

(الخطب المنبرية) ، تأليف عبد الرحيم بن محمد بن نباته

سنة ٣٧٤ هـ . بخط محمد بن علي بن مظفر النقاش  
الهفداري سنة ٥٩٩ هـ .

١٤٢ ق ١٧ س ٢٤ × ٥ ر ١٦ سم  
نسخة جيدة ، نفيسة ، خطها نسخ نفيس ، طبع .

١٣٠

الأعلام ٤ : ١٢٢ ، بروكلمان / الملحق ٢ : ٢٨٥

١ - الشمائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ - ابن نباته  
الخطيب ، عبد الرحيم بن محمد سنة ٣٧٤ هـ بد الناسخ

ج - تاريخ النسخ د - ديوان خطب

هـ - الخطب هـ - النماذج



ان شاء الله تعالى

الخط: النبأية

ألف ابن يحيى عبد الوحيم بن محمد بن اسمعيل بن هنانة الفارسي رحمه الله تعالى

قَالَ بَيْنَ عَادٍ وَبَيْنَ الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ  
الْمُتَقَدِّمِينَ  
الْمُتَأَخِّرِينَ  
بَلْغَاءُ كَذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبَاتِ  
حَمْدُ الْمَلِئِكَةِ

وَأَيْنَ عَادُ وَتَبَعُ وَأَيْنَ الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ  
وَأَيْنَ كِسْرَى وَفَيْصَرٍ وَالتَّجَاجُ وَالْأَيُّوَانُ

كُلُّ صَحْوٍ صَرَعًا يَنْ أَطْبَاقَ الثَّرَى

وَبِذَلِكَ يُفَصِّلُ الْفُتُوخَ الْمُحَلَّلِينَ بِأَكْفَانٍ

كتبة العبد الفقير والصالح عماد الدين

وَأَيُّ عَادٍ وَتَبِعَ وَأَيُّ الْقَارُونَ  
تَعَالَى يَوْسُفَ بْنِ أَرْحَمَ بْنِ هَمٍّ  
بَنِي سَعْدِ بْنِ خُوَاجَةَ الْكَيْمِيَّةِ نَسَبًا

خوب دل بود و نوحی درونم  
والله یجری منشأً إلى البلوغ والعدا دی

والله يورى منشأ إلى البلوغ والعداوى

مسكننا الى الجبال

خوب دل سرد نو حی و سرم  
ان خدا اقل مانا لب لب

مسكننا الى الجبال

ان خدا اقل مانا الباب



A circular library stamp from the National Library of the University of Tehran. The text "کتابخانه ملی" (National Library) is at the top, "دانشگاه تهران" (University of Tehran) is at the bottom, and "تاسیس ۱۳۰۲" (Established 1302) is on the right. The number "۱۳" is written in the center.



عبدالله بن محمد بن عبد الله  
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات  
 اسم الكتاب الطب النبوي  
 اسم المؤلف أبو بكر بن عبد الرحمن بن قتيبة  
 تاريخ النسخ ٥٩٩  
 عدد الأوراق ١٢٢  
 ملاحظات (مكتبة جامعة الرياض)  
 رقم القياس ١٢٤٢  
 رقم ٨١٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ قَالَ شَيْخُنَا الشَّيْخُ الْأَمَامُ الْعَالِمُ الْأَوْخَدُ  
كَامِلُ الدِّينِ أَبُو الْخَيْرِ مُصَدِّقُ بْنُ شَيْبٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَمِيُّ أَيْدَهُ اللَّهُ فَكَانَ عَلَى الشَّيْخِ  
الْأَمَامِ الْعَالِمِ الرَّيِّسِ أَبِي الْعَرَبِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو اسْحَقَ  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَيْتَانَ الْغَنَوِيُّ الرَّقِّيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْحَطِيبُ أَبُو الْقَاسِمِ بَغْدَادِيُّ  
بْنِ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ بُنَاتَةَ الْفَارُجِيِّ عَنْ أَبِي عَالِيٍّ الْقَدْرِيِّ  
طَاهِرٍ عَنْ أَبِيهِ أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
بُنَاتَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ خُطِبَتْ يَدُ كَرِيمِهَا السُّبْقَالِ السَّنَةِ وَفُضِّلَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْشَى مَصْنَعِي الْفَطْرِ وَنَحْيِي الْأَرْضَ بِوَابِلِ الْمَطَرِ الْعَالِبِ عَلَى بَاطِنٍ وَظَهَرِ الْعَالَمِ  
بَابِئِنْ وَدَثْرَ أَجْنَهْ مِنْ أُولَى جَبِي كَفَتْ كَرَا وَنَهَضَ عَنْ قَوْلٍ مِنْ حَيْدِيهِ وَكُنْ وَاشْهَدْ  
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ تَعَالَى فَقَدَّرَ وَمَلَكَ فَقَهَرَ وَعَصَى فَغَفَرَ وَجُودَهُ  
بِالْقَبِيحِ فَسَتَرَ وَاشْهَدْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَأَرْسَلَهُ فِي حُجَّةٍ لِمَنْ اسْتَبَصَرَ وَحُجَّةٍ عَلَى مَنْ اسْتَكْبَرَ  
فَقَامَ بِأَمْرِ رَبِّهِ وَأَنذَرَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ وَشَرَّ وَدَعَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَأَمَرَ وَنَهَى عَنْ مَخَالِفَتِهِ  
وَنَجَّحَتْ أَيْلُوهُ قَدْ أَلِيَمَانِ فَأَبْدَتْ وَحْبَا لِحُجْمِ الْبَهْمَتَانِ فَأَدْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَكَرَّمَهُ  
طَيِّبَ جِلْدَهُ وَظَهَرَ أَوْصِيَهُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَآيَاتُ بَقَايَ اللَّهِ فَإِنْ تَقَوَّاهُ تَوَجَّبَ كَرِيمُ الْمَاءِ  
وَجَزِيلُ الثَّوَابِ وَإِنْ خَالَفْتَهُ نَحَلَ أَلِيمُ الْعِقَابِ وَوَيْلَ الْعَذَابِ فَمَسَّكَ بِأَقْوَى سَبَبٍ مِنْ  
مَنْ قَاتَهُ لَا يَمِينُ تَقَوَّاهُ وَكُونُوا مِنْ يَرْقُبُهُ وَتَخْشَاهُ وَلَا تَأْمُنُوا مَكَرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ  
مَمَرِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَمَكْرَ الشَّهْوَرِ وَالْأَعْوَالِ يُنْزِلَانِ بِإِقْضَا

هذا الحديث في تاريخ بغداد  
في مناقب أبي طاهر محمد بن عبد الرحيم  
بن محمد بن بيتان الغنوي الرقي  
في مناقب أبي طاهر محمد بن عبد الرحيم  
بن محمد بن بيتان الغنوي الرقي

يُنْزِلَانِ بِإِقْضَا الْيَمِينِ وَالْأَمَامُ الْعَالِمُ الْأَوْخَدُ  
الْمَشِيدُ وَيُوْهِنَانِ الْجَلِيدُ حِمْلَهُ جَارِيَةً بِمَقْدَارِ وَسَنَةِ مَا ضِيَهُ عَلَى أَقْدَارِ وَقَدَرَهُ تَحْجَرُ  
عَنْ تَحْصِيلِهَا فُطْنُ أُولَى الْأَفْكَارِ فَأَعْتَبُوا أُولَى الْبَصَائِرِ وَالْأَبْصَارِ وَقَدِمَتْ رَحْمَتُهُ  
اللَّهُ مِنْ مَبْدَأِ الْحَيَاةِ سَنَةً تُدْخِلُنِي إِلَى رُؤُوسِ الْوَفَاةِ فَالْزَكَاةِ مَنْ اسْتَوْدَعَهَا صَالِحًا مِنْ عَمَلِهِ  
وَالشَّقِي مَنْ شَهِدَتْ عَلَيْهِ بِقِيَحِ زَلَلُهُ وَإِنْ أَمَرَ أَنْ تَقْضَى بِالْبَطَالَةِ أَوْ قَاتَهُ وَتَمْضَى فِي الْحَالَةِ  
سَاعَاتُهُ لَجْدِي أَنْ يَطُولَ عَلَى نَفْسِهِ بَعَاوُهُ وَيَدُورُ فِي طَلَبِ التَّخَلُّصِ عَنْهُ وَيَكْثُرُ مِمَّنْ  
أَهْلَهُ حَيَاوُهُ مَا دَامَ يُسْعِدُهُ بَقَاوُهُ وَقَدْ اسْتَقْبَلْتُمْ رَحْمَتُ اللَّهِ بِمَا جَدِيدًا وَأَفْتَحْتُمْ  
شَهْرَ الْحَجِّ مَا جَدِيدًا أَوَّلَ شَهْرِ السَّنَةِ فِي الْحَرِّمْ وَاحْقُظُوا بِالتَّقْضِيلِ وَالتَّقْدِيمِ خَصَّهُ اللَّهُ  
فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ شَوَابِ جَزِيلٍ وَأَفْرَأَتْ بِفَضْلِهِ الْأَنْبَاءُ وَصَامَهُ الصَّالِحُونَ وَالْعُلَمَاءُ  
مَنْ رَغِبَ فِي اغْتِنَامِهِ وَقَدَّرَ النِّيَّةَ فِي صِيَامِهِ فَلْيَصُمْ النَّاسِخَ وَالْعَاشِرَ اسْتَظْهَارًا وَلَا  
تَعْرِضُوا عَنْ تَعْظِيمِهِ اسْتِجَارًا فَإِنْ صِيَامَ عَاشُورَاءَ يَعْدِلُ صِيَامَ سَنَةٍ مَقْبُولَةٍ وَالتَّوَسُّعَةِ  
فِيهِ عَلَى الْعِيَالِ سَنَةٌ غَيْرُ مَجْمُوعَةٍ فَأَوْسَعُوه فِيهِ عَلَى الْعِيَالِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ الْخَالِ وَالْأَسْقَابِلُ  
اللَّهُ عَشْرًا تَمْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِسَيِّئَاتِكُمْ وَأَسْأَلُ لَوْهُ أَنْ يُؤَفِّرَ مِنْ بَرَكَةِ سَنَتِكُمْ أَقْسَامَكُمْ  
وَيُطَهِّرَ بِهَا قُلُوبَكُمْ وَاجْسَامَكُمْ وَأَنْ يُزِيلَ لَكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ بَيَاضًا وَيَمْدَحَ بِمَنْصَرِهِ  
وَجُودِهِ وَلَنْ يُؤَفِّقَكُمْ لِلنَّصَافَةِ وَالرَّاحِمِ وَالْخُرُوجِ مِنَ الْغُصُوبِ وَالْمَظَالِمِ وَأَنْ

فالشَّيْخُ



يَعْمُرُونَ رَأْفَةً وَلَا تَمُرُّوهُ بِحِلِّكُمْ وَقُضَائِكُمْ وَيُحَدِّثُكُمْ لِمَنْ ضَايَةً وَتَجْرِبُكُمْ عَلَى أَجْمَلِ عِبَادَتِهِ  
فَإِنَّ الْمُنِيبَ إِلَيْهِ سَالِمٌ وَالْمُخَلَّفَ عَنْهُ نَائِمٌ جَعَلَنَا اللَّهُ وَأَيُّكُمْ مَنْ سَابَقَ إِلَى رِضَاةِ  
وَأَسْقَاهُ بِمَلْجَأِهِ وَلَمْ يُؤْثِرْ عَلَى لَوْحٍ طَاعَتِهِ شَيْئًا سِوَاهُ إِنْ أَحْسَنَ مَا نَطَقَ بِهِ مُتَكَلِّمٌ  
وَابْلَغَ مَا صَغَى إِلَيْهِ مُتَفَهِّمٌ كَلَامُ مَنْ لَا يَفِغُ بِهِ تَوْهُمٌ وَقَدْ رَأَى أَنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ  
أَشْنَاءُ عَشْرِ شَهْرٍ فِي تَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى  
إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ: **خُطْبَةٌ يَذْكُرُ فِيهَا الْمَوْتَ وَالْقِيَمَةَ:**

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُسَبِّحِ بِاللُّغَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ الْمَعْرُوفِ بِأَيُّقَانِ صَنَائِعِهِ الْمُؤْتَلِفَةِ الْمُنْعُوتِ بِمَا نَعَتْ  
بِهِ نَفْسَهُ الْمُؤَصِّفِ بِمَا عَظَّمَ بِهِ قُدْسَهُ أَحْمَدُهُ حَمْدًا يَقُومُ بِشُكْرِهِ وَيُؤْمِنُ مِنْ سَطَوَاتِهِ  
وَمَكْرَهُ وَيَقُودُ إِلَى عَفْوِهِ وَغَفْرِهِ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ  
يَسْتَلِمُ مِنْ غَوَايِلِ الشُّكِّ خَالِصَةً مِنْ شُبُهَةِ الْبَاطِلِ وَالْإِفْكِ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
الشَّرِيفُ وَرَسُولُهُ الْمُنِيبُ وَآمِنُهُ الَّذِي كَانَ عَدْلًا لَا يَخِيفُ أَنْ سَلَّهُ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَلِيَّهُ  
بِالنَّبَاتِ وَالْعِصْمَةِ وَكَشَفَ بِهِ غِيَايَةَ الْعُتْمَةِ فَهُوَ خَيْرُ نَبِيِّ نَبِيٍّ يُعْتَبَرُ خَيْرُ أُمَّةٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَوةٌ يَبْلُغُهُمْ بِهَا نَهَايَةَ الْمُرَادِ وَالْهَمَّةِ وَيُبَيِّضُ بِهَا وَجْهَهُ أَوْ لِيَايُهُمْ يَوْمَ  
الْقَرَرِ وَالظُّلْمَةِ: أَيُّهَا النَّاسُ مَا هَذِهِ السَّنَةُ وَأَنْتُمْ مُتَبَهُونَ مَا هَذِهِ الْحَيَّةُ وَأَنْتُمْ  
تَنْظُرُونَ مَا هَذِهِ الْغَيْبَةُ وَأَنْتُمْ حَاضِرُونَ مَا هَذِهِ السَّكْرَةُ وَأَنْتُمْ صَاحِبُونَ مَا هَذِهِ الظُّلُمَةُ

مع عبد  
باتفاق

وَأَنْتُمْ مُطْلَبُونَ مَا هَذِهِ الْإِقَامَةُ وَأَنْتُمْ رَاجِعُونَ أَمَا أَنْ لَأَهْلِي الرُّقْدَةِ أَنْ يَسْتَيْقِظُوا أَمَا جَانِ  
لِإِنْبَاءِ الْغَفْلَةِ أَنْ يَتَعَبَّوْا أَمَا زُفَى إِلَى الْعُقُولِ أَنْ تَتَفَكَّرُوا أَمَا زُفَى لِقَائِي الْجَنَابِ  
أَنْ تَعْتَبِرُوا لَقَدْ صَدَقَ الْمَوْتُ عَنْ الْحَيْرِ وَأَرَادَ أَنْ تَصَارِفَ الْغَيْرَ وَأَذِنَ بِالرَّحِيلِ وَقَدْ كُنْتُمْ جِيَلًا  
بَعْدَ جِيلٍ فِي الْمَقْلُوبِ لَا تَصْدَعُ خُشُوعًا وَمَا لِلْعَيُونِ لَا تَجْرِي بِدَلِّ الدُّمُوعِ نَحْيُكَ الْخَسْبُونَ  
أَنَّ الْأَمْرَ صَغِيرٌ أَمْ تَوَهُمُونَ أَنَّ الْخُطْبَ يُسِيرُ كَلَامُ لَرْدِنِ الصَّمَّةِ الصَّمَاءِ وَالْبَاهِيَةِ  
الْبَهِيَاءِ الْمُكْفَهَرَةِ الشَّعْبَاءِ الْمُدْهَمَةِ السُّودَاءِ الَّتِي لَا يَنَابِي وَلِيْدَهَا وَلَا تَذْكُرُ شُؤْبَهَا  
فَكَانَ بِالسَّاعَةِ قَدْ رَجَفَ زَلْزَالُهَا وَاشْتَحَرَ وَبَاهَا وَأَقْمَطَ نَحْلُهَا وَرَأَدَتْ أَهْوَاهَا  
وَحَقَّقَتْ أَوْجَالَهَا وَكَشَفَتْ عِيَانُهَا وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا هَذَا قَوْمٌ يَذْكُرُونَ الْحَبَاتِ  
وَيَبْدُونَ الْمَكْمَاتِ وَتَظْهَرُ الْفَضَائِحُ وَتَكْثُرُ الْجَوَائِحُ وَتُرَى عِبَادُ الْجَوَائِحِ وَتَشْهَدُ الْجَوَائِحُ  
وَتُسَعِّرُ الصَّرَاحُ وَتُعِيدُ الْقَبَاحُ فَيَا خَلْلَ الْمُقَصِّرِينَ مِنَ التَّوْحِيحِ فِي مَجْهَلِ الْقِيَمَةِ وَيَا حَيَّةَ  
أَوَّلِي التَّقْرِيطِ مِنْ زَلْزَلِ يَوْمِ الطَّامَةِ وَيَا سَوْ مُنْقَلَبِ الظَّالِمِينَ عِنْدَ حُلُولِ الْمَدَامَةِ وَيَا  
حَسْرَاتِ الْهَالِكِينَ إِذَا عَايَنُوا أَهْلَ السَّلَامَةِ وَيَا هَوَانَ الْمُتَكَبِّرِينَ إِذَا حُرِّمُوا دَارَ الْكَرَامَةِ  
هُنَالِكَ سُدَّتْ عَلَى الْهَارِبِينَ مَذَاهِبُ السُّبُلِ وَضَاقَتْ عَلَى الْمُحْتَالِينَ وَجُوهُ الْجِلْدِ وَخَابَتْ مِنْ  
الْأَاطِلِينَ أَضَائِلُ الْأَمَلِ وَحَصَلَ كُلُّ عَلَى مَا قَدَّمَ مِنَ الْعَمَلِ جَعَلَ لَنَا اللَّهُ وَأَيُّكُمْ مَنْ  
أَحْسَنَ الْإِرْتِيَادَ لِنَفْسِهِ وَاسْتَعْبَرَ بِأَيُّهَا عَلَى مَا فَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ وَأَطَابَ الزَّادَ لِلْجُلُولِ



رَمْسُهُ أَنْ أَنْفَعُ الْوَعْظِ وَأَشْفَاهُ وَأَبْلَغُ الْإِنْدَارِ وَأَهْيَاهُ وَأَزْكَى الذِّكْرِ وَأَمَاهُ كَلَامُهُ مِنْ لَا إِلَهَ  
سِوَاهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ  
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا زُلْزِلَتْ إِلَى الْآخِرِ هَاتَمُ تَقُولُ يَا رَبِّ اللَّهُ لَنَا وَلَمْ  
فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَنَفَعْنَا وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ إِلَى وَلَمْ  
وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْآخِرِ كُلِّ خُطْبَةٍ

### خُطْبَةٌ أُخْرَى يُذَكِّرُ فِيهَا الْمَوْتَ وَالْمَعَادَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَزِلُّ مَنْ لَا دَعِيْرَهُ النَّصِيرُ الَّذِي لَا يَقْلُ مَنْ عَادَ خَيْرُهُ الْمُطَّلِعُ عَلَى  
سَرَائِرِ الْقُلُوبِ الْمُتَجَاوِزِ عَنْ كِبَارِ الدُّنُورِ الَّذِي لَا يَنْقُصُ خَزَائِنُ مَلِكِهِ الْعَفْوُ وَلَا لَهُ نَدٌّ وَلَا كُفُوٌ  
أَحْمَدُهُ حَمْدًا مُعْتَرِفًا بِالنَّقْصِ عَنْ شُكْرِهِ وَأَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ لِلْقِيَامِ بِهِ وَآمُرُهُ وَأَشْهَدُ  
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً يُرْغَمُ بِهَا الْمُنَافِقُ الْجَائِدُ وَيُعْظَمُ بِهَا الْخَالِقُ  
الوَاحِدُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْقَائِمُ بِحَقِّهِ وَنَبِيِّهُ الْمُرْسَلُ إِلَى كَافَّةِ خَلْقِهِ أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ  
فِتْنَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَنَسَخَ بِلَهِّهِ جَمِيعَ الْمَلِكِ حَتَّى اسْتَقَامَ الْحَقُّ وَأَعْتَدَ خَامَ الْبَاطِلِ وَبَطَلَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مَا لَمْ يَلِجْ بَيْنَهُمْ أَوْفَلَ الْهَيْبَا النَّاسُ مَا عَظُمَ الْمُصِيبَةُ عَلَى مَنْ فَقَدَ  
قُلُوبًا وَإِعْيَاءَ وَأَسْرَعَ الْعُقُوبَةَ إِلَى مَنْ عَدِمَ طَرَفًا بِأَيْدٍ لَقَدْ غَلَبَ عَلَى قُلُوبِكُمُ الطَّبَعُ فَمَلَأَهَا  
وَأَسْتَوْدَعُ عَلَى نَفْسِكُمُ الطَّبَعُ فَاهْلِكُمَا وَأَنْتُمْ عَمَّا يُرَادُ بِكُمْ غَافِلُونَ وَخَلَّافٌ مَا قَدْ عَلِمْتُمُوهُ

بَارِئُ يَفْعَلُ

خَامِسِينَ

عَامِلُونَ كَانُوا بِمَا قَبْلَهُمْ جَاهِلُونَ فَلَا الْوَعْظُ يُشْفِي مَنْ كُفِيَ عَلَيْهِ وَلَا الْإِنْدَارُ يُجِدُ  
إِلَى قُلُوبِكُمْ سَبِيلًا وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ زُرْعَكُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا وَأَمَامَكُمْ مِنَ الْمَوْتِ خُطْبًا جَلِيلًا فَيَلَا  
عَجَابُ لِعَقْلَةٍ مَطْلُوبَةٍ لَبَدَمِنْ أَجْرَالِهِ وَوَارِثَتَا الْمَغْنَمِ بِالسَّلَامَةِ لَا يَبْتَغِي فِي هَلَاكِهِ إِلَّا أَدْنَى  
تَسْمَعُ الْأَقْلَامُ تَخْشَعُ الْأَعْيُنُ تَدْمَعُ الْأَهَابُ إِلَى اللَّهِ يَفْرَعُ الْأَنَادِيرُ مُقْبِلُ الْأَشْيَرِ  
مُزْمِعُ الْأَرَامِ نَفْسُهُ الْأَذَارُ رَمْسُهُ الْأَمْرُ تَابَ لِنَفْسِهِ فِي الْخَلَاصِ لَا وَجَلَ مِنْ هَوْلِ  
يَوْمِ الْقَضَاءِ أَنْظُرُونَ أَنْتُمْ لِلدُّنْيَا عُمَارُ أَمْ تَحْسَبُونَ أَنَّهَا لَكُمْ دَارٌ كَلَّا لَنَرَدَنَّ شَيْئًا مَوْجِدًا  
لَا صَدْرَ لَكُمْ إِلَى الْقِيَمَةِ عَنْهُ وَلَسَنَهْلِكُ مِنْهَا مَنْ الْمَذَاقَةُ لَا بَدَلُ لَكُمْ مِنْهُ فَبَدَّلْ دَرَاكِلَ قَلْبِ  
حُلُولِ الْهَلَاكِ قَلْبُ هُجُومٍ مَا لَا يَدْفَعُ وَذَهَابِ مَا لَا يَرْجِعُ وَالتَّوَدُّعِ حِينَ لَا يَنْفَعُ وَالْإِعْتِدَارِ  
مَا لَا يَسْمَعُ قَلْبُ شُحُوصِ الْأَبْصَارِ فِي الْمَحَاجِرِ وَبُلُوغِ الْقُلُوبِ إِلَى الْخُنَايِرِ قَبْلَ أَنْ لَا يَسْتَطِيعَ  
أَحَدُكُمْ حِرَاكًا وَلَا يَمْلِكُ لِأَسْرِهِ فِرَاءً وَلَا فِتَاكَ هُنَا لِكَبْرُوكِ الْبَصَرِ وَيَنْزِلُ الْقَدَرُ وَيَتَحَقُّ  
الْحُزْرُ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ الْمَفْرُودُ إِلَّا أَنَّ السَّاعَةَ أَجَهَى وَأَمْرٌ فَاثِمًا هِيَ رَحْمَةٌ وَاجِبَةٌ  
فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ جُنُودًا عَلَى الرَّبِّ كَيْفًا مِنْ فَضَائِلِ مَا سَطَرَ فِي الْكِتَابِ تَرَجَّحَ بِهِمُ الْأَرْضُ  
بِاقْطَارِهَا وَتَرَمِيمُهَا النَّارُ بِشَرَارِهَا وَتَعَرُّصُ الْخَلِيقَةِ عَلَى جَبَابِهَا فَجَاءَتْ بِهَا بِأَعْيُنِهَا وَأَسْرَارِهَا  
وَيُنِيشُهَا بِأَكْسَابِهَا فِي سَائِلِ أَعْمَارِهَا فَمَا إِلَى جَنَّتِهَا وَأَمَّا إِلَى نَارِهَا زَحْرُ حَنَا اللَّهِ وَإِيَّاكُمْ عَنْ  
دَارِ الْبَوَارِ وَأَحْلَانَا وَإِيَّاكُمْ دَارَ الْقَرَارِ وَجَمَانَا وَإِيَّاكُمْ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدَّارِ إِنَّ أَنْفُسَ الْمَغَايِرِ



والفوائد وأوضح الدلائل والمراد بالمرشد كل امرئ العزير الواحد وتقرأ كل نفس آية الموت  
وأما توفيق الحوزة كرم يوم القيمة فمن رزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة  
الدنيا إلا متاع الغرور: **خطبة أخرى في ذكر الموت والمعاد**  
الحمد لله السميع حسابه المنيح حجاب الويل عقابه الجزيل ثوابه الذي جل عن تمثيل  
القياس وعظم عن إدراك الحواس وتعالى عن الأنواع والأجناس وعظم بفضلها كافة الجنة  
والناس الحمد والحمد من نعمه واستزيد من فضله وكرمه واشهد أن لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له شهادة لا تخوف في مقالها ولا انفصال في اتصالها واشهد أن محمدا عبده  
ورسوله بعينه بأنور منار وأشهر شعاع وأكثر فخار من إلهام بيت في مضر بن نزار  
صلى الله عليه في أناء الليل وأطراف النهار وعلى الله المصطفين الأخيار أيها الناس  
من أشواح الأئمة استعبدهم هواه أمر من استشف بالآمن أبعد ما لكم ومولاه أمر من أحسن  
صفقة ممن باع آخرته بديناره أمر من أكبر حشره ممن كانت النار منقلبه وعقابه  
فما للغفلة قد شملت قلوبكم وما للعبرة قد سترت عنكم عيوبكم وما للطمع قد  
صغر عندكم ذنوبكم وما للأمل قد ملك شبابكم وشيبكم يا سؤر النوايب ويا  
غرض المصائب ويا نصب الوقايح ويا نهب الفجائع أما ترون صوارم الموت بينكم لا معية  
وقوارعكم بكم واقعة وطلابعه عليكم طابعة وفجائعه لعذركم قاطعة وبها

أنا

فيكم ناقة وأحكامه بنواصيركم الأخفة فحتم وألامر وعلام الخلف والمقام انطمعوا  
في بقاء الأبد لا والواحد الصمدان الموت لما الرصد لا يبقى منكم على أحد فكان قد جازت  
عليكم دوابه ودمهم عسائركم وكشفت لكم سرايرهم ونزل كل امرئ منكم ما يحاذيه  
فسد منكم مجازي الأتقاس واستكنم ظلم الأرماس ومضت الحياة وحصلت النجاة  
وترادفت المفطعات وتضاعفت الحشرات فما اغفل من هذه سبيله عن الاستعداد وما  
أجهل من قصر في الزاد ليوم المعاد فخذو زجهم الله من شباب أن فات عجزكم لحاقه  
ومن مشيت فراق حياتكم فراقه وبادرو بالقول تسمع والمعذرة تنفع وفي الخلاص مطمح  
وفي العمر مستمتع قبل أن تخلق الزمان بما فيه يوم يفرض المرء من أخيه وأمه وأبيه  
وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه جعلنا الله وآياتكم من أثر  
الدار الآخرة واستقص عمر الحياة الدنيا وأحسن الاستعداد بالمعاد والرجع أن  
أجل المواعظ لدرن القلوب وأحصى الإنداز لمسطرات الذنوب كل امرئ علام الغيوب  
وتقرأ أهل ينظرون الآن تأتيم الملائكة أو يأتى ربك الآية:

**خطبة أخرى في ذكر الموت والمعاد**

الحمد لله المومل لأشرف الشرائد المتفضل بنحيف النعم والفوائد الذي أكرمنا بتوجيه وحملنا  
من خير عباده أحمد حمد أفاضنا لحيته ضامنا لرزقه واشهد أن لا إله إلا الله وحده



لا شريك له كلمة او من بها اقرارا واشهد بها اعلانا واشهد ان محمدا عبده القابض  
 بالنجاة ورسوله الداعي الى المنجى ارسله الى اهل خلفه وشتات واجر في رات فبعاهم باوضح  
 البينات وجلا عن قلوبهم صبا الشهاب واراهم معجزات الايات صلى الله عليه وعلى  
 اله افضل الصلوات وحياتهم باطيب النجيات اللهم الناس اعدوا المستلهم بحقائق  
 الذر وذلولوا اسماءكم المواقع الزجر وانبرو قلوبكم بمصابيح الفكر واكبرو نفوسكم  
 عن صرعان الكبر فانتم من الدنيا على حيل عاجل ومن الموت على خطب فطبع شامل  
 منصوبه لكم جباله مطيعة بكم غوايله لا يبقى ولا يذر ولا ملجأ منه ولا ورك هو  
 مؤتمر الانباء ومثل الامهات والاباء وهادى اللذات ومفرق الجماعات شديد  
 على الارواح باسه كبريه من المذاقة كاسه اداها على الهم الحالية وجرها سالف  
 القرون الماضية فخرجهم من القصور العالية والنعيم السامية الى ردم قبور واهية تشتمل  
 منهم على رمم عظيم بالية وبقايا جسامهم متلاشية لا تحس منهم حاسة ولا ترى لهم من باقية  
 فانتهو رحمة الله من رقة الخافين وتأهبوا للعرض على اشرع الحاسنين في يوم تنسف  
 فيه الجبال وتبع منه الجبال وخرج الارض ما فيها وتطرح الاموات لرايحها فها لك  
 اذفت الازفة ورجفت الراجفة وتطارت الحب وكشفت الحب وتشققت السماء  
 واشققت الانبياء وانتشرت الكواكب وعظمت المصائب وبدت العورات وانتسبت العبرات

وخشعت الاصوات وعددت الجنائيات واشتد اللزام واجتد الحصار وطاشت الالباب  
 وخضعت الرقاب ووضع الكتاب وحرر الحساب واستوي فيه العبيد والارباب  
 وحشر العالم في صعيد وقالت جهنم هل من مزيد وتعالى المظلومون بالظالمين وقام  
 الناس لرب العالمين في يوم لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعجبون فما حيلتك  
 ايها الظالم لنفسه بتفريطه في يومه وامسه وانى لك بالخلاص ولات حين مناص  
 هيئات وجب الحق فلزم وقل النصير فعدو وحكم الله في خلقه ما علم فلا تلج من عذابه  
 الا من اجر ينش الله واياهم في ذلك المقام ومحض عنا وعظم موفيات  
 الا انهم واجلنا واياهم دار السلام مع اوليائه البررة الدرام ان احسن ما ثبت  
 في الطروس وابلغ ما يقع في النفوس كلام الملك القدوس وتقرأ او يوم تسير الجبال  
 وتري الارض بارزة الى قوله تعالى ولا يظلم ربك احدا

### خطبة اخرى يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله خالق السموات وسامعها وباني البريات وما لهما الذي ليس له مثل ولا شبهة  
 ولا في قوله بطل ولا تمويه احمده بما يوجب حمده عليه وارأ من الحول والقوة  
 اليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من عرف فاعترف وحاج من  
 اخوف عنها وصرف واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بكتاب اوضحه ولسان





أَفْصَحَهُ وَشَرَعَ شَرْعَهُ وَدِينَ فَتَحَهُ فَلَمْ يَدَعْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَخْلَقًا فَسَادًا إِلَّا أَصْلَحَهُ وَلَا  
عِنَادًا إِلَّا زَجَرَهُ وَلَا مَخْلَقًا مِنَ الدِّينِ إِلَّا فَتَحَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مَا هَلَلَهُ مُلْكٌ أَوْ  
سَبَّحَهُ إِلَهٌ النَّاسُ إِلَى كَرَمَاتِهِمْ طُلُوعًا بِطُغْيَانِ الْإِثْمِ وَتَغَرُّونَ  
بِفَسْحَةِ الْمَهَلِّ لَا تَذْكُرُونَ هَجُورَ الْأَجْلِ وَأَنْتُمْ قَرَارَةُ سَيْلِ الْمَنَاءِ وَأَشَارَةُ نَبْلِ الرِّزَايَا  
وَمَجَارَةُ سَيْلِ الْبَلَاءِ مَا وَلَدْتُمْ فَلِلنَّارِ وَمَا بَنَيْتُمْ فَلِلْخَرَابِ وَمَا عَمِلْتُمْ  
فَفِي كِتَابٍ مُبْدًى لِيَوْمِ الْحِسَابِ فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَقْدَمَ الْحَزْنَ وَأَنْعَمَ النَّظَرَ قَبْلَ أَنْ يُفَارِقَ الْأَوْطَانَ  
وَيَعْدِمَ الْأَمَانَ وَيَذْهَبَ الْأَكْفَانُ وَيَدْخُلَ فِي خَبْرٍ كَانَ قَبْلَ الْإِخْدَالِ كَظَايِرِ الْأَسْفَعِ عَلَى  
الْكَتَابِ الْجَرِيمِ قَبْلَ نُزُولِ الْقَدَرِ اللَّازِمِ وَسُكُونِ الْجَرَائِدِ لِيُخَوِّلَ الْجَوَارِمَ فُجَيْدًا تَضِيقُ  
الْأَنْفَاسُ وَتَفْتَرُّ الْحَوَاسُّ وَيَقَعُ الْيَأْسُ وَتَحِلُّ بِالْمَغْرُورِ الْحَزْرُ وَالْبَاسُ يَالَهُ مُشْغُولًا عَنْ أَقَارِبِهِ  
وَأَحْبَابِهِ صَرِيحًا مُسْلِمًا مَا بِهِ يَبْسُطُ يَمِينًا وَيَقْبِضُ شِمَالًا وَيُعَاجِلُ مِنْ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ  
أَهْوَالًا يُسْأَلُ فَلَا يَرُدُّ سَوَالًا وَيَلْتَمِسُ مِنَ الْإِقَالَةِ وَالرُّجْعَى مَحَالًا قَدْ صَارَ الْخَبَرُ عِنْدَهُ  
عِيَانًا وَعِيَادَ شَكٍّ فِي الرَّجُلِ أَيْقَانًا ثُمَّ سَلَبَ رُوحَهُ وَأَسْكَنَ صَرْجَتَهُ وَهَبَلَ عَلَيْهِ  
النَّزَابَ وَغَدَمَ مِنْهُ الْإِيَابَ مُنْقَطِعًا عَنِ الدُّنْيَا أَثَرُهُ مُسْتَعْجِلًا عَلَى أَهْلِهَا خَبَرُهُ يَنْتَظِرُ نَقْرَ النَّاقُورِ  
وَيَنْفُخُ أَسْرَافِيلُ فِي الصُّورِ لِيَوْمِ الْعَرْشِ وَالنُّشُورِ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنِ الْمُسْتَوْرِ وَتُحْصَلُ مَا فِي الصُّدُورِ  
وَيَقَعُ الْحِسَابُ عَلَى الْفَيْلِ وَالنَّقِيرُ فَيُفَرِّقُ فِي الْجَنَّةِ وَفَيُفَرِّقُ فِي السَّعِيرِ أَيْقُنَا اللَّهُ وَأَيُّكُمْ

الْإِيَّاسُ

بِأَمْرِهِ

مِنْ سِنَةِ الطَّبَعِ وَإِعَانَا وَأَيُّكُمْ عَلَى هَوْلِ الْمَطْلَعِ وَأَمْتَنَا وَأَيُّكُمْ يَوْمَ الْقَرْعِ وَأَنْ لَفْنَا وَأَيُّكُمْ  
فِي الْمَرْجِعِ أَنْ أَوَّلِي مَا أَنْزَلَهُ وَوَعِظَ وَأَحْلَى مَا تَمَسَّكَ بِهِ وَحَفِظَ الْقُرْآنَ الْمُبِينُ الَّذِي  
نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَتَقَرَّرَ كُلُّ إِذَا بَلَغْتَ التَّرَايَةَ وَقِيلَ مَنْ زَاوَى قَوْلَهُ تَعَالَى  
إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسَاقَاتِ خُطْبَةٌ أُخْرَى يُذَكِّرُ فِيهَا الْمَوْتَ وَالْمَعَادَ بَلِّغْ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْ وَعَدَ الْخَزْوَاقِ وَأَنْ وَعَدَ الْجَاوِزَ وَعَفَا أَحْمَدُهُ عَلَى مَا خَفِيَ مِنْ نِعْمِهِ وَخَفَا  
وَعَمَّ مِنَ الْآيَةِ وَضَفَا وَهُوَ حَسْبُنَا فِي كُلِّ جَانٍ كَفَى وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
لَهُ شَهَادَةٌ مَنْ دَفَعَ عَنْ رَبِّهِ الشُّبُهَاتِ وَتَقَى وَاقَرَّ لَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ مُعْتَرِفًا وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
الْمُجْتَبَى وَرَسُولُهُ الْمُصْطَفَى أَرْسَلَهُ وَمُصْبِحَ الْإِيمَانِ قَدْ أَنْطَفَى وَمَنْهَجُ الْعَدْلِ قَدْ دَرَسَ  
وَعَفَا فَشَرَحَ الصُّدُورَ كِتَابَ اللَّهِ وَشَفَا وَخَلَصَ بِهِ صَرْجُ الْحَقِّ وَصَفَا وَقَامَ بِهِ الْبَاطِلُ  
وَأَهْلُهُ عَلَى شَفَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَوةً يَزِيدُهُمْ بِهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ شَرَفًا وَتَكُونُ مِنْ  
صَلَاةٍ مَنْ مَرَّ بِصَلِّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَالَمِينَ عَوْضًا وَخَلْفًا إِلَهُ النَّاسِ جَاهِدُوا نَفْسَهُ  
الظَّالِمَةَ إِلَهَا وَتَحْمِلُونَهَا فِي خِلَاصِهَا عَلَيْهَا وَذَكْرُهَا أَهْوَالُ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَعِلْمُ أَنَّ الْمَوْتَ  
مَعْصُوبٌ بِرُؤُوسِهِمْ وَمُنْشَبٌ مَخَالِبُهُ فِي نَفْسِهِمْ فَالْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ لِمَنْ خُزِبَ الْإِيَّامُ  
عُمُرُهُ وَهُوَ يَعْمُرُ دَارَ الدُّنْيَا مَنْ يَوْمَ يَحْلُو الْمَوْتَ وَهُوَ يَلْذُقُ قَرَارَ فَرَحِهِ اللَّهُ أَمْرًا مُحْضٍ  
نَفْسُهُ النَّصِيحَةَ وَجَبَّهَا الْعَارَ وَالْفَضِيحَةَ قَبْلَ سُلُوكِ سَبِيلِ الْأَوَّلِينَ وَالْحَصُولِ فِي جَرِيدِ

خطبة أخرى



الراجلين الذين عمرو الدنيا زمانا والحدودها اوطانها واعتقدوا منها اموالا وعوانا فاخرجوا  
منها وجرنا وزودوا من متاعها الكفانا وبذلوا بغيرها هوانا ولم يربدوا من خوفها امانا  
اسكنوا بطون الارض بعد ظهورها وعوضوا قوتها من قصورها فم في مضاجع  
الهلكات راقدون في بلايع الفلوات خاملون قد نشت عليهم وحشة الموت جنات جافض  
الدهر تلاميهم افساحا اخر يود يارهم التي رجلوعها وعمروا بطرائفهم التي خلقها فيها  
وحشة ما النشوة ويا خراب ما عمروه ويا وجد ما اسلفوه ويا ضياع ما خلفوه ويا خشونة  
ما الجفوة ويا صحبة ما عرفوه لقد صغر عندهم خبر القيمة خبرها وكشف لهم حقيقة  
الموت سترها فظرونها الى المنظر الذي تصدع منه المرائي وتدور فيه على المذنين  
الدوائر وتعلن فيه السراير ويخضر الصغار والكبار فلا مقتصر يومئذ الا خسرو ولا  
مشمم الا ظافرو اعيا اذنا الله واياهم من الحشران وجعلنا واياهم ممن ظفرو بالامان  
واستوجب خلود الجنان والفوز بخوار الرحمن ان احسن الكلام واشرح البيان وامين النظام  
واوضح البرهان كلام الملك المنان ونفى الامر تركك من جنات عيون ابي قوله  
تعالى وما لا تؤمنظرين خطبه اخرى يذكر فيها الموت والمعاد  
الحمد لله الذي اشرق شوره مصابيح قلوب اوليائه واخرق لهم بتبصيره حجج المباشرة  
عن شواهد الاله فالنسبونوا ظر الفكر في انوار بهائه موجودا غير معدوم في جميع

عنه  
خطبه اخرى

صنايعه واياته والنسوة عند تحقيقهم به الى ماضى ونفع من قضائه وتعلقت اسبابهم منه بسبب  
لا قرار لهم عنه دون لقائه احمده والحمد غاية من شكره واذكره ذكر اكثيرا كما امر  
واثره وعن قول من حذبه وكفره واسلم له من تسليم من اتلى فصر واشهد ان لا اله  
الا الله وحده لا شريك له شهادة قامت بها الاذلة وجعلت عليها الجملة محبوبا بالبراءة  
جاملها مبدعوا بالحسنة جاهلها واشهد ان محمدا عبده ورسوله الرزقيا رساله الحجة  
وقوم باعند الله المحجة فلم يزل صلى الله عليه من تابعه سراجا وعلى من نازعه عجا جاحشي  
عاج عذب الكفر الجاحا ودخل الناس في دين الله افواجا صلى الله عليه وعلى آله وشرقه  
كما اخاره من طقه وانلعه ان اذمر على نسبك في الميتين فاعرف وقارعت جسمك  
نور السنين فخلق وانت على حرصك مضمر ومما يقرئك من الله تفر تطلب من الدنيا  
مالا تدركه وتثوق من الحياة بما لا تملكه لانت بما قسم الله لك من الرزق واشوق ولا لما  
يترك من الذنب مفارق ولا الموعظة تنفعك ولا الحوادث ترد عليك ولا الدهر  
يزعك ولا داعي الموت يسمعك كالك لم يزل حيا موجودا او كالك لا تعود شيئا  
مفقودا كالك وقد غادرتك الا يامر صريحا والبستك من السقم ثوبا فظيحا  
فسقطت الخبيث عليه والقيت قلعا ثقيلا وقيل فلان قد اعترضته عوارض اخرى  
وبومرض من كذا وكذا فعاد لك من كان الخبز ارجيا وقضى حقتك من كنت



لِحَقِّهِ قَاضِيًا حَتَّى إِذَا اشْتَدَّتْ جَالِدٌ وَقَصُرَتْ مِنَ الْحَيَاةِ أَمَّا لَكَ أَصْحَابُكَ ذَا نَظَرٍ إِلَى الْمَلِكِ  
جَالِدٍ وَرُوحٍ مِنَ الْأَرْضِ جَالِدٍ وَقَلْبٍ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سَالِحٍ وَجَيْشٍ مِنْ كَرْبِ السَّيَاقِ رَاشِحٍ  
وَدَمْعٍ عَلَى الْقَرْيُوطِ وَالنَّقْصِيرِ سَالِحٍ وَدَلٍّ مُضْطَرِبٍّ غَيْرِ صَالِحٍ حَتَّى إِذَا عَمَّ السُّكُوتُ  
جَمِيعَ الْأَعْضَاءِ وَالْجَوَارِحِ انْتَشَرَتْ الْحَرَكَاتُ فِي الْبَايُنِ وَالصَّوَالِحِ فَجُزَّتْ نَحْمًا زَاهِلُ الصَّرَاحِ  
وَحُمِلَتْ عَلَى مَرْكَبٍ إِلَى دَارِ الْوَحْشَةِ جَالِدٌ وَأُسْكِنَتْ فِي مَنْزِلٍ عَنِ الْأَيْتِسِ نَارِجٌ مُقِيمًا بَيْنَ  
الْجَنَادِ وَالصَّفَاحِ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمِ الْفَوَاحِ وَظَهَرَ مَحْبَابَاتُ الْفَضَالِحِ مِنْ مَسْرُورٍ وَمُزِينٍ  
الرَّاحِ مَغْبُطٍ بِمَجْرِهِ الرَّاحِ وَمِنْ مَشُورٍ تَخْلِفُهُ كَالِجٍ غَادٍ إِلَى الْحَجَرِ رَاشِحٌ فَيَا أَيُّهَا الْعَفْلَةُ  
الْمُطَرِّقُونَ أَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْجَدِيشَ مُصَدِّقُونَ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ لَا تَشْفَقُونَ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
أَنَّهُ لِحَقٍّ مِثْلُ مَا أَنْتُمْ تَطْفِقُونَ جَعَلْنَا لِلَّهِ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ خَلَصَ لِلَّهِ إِيْمَانُهُ وَذَلَّ لِلْحَقِّ  
قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ وَصَحَّ يَوْمَ الْمَعَادِ أَيْقَانُهُ وَرَجَحَ يَوْمَ الْحَشْرِ بِالْحَسَنَاتِ مِيزَانُهُ إِنَّ الْحَسَنَ الْمَشُورَ  
وَالْمَنْظُورَ وَاجْمَعِ الْقَوْلَ لِصَنَافِ الْعُلُومِ وَلَا تُلْهِمِ الْقِيُومَ وَتَقَرُّ أَفْئِدَةً إِذَا بَلَغْتَ  
الْخُلُقُومَ إِلَى الْخَزَائِفِ السُّورَةِ: **خُطْبَةٌ يُذَكِّرُ فِيهَا وَفَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ**  
**عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبُهَا فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ:**

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْتَقِمِ مَنْ خَالَفَهُ الْمُهْلِكِ مَنْ أَصْفَهُ الْمُتَوَكِّلِ فِي قَهْرِهِ الْمُفَرِّجِ بَعْدَ أَمْرِهِ أَحْمَدُ  
حَمْدُ مَعْتَرِفٍ بِمَا أَوْلَاهُ مُسْتَقْبِلٍ مِمَّا جَاءَهُ مُسْتَغْفِرٍ مَنْ قَبْلَ مَا آتَاهُ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَجِدَّةٌ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ يَقِينٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَقَوْلٌ أَخْلَصَ بَعْدَ عَمَّا يَقُولُهُ الْكَافِرُ  
وَيَقْرَأُ بِهِ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَيْتَمَنَّهُ عَلَى الْغَيْبِ وَبَرَّاهُ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَغَيْبٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَوْلِيَاءِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَاهَا وَأَحْلَمُ مِنْ مَنَازِلِ الْكِرَامَةِ أَعْلَاهَا أَهْلُهَا  
إِنَّمَا أَنَا لَيْسَ أَحَدٌ أَرَفُّ عَلَى اللَّهِ مِنْ نَبِيِّهِ وَلَا أَشْرَفُ عِنْدَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ خَيْبٍ وَصَفِيهِ وَإِنَّهُ  
لَمْ يُوَخِّرْ عِنْدَ انْقِضَاءِ مَدَّتِهِ وَلَمْ يُعْمَرْ عِنْدَ حُضُورِ مَبْنِيَّتِهِ وَلَقَبَانَاهُ فِي مِثْلِ شَهْرِ هَذَا  
مِنْ رُسُلِ بَنِي الْكِرَامِ الْمُوَكَّلِينَ بِقَبْضِ نَفْسِ الْإِنَامِ فَجِدُّهُ وَرُوحُهُ الزَّكِيَّةُ لِيَنْقُلُوهَا وَعَالِمُوهَا  
لِيَرْجُلُوهَا إِلَى دَحْمَةٍ وَرِضْوَانٍ وَخَيْرَاتٍ حَسَنَاتٍ فَاشْتَبَدَ لَذَلِكَ كَرْبُهُ وَأَيْدِيَهُ تَرَادَفَ  
قَلْقُهُ وَحَيْنُهُ وَاخْتَلَفَ بِالْإِقْبَاضِ وَالْإِنْبِطَاطِ شِمَالُهُ وَيَمِينُهُ وَعَرَقَ لَهْوُ مَضْرَعِهِ جَبِينُهُ  
فَبَدَا الْمَنْظَرُ مِنَ ابْصَرَهُ وَأَتَتْهُ الْمَضْرَعَةُ مِنْ حَضْرِهِ فَلَمْ يَدْفَعْ الْجَزَعُ عَنْهُ مَقْدُورًا  
وَلَا رَاقِبًا لِلْمَلِكِ فِيهِ أَهْلًا وَلَا عَشِيرَةً أَبْلَ امْتَثَلًا مَا دَانَ بِهِ مَأْمُورًا وَأَتْبَعَ مَا وَجَدَ فِي اللُّوْجِ  
مَسْطُورًا هَذَا وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَشَقَّ عَنْهُ بَطْنُ الْأَرْضِ وَصَاحِبُ الشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْعَرْشِ  
وَهُوَ عَلَى يَقِينٍ مِنَ السَّلَامَةِ فِي الْمَعَادِ وَثِقَةٌ بِالْكَرَامَةِ يَوْمَ قِيَامِ الْأَشْهَادِ فَكَيْفَ مِنْ لَا  
يَعْلَمُ مَتَى الرَّجُلُ وَلَا يَتَحَقَّقُ ابْنُ الْمُقْبِلِ وَلَا يَدْرِي عَلَى مَا يَقْدَرُ وَلَا مَعْلِيَّةٌ فِي الْقِيَامَةِ  
تُحْكَمُ فَيَا خَلْفَ مَنْ قَدْ دَشَّرَ وَيَا بَقِيَّةَ مَنْ قَدْ غَبَرَ يَا أَسْرَاءَ الدُّنْيَا وَيَا قُرَّاءَ الْفَنَاءِ  
وَيَا عِبَادَ الْأَجَالِ وَيَا عِبِيدَ الْأَمَالِ مَا تَتَعَطَّوْنَ مَضْرَعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُرْسَلِينَ



وَأَمَّا الْمُتَّقِينَ وَحَبِيبِ الْعَالَمِينَ أَنْظِرُونَا فِي الدُّنْيَا مَخْلُودُونَ أَوْ تَحْسِبُونَ أَنْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ  
مُحْصِنُونَ سَاءَ مَا تَنْوَهُمُونَ هِيَ هَاتِ هِيَ هَاتِ أَنْتُمْ إِذَا الْمَخْرُورُونَ جَدَّ وَاللَّهُ الرَّحِيمُ فَاحْشَبُوا  
زَادَ إِذَا فَيَا وَوَجِبَ السُّؤَالُ فَأَعْبُدُوا بِأَسَافِيَا فَلَنْ تَنْفَعَكُمْ نَارُ الشَّيْطَانِ  
وَدَارَتْ عَلَيْكُمْ رَحْمَةُ الْإِفَاتِ فَلَمْ تَشْطَبِعُوا تَقْصَامُ السَّيِّئَاتِ وَلَا زِيَادَةُ فِي الْحَسَنَاتِ  
إِنْ مِنْكُمْ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَهْلُ الْعَمَلِ الْمَصُونِ الَّذِينَ كَانُوا أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْمَارًا وَكَانُوا فِي الْأَرْضِ  
أَنَارًا قَصَفَتْ وَاللَّهُ الْمُنُونُ أَعْمَارُهُمْ وَمَحْتِ الْحَوَادِثِ أَثَارُهُمْ وَعَظَمَتْ لِقَائُهُمْ عَشَائِرُهُمْ  
وَلَحَرْبِ الْمَوْتِ دِيَارُهُمْ فَأَنْصَحُوا زَمَانَتِ أَطْبَاقِ الثَّرَى وَعَادُوا زَمَانًا مِنْ طَوْلِ الْبَلَى الْكَلَا  
لِلْهَوَا وَمَنْ تَعَالَى السَّوَارِ وَمَجَالِ الْهَوَا إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ تَوْمِينُكُمْ يَصْدُرُ النَّاسُ  
أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ  
جَعَلْنَا اللَّهُ وَأَيُّكُمْ مَنْ يَنْفَعُ بِالْوَعْدِ وَيُنَافِقُ فِي جَزِيلِ الْخَطَا إِنَّ أَحْسَنَ مَا جَرَى بِهِ الْقَوْلُ  
كَلَامُ مَنْ لَهُ الْمَنْ وَالطُّولُ وَتَقَرَّرَ أَوْ مَا جَعَلْنَا الْبَشَرِ مِنْ قَلِيلٍ الْخُلْدُ أَفَأَنْتُمْ فَهْمُ  
الْخَالِدُونَ الْأَيُّونَ خُطْبَةٍ يَذْكُرُ فِيهَا وَفَاةُ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُ فَأَعْتَدَ لَكُمْ رِزْقَهُ فَاتَّصَلُوا وَارْتَضُوا شُكْرُهُ فَوَجَبَ وَعَظُمَ أَمْرُهُ  
فَغَلَبَ حَمْدُهُ مَوْفِقُ الْحَمْدِ مُصَدِّقُ بَوَعْدِهِ مُتَحَقِّقُ بَقَصْدِهِ مُتَعَلِّقُ بِرَفْدِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ نَاطِقٍ جَالِبَةٍ لِكُلِّ مَوْفُوقٍ  
مُؤَافِقٍ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ وَالْأُمَمُ فِي حِلَابَاتِ الضَّلَالِ رَاكِبَةٌ  
وَفِي طَلِبَاتِ الْحَالِ نَاهِضَةٌ وَلَمَّا أَتَى الْعَهْدَ نَافِضَةٌ وَمَخَارِقُ الْحُجُودِ مُعَارِضَةٌ فَكَانَ صَلَّي  
اللَّهُ عَلَيْهِ تَعَافَى مِنْهَا إِدْبَارُهَا وَدُعَاؤُهَا مُرَادُهَا وَمُصَلِّجُ فَسَادِهَا وَمَوْضِعُ أَرْشَادِهَا وَحَاسِمُ  
أَدْوَابِهَا وَنَاطِقُ أَهْوَايِهَا حَتَّى بَسَّطَتْ أَيْدِي الْإِيمَانِ وَزَهَقَتْ شَوْكَةُ الْبُهْتَانِ وَتَأَلَّقَتْ  
كَوَائِدُ الْإِسْلَامِ وَتَمَرَّقَتْ مَوَائِدُ الطَّعَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْخَيْرَةِ الْكَرَامِ صَلَوةٌ  
مُتَّصِلَةٌ بِلَا تَقَادِيرٍ وَلَا أَنْصَارٍ أَهْلُ النَّاسِ عِمَّةُ الْقَنَاءِ فَمَا إِلَى قِيَاءٍ سَبِيلٌ وَمَنْ الْقَضَاءُ  
فَمَا الْمُبَرِّمُ تَبْدِيلٌ وَطَرِيقُ الْمَوْتِ فَجَارُ فِيهِ الدَّلِيلُ وَأَمْرُ الْخِطَافِ الْفُؤُوسُ فَهُوَ هَلَاكُهَا  
كَيْفَلُ لَوْ رَدَّعَ الْمَوْتَ شَرَفُ أَصِيلٍ أَوْ دَفَعَ الْقَدَرَ قَدْرُ جَلِيلٍ أَوْ مَنَعَ الْحَزْنَ وَجْهٌ جَمِيلٌ  
لَكَانَ أَوَّلُ نَاجٍ بِكَمَالِهِ الرَّسُولُ وَلَقَدْ تَقَضَّى فِي مِثْلِ شَهْرِ كَرَمِ هَذَا أَجَلُهُ وَأَحَاطَتْ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ  
الْمَقْدُورُ عَقْلُهُ وَجَدَتْ لِقَبْضِ نَفْسِهِ النُّقِيسَةُ أَمْلَاكُهُ وَعَمَّرَ عَلَى الْبَرِّيَّةِ مِنْ وَتَاقِ الْمُنِيَّةِ  
فَمَا كُنْ حَتَّى إِذَا غَضَّ بِهَا الْجَلْمُورُ وَبَاشَّ نَجْشَرُ جَهَنَّمَ الْجِرْمُورُ وَأَمَدَّتِ الْمِمْيُنُ وَانْقَبَضَتْ  
الشَّمَالُ وَتَقَلَّقَتِ الْأَعْضَاءُ وَالْأَوْصَالُ وَرَشَّحَ الْجَمِينُ لِرَبِّ السِّيَاقِ وَأَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفِرَاقِ نَادَتْهُ الطَّاهِرَةُ الْبَتُولُ وَالْقَلْبَةُ الشُّكُولُ وَالْكَرْبُ الْكَرْبُ  
يَا أَبَاهُ فَاجْبَاهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ وَجَّعَهَا بِضَمِّهَا إِلَيْهِ لَا كَرْبَ عَلَى أَيْدِيكَ بَعْدَ الْيَوْمِ



فَأَيُّ خَيْبٍ عَلَيْهِ مَا أَرْتَفَعَ وَأَيُّ طَرْفٍ عَلَيْهِ مَا جَمَعَ وَأَيُّ قَدْرٍ حَزَنٍ لَقِيَ مَا أَسْعَى وَأَيُّ  
عِزٍّ أَلْبَعْدَ مَا أَمْتَعَ هَذَا وَقَدْ شَقِيَ مِنَ الْمُنِيَّةِ أَعْدَبَ كُؤُوسَهَا وَأَمِنَ فِي الْقِيَمَةِ رَبِّ  
خُوشَهَا وَهُوَ صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْعَرْشِ وَأَدْرَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَيْكُفُّ بِالْمَقْتُونِ  
مِنْ أَهْلِ الْبَكَارِ إِلَّا أَمِينُ جُلُوسِ الدَّوَابِّ وَالذَّائِقِينَ مِنَ الدُّنْيَا صَفْوًا عَاقِبَتُهُ كَذِبٌ وَجُلُوسِ الْخَائِمَةِ  
صَبْرٌ إِذَا جِئْتُمْ بِالْبُدْيَةِ وَصُرِفَتْ لَهُمُ الدَّائِرَةُ الْكَرِيمَةُ وَقَوْلُ بَشِيٍّ إِعْمَالُهُمْ عِنْدَ  
حُضُورِ أَجَالِهِمْ وَتَسْكُرُ إِحْوَالُهُمْ وَتَعْدُرُ أَمْعَالُهُمْ وَأَنْقِطَاعُ أَمَالِهِمْ وَمُعَانِيَتُهُمْ أَمَلًا  
الْغَضَبِ الْمُبَشِّرَةِ بِسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِيهَا مِنْ صُرْعَةٍ مَا أَضَرَّهَا وَجُرْعَةٍ مَا أَمَرَّهَا وَرَحْلَةٍ  
مَا أَقْرَبَهَا وَخُطَّةٍ مَا أَصْعَبَهَا فَيُطْمَعُ فِي الْبَقَاءِ الطَّامِعُونَ وَهُمْ الْمُصَدِّقُونَ مَا يَسْمَعُونَ  
أَوْ مَا ذَا يُنْتَظَرُ الْمُقْصِدُونَ وَتَحْتَاطُّ بِمُغْرُورُونَ الْخَسِبُونَ أَهْمُ مِنَ الْمُنُونِ مُسْتَوْرُونَ  
أَوْ تَوَهَّوْنَ أَهْمُ إِلَى الْإِدْمَاقِ وَخَرُونَ سَاءَ مَا يَسْتَشْعِرُونَ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا  
يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَهُمْ هُمْ يَنْظُرُونَ جَعَلْنَا اللَّهَ وَأَيَّامَهُمْ مِمَّنْ أَسْتَغْفِرُ فِي الدُّنْيَا  
مُدَّتْهُ وَأَعَدَّ لِلْمُؤْمِنِينَ عَذَابًا وَخَلَقَ فِي طَاعَةِ مَوْلَاهُ شَبَابَهُ وَجَعَلَتْهُ إِنْ أَلْبَغَ مَا  
جَلَّتْ بِهِ الْأَحْزَانُ وَأَنْفَعَ مَا وَعَدَتْهُ الْقُلُوبُ وَالْأَذَانُ وَأَوَّلِي مَا أَنْصَتَ لِلْإِقَاتَةِ الْقُرْآنُ  
وَتَقْرَأُ أَنْكَ مَيِّتٌ وَهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ الْيَوْمُ الْقِيَامَةِ عِنْدَ تَكْمُلِ تَخْتِصُمُونَ  
**خُطْبَةٌ يَذْكُرُ فِيهَا الْمَوْتَ وَالْمَعَادَ**

11  
لِيُحْمَدَ اللَّهُ الْوَاحِدَ لَا مِنْ عَدَدٍ مُحْسِنٌ الْخَيْرِ يَعْلَمُ بِوَاطِنِ الْغُيُوبِ الَّذِي لَمْ تَلَمْهُ وَالْخَوَاطِرُ  
فَتَكَيَّفَهُ وَلَمْ تَذْكُرْهُ الْوَاطِنُ فَتَصَفَّهُ وَلَمْ تَحْطُ مِنْهُ مَكَانَ فَيَقَعُ بِهِ الدَّائِرُ وَلَمْ  
يَعْدَمْهُ زَمَانٌ فَيُطْلَقَ عَلَيْهِ الدَّائِرُ ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيْسَ مَوْفَعًا مِنْ طَبَائِعِ  
فَيَنْقُضُ وَلَا مَنَعُونَ بَالًا إِلَهٍ فَيَقْبَعُ بِلَهُ وَتَسْمِعُ بِصِيرُ كَمَا وَصَفَ حَتَّى قَدِيرٌ كَمَا عَرَفَ  
أَحْمَدُ عَلَى مَا يُنَوِّعُ فِي حَمْلِهِ وَأُنْشِئَ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
لَا شَرِيكَ لَهُ شَهِادَةُ تَحْطِي بِهَا الشَّاهِدُ وَيَلْطِئُ بِهَا الْجَاهِدُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
أَرْسَلَهُ وَشَقَّاقِ الشَّيْطَانِ هَادِيَةً وَنَجَارُ الطُّغْيَانِ زَاخِرَةً وَغَمْرَانِ الشُّكِّ طَائِفَةً  
وَجَمْرَانِ الشَّرِّ لَا فِجَّةً وَالْعَرَبِ عَاكِفَةً عَلَى أَصْنَائِهَا مُتَجَانِفَةً فِي أَحْكَامِهَا مُسْتَقْسِمَةً  
بِأَرْكَامِهَا مُنْقَضَةً عَمْرَى أَرْجَاهَا فَالْفَالُ اللَّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفَ بَيْتُهُ  
أَيَّانَهَا وَرَفَعَ بِصِيَّتِهِ أَصْوَاتَهَا وَقَمَعَ بِعَرْشِهِ عِزَّهَا وَلَا تَهْأَلُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَحْيَانِ  
الدُّهُورِ وَأَوْقَاتِهَا الْيُسُ النَّاسُ مَنْ كَانَ الْمَوْتُ طَالِبَهُ فَيَكْفُ يَلِكُ قَرَارًا أَوْ مَنْ كَانَ  
الدُّهُورُ مُجَارِبَهُ فَيَكْفُ يُطِيقُ أَنْصَارًا أَوْ مَنْ كَانَ الْأَمَلُ مُطِيبَهُ أَرْدَاهُ عِثَارًا أَوْ مَنْ كَانَ الْإِلَاحُ  
إِلَى الْآخِرَةِ فَيَكْفُ يَنْجِدُ الدُّنْيَا إِذَا رَأَى أَنَّ هِيَ الْأَعْقَلَةُ شَامِلَةٌ وَأُمِّيَّةٌ بَاطِلَةٌ وَمَيِّتَةٌ عَاجِلَةٌ  
وَسَيِّجَةٌ عَاجِلَةٌ تَجْرِي بِهَا الْقَلَمُ وَمَضَى عَلَيْهَا الْأَمُّ فَيَا فَرَايِسَ الْأَحْدَاثِ وَيَا غُرَابِيْسَ الْأَجْرَابِ  
لَقَدْ صَفَّقَ الْمَوْتُ فِي دِيَارِ كَرَفَتِهِ وَصَدَّقَ قَمَرُ صَرْفِ الزَّمَانِ فَمَا كَذَبَ وَوَعْدُهُ الدُّهُورِ



ذَهَبَ وَأَزْكَرَ مِنْ قَلْبِهِ بِمَرُءٍ الْعَجَبِ وَكَانَ قَدْ أَغْدَى إِلَهُ الْكَرَّةِ وَتَقَضَّ مِنْهُ الْمَرْكَةُ وَاشْتَهَرَ  
فِيهِ الْعُرَّةُ فَمَا أَقَالَ الْكُرَّةُ الْعَثْرَةَ فَبَادِرُوا عِبَادَ اللَّهِ وَالسَّيْلُ لِلْمُرْهَبِ الْإِيمَانِ قَبْلَ ضَيْقِ  
الْأَوْطَانِ وَتَقَلُّصِ اللِّسَانِ وَأَصْفَرِ أَرْبَابِ الْبَنَانِ لِرُؤُوسِ الْخِثَّانِ قَبْلَ هُجُومِ الْفَاقِرَةِ وَلِزُومِ الْحَافِرَةِ  
وَقُدُومِ الْآخِرَةِ وَالْحُصُولِ بِأَرْضِ السَّاهِرَةِ فَكَمْ يَوْمٌ مِنْ وَجْهِهِ مِنْ مَدَّةٍ وَأَعْنَاقُ مُدَّةٍ  
وَصَحَائِفُ مُسَوَّدَةٍ وَأَبْصَارُ غَيْرِ مُدَّةٍ قَدْ أَقْلَقَهُمْ رَجَفَاتُهَا وَغَشِيَهُمْ دُخَانُهَا وَبَرَزَتْ لَهُمْ  
نِزَارُهَا وَتَحَلَّى لِلْحُكْمِ مَوْبِيتُهُمْ دِيَانُهَا فَمَا ظَنُّكُمْ عِبَادَ اللَّهِ يَوْمَ مِصْرَاعِ الْأَعْمَالِ وَشُهُودِهِ  
الْأَوْصَالِ وَبَحْنِ النَّارِ وَحِمَامَةِ الْجَبَّارِ إِنَّ ذَلِكَ لَيَوْمٌ لَا يُقَالُ فِيهِ مَنْ نَدَرَ وَلَا عَاضَمَ  
فِيهِ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ الْأَمْرَ رَحِمَ جَعَلَنَا اللَّهُ وَأَيُّكُمْ مِنْ شِمْلَةٍ مِنْ اللَّهِ الْمُنَّةُ وَوَجَّتْ لَهُ  
بِرَحْمَتِهِ الْجَنَّةُ إِنَّ أَبْلَغَ الْوَعْدِ وَأَجْمَعَهُ وَأَوْضَحَ الْقَوْلِ وَانْفَعَهُ كَلَامٌ مِنْ خَلْقِ الْخَلْقِ فَأَبْدَعَهُ  
وَتَقَرَّ يَوْمَ يُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ إِلَى آخِرَتِهَا.

### خُطْبَةٌ أُخْرَى يُذَكِّرُ فِيهَا الْمَوْتَ وَالْمَعَادَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُرْتَضَى الْحَمْدِ لِرِزْقِهِ مُتَّكَأً وَجَاعِلِ اللَّيْلِ لِحُلُقِهِ سَكِينًا الَّذِي الْبَسَّ مِنَ اتِّقَاءِهِ مَنْ  
عَوَافِيهِ جُنَّاءَ وَجَعَلَ عَاقِبَةَ مَنْ شَكَّ فِيهِ هَمًّا وَحَرَنَّا لِيَعْرُبَ عَنْهُ جَفْظًا مَا نَأْيَ وَدَنَا  
وَهُوَ تَعَالَى أَيْمَانًا كُنَّا مَعْنَاهُ الْحَمْدُ مَا يَجِبُ أَنْ تُحْمَدَ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا  
شَرِيكَ لَهُ أَرْغَامًا مِنَ الْحَمْدِ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ مِنْ أَفْصَحِ الْقَبَائِلِ وَجَلَّ

بِأَوْضَحِ الدَّلَائِلِ وَاخْتَصَّهُ بِأَجْمَلِ الْفَضَائِلِ وَجَعَلَهُ إِلَهُ الْأَكْبَرِ الْوَسَائِلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَى آلِهِ مُتَتِّهِ قَوْلِ كُلِّ قَائِلٍ وَغَايَةَ أَمَلِ كُلِّ أَمَلٍ أَيْمَانُ النَّاسِ أَرْمَقُ الْعَوَاقِبِ مَعْقِلُ  
الْفَرَدِ وَأَنْظَرُ لِقَاؤِكُمْ أَجْمَلُ النَّظَرِ وَأَجْدَرُ عَوْدًا لِهَوَايَاكُمْ مَدَارِجُ الْحَذَرِ وَالْحَقِيقُ  
زَادَ إِذَا فِي الْعَدِّ السَّفَرِ فَأَكْمَرُ فِي حِلْيَةِ سَبَاقِ الْمَوْتِ غَايَتُهَا مِنْ صُحْبَةٍ رَفِيقٍ أَنْتُمْ سَاقَتُهَا  
وَحَلَفَاءُ أَمَانِي الْحَلْفِ عَادَتُهَا وَعُمَارُ دَارِ الْإِلَهِ الْخَرَابِ نَهَايَتُهَا فَمَا لَكُمْ عَنِ الرُّشْدِ نَائِبِينَ  
وَفِي مَوَاطِنِ الْيَدِّ لَاعِينَ وَالْأَلَامِ الْمَنَائِبِ كَرَامَاتُكُمْ وَنَهْمُ الرِّزَايَا يَنْتَكِرُ رَاشِقَةً  
وَأَعْيُنُ الْأَفَاتِ لَمْ تُسَارِقْهُ وَالسُّنَنُ الشَّاتِئَاتُ نَفَايِكُ نَاطِقَةٌ أَفَلَا غَاسِلُ ذَنْبِهِ بِقَيْضِ  
أَذْيَعِهِ الْأَمْوَظِ قَلْبُهُ بِذِكْرِ مَرْجِعِهِ الْأَمَشَقِ مِنْ مُفَاجَأَةِ هُجُومِ مَصْرَعِهِ الْأَ  
مْتَأَهَبِ لِرُكُوبِ أَهْوَالِ شَرْجِعِهِ الْأَمْهَدِ لَطُولِ وَحْشَةِ مَضْجِعِهِ قَبْلَ أَنْ تَخْلُوَ الْمَنَازِلُ  
مِنْ أَرْبَابِهَا وَتَهْتَكَ الْحَلَالُ لِعُظْمِ مُصَابِهَا وَتُوْخِزَ الرِّيَاضُ خَرَابِهَا وَتَلْتَفِتَ الْحُسُودُ بِرَأْيِهَا  
قَبْلَ أَنْ تُقِيلَ السَّاعَةُ بِعَجَابِهَا وَتَنْشُرَ الْحَلِيقَةُ الْحَسَابِهَا وَتَرْتَفِعَ الْقُوسُ بِالْكَتَابِهَا وَتُكَلِّمَ  
الْقَبَائِلَ مَعَارِفَ أَسْبَابِهَا فِي يَوْمٍ تَذْهَلُ كُلُّ مَوْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَحْصِلُ كُلُّ مَبْضِعَةٍ عَلَى  
مَا أَبْضَعَتْ وَتُخَازِنُ كُلُّ مَوْضِعَةٍ بِمَا فِيدَ أَوْضَعَتْ ذَلِكَ يَوْمُ زَالِ غَشَّةٍ وَنِفَاقَةٍ وَطَالَ اسْتَرْ  
وَوَثَاقَةٍ وَعَسْرُ عَلَى الْمَذْنُونِ مَسَاقَةٍ وَتَحَلَّى لِلْحُكْمَةِ فِيهِ خَلْقُهُ فَيَنْفُذُ فِي كُلِّ مَا حَكَمَ وَلَا يَبْعُدُ  
اللَّهُ الْأَمْرَ ظَلَمَ الْحَلْفَ اللَّهُ وَأَيُّكُمْ دَارَ أَمَانَةٍ وَعَادَنَّا وَأَيُّكُمْ مِنْ مُحَافَتِهِ وَعَصِيَانِهِ



وَأَسْتَعْمَلْنَا بَأْسَ الْمَوْجِبَاتِ رَحْمَةً وَرِضْوَانَهُ وَلَا إِخْلَانًا وَلَا أَيْمَانًا مِنْ تَقْضِيهِ وَأَمْتَانَهُ أَنْ  
انْفَعَ مَا اسْتَبْصَرَ حُكْمُهُ وَأَمْتَحَ مَا اخْتَارَ خَصْمَهُ وَحَيْثُ وَاجَعَ مَا انْصَبَّ لَاسْتِمَاعِهِ وَفَهْمِهِ  
كَلَامٍ مِنْ أَنْزَلِ الْقُرْآنَ لِعِلْمِهِ وَقَرَأَ إِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْشَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَى  
قَوْلِهِ تَعَالَى تَلْفُحُ وَجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالْحِجُونَ.

وَأَمْنَعُ

### خُطْبَةٌ أُخْرَى يُذَكِّرُ فِيهَا الْمَوْتَ وَالْمَعَادَ

الحمد لله الناطق في كل معاني أثره السابق لكل دين قدرة الله عليه صنابعه الداعية  
إليه بدواعيه الذي حل أن يوصف شقيقه تعالى أن ينعى تأليف بل هو الله الذي لا اله  
إلا هو المتعريف بعجزه ووف التعريف المتصرف قبل على التصريف المحسن البر اللطيف  
الحكم العدل الذي لا يخفى حمده والحمد من نعمه وأعوان في القبول على كرمه وأشهد  
أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من أوجده بعد علمه وأمنج توحيد له  
وحدته وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله عند تلاطم أمواج الضلال وتراجيم افواج  
المحال ودول غلبات الرجال وخلق طرقا للجلال فشمري في الله بالقول والفعال وأدرك  
بشيئه الحق المذلل والبالط والشر ما لى صلى الله عليه وعلى آله خير الأئمة  
أيها الناس إن الدهر ذو عجب ينقلب بأهله كل منقلب عداته خدع وهبائه ملج  
وأفاته دفع وكراته فرج لا يدع جريدا إلا أخلقه ولا عتيذا إلا أنفقه ولا مريدا

مؤيد

إلا أوهقه ولا عتيذا إلا فرقه أدار رجحا المنون على من سلف وسور بد مواريدهم من  
خلف حتى يلق بعضا ببعض وأزما ما ينقض ورفعا يحفظ وتخلي من جديدا الأرض  
جثما من الله سابقا في قضيته وتفرجا بالبقاء دون برسته فيا بطل الخطاب والجماعة  
واقع يدخل فيه الواعظ والسامع ماذا أروجت من عمرك المضطرب أم ماذا أعددت  
لأجلك المظلل كاتك بغيظيك قد كشف وبفنايك قد أرفق وبرؤيك قد أخطف  
وبصر بجل عليك قد رصف فبعدت أن حلت قريبا وجفت وأن كنت حبيبا مسلما  
إطول أئني متغيره منك المحاسن والجلو لهوام الأرض في جسيمك مجال والحوادث  
عليك مصال حاضر الخائب مسافر غير آيب أئني وحشة التفرد فقير إلى اليسير  
من الراد جاز من لا جبر وضيع من لا يبرر جملو ولا يرون ربنا وأولوا ولا يدعون  
صيفانا وأجمعوه ولا يسمون جبرانا وأحشدو ولا يعدون أعوانا ينتظرون كرامة  
الكرات ومعزة المشكرات وأنشأ الرقات والحشر إلى الميقات فأنهت بوجهكم الله  
لليلة تتحضر يوم لا ليلة بعدة ومحاسنة مناقس على التقدير والقطمير لا ظلم عندك  
هنا لك تكشف الساعة قناعها وتمنق الطاعة أبناعها وتحيق النذر من أضاعها  
ولا تجاب إلى الإقالة من باعها فتمرو هذا اليوم العظيم أيها المقصرون وانظرو لمعاجكم  
فيما تنظرون وأغتمو من أموالكم ما تقدمون ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون فإن الأمر



والله اعظم مما تتوهمون ولعل نبأ مستقر وشوق تعلمون وعمر الله قالوا بنا وقلوبكم  
بذر المراد اليه ووقفنا ويا اكرم العمل بما يرضى ليدى وجه لنا ويا اكرم من المتوكلين عليه  
الوجلين من الوقوف بين يديه ان اشقى الدواعي والضمائر واجل الخلاء لصدا البصائر  
كلام العالم خفيات السرائر وتقر ايسا لوليك عن الساعة ايان من ساهوا قل انما علمها  
عند ربى لا تحيطها الوفا الا هو ثقلت في السموات والارض الآية

### خطبة اخرى يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله الواقي جنته الباقي سنة الواجبة منه الغاية منه الذي سبق الاشياء  
فوق قدر قديمها وعلم كون وجوبها في نهاية عديمها فكان موجبها بقدره الامكان  
معد لها بصحة العيان حين لا من ولا مكان ولا دهر ولا زمان ولا وقت ولا اول ولا آخر  
ولا جان فتسبحانه اليوم منه الامان الحمد لما يجب وينبغي واعول عليه فيما التمس وانبغي  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من اضر بعين التحقيق وسلك الى الله  
اقصد الطريق واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بنذر اين يدي عذاب شديد ومجيئا  
من اهل الوال يوم الوعيد والارزة بتلك دار الخلود وجعله اعدل شاهد في اليوم المشهود  
صلى الله عليه اكرم مولود واعز مفقود وعلى الله الرجح السجود الموقين بالعبود صلاة  
موصولة بالنماء والمزيد اليهم الناس تاهبوا للقي الموت فقد حيم بعرا صميم وترقبوا

ط  
الادواء

اليوم

وقوعه فقد صمم لا قتنا صمكم واعلموا لوقت تغيب اشخاصكم عيلا يسلك بكم محجة  
خلاصكم فقد ذكر على سرعة سيركم ما رايتوه من وشك رحلة غيركم وان  
امر ان بعد عليه انفاسه عدا ولا يستطيع لامسه مرد الاهل ان لا يغتر بصفو حياة  
الموت مكبرها ولا يستطيل مدة بقاء الفون مقصرها فاذا الشبهة المنذرة  
باقرار الاجل ما انتظارك ويا ذا الشبهة الجديدة بالكتاب العمل لم يكون اعتذارك  
كانك تخالط الدنيا قد علقك وبطواب الرزية قد حقت وكواذب الايام قد  
صدقتك ونواب الاحكام قد حقتك فاصبحت غرض افان ترشق واسير ممات  
لا يطلو ذابصر شاخص وجول ناقص واحجام ناقص لا قدام الملك المعافى غلب  
الروح حاضر الجسد لا تلوى على اهل ولا ولد قد شغلك كشت العطاء عن الاخذ  
والعطاء فجاء بك النجى واتبعك العويل وتضمنك السفر الطويل وقابلك اليوم  
الثقل فالفيت منسى عمك مذكورا او مخفى ذلك مسطورا او مشهور فضايلك  
مشهورا او لقيت كتابا تقرأه منشورا لا يدع سريرة الا ابرها ولا يعاد رصغيرة ولا  
كيرة الا احصاها فومئذ تغد الخلاق على الله بهما فحاسبهم على ما احاط به علما  
ويشهد كل عامل بعمله كلما وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما  
امدنا الله ويا اكرم بالعون على ما امر وساهجنا ويا اكرم بالعفو عما ستر وجعلنا ويا اكرم



مِمَّنْ اعْتَرَفَ بِعَاجِيَةِ فَتَاكِ وَأَسْتَسْلَمَ لِبَلَايَةِ فَصْبَرَانِ أَحْسَنَ الْكَلَامِ اسْتَقْنَا كَا وَخَتْمَا  
 وَأَيُّنَ الْمَوَاجِظِ تَرَاوَعَا كَلَامَ مَنْ لَمْ يَزَلِ الْأَقْرَارُ رُبُّهُ يَنْبِيئُهُ خَتْمًا وَقَرَأَ كُلُّ الْإِنْسَانِ  
 الرِّمَاءَ طَائِرَةً فِي عُنُقِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى كَفَى نَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا  
**خُطْبَةٌ فِي ذِمِّ الدُّنْيَا وَتَصْرِيفِ الزَّمَانِ بِأَهْلِهِ وَالْقِيَمَةِ**  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَدِمَتْ لَهُ النُّظَايِرُ وَالْأَشْبَاهُ وَأَقَرَّتْ رُبُّنَا بِرَبِّهِ الضَّمَايِرُ وَالْأَفْوَاهُ وَخَرَّتْ سَاجِدَةً  
 لِهَيْبَتِهِ الْأَذْقَانُ وَالْجِبَاهُ وَجَرَّتْ خَاضِعَةً لِقُدْرَتِهِ الرِّيَاحُ وَالْأَمْوَاهُ وَأَطَاعَ أَمْرُهُ الْفَلَكَ  
 الْأَعْلَى وَمَا عِلَاهُ وَنَطَقَتْ حِكْمَتُهُ بِوَجْهِ الْبَيِّنَةِ فِي مَا أَبْتَدَعَ وَسَوَاهُ فَبَارَكَ الَّذِي هُوَ فِي  
 كُلِّ شَيْءٍ مُوجُودٌ وَكُلُّ مَعْنَى إِلَهٍ أَجْمَدُ إِذْ كَانَ لَا يَنْبَغِي الْحَمْدُ إِلَّا لَهُ حَمْدًا يُوَافِقُ إِحْسَانَهُ  
 وَأَفْضَالَهُ وَأَشْهَدُ شَهَادَةً صَادِقَةً لَا مَرِيدَ لَهُ وَمُتَحَقِّقَةً غَيْرَ مُقَلِّدَةٍ أَنَّهُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا  
 هُوَ الْفَائِزُ خِلَافَاتِ الظُّنُونِ الْمَكُونِ جُرُوفِ الْأَفْوَانِ وَالْوَاوِ وَالنُّونِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
 وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْبُعُودَةِ الشَّامِخَةِ وَفَضْلِهِ بِالنُّبُوَّةِ الرَّاسِخَةِ وَأَيَّدَهُ بِالْحُجَّةِ الْفَائِضَةِ  
 وَسَيَّدَهُ بِالشَّرِيعَةِ النَّاسِخَةِ فَأُطْفِئَ بِهِ الْحُمُومُ وَضُؤًا بِهَ الظُّلُمُ وَجَلَّى بِهِ الْعُيُومُ وَأَعْلَى  
 بِهِ الْهَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاحَةً يَبْلُغُهُ بِهَا نَهَايَةَ أَمَالِهِ أَيُّهَا النَّاسُ فَضِّحْ الْمَوْتُ  
 الدُّنْيَا فَاذْهَبْ وَوَهَا الْفَضِيحَةُ وَنَضْحَكُ حَوَادِثُهَا فَاجْزَوْهَا بِنَضِيجَتِهَا وَكَفَا لَهَا بِهَا مِنْهَا  
 مُنْذَرًا وَسَائِقَهَا عَنْ لَاحِقِهَا مُخْبِرًا أَوْ مَا رَأَيْتُمْ أَفْسَادَهَا مِنْ أَصْلَحِهَا وَغَشَّاءَ مِنْ نَضْحِهَا

١٥  
 مِمَّنْ أَخَذَهَا أَمَّا وَظَنَّ عَطَاءَهَا غَنَمًا فَكَانَتْ أُمُوتَهَا تَيْمًا وَعَادَتْ غَنِيمَتُهَا غَرَمًا حِينَ  
 أَقْبَضَتْهُمْ بِفَجَائِعِهَا وَأَرْضَدَتْ لَهُمُ الْمَوْتَ عَلَى طَلَابِعِهَا وَزَحَفَتْ إِلَيْهِمْ سَوَابِغَهَا وَاعْتَقَتْ عَلَيْهِمُ  
 بَنِيَانَهَا فَطَحَسَتْهُمْ طَبْحَ الْحَصِيدِ وَغَيَّبَتْهُمْ تَحْتَ الصَّعِيدِ فَبَطُونُ الْأَرْضِ لَهُمْ أَوْطَانُ  
 وَهُمْ لِحَرَابِهَا قُطَّانُ عَمْرٍو وَفَاخَرَتُوهُ وَأَقْرَبُوا فَوَاقِعَتُوهُ وَطَوَّلُوا يَوْمَ الْكُشْبِ وَلَمْ يَرْجِعُوا  
 إِذْ ذَهَبُوا هَيْهَاتَ عَائِقَهُ الْمَعَادِ عَنْ الْعَوَادِ وَطَالَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ لِقَصْرِ الزَّادِ  
 أُولَئِكَ أَوَائِلُ رُبِّكُمْ أَوَاخِرُهُ وَتَفَقَّاتُ مَوْتِكُمْ ذَخَائِرُهُ وَمَوَارِدُ قَلْبِكُمُ الْيَوْمُ  
 مَصَادِرُهُ وَقُطْبُ هَلَاكِكُمْ دَوَائِرُهُ وَحَصَايِدُ دَهْرِكُمْ بَوَائِرُهُ وَسُكُنُ قَفْرِكُمْ خَطَبُ  
 لَحْمِ مُقَابَرِهِ فَحَتَّمَا الْمَقَامَ عَلَى الْعُرُوفِ وَعَلَامَ تَرْكِ الْعِجَامِ النَّظَرَ وَالْأَمْرَ الْوَيْلَةَ فَنَادَى  
 السَّفَرُ الْقَطْعُونَ فِي خِلَاصٍ مُسْتَظَرٍّ أَمْ تَرْكُكُمْ نُونًا إِلَى الْمَلْجَأِ أَوْ وَرَزَامَ لَحْمِ بَرَاةٍ فِي الزُّبُرِ  
 أَمْ لَا مَعْمُولَ لَكُمْ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ وَلَا لَاحِظَةً مِنَ الْقَدَرِ وَلَا بَدَنًا مِنْ وَقُوعِ الْخِزْرِ وَحُلُولِ الْحِفْرِ  
 وَتَغْيِيرِ الْمَجَاسِنِ وَالصُّورِ بِمُبَاشَرَةِ الْجَنَادِلِ وَالْمَبْدَرِ وَالْقِيَامِ إِلَى مَجْمَعِ الْبَشَرِ وَالْحِسَابِ عَلَى  
 الْكَبِيرِ الْخَطِيرِ وَالصَّغِيرِ الْمُخْتَفِرِ وَالْحُصُولِ فِي جَنَّةٍ أَوْ سَقَرٍ أَنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرِي قَهْلُ  
 مِنْ مَذْكُورِهِ اعْظُمَ اللَّهُ عَلَى مَصَائِبِنَا بِطُولِ الْغَفْلَةِ أَجْرًا نَاوِجِعَ عَلَى الْإِسْتِعْدَادِ لِلنَّقْلَةِ  
 أَمْرُنَا وَشَبَّ بَعْضُ الْإِيمَانِ قُلُوبُنَا وَارْتَنَانَا وَجَعَلَ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقُرَى  
 وَالْفَاقَةِ ذَخْرُنَا أَنْ أَخْصَرَ الْإِنْدَارَ وَاجْرَلَهُ وَابْلَغَ الْأَعْدَارَ وَالْمَلَّةُ وَخَيْرَ الْكَلَامِ وَأَفْضَلَهُ



كَلَامُ مَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ فَعَدَلَهُ وَتَقَرَّرَ الْهَامُّ وَالنَّارُ إِلَى الْآخِرِ هَلَا

### خُطْبَةٌ أُخْرَى يُذَكِّرُ فِيهَا ذِكْرُ الدُّنْيَا

الحمد لله الذي خلقنا من طينته بما خلق والماء على خلقه بما رزق الذي خضعت الرقاب لوطائه وصوره  
وذلك الصَّعْبَانِ لِقُوَّتِهِ وَجَوْلِهِ وَأُطْمَأْنِنَتِ الْأَلْبَابُ إِلَى رَحْمَتِهِ وَطَوْلِهِ وَتَسَبَّبَتِ الْأَسْبَابُ  
لِمُنْشِئَتِهِ وَقَوْلُهُ أَجْمَدُ عَلَى خُصُوصِ نِعَمِهِ وَمُؤَمَّرُهَا وَحَدِيثِ مَنْنِهِ وَقَدِيمِهَا وَضَمِيلِ قِسْمِهِ  
وَجَسِيمِهَا وَمَنْشُوحِ أَقْصِيَّتِهِ وَمُحْتَوِّمِهَا وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجِدْهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
الْقَدِيرُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ الَّذِي لَمْ يَلِدْ لَمْ يَلِدْ لَمْ يَلِدْ لَمْ يَلِدْ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
وَعَلَيْهِ السَّلَامُ غَرَسَهُ فِي أَطْحَرِ الْمَنَاصِبِ وَخَصَّهُ بِأَشْرَفِ الْمَنَاصِبِ وَأَتَجَبَّهُ مِنْ ظُهُورِ النُّجَابِ وَأَوْطُونِ  
النُّجَابِ فِي ضَمِيمِ قَرْنِ الْأَطْيَابِ وَالدَّرْمِيَّتِ فِي لَوْيِّ بْنِ غَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَوةً  
يُبَلِّغُهُمْ بِهَا أَعْلَى الْمَرَاتِبِ وَيُنِيلُهُمْ بِهَا أَقْصَى الرِّغَائِبِ وَالْمَطَالِبِ أَوْصِيَهُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَأَيَّامَ  
تَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا مَنَعُ الْمُعَاقِلِ وَأَنْفَعُ الْوَسَائِلِ مَنْ لَزِمَهَا فَازَ وَسَلِمَ وَمَنْ جَرَمَهَا أَمَارَ وَفَدَمَ  
وَأَحْزَمَ دَارَ أَدْوَارِهَا دَابَّةً وَتَجَارَ بِهَا بَابَةً وَأَفَاتَهَا رَاشِقَةً وَأَيَّامَهَا نَاطِقَةً الْمُتَعَزِّزُ  
بِهَازِلِهَا وَالْمُتَكَبِّرُ بِهَا قَلِيلٌ مَنْ وَثِقَ بِهَا خِلَّةً وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهَا أَسَاسَةً وَمَنْ طَلَبَهَا  
فَاسْتَهَمَ وَمَنْ جَنَّبَهَا اتَّقَى سَلَامَتَهَا مَنُوطَةً بِالسَّيْفِ وَشَبَّاهُ يَقُودُ إِلَى الْهَرَمِ لَا تَمُوجُ سُرُورًا  
إِلَّا أَعْقَبَتْهُ بُيُوتًا وَلَا تَسْمُجُ بِصَفْوِ الْأَشَابَةِ تَكْدِيرًا تَجِبُ الْإِعْمَارُ نَهْبًا نَهْبًا وَتَجِبُ الْأَوْدَارُ

كَتَبًا كِتَابًا فَتَمَّ لَوْ رَحِمَهُ اللَّهُ صَنِيعًا بِأَجَابِهَا وَأَهْلُ الثَّقَةِ بِهَا مِنْ أَثَرِهَا كَيْفَ كَثُرَتْ  
لَهُمْ عَنْ أَنْبِيَائِهَا وَتَكَشَّفَتْ لَهُمْ عَنْ عُجَابِهَا حَرَصَ مَا كَانُوا عَلَيْهَا وَأَمِيلَ مَا كَانُوا إِلَيْهَا دَافَتْ  
لَهُمْ قَوَائِلُ سَمَائِهَا وَسَبَدَتْ إِلَيْهِمْ صَوَائِبُ سَمَائِهَا وَسَلَّتْ عَلَيْهِمْ صَوَائِرُ مَرَجَائِهَا وَأَقْصَدَتْهُمْ  
بَصُرُوفُ لِيَالِهَا وَأَيَّامُهَا فَصَارَ نَعِيمُهُمْ فِيهَا دَلِيلُهَا فَمَا الْإِعْتِرَازُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِأَرْهَافِهِ  
بَصَفَتِهَا عِيَانًا لَا إِخْبَارًا وَلَعَلَّ أَكْثَرَهُمْ قَدْ عَايَنَ ذَلِكَ مِنْهَا فِي أَهْلِهَا مَرَارًا وَلَقَدْ وَصَفَهَا  
اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْ عَقَلَ عَنْهُ بِمَا فِيهَا وَكَشَفَ فِي الْقُرْآنِ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ عَنْ مَسَائِيرِهَا فَقَالَ وَهُوَ أَصْدَقُ  
الْقَائِلِينَ أَعْلَمُوا أَنَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا الْعَبَثُ وَهُوَ زِينَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا  
إِلَّا لَهْوٌ وَغُرُورٌ فَإِنَّ أَهْلَ الْعُقُولِ تَفَكَّرُوا وَيَا ذِي النُّجَابِ اعْبُرُوا وَيَا أُولِي الصَّابِرِ  
تَبَصَّرُوا وَيَا حِمْلَةَ الْقُرْآنِ تَدَبَّرُوا وَقُلْ أَنْ تَضْمَنَ كُفْرَ الْخَفَرِ وَتَغَيَّرَ كُفْرُ الْغَيْرِ وَتَشْتَعِلَ مِنْهُمْ  
الْجَنَّةُ وَيُؤَارِثُكَ الرَّبُّ وَالْمَدْرُ فَلَا تَرَى لَكَ عَيْنَ وَلَا أَثَرَ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ الْمَفْرُ  
كَلَّا لَا وَزَرَ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ حَجَبًا اللَّهُ وَأَيَّامُ نَحَابِ الْعِصْمَةِ وَحَصْنًا  
وَأَيَّامُ مَنْ قَوَارِعُ كُلِّ نَقْمَةٍ وَأَسْبَلُ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ سُورَةُ الرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ وَبَلَاغُنَا وَأَيَّامُ مَنْ  
عَفْوُهُ وَرُضْوَانُهُ أَقْصَى الْمُرَادِ وَالْهَمَّةُ أَنْ أَحْسَنَ مَا رَسَخَ فِي الضَّمَائِرِ وَأَحْلَى الْمَقَالِدِ وَالْعُقُولِ  
وَالْبَصَائِرِ كَلَامُ الْعَزِيزِ الْغَافِرِ وَتَقَرَّرَ أَنَّ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ  
بِهِ بَنَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ الْأَيَّةُ



حُطْبَةٌ يُذَكِّرُ فِيهَا تَصَرُّو الرِّمَانِ وَالْمَعَادِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَقَضِّلِ بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا الْمُتَكَفِّلِ لِلْأَمْرِ بِإِذْرَارِ أَرْزَاقِهَا الْفَارِقِ بَيْنَ طَبَائِعِهَا  
 وَأَخْلَاقِهَا الْخَافِظِ لَهَا فِي أَقْطَارِ أَرْضِهَا وَأَفَاقِهَا الْعَالَمِ بِمَدَائِدِ ذُرِّهَا فِي حَنَاطِيسِ أَطْبَاقِهَا  
 الْمُحْصِي عَدَدَ بَنَاتِهَا وَأَوْزَانِهَا وَيَكْفِي عَرَبُ حِفْظِ الْحَقِيقَةِ عَلَى خَلْقِهَا أَحْمَدُ عَلَى خَزَائِنِ  
 أَرْزَاقِهَا وَأَعْوَدُ بِهِ مِنْ قَوْلِ أَيْعَادِهِ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةُ  
 أَحْمَلُ اللَّهُ بِهَا الْفَرَضَ وَأَقَامَ بِهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ  
 بِالنُّورِ السَّاطِعِ وَالْحَقِّ الْقَاطِعِ وَالْفَخْرِ الْجَامِعِ وَالْعِزِّ الْقَامِعِ وَالْعَدْلِ الْوَاسِعِ إِلَى كُلِّ  
 قَرِيبٍ وَشَاسِعٍ فَاقْضِ الْمَقَالَةَ وَأَوْضِحِ الدَّلَالََةَ وَأَعْلِنِ التَّذَانَةَ وَاجْسَنِ الْعِبَارَةَ فَلَمْ يَزَلْ  
 فِي اللَّهِ صَائِرًا وَعَلَى طَاعَتِهِ مُشَائِرًا حَتَّى اجْتَمَعَ الْخِزْلُ فِي وَجْهِهِ وَعَبْدُهُ وَوَجْهُهُ  
 ثُمَّ اخْتَارَ لَهُ مَا عِنْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ بَعْدَهُ أَهْلُهَا  
 النَّاسُ مَالِ الْيُحْيُونَ جَامِدَةً وَمَالِ الْقُلُوبِ رَاقِدَةً وَمَالِ الْهَيْمِ عَنِ الْمَعَالِي قَاعِدَةً وَمَالِ الْنَفُوسِ  
 فِي الْخِرَاتِ زَاهِدَةً أَعْيَمَتِ الْبَصَائِرُ أَمْ خَبَّتِ السَّرَائِرُ أَمْ نُسِيتِ الْجَبَائِرُ أَمْ أُمِيتِ الدَّوَائِرُ  
 أَمْ تَرَوْنَ أَنْصَارَ السَّاعَاتِ وَأَخْزَامَ اللَّحْظَاتِ وَقِيَامَ الْأَجَلِ عَلَى الشَّاتِ وَالْحَاقِ  
 الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ بِالْأَمْوَاتِ وَأَنْتُمْ رَاجِعُونَ فِي حَالِ الْإِقَامَةِ هَاهُنَا مِنْ جَانِبِ السَّلَامَةِ تَارِكُونَ  
 مَا قَدَّرَ قُدْرَتُهُ شَاكُونَ فِيمَا قَدَّرَ حَقَّقَتُمُوهُ كَأَنَّ غَيْرَكُمْ الْمَذُوبُ أَوْ كَأَنَّ سَوَاءَكُمْ الْمَطْلُوبُ

ح ايعاده

هَيْهَاتَ أَجْرَكَ وَاللَّهُ طَالِبٌ مِنْ طَلَبٍ وَهَلَكَ الْهَارِبُ إِذَا هَرَبَ أَفَلَا صَارَ نَفْسُهُ قَبْلَ  
 أَنْ يَهَيَّأَ لِإِدَائِنِ نَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَدَانَ هَذَا عِبَادَ اللَّهِ مَا تَرَى الْمَذْنِينَ فَهَلْ مُسْعِدٌ مُنْجِبٌ وَهَذَا  
 مَغْنَمُ الْمَائِينَ فَهَلْ الْخُزْنُ نَصِيبٌ وَهَذَا مَعْرَسُ الرَّاحِلِينَ فَهَلْ مِنْ مَرْمِجٍ مُسْتَجِيبٌ وَهَذَا  
 مَنَاجِرُ الْعَامِلِينَ فَهَلْ مِنْ مَقْلَعٍ مُنِيبٍ قَبْلَ خَيْرِ الدَّمْعَةِ وَتَكْدِيرِ الْجُرْعَةِ وَتَنْكِسِ الصَّرْعَةِ  
 وَتَعْدِيرِ الرَّجْعَةِ قَبْلَ حُلُولِ الْبَلِيَّةِ وَنُزُولِ الرِّزْقِ وَجَنِيبِ الْمُنِيَّةِ فِي السُّبُلِ الْحَقِيقَةِ هُنَاكَ  
 يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ خَيْرٌ أَوْ يَجِدُ مَا حَتَّتْ نَفْسُهُ عَلَيْهِ مُسْطَرًّا أَوْ يَرَى مَا غَابَ عَنْهُ مِنْ عَمَلِهِ  
 مُحْضَرًّا أَوْ يَوْمِي حِسَابُهُ مُسْتَقْضَى مُحَرَّرًا أَوْ يَحُوقُّ لَهُ مِنَ اللَّهِ الْوَعْدُ وَالْوَعِيدَانِ فِي ذَلِكَ  
 لَذِكْرِي لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ أَلْهَمْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ حُسْنَ  
 الْإِسْتِعْدَادِ لِلْعَاقِبَةِ وَانْهَضْنَا وَإِيَّاكُمْ لِحُقُوقِهَا الْوَاجِبَةِ وَإِيَّاكُمْ لِمُعْجَوَاتِهَا الْغَالِبَةِ  
 إِنَّ أَحْسَنَ مَا فَاهُ بِهِ الرَّاهِدُونَ وَأَنْفَعُ مَا نَحَاهُ الْقَاصِدُونَ كَلَامٌ مِنْ خَيْرِ لُغَاتِ الْعَابِدُونَ  
 وَتَقَرُّ أَوَانِيؤُهُ إِلَى تَقَرُّ وَأَسْلَمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ الْعَذَابُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَادْعُونِ  
 مِنَ الْحُسَيْنِ حُطْبَةٌ يُذَكِّرُ فِيهَا تَقَلُّبُ الرِّمَانِ وَالْمَعَادِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ مَلَكُهُ مُسْتَقِلًّا إِلَيْهِ عَنْ سَائِلٍ وَلَا مُتَحَوِّلًا عَنْهُ إِلَى خَائِفٍ الْأَوَّلِ الَّذِي لَا  
 يَحِيطُ بِهِ صِفَةٌ وَأَصْفٍ إِلَّا أَخْبَرَ الَّذِي لَا يَحُوتُ بِهِ مَعْرِفَةٌ عَارِفٍ حَلَّ رُسُلًا عَنْ التَّشْبِيهِ خَلْقَهُ  
 وَكُلَّ خَلْقَهُ عَنْ الْقِيَامِ كُنْهُ حَقِّهِ أَحْمَدُ عَلَى السُّخْطِ وَالرِّضَى وَأَسْلَمَ لِأَمْرِهِ فِيمَا حَكَمَ

لأمر



وَقَضَى وَشَهِدَ لَهُ شَهَادَةَ الْعَدْلِ الْمَذْكُورَةَ لِيَوْمِ الْفَصْلِ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَبَرَزَ  
كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا وَأَوْشَعَ كُلَّ شَيْءٍ نِعْمَةً وَجِلْمًا وَاشْهَدَانِ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ أَرْسَلَهُ  
لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا وَكَانَ لَهُ عَلَى الظَّالِمِينَ نَصِيرًا فَرَفَعَ الْحَقُّ وَاشْهَدَ وَقَعَ الْبَاطِلُ وَأَبَادَهُ حَتَّى أَتَتْهُ  
الْأَيْنُ وَأَشْرَقَ الْيَقِينُ وَالْخَشْيَةُ الْظَنَّةُ وَعَظُمَتِ الْمِنَّةُ وَعَبْدُ اللَّهِ جُمُورًا قَسَرَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ  
شُكْرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَوةً تَكُونُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا شَرَفًا وَدَرًا وَفِي الْآخِرَةِ  
زُلفًا وَذُرًّا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّبِعُوا لِلرَّاحَةِ وَارْهَبُوا لِلْإِبَاحَةِ وَأَعْمَلُوا لِلرَّقَاةِ وَأَحْمَلُوا  
لِلنَّهْهِ فَقَدْ أَصْبَحَ فِي دَارِ أَوَّلِ الشَّيْءِ شَمْلًا وَغَرِيبَاتِ الْآفَاتِ مَاهِلًا وَأَجَلِ الْخَرَابِ عَلَى  
عُمُرَانِهَا وَاجِ الْفَنَاءِ بِسُكَّانِهَا فَادْلُ عَزِيرَتِهَا وَأَتَذَلْ حَسْبُهَا وَفُوقَ الْأَفْهَامِ وَأَمْتَحَنَ أَشْرَافَهَا  
وَأَزَالَ نِعْمَهَا وَأَبَادَ أَمَمَهَا فَاصْبِرْ أَرْوَاحُكُمْ مَفْقُودَةً وَاشْبَاهُكُمْ مَلْجُودَةً وَعَامِلُكُمْ مَبْتُورَةً  
وَجِيَارُكُمْ مَهْجُورَةً وَأَخْبَارُكُمْ مَسْجُورَةً وَأَوْرَاقُكُمْ مَسْطُورَةً مَعْذَرَةً مِنَ اللَّهِ الْبَيْكُورِ أَيُّهَا  
السَّامِعُونَ وَاتَّخِذُوا بِالْحُجَّةِ عَلَيْهِمُ الْإِجْلُ الْبَاطِلُ مَعُونٌ فَمَا أَنْتُمْ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ فَذَكَرَ  
أَوْرَاقُكُمْ الْعِظَمُ الْأَوْرَاقُ فِي الْقِيَاسِ فَأَفِيقُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِنْ سُكْرِ الشَّهَوَاتِ وَأَحْذَرُوا أَنْ  
يَسْتَفْزِمَ الشَّيْطَانُ فِي الْمَفْخَرَاتِ وَطَهَّرُوا دَرَنَ الذُّنُوبِ بِنَيْضِ الْعِبَادَاتِ وَيَسْرُوحَ حَزَنُ الْقُلُوبِ  
بِنُورِ يَوْمِ الْحِسْرَاتِ فَكَانَ قَدْرُ دَرْدَمِهِ غَيْرَ الْوُجُوهِ مِنَ الثَّرَى خَمَصُ الْبَطُونِ مِنَ الطُّيُورِ عِرَاءُ  
بَادِيَةِ الْجَسَادِ كَرُوحَةِ ظَلَمِيهِ أَبَدًا دُمُورُ سَكَاةٍ مِنْ طُولِ الْوُقُوفِ حَيَاتٍ مِنْ كُفُولِ

يَوْمٍ مَخُوفٍ قَدْ يَأْتِيكُمْ الْعَشِيرُ وَأَسْلَمَكُمْ وَالظُّهَيْرُ وَفَرَّ الْأَوَّلَاءُ مِنْ الْوَالِدِ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَالِدِ  
فَيَا قَلَّةَ الْجِلْدِ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْأَمَلِ وَيَا شِدَّةَ الْوَجَلِ عِنْدَ حُضُورِ الْعَمَلِ وَيَا طُولَ النَّدَامَةِ  
عِنْدَ الْإِحْدَاءِ بِالظُّلَمَةِ وَيَا عِظَمَ مَصَائِبِ الْمُقْصَرِينَ عِنْدَ مُعَارَبَةِ مَرَاتِبِ الْمُشْمَرِينَ إِنَّ هَذَا  
لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ أَيْقَنْتَ اللَّهُ وَأَيَّامُ مَنْ أَقْبَرَهُ الْهَلَاكُ  
وَأَرْشَدَنَا وَأَيَّامُ كَلْمَا يَدْنِي مِنَ الْفَنَاءِ وَوَقَفْنَا وَأَيَّامُ لَا صَلَاحَ إِعْلَانًا وَسَرَارِنَا  
وَأَسْتَعْمَلْنَا وَأَيَّامُ بَطَاعَتِهِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ أَعْمَارِنَا إِنْ أَحْسَنَ مَا نُنْظِمُ وَنُثَرِّقُ مَا نُعْظِمُ  
بِهِ وَزَجَرَ كَلَامٍ مِنْ تَوَجُّلِ الْقُلُوبِ لَذَرِهِ إِذَا ذُكِرَ وَتَقَرُّ أَوْ لَقِبَ حَيْثُمَا فُرِادَى  
كَمَا خَلَقْنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ الْآيَةُ

### حُطْبَةٌ يَذْكُرُ فِيهَا تَصَرُّفُ الزَّمَانِ وَالْمَعَادُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَكِيمِ فَعَلَهُ الْعَظِيمُ فَضْلُهُ الْكَرِيمُ بِذَلِكَ الْمُقِيمِ عَبْدُهُ الَّذِي تَخَطَّرَ كَيْفِيَّتُهُ بِأَلَا  
تَجَرَّتْ مَا هَيْئَتُهُ فِي مَقَالٍ وَلَا يَدْخُلُ فِي الْأَمْثَالِ وَالْأَشْكَالِ وَلَا يُؤْوَلُ إِلَى الْخَوِيلِ وَلَا يُنْقَلُ  
أَحْمَدُهُ عَلَى مَا نَطَقَ وَالْهَمْرُ حَمْدًا يَقُومُ بِشُكْرِ مَا رَزَقَ وَانْعَمَ وَاشْهَدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِنْ هَادَيْتَ عَلَيْهِ الْأَلْبَاءَ حِلْمُهُ وَجَمَعْتَ الْأَحْيَاءَ نِعْمَتُهُ وَوَسَّعْتَ  
الْأَشْيَاءَ رَحْمَتُهُ وَقَمَعْتَ الْأَعْدَاءَ نِقْمَتُهُ لَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الْقِيَاسُ وَلَا يَنْصِلُ إِلَيْهِ الْحَوَاسُّ  
وَاشْهَدَانِ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ أَرْسَلَهُ مِنْ أَطْيَبِ الْعَرَبِ لِبَابِهَا وَاتَّقَبَهَا شَهَابًا وَاجْتَبَاهَا



عَرَّاهَا وَأَعَدَّهَا خَطَابًا وَأَمْنَهَا حِجَابًا وَأَرْجَاهَا بَاغِيضًا بِمَا حَمَلَ مِنَ الرِّسَالَةِ وَنَقَضَ مَعَالِمَ الْكُفْرِ  
 وَالضَّلَالَةِ وَجَبَّحَ شَقَاقَ الرِّيحِ وَالْجَهَالَةِ وَمَحَضَ النَّصِيحَةَ فِي الْمَقَالَةِ حَتَّى تَأْتِيَ مُصْلِحَ الدِّينِ  
 وَأَشْرَقَ الْبَصَاحُ الْيَقِينُ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي كُلِّ فَوْحٍ وَخُورٍ بِاسْمِهِ فِي الْعِجِّ وَالنَّجِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ  
 وَأَصْحَابِهِ كَمَا هَدَانَا لِلْكَرَامَةِ وَأَمْرًا بِهِ أَتَى النَّاسُ سَائِرُونَ فِي كَرِّ الْجِدِيدِينَ بِأَفْدَارِهِمْ وَمَا مَلَوْ  
 اخْلَافَهُمَا يَقُولُونَ كَرِّمُوا بَصَارَكُمْ هَلْ تَرَوْنَ الْأَمْعَدَ وَمَا يُوْجِدُ أَوْ مَوْجِدًا يُفْقِدُ أَوْ أَهْلًا خَرِبَ أَوْ  
 حَاصِلًا يَذْهَبُ أَوْ أَمْنًا يُعْطَى أَوْ غَاوًا يَلْبِغُ أَوْ دِيَارًا مَحْمِلَةً أَوْ آثَارًا مُشْطَلَةً لَوْ وَقَفْتُمْ فِي عَصَا تَهْلُ  
 وَأَطْفَمْتُمْ بِأَيَّاهَا وَاجْتَمَعْتُمْ بِسَادَاتِهَا فَسَالَتْ مَوَاهِرُهَا عَنْ تَصَوُّفِهَا لَهَا الْأَجْسَادُ أَعْتَبَارًا أَنْ مَرَجَحْتُمْ  
 جَوَارِزَ أَفَاتِمِهَا أَكْثَرُ مِنَ الْمَاضِينَ عَدَدًا أَوْ غَزُرُ مِنَ الْأَوَّلِينَ مَبْدَأًا أَوْ أَطْوَلَ مِنَ الْآخِرِينَ  
 أَعْمَارًا أَوْ أَبْلُ مِنَ الْغَابِرِينَ خَطَارًا أَنْيَ وَأَنْتُمْ سُورُ النُّوَالِ وَوَسْلُ الْجَدَائِلِ وَحِبُّ رَجَا الْمُنُونِ  
 وَبَقِيَّةُ سَائِلِ الْقُرُونِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ تُدْعَوْنَ مَاضِيًا إِلَى الْآخِرَةِ لَا يَرْجِعُ وَتُسْتَعِينُونَ غَايَا إِلَى  
 الْحَافِرَةِ لَا يَرْبِعُ وَتُرْوَعُونَ بِنَاقِرَةٍ لَا تَقْلَعُ وَتُرْعَوْنَ بِزَاجِرَةٍ لَا تَجْجَعُ فَمَا أَجْتَلَالُ مَنْ أَوْذَنَ  
 بِالرَّجُلِ أَنْ قَصَرَ بِرَأْدِ سَفَرِهِ وَمَا أَجْيَالُ مَنْ قَصَرَ فِي الْعَمَلِ أَنْ ضَاقَ بِهِ الْإِزْتِيَادُ بِجُحُومِ مُحَضَّرِهِ  
 كَلَّا لِيَحْذَرَنَّ الزَّارِعُ مَا زَرَعَ وَلِيَزْهَبَنَّ الْجَامِعُ فِيمَا جَمَعَ وَلِيَحْذَرَنَّ الصَّانِعُ غَيْبَ مَا صَنَعَ وَلِيَطْوَنَّ  
 نَدْمُ النَّادِمِ أَنْ نَفَعَ وَلْيَتَلَكَّعَنَّ الْأَرْضُ مَا عَلَيْهَا وَلْيَرْجِعَنَّ مِنْ خُلُقٍ مِنْهَا إِلَيْهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ  
 اللَّهِ وَأَعْمَلُوا يَوْمَ تَقْدِفُ فِيهِ الْأَرْضُ أَفْلَادَ كِبِيرِهَا وَتَشَقُّقُ السَّمَاءِ بِأَمْرِ سَيِّدِهَا وَتَنْزِلُ

الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَيَّدَةُ وَأَلُوذُ الْأُمَّةِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ فَخَابَ وَخَسِرَ مَنْ حَرَّمَ شَفَاعَتَهُ وَأَصَابَ  
 وَأَطْفَرَ مَنْ كَانَتْ تَقْوَى نَصَاعَتُهُ هُنَالِكَ كُنُ الْمُواضِعُ لِلَّهِ لَيْزًا أَوْ الْمُنْكَرُ عَلَيْهِ حَقِيرًا  
 وَالْمَنْزِلُ حِنَّةً أَوْ سَعِيرًا إِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِبَارِ سَطُورًا أَسْعَفْنَا اللَّهُ وَإِلَّا كُنْ بِتَسْخِيرِهِ وَاتَّخَفْنَا  
 وَإِلَّا كُنْ يُخَفِّ مَزِيدُهُ وَجَمَلْنَا وَإِلَّا كُنْ زِينَةً تَوْجِيدُهُ وَأَدْخَلْنَا وَإِلَّا كُنْ فِي صَلَاحِ عَيْدِهِ إِنْ أَفْضَحَ  
 الْمَقَالَاتِ بَيَانًا وَأَوْضَحَ الْإِلَهَاتِ بَرْهَانًا وَأَمْحَضَ الْمَوَاعِظَ إِذْمَانًا لَمْ سَيِّدَانَا وَمَوْلَانَا  
 وَتَقَرُّ أَوْ يَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ الْأَتِينِ

### خطبه يذكر فيها تصرف الرمان والمعراج

الحمد لله الجميل شَرُّهُ الْجَلِيلُ قَدْرُهُ الْوَيْلُ مَكْرُهُ الْمَقْبُولُ أَمْرُهُ الَّذِي أَسْتَوَى فِي عِلْمِهِ الشَّاهِدُ  
 وَالْغَائِبُ وَحَرَى حِكْمُهُ الْغَائِقُ وَالْأَيُّبُ فِي حِكْمِهِ بُوْحَانِيَّةُ نَاطِقَةٍ وَنِعْمَ بِرَبِّهِ لَاحِقَةٌ  
 وَأَقْصِيَّتُهُ كُلِّ دَيْنٍ سَابِقَةٌ وَعِدَّتُهُ كُلِّ بَابٍ صَادِقَةٌ أَحْمَدُهُ عَلَى تَسْبِيحِ نِعَمِهِ وَشَمُّوْهَا وَعُودُ  
 بِهِ مِنْ تَغْيِيرِهَا وَتَحْوِيلِهَا وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً وَطَلَبُ  
 الْإِيمَانِ أَدْلَاهَا وَشَيْدُ الْإِيْقَانِ نَيْبَانِهَا وَهَبْدُ الْإِدْعَانِ أَوْطَانِهَا وَكَدِّ الْبَرْهَانِ إِدْمَانِهَا  
 وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ وَالْكَفْرُ زَاخِرِيَّانُهُ ظَاهِرُ مَنَارَةٍ قَاهِرَةٍ جَبَّارُهُ  
 طَائِرُ شَرَارَةٍ عَامِرَةٍ دِيَارُهُ مُتَضَافِرَةٌ أَنْصَارُهُ فَاحِرَتُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ شَقَاقَتُهَا وَخُسْرُ  
 بِهِ مِنْ أَفْقَاهَا وَبَوَاهُ مَعَالِفُهَا وَأَوْطَاهُ مَفَارِقُهَا وَجَدَّعَ بُلْطَانِيَّةَ مَعَاظِهَا وَقَعَ بِأَعْوَانِهِ الْإِسْلَامُ

وَأَغْضَى



وَكشَفَ غُرَّتَهُ جَنَادِشَهَا وَخَتَفَ بِأُشْرَتِهِ فَوَارِسَهَا حَتَّى أَطْلَعَ الْإِسْلَامَ رَأْسَهُ وَأَوْقَعَ بِالْعَدْلِ  
بَاسَهُ وَمَكَّنَ اللَّهُ لَهُ أَسَاسَهُ وَتَشَكَّنَ مِنَ الْخَوْفِ أَنْجَاسَهُ صَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ الْمُقَرَّبُونَ  
عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ نَصَرَهُ وَهَاجَرَ إِلَيْهِ إِلَهُ النَّاسِ إِنَّ النِّيَابَةَ لَتَقْضِيهِ زَوَالُ تَقْضِيهِ مَا لَمْ  
يَخْتَدِ بِهِ وَيَالِ أَوْقَاتِهَا سَهَامِ أَنْتُمْ غَرَضُهَا وَغَايَةُهَا حِمَامُ مُفْعَمَةٍ لِكُرْجِيَا ضُحَا وَعَدَا تَهَا بَرُودُ  
مُخْلَفِ أَيْمَانِهَا وَكَرَاهَاتِهَا دُفُوقُ مُتَلَفِ مَخَاضِهَا فَمَا بَقَاءُ مَنْ تَقْرُضُهُ الْيَامُ قَرْضًا قَرْضًا  
وَتَقْرُضُهُ الْأَسْقَامُ رَضًا وَتَقْرُضُهُ الْأَفَاقُ قَضًا تَقْضَا وَتَرُكُ بِهِ السَّاعَاتُ رَضًا رَضًا  
حَتَّى يَلْحَقَ الْحَالِفُ بِالسَّالِفِ وَالْمَالِكُ بِالطَّائِفِ وَالْجَاهِلُ بِالْعَارِفِ وَالْجَائِلُ بِالْمَالِفِ وَيَرِثُ الْأَرْضُ  
وَارِثُهَا وَيُبْعَثُ الْخَلِيقَةُ بِأَعْمَارِهَا بِصِحْحَةِ تَنْشِيرِ الرُّفَاتِ وَخَشَرِ الْأَمْوَاتِ وَتَجْمَعُ فِرْقُ الشَّتَاتِ  
وَتَسْمَعُ أَهْلُ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ فَيَوْمِذِكَ كَبُرَ الْمَطَالِبُ وَانْشَدَّتِ الْمَذَاهِبُ وَضَاقَتْ  
الْأَنْفَاسُ وَنَطَقَتِ الْحَوَاسِ وَارْتَجَّتِ الْأَرْضُ بِمَا عَلَيْهَا وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ إِلَيْهَا وَنَاجَى الْمُنَادِي  
بِجَمِيعِ الْحُصُومِ وَأَقْرَضَ لِلظَّالِمِ ظِلْمَهُ لِيَوْمِ وَبَرَزَتْ جَهَنَّمُ لِمَبْقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ وَعَنَتِ الْجُودُ  
لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ فَيَا لَهُ مِنْ مَوْقِفٍ مَا كَرِهَ وَمَشْهَدٍ مَا أَصْعَبَ وَطَرِيقٍ مَا أَشَقَّ وَصِرَاطٍ مَا  
أَجْدَّ وَكَلَامٍ مَا أَلْمَعَّ وَعِقَابٍ مَا أَفْظَعَّ وَمَقَامٍ مَا أَطْوَلَ وَيَوْمٍ مَا أَثْقَلَ وَحَاكِمٍ مَا أَعْدَلَ  
وِظَالِمٍ مَا أَخْزَلَهُ وَسَجْنٍ مَا أَكْظَلَ وَسُجَّانٍ مَا أَفْظَلَ لَا يَرِجِمُ مَنْ يَكِي وَلَا يَسْمَعُ الْمُسْتَكْبِرُ  
قَدْ نَزَعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِهِ قَالُوا لَيْلُ كُلِّ الْوَيْلِ لِمَنْ كَانَ مِنْ حِزْبِهِ فَبَادِرُوا عِبَادَ اللَّهِ فَلَكَ

يجمع

زُهُونِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَ وَأَذْرَاكَ نُفُوسِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَنْهَقَ وَشَمِّرُوا لِلْعَمَلِ قَبْلَ أَنْ تَقْطَعَهُ  
الْقَوْتُ فَمَا يَنْبَغِي أَحَدُكُمْ مِنْ مَعَابِدَةِ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ إِلَّا الْمَوْتُ سَلَّمَ اللَّهُ بِنَاؤَكُمْ سَبِيلَ  
السَّلَامَةِ وَبَوَانَاوَايَاكُمْ مُقِيلَ الْكَرَامَةِ وَتَعْمَدَانَاوَايَاكُمْ بِرَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَجَمْعَنَا  
وَايَاكُمْ مَعَ أَوْلِيَائِهِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ إِنَّ أَحْسَنَ مَا أَدَارَتْهُ الْكُفُوفُ وَادَّبَتْهُ إِلَى الْأَسْمَاعِ  
الْأَدْوَاتُ وَرَوَيْتُ بِالْقُلُوبِ الصَّادِيَاتُ كَلَامُ مَنْ لَا تَذَرُهُ الصِّفَاتُ تَقَرُّ أَوْ يَوْمُ يُنَادِيهِمْ  
فَيَقُولُ مَاذَا أَجِئْتُمُ الْمُرْسَلِينَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ  
**خُطْبَةٌ يَذْكُرُ فِيهَا تَصَرُّفَ الزَّمَانِ وَمَوْعِظَةً وَأَنْذَارًا**  
الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَوِّرِ الْأَجِنَّةِ فِي ظِلْمِ أَرْجَائِهَا وَمُقَدِّرِ مَبْدَرِ الْجَاهِلِ وَمَعْلُومِ أَقْسَامِهَا وَمُخْرِجِهَا  
إِلَى الْوُجُودِ بَعْدَ عَيْدِهَا وَمُبَسِّرِهَا لِمَنَافِعِهَا بِطَيْفِهَا وَمَا كَالِهَا فِي يَقِظَتِهَا وَمَنَافِعِهَا وَبَارِئِهَا  
بِحَقِيقَةِ الْأَظْهَارِ أَكْرَامِهَا وَدَرَفِهَا عَلَى مَا خَلَقَ بِعَارِفِهَا وَأَفْهَامِهَا وَمَانِعِهَا أَنْ تَخْطُبَ بِهِ  
خَوَاطِرُ أَوَّلِهَا وَجَاعِلِ نَفْسِهَا مَعْقُودًا بِكُلِّ تَمَامِهَا قَبَارِلِ اللَّهِ الَّذِي يَدُهُ تَدِيرُ نَفْسَهَا  
وَأَبْرَامِهَا أَحْمَدُهُ عَلَى مَا هُوَ أَهْلُهُ حَمْدًا يَسْتَصِلُ بِإِصْطَالِهِ فَضْلُهُ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تُنْشِئُ أَرَادَانَ الْعَمَلِ وَتُبْنِتُ هَتَمَتَانَ الْعِلَالِ وَتُبْلَغُ مَنْ شَهِدَهَا  
نَهَايَاتِ الْأَمَلِ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ عِنْدَ نُورِ الْحَقِّ وَخَمُولِهِ وَظُهُورِ  
الْحَقِّ طَلَعَ شَمُولُهُ فَشَدَّ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ قَوَاعِدَهُ وَهَبَّ مِنَ الْبَاطِلِ أَوَايِدَهُ وَظَهَرَتْ مِنْ



وغيره

الدين حقايقه وذات من اليقين شوارقه فاصبح الناس بعصم الله لا يدين وخرمه عاينين واولاده  
الذين ولما نفاهم عنه نابذين صلوات الله وملائكة المقرئين عليه وعلى الوالد اجمعين  
ايها الناس ان البصير زكاة البصر والخشوع حياة الفكر والتجارب مرآة العبر  
والنبايات آيات القدر فاستبجدوا من العيون دموعها وشرذوب ذكركم المنون هجوعها وازادوا  
من القلوب صبر وعمل وارتفعوا خوضها في الباطل ووثقوها وذكروها وهل مرادها الى الله ووجهها  
حقيق بالوحدان من كان الموت قاصده وجدير باعمال الجبل من كان الخوف مرصده وجرى بغير  
العمل من كان الله منافقه وقين بتقصير العمل من كان الدهر معانده وان امر امل الثواب بغير  
عمل وامن العقاب بتسويق العمل خائض في سعة تامة مرجوم في سالكها وتارك في محجة سلامة  
مذموم تاركها فيا من اخرج ابوه من الجنة بذنب واحد وان كان لها ما لا كيف تطمع في  
دخولها بذنوب كالجبال هلكت لها تاركا فاجدا ايها الغافل من ربك فان الحجر عتيق واعدا  
ايها الرجل زادك فان الطريق شحوق واخضر العمل فان الناقد بصير وبادر المهل فان  
العمر قصير ولا تن من عمر الدنيا اخرب نفسه ويذكر يومه بنسيان امسه فكان قد  
اظلك من هاديم اللذات عارض فناء وشات فافترع نفسك التي زعمت انك مالكا  
واخرجك من دنياك التي لا تظن انك تاركها فعودت في الفلاة شلوا مقبور او طال  
عهدك فاصبحت محفوا امجورا اناكل الارض لحمك كما اكلت من ثمارها وتشرب دماك

كما شرب من ثمارها وتسعى اليك الامانات من اقطارها ويبدد كرك كركور ليلها  
ونهارها فانته ايها الراقد من حسن الطبع والتمس الايمان ليوم الفرع وتأهب للمصير اذا  
الموت باها والجنة ثواب والنازع عقابها وعلى الجبار حسانها وهي كبح البصر من اقربها  
فلحن بها من عقل واعطاك في هاء جعلنا الله ويا لم من حسن سعيه وعقل عن الله امره  
ونهيته وكان طاعة ربه معتمدا ونجلاه في كل حال معصما ان اشرك الوعظ ضوءا ونورا  
واصدق اللفظ مقروا ومن نور اهداه من لم يزل عفو غفورا وتسر ايا بني ادم لا  
يفتنكم الشيطان كما اخرج ابوك من الجنة الآية

### خطبة يذكر فيها تصرف الزمان والمعابد

الحمد لله محلي السماء بيدع مصابيحها ومجل الملائكة في رفيع صفيفها ومغذيها بحلاوة  
ترجيع تسبيحها الذي شهدته توحيد عجايب مصنوعات ونطقته بتجيد غرائب  
مبتدعاته وخدمته انوار الفكر دون التعلق كنه ذاته وسجدت له اصناف الفطر اقوارا  
لمخزاته وسبح له خلقه باختلاف لغاته فسبحان من لا يسمي له في ارضه وسماواته احمد  
وحمده من قوايده على ماجرى به حسن عوايده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
له شهادة باسقة الفروع عذبة النبوع معجزة الخشوع مطيبة بما ماتت  
الصلوع واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله من ارجح العرب ميزانا ووضعا يانا واقصبا

عد  
آياته



لِسَانًا وَاسْمًا بِنَانًا وَأَعْلَاهَا مَقَامًا وَأَجْلَاهَا حِلَامًا وَأَوْفَاهَا رَغَامًا وَأَصْفَاهَا رَغَامًا وَأَمَّا  
 حُسَامًا فَأَوْضَحَ الْحَقِيقَةَ وَنَضَحَ الْحَلِيقَةَ وَشَهَرَ الْإِسْلَامَ وَكَسَرَ الْأَصْنَامَ وَأَطَهَرَ الْأَحْشَامَ  
 وَحَظَرَ الْحَرَامَ وَغَمَرَ بِالْإِنْعَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ مَحَلٍّ وَمَقَامٍ أَيُّهَا النَّاسُ سُبُّو  
 الرِّجَالَ فَقَدْ قُرِبَ الْإِرْتِيَالُ وَاعْدُوا الْمَقَالَ فَقَدْ وَجَبَ السُّؤَالُ وَشَدِيدُ الْأَعْمَالِ فَقَدْ خَرَّتْ  
 الْأَجَالُ وَمَهْدُو الْمَالِ فَقَدْ كَذَبَتِ الْأُمَالُ وَعَلِمُوا أَنَّ لِلْمَوْتِ جَانِحًا تَعْرُكُ كُمُوتُهَا  
 وَتَهْلِكُ كُمُوتُهَا فَاعْبُدُوا مَا لَا يَنْفَعُ مِنْ قُدْرَتِهَا وَلَا يَنْفَعُ مِنْ هُجُومِهَا حَتَّى تُنْشِئَ  
 نِظَامَ شَمْلِكُمْ كَمَا شِئْتُمْ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ فَكَمْ قَدَرًا يَمُوتُ دِيَارًا أَرْتَجِلُ عَنْهَا بِالْمَوْتِ عِمَارُهَا  
 وَأَسْتَوِي عَلَى أَقْبَالِهَا إِذَا بَانَهَا فَافْضَحَتْ مُظْلَمَةً بِالْخُوفِ مِنْ أَقْبَالِهَا مَعْلَمَةً بِالْعُبُورِ  
 أَنَا هَلْ مِنْهُمْ عَلَى الْوَاقِفِ بِهَا خَبَارُهَا مَمْنُونُكُمْ بِأَيْدِي الْحَوَادِثِ اسْتَأْذَنُوا خَرَسًا دَانَ  
 لَمْ يُدْعَ بِهَا مُجِيبٌ صَمًا دَانَ لَمْ يُسْمَعْ بِهَا عَرِيبٌ فَهِيَ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْسَ تَدْبِيرُهَا الذِّيَابُ  
 الْعَاوِيَةُ وَتَخْطِبُهَا الْأَصْدَاءُ الْبَاكِيَةُ فَمَا تَرَى مِنْ أَعْلَامِهَا بَاكِيَةٍ تَحْمِلُ أَهْلَهَا عَنْهَا فَرَجُلُو  
 وَعَلَى أَعْوَادِ الْمَنَابِيحِ جُمُودُ وَفِي مَجَالِ الرِّزَايَا حِصَالُ وَبَطُولُ الْمَلِكِ شُغْلُ وَقَدْ فَصَلَتْ أَوْصَالُهُمْ  
 وَمُوتُوا أَمْوَالُهُمْ وَكَفَلَتْ أَوْصَالُهُمْ وَحَصَلَتْ أَعْمَالُهُمْ غَيْبًا كَأَشْهَادِ عَصَبَاتِ الْجَادِ هُمُودًا  
 فِي ظُلْمِ الْجَادِ إِلَى يَوْمِ النَّاسِ يَوْمِ الْمَعَادِ وَالْمَجْمَعِ يَوْمِ حَصَادِ الرِّزْقِ يَوْمِ الْعَطَاءِ  
 وَالْمَنْعِ يَوْمِ شَهَادَاتِ الْبَصَرِ وَالسَّمْعِ يَوْمِ الْوَعْدِ وَالْوَعْدِ يَوْمِ السُّؤَالِ الْعَيْنِ يَوْمِ

الْحُجْلِ مِنَ التَّعْدِيدِ يَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ لِحُجَّتِهِ هَلْ أَمْتَلَاتِ وَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ أَعَاذَنَا اللَّهُ وَأَيُّكُمْ  
 مِنْ شَرِّهَا وَاجَارْنَا وَأَيُّكُمْ مِنْ بَرِّهَا وَخَرِّهَا وَجَعَلْنَا وَأَيُّكُمْ لَامِرٌ مُسَبِّحٌ وَبَزْجٌ مُسْتَعِينٌ  
 أَنْ أَحْسَنَ الدَّلَامِ الْمُسَبِّحُ وَأَيُّكُمْ النِّظَامِ الْمُسَبِّحُ وَأَرْضُ الْحَبِيبِ الْمُسَبِّحُ دَلَامٌ مِنْ خَلْقِ الْإِنْسَانِ  
 مِنْ عِلْقٍ وَتَقَرُّ أَوْ مَكْرًا وَمَكْرًا وَمَكْرًا وَمَكْرًا أَوْ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ الثَّلَاثُ آيَاتِ

### حُطْبَةٌ فِي الْمَوْتِ وَالْمَعَادِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ حِكْمَتَهُ لِلْخَلْقِ فِي أَنْظَامِ فِطْرِهِ وَأَشْعَرَ قُلُوبَ أَهْلِ الْحَقِّ مَقَاصِدَ الْإِعْتِبَارِ  
 بِقُدْرَتِهِ وَبَدَلْ ذَوِي الْبَصَائِرِ عَلَى أَجْزَائِهَا حِكْمَةً مُشَاهِدَةً عَزِيزَةً وَحَلَّ عَنْ مُشَاكَلَةِ الْعَالَمِ فِي  
 أَنْوَاعِهِ وَطَبَاعِهِ وَصُورِهِ وَعَلِمَ خَفَى الْأَضْمَارِ فِي مَكُونِ غَوَامِضِ شَرِّهِ قَبَارِكُ الَّذِي  
 أَرَادَ الْأُمُورَ مَعْقُودَةً بِأَمْضَاءِ قَضَائِهِ وَقَدَرَهُ أَحْمَدُهُ عَلَى مَا اسْتَأْذَنَ مِنْ نِعْمَةٍ وَعَوَّضَ حَمْدَهُ  
 مَنْ أَلْجَأَ أَمْرُهُ إِلَيْهِ وَفَوَّضَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ مِنْ  
 حَقٍّ عَلَى الْأَقْرَارِ بِهَا وَحَرَضَ وَإِذَا بَلَغْتَهَا لِسَانُهُ وَنَضَضَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
 أَرْسَلَهُ حِينَ نَدَّاعَتْ مِنَ الْحَقِّ الْقَوَاعِدُ وَشَاعَتْ مِنْ أَعْمَالِ الْخَلْقِ الْأَوَابِدُ وَهَبَدَتْ فَنَبَقَ الضَّلَالِ  
 فِي شَقِيقَتِهِ وَخَطَرَ مَنْ هُوَ فِي مَجَالِ أَهْلِ ثِقَتِهِ وَظَنِّ السُّفَهَاءِ أَنْ لَا رَجْعَةَ لِلدَّارِ مِنَ الْعَدْلِ  
 وَلَا صَرْعَةَ لِلْفَارِسِ الْجَلِيلِ فَاحْمَدُ اللَّهِ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْفِتْنَةِ ضَرَامِهَا وَأَعْمَدُهَا  
 مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ حُسَامُهَا وَجَلَاءُهَا عَنِ الْمَلِكِ ظَلَامُهَا وَأَعْلَىهَا فِي ذُرَى الْعِزِّ دَعْمُهَا

عَبْرَةٌ



وَأَمَلْ بِهِ النُّبُوَّةَ وَجَعَلَهُ خَتَمًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَوةٌ يَصِلُ بِهَا إِلَى الْأَيَّامِ دَوَامُهَا  
 أَيُّهَا النَّاسُ مَا لَكُمْ نَوَاءَ الْعِيُونِ مُخْلَفَةً وَمَا لَكُمْ دَوَاءَ الْقُلُوبِ مُتَلَفَةً وَمَا لَكُمْ نَوَاءَ الْمَوَارِدِ  
 الْهَلَكَةِ مُؤَجَّفَةً وَمَا لَكُمْ نَوَاءَ عَنْ مَقَاصِدِ الْبَرَكَاتِ مُتَخَلِّفَةً اسْبَبَ يَقُومُ بِهِ الْعَدْرُ عَائِقُ  
 أَمْ أَرَبْتُمْ يَوْمَ عَلَيْهِ الْفَيْكُورُ أَيْقُومُ أَمْ لَيْتَ مَا هُوَ إِلَى مَجْلِ الْجَدِّ سَائِقُ أَمْ طَرَبْتُ لَوْ صَالَ ذُنَيْلُ  
 هِيَ عَمَّا قَلِيلٍ طَائِقُ لَقَدْ أَسْمَعَ الدَّاءُ لَوْلَا أَنَّ فِي الْأَسْمَاعِ ضَمًّا وَنَجَعَ الدَّوَاءُ لَوْ صَادَفَتْ فِي النُّفُوسِ  
 هَمًّا وَأَوْجَعَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ الْبَابَ الْأَيْبَاءَ جَمًّا وَأَوْشَعَ الْمَقْدَارُ أَهْلَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ نَعْمًا وَنَقْمًا  
 وَطَلَّمَ الْمُؤْنُ عَلَى كُلِّ طَائِفَةٍ قَبْلَهُ وَأَبَانَ اللَّهُ بِهِ فِي الْبَرِيَّةِ عَدْلَهُ فِيمَنْ يَشُقُّ عَبْدُ الدُّنْيَا وَيَتَعَلَّلُ طَائِلُهَا  
 وَعِلَامٌ يُعْرِجُ تَأْيِيدًا وَيُعْوِلُ خَاطِبًا وَقَدْ كَثُرَتْ عَنْ أَنْبَاءِ الْقَتْلِ بِهَوَايَاهَا وَأَحْسَرَتْ عَنْ  
 فَلَقِ السَّحَرِيِّ مِنْهُ غِيَابُهَا وَتَفَسَّرَتْ بِصِدْقِ الْحَيَاةِ لَهُ كَوَادِحُهَا وَتَنَكَّرَتْ عَلَيْهِ بِأَشْكَالِ  
 الصُّورِ عَجَائِبُهَا فَلَيْسَتْ بِالْمَعْرُورِ فِيهَا بِمَنْيَةٍ تَخْضَرُ وَمَيْتَةٍ تَأْسَرُ وَقَبْرٍ يَكْفُرُ وَمَحَلٍّ يَكْرَهُ  
 وَصِيحَةٍ تَنْشُرُ وَلَزُومٍ تَخْضَرُ وَقَدْ دُومَ عَلَى مَنْ لَا يَعِزُّهُ فَرَحُ اللَّهِ أَمَّا أَذَلُّ لِلْحَقِّ قَلْبًا وَسَمْعًا  
 وَأَسْبَلُ عَلَى الْغَايَةِ مَنْ لِلَّهِ دُعَا وَمَعَ بِذِكْرِ الْمُؤْنِ جَامِحٍ هَوَاهُ مُعَاوَلَمٌ يَأْلُ فِي التَّرَوُّدِ  
 لِمَعَادِهِ جَمْعًا وَكَانَتْ الْمُؤْنَةُ أَشَدَّ مِنَ السَّيْفِ فِي جَوَائِحِهِ وَقَدْ قَبِلَ أَنْ يَقْتَسِمَ جَسْمَهُ الْمُشِيعُونَ  
 رُبْعًا رُبْعًا وَيُودِعُهُ الْمُؤَدِّعُونَ مِنْ قَلَاةِ الْأَرْضِ صِدْعًا قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ مِنَ الْقَارِعَةِ قَرْعًا وَمَوْجُ  
 الْقِيَمَةِ بِأَهْلِهَا خُضْرًا وَرُفْعًا وَيَضِيقُ الْحَرَمُ بِمَا ثَبَتَ فِي كِتَابِهِ دَرْعًا وَلَا يَسْتَطِيعُ لِمَا اسْتَحَقَّ

والجمع

مِنْ عِقَابِهِ دَفْعًا فَلَا تَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ كَمَنْ بَاعَ بِالضَّرَرِ تَفْعًا وَاجْتَبَى لِبَاسَهُ مِنَ  
 الْحِمَاةِ زُرْعًا أُولَئِكَ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا  
 هُنَاكَ اللَّهُ عَنْ قُلُوبِنَا وَقُلُوبِكُمْ حِجَابُ الطَّبَعِ وَسَلَكْنَا وَبِكُمْ شُعَابُ الْوَرَعِ وَبَصُرْنَا وَابْلَاكُمْ  
 بِعِيُونِنَا وَجَبَرْنَا وَابْلَاكُمْ بِمُخَوِّذِنَا لَنْ أَحْسَنَ مَا حَسَّنَ خَاطِرُهُ وَأَنْفَعُ مَا وَعَظَ بِهِ يَدُ وَخَاطِرُهُ  
 كَلَامٌ مِنْ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَتَقَرُّ أَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا ثِقُوا بِاللَّهِ وَاسْتَظُنُّوا لَعْدِ مَا قَبَلْتُمْ  
 لَعْدِي قَوْلُهُ تَعَالَى هُمُ الْفَائِزُونَ: **خُطْبَةٌ يُذَكِّرُ فِيهَا الْمُؤْنُ وَالْمَعَادُ**  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَحْمِلُ مَعْرُوفَهُ خُفًّا وَلَا يَمِطُّ أَلْوَاحَ تَكْوِينِهِ وَصَفَّ وَلَا مَقَالَ وَلَا  
 يَلْحَقُهُ فِي عَظِيمٍ مَا اسْتَدْعَى سَائِمَةً وَلَا مَلَأَ وَلَا خَلَقَهُ الْأَيَّامُ وَالشُّهُورُ وَالْأَحْوَالُ أَحْمَدُ  
 عَلَى مَا لَا يَذُرُّ شُكْرُهُ وَلَا يَنْالُ حَمْدُ الْإِيكُونِ الْمُنْظَمَةِ الْقَصَالِ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ مِنْ لَا يَشُوبُ شَهَادَتُهُ إِعْلَالٌ وَلَا خِيُولُ الشُّكِّ فِي جَلْبِهِ  
 يَقِينُهُ مَجَالٌ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَزَجَرَ عَنِ الْخَوْفِ  
 وَمُطَهَّرًا مِنَ الدَّنَسِ وَمُفَسِّرًا لِلنَّبِيِّ فَافْصَحْ بِتَرْيَلِهِ وَشَرِّحْ بِمُحَرَّرَاتِهِ وَتَأْوِيلِهِ وَبَيِّنْ عَنْ خَرِيمِهِ وَتَحْلِيلِهِ  
 وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِهِ مَنْ صَدَعَ الْأَقْرَارَ بِدَلِيلِهِ حَتَّى اسْتَقَامَ النَّاسُ عَلَى نَجْعِ تَعْدِيلِهِ وَتَمَسَّكُوا  
 بِسُنَّتِهِ وَتَمَثَّلُوا بِصَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَصَلَةِ يَبْلُغُهُ بِهَا خَلَابَةٌ تَأْمِيلُهُ أَيُّهَا النَّاسُ  
 أَلَا لَكُمْ بِالْقَرَارِ وَقَدْ قَلَقَكُمْ جِدُّ السِّفَارِ فَتَدَاعَيْتُمْ لَوْ طَاءَ الْمُؤْنُ قَوْلَ الْعِدِّ الْأَعْمَارِ وَتَسَاءَلْتُمْ

ط  
وَسَمِعْتُمْ جَاهِلًا  
وَعَمَلًا



فِي تَقْصِيرِ مَرْكَرٍ صُرُوفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْحَاثِمِ تَرْبَةِ إِلَى الْحَجَّةِ فَكَرَّمَهُ الْأَعَارِمُ تَلَكَّ  
 إِلَى حِلِّ الْحَجَّةِ خَيْرُهُ الْأَلَامُ شَانَهُ قَبْلَ أَنْ تَلَرَمَهُ حَقَرَتُهُ الْأَنَامُ تَمُدُّهُ بِغُرُوبِ  
 الدُّمُوعِ عَمَرَتُهُ لَقَدْ شَحَزَ مِنْ نَفْسِهِ مِنْ فِي الْحَيَاةِ أَطْعَمَهَا وَهَزَمَتْهَا مِنْ أَسْنَانِهَا قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ  
 بَعْدَ الْعَرْشِ عَلَى اللَّهِ مَوْضِعَهَا وَإِنْ أَمْرًا أَطْلُقَ بِاللُّغُو لِسَانَهُ وَانْفُوقَ فِي الْهَوَ زَمَانَهُ وَالْكَرْبُ  
 بِالظَّنِّ عِيَانَهُ وَمَلَكَ الْحَرْصُ عَنْهُ لَقِيَ غِيَا طِلْ غَفْلَةً مِنْ كَوْمَةِ الْأَرْوَاقِ وَتَحَتَّ  
 عَوَائِلُ ثِقَلَةٍ مِنْ مَوْمَةِ الْبَيَاقِ وَوَارِدُ مَنَاهِلِ حَسْرَةٍ مَسْمُومَةِ الْمَذَاقِ وَطَاوِي مَنَازِلِ  
 رَحْلَةٍ مَعْدُومَةِ الرِّقَاقِ فَلَا تَجْعَلُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنْفُسَكُمْ الضَّعِيفَةَ لِعَذَابِ اللَّهِ غَرْصًا فَإِنَّكُمْ لَا تَجِدُونَ  
 أَنْفُسًا غَيْرَ هَذِهِ تَكُونُ لَكُمْ مِنْهَا عَوَضًا وَتَكُونُ قَوْمًا دُعُوعًا فَاجَابُوا وَامْرُؤًا بِالزُّوْدِ فَطَابُوا  
 وَأَنْذَرُوا لِلْمَعَادِ فَانَابُوا وَجَزَرُوا الْأَيْعَادَ فَلَمْ يَرْتَابُوا إِلَّا وَإِنَّ الْمَوْتَ قَدْ فَخَّرَ لَا يَبْلَعُكُمْ كُفَاهُ  
 وَأَمَدَّتْ لِقَبْضِ الْأَوَّاهِمِ يَدَاهُ وَأَحَاطَ بِقَاصِيكُمْ وَدَانِيكُمْ زِدَاهُ فَلَا يُصَوِّتُ بِأَحَدٍ مِنْكُمْ  
 إِلَّا كَانَتْ نَفْسُهُ صَدَاهُ وَكَانَ قَدْ تَرَكَ الدِّيَارَ بِلَا فِعْ مِنْ عَمَارِهَا وَسَلَّ الْوَحْشَةَ فِي نَوَاجِيزِهَا  
 وَأَقْطَارِهَا وَهَتَكَ الْجَلَابِلَ بَعْدَ طَوْلِ اسْتِسَارِهَا وَالْحَقُّ طَوَالَ الْأَعْمَارِ بِقِصَارِهَا فَرَكِبْتُمْ  
 أَيُّهَا النَّاسُ إِلَى الْحَقْرِ مَرَاتِبَ صُحُبًا وَزَلَمْتُمْ مِنَ الْقُبُورِ الْأَهْلَةَ مَنَازِلَ خَرَابًا وَلَقِيتُمْ عِنْدَ الْأَمْتَانِ  
 مَلَائِكَةً غَضَابًا وَلَقِيتُمْ فِي الْأَجَادِ أَعْوَامًا وَاحِقَابًا ثُمَّ بَعِثْتُمْ لِلْمَعَادِ فَاتَيْتُمْ لِحُزَابًا هَذَا لَكِ  
 يَقَعُ الْحِسَابُ عَلَى مَا حِصَاهُ اللَّهُ تَبَا وَأَتَكُونُ الْأَعْمَالُ الْمَشُوبَةُ بِالْهَفَاوِغِ سَرَابًا يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ

القواف

القصور

وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أِذْنُهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ مَنْ شَاءَ اخْتِذْ  
 إِلَى رَبِّهِ مَا آبَا أَنَا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي  
 كُنْتُ تُرَابًا أَرَوَى اللَّهُ بِحُجُورِ الْجَهَنَّمَ صَوَادِي قُلُوبِنَا وَغَطَّى نَسْتَوِي النِّعَمُ بِوَادِي عِيُونِنَا  
 وَتَجَاوَزَ بِعَفْوِهِ عَنِ زَلِيلِنَا وَذُنُوبِنَا وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ إِلَيْنَا وَلَكُمُ وَالسَّائِرِ الْمُسْلِمِينَ

خطبة أخرى في ذكر تصرف الزمان والمعاد

الْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ الْمُلُوكِ وَالْجَبَابِرَةِ وَهَادِمِ الْمَعَاقِلِ وَالْحُصُونِ الْعَامِرَةِ وَمُعَفِّرِ سُوءِهَا بِالرَّيَاحِ  
 السَّافِيَةِ وَالسَّحَابِ الْمَاطِرَةِ وَرَادِّ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ إِذَا شَاءَ فِي الْحَافِرَةِ أَحْمَدُهُ وَالْحَمْدُ لَهُ فِي رِضْنِهِ  
 حَمْدًا شَقِيحًا بِأَلْفِئَةِ الْمَرِئِضَةِ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً  
 مِنْ صَدَقَ بِالتَّوْحِيدِ لِسَانُهُ وَنَزَعَ عَنِ الثَّقَلِيدِ جَنَانُهُ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
 أَرْسَلَهُ حِينَ أَصْطَلَحْتَ مِنَ الْكُفْرِ وَأَوْدَى الْخَيْرَ وَخَطَبْتَ مِنَ الْبَاطِلِ مَكَارِجَ أَعَصَرَهُ ضُرِبَتْ  
 عَلَى النُّفُوسِ أَرْوَاقُ عَشِيرَةٍ وَخَلَبَتْ حَيَاتِ الْقُلُوبِ اغَارَيْدُ مِنْ هَرَّةٍ فَلَشَادَ بِكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ  
 فِي أَسْوَدِ الْخَلْقِ وَاحْمَرَّةٍ وَأَبَادَ كُلَّ عَاصٍ بِسَيْفِ حَيْدَرِهِ حَتَّى انْتَشَرَ مِنَ الدِّينِ هَامِلُ مُقْبَرِهِ  
 وَاسْتَفْرَمَ مِنَ الْبَقِيَّةِ لِأَلَاءِ جَوْهَرِهِ وَصَالَ مَعْرُوفَ الشَّرْعِ بِإِبْطَالِ مُنْكَرِهِ وَعَبْدُ اللَّهِ  
 مُعَلِّنُ الْحَقِّ وَمُظْهِرُهُ وَحُجَّيْتُ اللَّهِ بِمُقْلِدِ الْهَدْيِ وَمُسْعِرُهُ ثُمَّ تَوَقَّاهُ اللَّهُ عِنْدَ اسْتِمَالِ  
 مُدَّتِهِ وَاتَّقَضَاءِ عُمُرِهِ وَجَعَلَ رَوْضَهُ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ بَيْنَ قَبْرِهِ وَمِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى

ط  
وجوبنا

عبد  
وضربت



الخلق

الله صلاة يصد رهم بها رواء من كونه الله تعالى الناس حصص الحق فما من الحق مناص  
واشخص الخلق فليس لاحد من الخلق خلاص وانتم على ما يبعدهم من الله حراس ولم على  
موارد الهلكة انحصار وفيكم عن مقاصد البركة انكم كائنات ليس امامكم جزاء  
ولا قضا ولا جوارح الموت في حشر نفوسكم اقتصاص لئلا يهلكها تائب ولا احتياط  
انما في قتل الايام من سلف عظة شافية لمن خلف الا فقفوا على ديار الهالكين واستخبروها  
عنهم ان كنتم شاكين وناجوا في اقطار الربوع الهابدة وانار الجوع البائدة يا  
منزل الامم الحالية ومعاقلة اولي الهمم العالية ما فعل سكانك الاولون واين حل  
قطائب المتحاملون فسيجيئهم صماها غير وترجع القول اليكم اياتها فكم  
ان القوم عمرو البلاد فزادو وقرو العباد فتبادو وجلسوا الجيوش فقادو وشجرو  
بالاموال فجادو واصطلحوا بالنكال من جادو وكادو ثم قيدو وخطم الحمام فانقادو وجيدو  
بشايب الانتقام فبادو وهبمت ضرور الايام ما اشادو وسلبتم يد البهر ما افادو  
ولم يبلغوا من الرب ما ارادو فصرعوا بانواع المشلات هلكي في بقاع القلوات لو  
كشف لاد الغطاء عن مصائبهم وما حل بهم لزمهم النفوس عن خطام مكشهم  
ولصقتم الجوارح عن سلوك مذهبهم ولبكيتهم اليماء اشفاقا من سوء منقلبهم  
لان سترهم عنهم حجاب الغفلة وانسا موهم استعذاب المهلة ولم تخطر ببالكم اقرب

شادو

اعتزاز

الثقله ولا سخر لاما لكر انتصاب الوصلة فاحجرو زحمتهم والله وثير المراقب واجزرو  
طيب المشيب خلصو من انتقاد الناقد واعتمو فسحة المهل قبل انسداد المقاصد والتمو  
سبل الاخيرة على قلة المرافق والمساعد فان الايام تجللكم وانتم تلعبون وسبل النقا  
دارسة فابن تدفون وقد اظلم الرجل افلا تهابون كان السامعين منكم بهذا الحديث  
مكذبون انراهم لا يعلمون اي مربي عبد يرثون ام لا يدرون اي كاس من الموت  
يشربون ام تحسبون ان الله لا يسمع سرهم وجواهرهم بل ورسله ليهم يكتبون اعزنا  
الله واياهم بطاعته ولا اذلنا واياهم بترك امره واضاعته واعاننا واياهم على احوال  
الموت وفضاعته ان اوضح الوعظ منها جاف ففتح اللفظ اذ واجا كلام من جعل الحزن قناعا  
واجبا وتقرأ الذين كانوا من قبلهم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا الآية

### خطبة يذكر فيها فضل رجب

الحمد لله منتهى الحمد ومبتدأ المجد الوافي بالعهد الصادق في الوعد الذي ليس المارفعه خافض  
ولا المابرمة ناقض ولا له في ملكه شريك ولا معارض احمد حمد خاضع لجلاله وكريمه  
مستزيد الحمد مواب نواله ونعمه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن  
الحاجة الى الجاهات والمتكبر عن ادراك الصفات واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله  
الي امة شديدا ضلالا يهتد بها على السنن وعرفها واتقوا من الفتن واخطفها



وَحَرَّمَهَا الْمَهَالِكُ وَخَوَّفَهَا وَطَهَّرَهَا مِنَ الدَّنَسِ وَشَرَّفَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَطِيبَ  
 الصَّلَواتِ وَالطُّهْرَانِ أَوْصِيَهُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَآيَاتِي تَقْوَى اللَّهِ فَاتَّهَا شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ وَدَنَارُ الْمُتَّقِينَ  
 وَوَصِيَّةُ اللَّهِ فِيكُمْ إِجْمَعِينَ جَعَلَهَا اللَّهُ لِمَنِ لَزِمَهَا وَاعْتَصَمَ بِهَا ذُرًّا وَاحِشًا لَهُ فِي نَصْرِ  
 كِتَابِهِ ذِكْرًا فَقَالَ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيَعْظُرْ لَهُ لُجْرًا وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ  
 أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَصَبَ لَكُمْ أَعْلَامَ الرِّشَادِ وَأَوْضَحَ لَكُمْ سُبُلَ السَّيَادِ أَكْرَامًا لَكُمْ  
 وَتَطَوُّلًا وَأَنْجَامًا عَلَيْكُمْ وَتَفَضُّلاً فَفَضَّلَ الشُّهُورَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَجَعَلَ فِيهَا مَوَاقِيتَ الشُّنَنِ  
 وَالْفُرُضَ زِيَادَةً فِي الْقَلِيلِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَمَاءَ الصَّلَاحِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَإِنْ تَعُدُّوهُ نِعْمَةً اللَّهُ  
 لَا يَحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَخَفُورٌ رَحِيمٌ وَمَا أَدْرَاكُمْ شَهْرَ كَرَّمَ هَذَا شَهْرٌ حَرَّمَ فِيهِ فَلَاحُ الْجَاهِلِيَّةِ وَشَرَفُهُ  
 الْإِسْلَامُ أَفْتَحَ اللَّهُ بِهِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ كَرَامٍ فَضَّلَهَا عَلَى شُهُورِ السِّنِينَ وَالْأَعْوَامِ فَجَبَّ أَوَّلُ  
 شُهُورِ الْبَرَكَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَهَلَاكِهٍ وَهُوَ شَهْرُ اللَّهِ الْأَصْبَحُ نَصَبُ فِيهِ الْبَرَكَاتُ  
 عَلَى الْبَرَايَا وَتَضَاعَفُ فِيهِ الْحَسَنَاتُ مَنْ أَقْلَعَ عَنْ إِحْطَايَا فَعَظُمَ عِبَادُ اللَّهِ مَا عَظَّمَ اللَّهُ مِنْ  
 حُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ وَاسْتَحْيَوْهُ مِنَ اللَّهِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ وَاسْتَغْفَرُوا فِيهِ رَبَّهُمْ لِلْسَّلَفِ وَكَوْنُوا  
 عَلَى حَذَرٍ مِنْهُ فِي الْمُؤْتَفِقِ فَإِنَّ الْمَذْنِبَ فِي هَذِهِ الشُّهُورِ لَا يَمُوتُ وَعَقُوبَتُهُ تَقْدِمُ وَتُعْجَلُ  
 وَالْوَيْلُ لِلْمُغْتَرِّ بِجَاهِلِ سَاهٍ عَنْ رُسُلِهِ غَافِلٍ يَأْمُلُ الْفُوزَ بِالطَّالَةِ وَيَرْتَبِ الذُّنُوبَ بِالْجَاهِلَةِ لَا يَسْتَمِيعُ  
 لِلذِّكْرِ وَلَا يَنْتَفِعُ بِشَرَفِ يَوْمٍ وَلَا شَهْرِ حَتَّى تَصْرُمَ لَجْلُهُ وَحَصَلَ فِي عَقْبِهِ عَمَلُهُ فَطَلَبَ الْأَقَالَهَ

فَلَمْ يَجِبَ إِلَيْهَا وَالْتَمَسَ الْعُودَةَ فَلَمْ يَقْبَلْ عَلَيْهَا هَيَّاتُ جَالِ الْمَوْتِ مِنْهُ وَمِنْ مَا يَشْتَبِيهِ  
 وَشُغِلَ عَنْ أَحِبَابِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ يَا لَهُ مِنْ نَادِمٍ عَلَى تَضْيِيعِهِ السَّيْفَ عَلَى السَّيْفِ مِنْ صَنِيعِهِ حَسْرَتِ  
 عَائِنُ ابْنِ الصَّالِحِينَ وَأَبْصُرْ مَنَازِلَ الْمُفْلِحِينَ الَّذِينَ قَدَّرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَكَانُوا نَصَبَ نَحْيِهِ وَلَمْرِهِ  
 وَلَمْ تُلْهِمْ تَجَارَةً وَلَا بَيْعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَأَتَى الزَّكَاةَ خَافُونَ يَوْمًا  
 تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ جَعَلَ لَنَا اللَّهُ وَآيَاتِهِ مِنْ إِدْرَاعِ بِالْقَوْلِ وَارْتِدَاعِ عَنِ الزَّلَلِ  
 وَجَبَّ فِي إِصْلَاحِ الْعَمَلِ وَلَمْ يَمْلَأْ طُولُ الْأَمَلِ أَنْ أَنْفَعَ الْوَعْدَ لِأَهْلِ التَّيْمِينِ وَاجْرَزَ كُلُّ حَرْزٍ  
 حَرْزٌ كَلَامُ الْقَوِيِّ الْعَزِيزِ وَقَسْرُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ الْآيَةُ:

### خُطْبَةٌ أُخْرَى يَذْكُرُ فِيهَا حَجْرَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَافِعِ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمْدٍ مُقَلَّةٍ وَبِآيَاتِ الْبَرِّيَّاتِ لَا تُكَثِّرُ أَجْهَامُ مِنْ قَلَّةٍ الَّتِي قَدَّرَ  
 خَلْقَهَا فِي مَوَاقِعِهَا وَغَرَّهَا مَضَارُّهَا مِنْ مَنَافِعِهَا وَعَلِمَ عَاصِيَهَا مِنْ طَائِعِهَا وَفَرَّقَ بَيْنَ خَلْقِهَا  
 وَطَائِعِهَا لِيُذَكِّرَ بِوُجُودِ الصَّنِيعَةِ عَلَى صَانِعِهَا الْحَمْدُ وَهُوَ أَهْلُ الْحَمْدِ وَاسْتَعِينَهُ عَلَى الْحَزَنِ  
 الْقَوَائِدُ وَاسْتَغْفِرُ الْمُؤْتَقَاتِ الْأَوَائِدِ وَاسْتَرْفِدُ أَنَّهُ أَكْثَرُ رَافِدٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةُ أَطْمَأْنَنَتْ بِهَا الْجَوَائِحُ وَأَمْلَأَتْ مِنْهَا الْجَوَائِحُ وَأَشْهَدُ  
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ بَعَثَهُ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ وَكَشَفَ بِهِ كُلَّ غُمَّةٍ وَأَمَّ بِكُلِّ نِعْمَةٍ صَلَواتُ اللَّهِ  
 وَمَلَائِكَتُهُ عَلَيْهِ كَمَا اطَّاعَ اللَّهُ وَبَعَا خَلْقَهُ إِلَيْهِ إِلَهِي النَّاسُ مِنْ نَوَى الْأَقْلَامِ





هَذَا أَوَّلُهُ وَمَنْ أَرْمَعَ الْأَمْسَ تَجَاعَ فَقَدْ أَنْ بَابُهُ وَمَنْ رَأَى التَّرَاعَ فَقَدْ جَانَّ عِدَانَهُ هَذَا شَهْرُ  
التَّوْبَةِ وَالنَّدَمِ وَالصَّدَقَةِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَاحِدُ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ الْمُنْقَذَةِ مِنْ حُلُولِ النِّعَمِ شَهْرُ مَنْزِلَةِ  
عَظِيمَةٍ وَحُرْمَتِهِ قَدِيمَةٍ الْحَسَنَةِ فِيهِ جَزِيلُ الْجُزْهِ وَالسَّيِّئَةِ فِيهِ ثَقِيلُ وَزْرُهُ فَهَلْ مَرَّ  
بَكَ عَلَى زَلٍّ أَوْ مَقْلَجٍ عَنْ قَبِيحٍ عَمَلٍ أَوْ مُقْصَرٍ مِنْ طَوْلِ أَمَلٍ أَوْ مُنْطَوٍّ مِنَ اللَّهِ عَلَى خَوْفٍ وَوَجَلٍ  
فِي شَهْرٍ لَا يُرَدُّ فِيهِ سَائِلٌ وَلَا يُحْرَمُ فِيهِ أَمَلٌ وَلَا يُخَيَّبُ فِيهِ عَامِلٌ وَلَا يُهْلِكُ فِيهِ غَافِلٌ  
أَنْ الْأَجْسَامُ الْعَامِلَةُ أَنْ الشِّفَاءُ الزَّالِمَةُ أَنْ الْأَجْسَاءُ الرَّاجِفَةُ أَنْ الْقُلُوبُ الْوَاجِفَةُ  
أَنْ الْأَبْصَارُ الْخَاشِعَةُ أَنْ الْأَعْنَاقُ الْخَاضِعَةُ أَنْ التَّمَامِلُ مِنْ ثِقَلِ الْأَوْزَارِ أَنْ الْحَزْرُ  
مِنْ مُتَقَلِّبِ الْأَصْرَارِ أَنْ الْأَجْتِهَادُ فِي مَحْوِ الْقَبَائِحِ أَنْ الْأَسْتِعْدَادُ لِلتَّوْبَةِ بِمُسْطَوْرٍ الْفَضَائِلِ  
أَتَقُونَ بِالْحَيَاةِ إِلَى عَامٍ قَائِلٍ أَمْ تَأْمَنُونَ حُلُولَ الْمَوْتِ الْعَاجِلِ كَلَّا لَاجِنَةٌ مِنَ الْمَوْتِ  
وَلَا دَرَكٌ بَعْدَ الْفَوْتِ وَأَمَّا هِيَ مَعَاذِيرُ مُقَدِّمَةٍ وَمَقَادِيرُ مَبْهَمَةٍ وَفُرُصُ مُعْتَمَةٍ وَغُصَصُ  
مُقْتَمَةٍ وَالْجَالُ مُنْصَرَمَةٍ وَالْمَالُ مُنْقَضَمَةٌ وَنَفُوسٌ مُسْتَسْلِمَةٌ وَخُيُوسٌ مُخْتَمَةٌ وَقُورُ  
مُظْلَمَةٍ وَأُمُورٌ مُسْتَعِجَةٌ وَمَسَائِلُ مُنْظَمَةٌ وَدَلَالِيلُ مُتَرَجِمَةٌ عَنْ تَقَايُمِ الْأَمْرِ وَأَهْوَالِ الْيَوْمِ  
الْحَشْرِ وَشِدَّةِ الْفَاقَةِ وَالْفَقْرِ إِلَى الْعَمَلِ الْبَسِيرِ الْفَرْزِ فِي شَمْرِ فِي السَّعْيِ نَفْعُهُ وَمَنْ أَخَذَ  
بِالْبَغْيِ صَرَعَهُ فَاللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ تَسْلُكُوا سَبِيلَ الْمَهَالِكِ فَاتَّاهَا تَشْرِيعُ بِسَائِلِكُمَا  
إِلَى مَالِكِ خَازِنِ النَّارِ وَصَاحِبِ دَارِ الْبَوَارِ وَتَسْجُنِ الْمُنَافِقِينَ وَالْفَجَّارِ وَمَحَلِّ سَخَطِ الْجَبَّارِ

صَرَفْنَا اللَّهُ وَإِلَّا لَمْ عَنْ طَرِيقِهَا وَسَلَّمَ أَوَّلًا لَمْ مِنْ بَوَائِقِهَا فَمَا نَعِمَ بِالْمَنْ سَلِمَ مِنْهَا وَاحْسَنَ  
حَالٍ مَنْ رُحِمَ عَنْهَا أَنْ أَرْضَ مَا بَنَتْ فِي الْمَهَارِقِ وَاحْسَنَ مَا سَمِعَ مِنْ لَفْظٍ نَاطِقٍ  
كَلِمَ الْمُقَدِّرِ الْخَالِقِ وَتَقَرَّرَ أَنَّ عِبَادَةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَشْأَعَشَرَ شَهْرًا الْآيَةِ  
حُطْبَةٌ يُذَكِّرُ فِيهَا رَجَبٌ يُخْطِبُ فِيهَا عِنْدَ الْآخِرَةِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ مُؤَلِّفِ الْفِطْرِ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَبَقَ وَمُصَرِّفِ الْقَدَرِ بِمُشِيئَةٍ فِي كُلِّ مَا خَلَقَ  
وَالْمُكَلِّفِ عِبَادَتَهُ مَنْ عَقَلَ مِنْ بَرِيئَةٍ وَنَطَقَ وَالْحَرِّ أَهْلَ طَاعَتِهِ عَنْ مَسَلٍّ مِنْ جِلْدِهِ  
وَفَسَقَ أَحَدَهُ مَبْدَمًا وَأَوْجَعَهُ مَوْنًا وَاشْهَدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مُوقِفًا وَاشْهَدَ  
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِبُيُوتِ الْحَرَمِ وَجَلَّهٖ بِسَوَائِغِ النِّعَمِ وَأَوْطَاهُ رِقَابَ الْأُمَمِ  
وَبَوَّاهُ جَنَابَ الْحَرَمِ فَلَمْ يَزَلْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ نَادِي الْإِيمَانِ قَادِحًا وَلَعِبَادِ الْأَوْثَانِ  
مُكَافِحًا وَفِي غَمَرَاتِ الْأَهْوَالِ سَانِحًا وَفِي كُلِّ الْأَحْوَالِ مُنَاصِحًا حَتَّى صَارَ جَذَعُ الْإِيمَانِ  
قَارِيًا وَاصْبَحَ نَهْجُ الْيَقِينِ وَاضِحًا وَعِبَادَ فَاسِدِ الشَّرْعِ صَالِحًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مَا نَزَرَ  
عَايِفُ سَائِلًا أَوْ بَارِحًا إِلَيْهِ النَّاسُ سَبَدُوا وَآوَدُوا عَمَلِ الْأَمْرِ بِتَقَاتِهَا وَجَلَدُوا  
عَبْدَ مَا الْكِبَرُ بِاسْتِنَافِهَا وَرَدَدُوا ذِكْرَ الْبِأَمْرِ قَبْلَ إِشْرَافِهَا وَهَبَدُوا لِنَفْسِهِمْ قَبْلَ  
أَخْطَافِهَا وَتَرَدَدُوا مِنْ أَيَّامِهِمْ قَبْلَ أَنْصَرِفِهَا وَاجْتَمَعُوا فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ أَهْوَالِ الْقِيَمَةِ  
وَأَحْشَاوُهَا وَأَعْتَمُوا أَيَّامَ شَهْرِ عِظَمِ اللَّهِ قَبْدَهُ وَمَحَلَّهُ وَعَمَّكُمْ بِرَكَّتِهِ مِنْذُ



اَهْلَهُ وَسَمَاءَهُ رَجَائِيْنَ اَعْلَاهُ وَاجْلَهُ قَرَوْدُومُهُ فَقَدْ نَفَدَ اِلَّا اَقْلَهُ وَاسْتَبَدَّ رُوُّ  
 بَقِيَّتِهِ الْفَايِتَ مِنْ مَاضِيهِ وَتَقَرَّبُوْا اِلَى رُبُّكَ فِيهِ بِمَا يَرْضَاهُ وَلَا تَجْعَلُوْا غُرُوْرَ اَمَالِكُمْ حُجْبًا  
 بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْجَاوِدِ فَكَانَ قَدْ سَلَتْ بِكُمْ الظُّنُونُ سَبِيْلَ الْحَيَةِ وَهَمَّكَتْ عَلَيْكُمْ الْمَنُوْرُ  
 سُنُوْرُ الْهَيْبَةِ فَجَعَلَتْ الْمَفَاضِلَ حَامِيَةً وَالْمَقَاتِلَ يَادِيَةً وَالْمَنَارِلَ خَالِيَةً وَالْجَلَالِ اِيَّاهُ  
 وَالْمُتَجَرِّكَ سَادَةً وَالْمَقِيْمَ ظَاغِرًا الْخَاسِفَ لَا يَبْرُجُ وَتَقَرَّبْ خَشْيَةً لَا يَفْسُخُ وَرَهِيْنُ  
 بَابٍ لَا يَفْتَحُ وَنَهْبٌ فَتَادٍ لَا يَصْلُحُ اَسْبِرْ الْعُرْبَةَ بَعْدَ الْاَوْتَةِ مَشْغُولًا بِقَطْعِ  
 سَبِيْلِهِ الشَّاقَّةِ اِلَى يَوْمٍ حَقِيْقٍ الْحَاقَّةِ اَمَّا فِيْ ذٰلِكَ عِبَادَ اللّٰهِ مَا كَسَبَ الْخُشُوْعَ وَشَبَّكَ  
 الدُّمُوْعَ وَادْبَحَ الْجُوعَ وَارْجَبَ الرُّجُوْعَ بَلَى وَاللّٰهُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ اِلَّا الْمَوْتُ وَحْدَهُ وَفَيْكَفَ  
 وَهُوَ اَيْسَرُ مِمَّا بَعْدَهُ : اَمَّا رَنَا اللّٰهُ وَاَيُّهَا دُنُوْا اِفْلَ اَعْطِيَا تَهُ وَلَجَارْنَا وَاَيُّهَا كَرُمَ اَعْقَابُ  
 تَوْفِيْقَاتِهِ وَلَجَارْنَا وَاَيُّهَا كَرُمَ اَعْقَابُ تَوْفِيْقَاتِهِ وَاصَارْنَا وَاَيُّهَا كَرُمَ اَعْقَابُ تَوْفِيْقَاتِهِ  
 اِنَّ احْسَنَ الْحَدِيْثِ مَثَلُوْا اَوْ مِنْ بُرُوْرٍ اَوْ اَمِيْنٍ الْقَصَصُ مَنْظُوْمًا وَمَنْشُوْرًا اَلْحَمْدُ مَنْ اَنْزَلَ  
 الْقُرْآنَ هُدًى وَنُوْرًا وَقَدْ رَاجَعَلِ اللّٰهُ الْعَجَبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ الْاَيَّةُ  
 خُطْبَةٌ يُّذَكِّرُ فِيْهَا وَدَاعٍ رُّجِبَ وَاسْتِقْبَالَ شُعْبَانَ  
 الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ سَبَّحَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَعَمَّرَ كُلَّ شَيْءٍ بِسَعَةِ رَفْدِهِ وَحَبَّبَ مَوَادِّ الْفُطْنِ  
 اَنْ يُّحِطَ بِحُدُوْدِهِ وَخَرَسَ فَصَاحِ الْاَلْسُنُ اَنْ تَنْطِقَ بِقَبْلِهِ اَوْ يَعْجَبَ اَحْمَدُهُ عَلَى تَوَالِي

الْبَرَكَاتِ مِنْ عِنْدِهِ حَمْدًا اَتَجَزَّ بِهٖ مَضْمُونٌ وَعَيْنُهُ وَاشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا  
 شَرِيْكَ لَهُ شَهَادَةٌ عِنْدَهُ وَابْنِ عَيْنِهِ وَاشْهَدُ اَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
 الْمَوْضِعُ سَبِيْلُ قَصْدِهِ قَدْ جَحَّ اللّٰهُ بِقَهَابِ الْاِيْمَانِ بَرْدَهُ وَفَلَّحَ الشَّيْطَانِ حَيْدَهُ وَابْدَهُ  
 نَجْرَهُ وَجَنَدَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى اٰلِهِ وَارْحَمَهُ الْمَصْطَفِيْنَ مِنْ صَحَابَتِهِ وَاهْلِ  
 وَبِهِ مَا قَهَقَهُ سَحَابٌ رَّعْدُهُ اَوْ دَارُ فَلَكَ نَجِيَّتُهُ اَوْ سَعْدُهُ اَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَ  
 الْحَقَّ اَنْكَرَ الْبَاطِلَ وَمَنْ احْبَبَ الْاَهْلَ اَبْغَضَ الْعَاجِلَ وَمَنْ ذَكَرَ فِي الْعَوَاقِبِ لَمْ يُقَدِّمْ  
 عَلَى الْمَعَاطِيْبِ وَطَلَبَ الْفَايِتَ عَنَاءُ وَالْقَوْلُ خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ هَبَاءُ وَالْجَامِعُ لَغْوُهُ مَقْنُونٌ  
 وَالْبَايِعُ لِنَفْسِهِ مَغْبُوْنٌ وَالْمَرْءُ اَعْلَمُ بِسِرِّ رَبِّهِ وَكُلُّ عَامِلٍ عَلَى بَصِيْرَتِهِ وَالْمُصِيبَةُ فِي  
 الْاَدْبَانِ اَعْظَمُ مِنْهَا فِي الْاَمْوَالِ وَالْاَبْدَانِ فَاتَّقُوا اللّٰهَ عِبَادَ اللّٰهِ حَقَّ تَقَاتِهِ وَشَمُّوْا  
 فِي السَّعْيِ اِلَى مَرْضَاتِهِ فَاَنْتُمْ فِي شَهُوْرِ الْقَبُوْلِ وَاَيَّامِ تَنْفِ بَعْدَ قَلِيلٍ تَطُوْلُ عَلَيْهَا  
 نَدَامَةُ مَنْ ضَيَّعَهَا وَتَدْوَمُ سَلَامَةٌ مَنْ عَرَفَ مَوْضِعَهَا قَدْ اَذِنَ لِحُبِّهَا بِالْقُقُوْلِ  
 وَاطْلُ شُعْبَانَ بَعْدَ النُّزُوْلِ فَيَا حَسْرَةً مَنْ لَمْ يَفْرُغْ مِنْ شَهْرِ بَطَائِلٍ وَبَاخِيَّةٍ مِنَ الْخَرِّ  
 التَّوْبَةُ اِلَى عَامٍ قَابِلٍ لِقَدْوَتِهِ مِنَ الْحَيَاةِ بِمَا لَيْسَ اِلَيْهِ وَامِنْ مِنَ الْوَفَاةِ مَا هُوَ مُحْتَوَمٌ  
 عَلَيْهِ سَحَقًا لَمْ يَطْبُوْا عَالِي قَلْبِهِ مُتَخَلِّفًا عَنْ صَحْبِهِ مُصْرًا عَلَى ذَنْبِهِ مُجْتَرِبًا عَلَى سَخَطِ  
 رَبِّهِ حَتَّى تَصْرَمَتْ اَيَّامُ شَهْرِهِ وَلِيَالِيهِ وَصَارَ شَهِيدًا عَلَيْهِ بِمَا اَجْتَرَحَ فِيْهِ ثُمَّ مَالَيْتَ

ح عدد  
 نبيه

قد



ان نصب له الموت اشرا له واوردته هلاكه تعرف حينئذ ما انكر واستكبر ما  
 استصغر وتخسر على ما قصر واستعبر حين البصر فلم تغن عنه حسنة قتيلا ولا شفت  
 منه عنة غيلا اني وقد طوي كتابه وعلم اياته وحزر حسابه وحصل النسيان وحوت  
 عليه ثوابه او عقابه ياله اسير جرب لا يؤمل وقين شعت لا يرسل جاز حيران لا  
 يترأون واخا اخوان لا يستأشرون فهم في حال الجود معدومون وعلى ظهر سفير  
 مقيمون ان حو طيولهم ملأوا خطابا او سيلوا عيوجا باصال عليهم القضا فخذو  
 والى بهم الفناء ففقدو وغشيتهم سنة الموت فزقدو فليت شعري اشقوا ام سعدو  
 فرحم الله امر اسلك الحجة واعبد الحجة فانه لا بد مسوول ومن الدنيا الى الآخرة  
 منقول احسن الله لنا ولاكم المعجزة وجلت ايامكم السكينة وجعلنا واياكم من  
 جزية المعتطين نقره ان انفع القول في المواعظ والاذار والبغ ما اخذ به اولو القلوب  
 والابصار كلام الملك القهار وتقرأ اول سورة هود الى قوله تعالى وهو على كل  
 شئ قدير  
**خطبة اخرى يذكر فيها دخول شعبان**  
 الحمد لله فائق النوى والحب ومخرج الحصيد والاب وقابل التوب وغافر الذنب والواحد  
 الصمد الرب الذي لا يدرى له ناظر ولا يملكه خاطر ولا يفوته باد ولا حاضره ولا له في  
 ملكه معين ولا مواز له الحمد حمدا يستفرغ وسع الطاقة وشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له ذخيره ليوم الفقر والفاقة علة اذا حقت الحاقة وشهد ان محمدا عبده  
 المبعوث من قهامة ورسوله الموسوم بالشامة جعله الله حادي الانبياء في الامامة  
 وهاجهم المقدم يوم القيامة صلى الله عليه وعلى اهل البية والشهامة وخصهم  
 بغراب الفضل وطرايف الروامة ايها الناس اقلعوا عن الذنوب قبل ان تقلعوا وراجعوا  
 عن الحوب قبل ان ترجعوا وتمنعوا بالعمل الصالح قبل ان تمنعوا فقد اناج الله امره شهر  
 البجاة الراحة فتاجروه وانذرهم شدة بأسه فحاذروه هذا عباد الله شعبان ضاربا  
 بخرايه فادما بمعروف وذكرا واحسانه تشعب من السماء عليكم بركاته ونزلى انعامه  
 اوقاته وساعاته اطيب سؤل الله صلى الله عليه في وصفه ورغب في قيام ليلة نصفه  
 فاهبوا رجمكم الله لقصدكم وشمروا لاغتنام ورديها فلم طليق فيها من وثاق الذنوب  
 وحقيق بئيل كل مطلون نزل الله تعالى فيها صكك الارزاق ويعجل ليركتها فذاك  
 الاعناق فاهربوا الى الله عباد الله فيها من سوء الاجترار واطلبوا منه جوارحه وظفرو  
 بالنجاح واعلموا ان وراءكم طالبا لا يغفل وسالبا لا يهمل ونارا انلج ومقاما يفضح وقضاء  
 فصل وحما عيدا وكتابا لا يعاد رصغيره ولا كبيرة الا احصاهم وديانا لا يدع ظلامه  
 الا ردها واستقصاها فرحم الله ذاشيبه عرف حقا فاكرمها وذاشيبه استحسن  
 خلقها فرحمها وذا بصيرة خبر ما دة دايه فحسمها وذا شربة اصلح فسادهما

وارجعوا  
 من عرجو



فاحكمها قبل ان ينسخ بدم الموت نفاقه ويخرب عليهم رواقه ولمر لمر مذاقه وبرهقكم  
بنيافه ويورجكم مواريد قوم سلفوا ومن اموالهم وديارهم واولادهم اختطوهم ففهم في  
منازل الحلالي نازلون وعلى ما قدموا من العمل حاصلون قد فصل وصال الترى اوصالهم وغيرت  
غير البلى احوالهم وغدا يصير المتخلفون عنهم امثالهم فمالهم لا يعتبرون بهم مالهم  
جعلنا الله واياهم ممن اطاع الله وجانبوا واتخذوا ليد صاحبا وكان لهواه غالبا ولمولاه  
مراقبا ان احسن خيرا ما نطق به فصاح الالسن ودعا قلب كل مؤمن كلام الاله المحسن  
وتقرأ اول سورة البقرة في قوله تعالى انه هو السميع العليم

### خطبة يذكر فيها اوج شعبان

الحمد لله الذي لم يخل منه غايه فيجاز ولم تنعم عنه نهاية فيجاز ولم يتجانس الجواهر فتشاكله  
ولم يمازج الاعراض فتداخله بل هو ما الى الاشياء من غير حلول والمطلع عليها من غير افول والمحيط  
بغايها ودانيتها تحصيل والدايم بلا زوال ولا خويل احمد وهو ولي الحمد واقر ربوبيته اقرار العبد  
واسجد له بما شهد به لنفسه والملائكة المسجدة بقدرته حيث يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة  
واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده المختار من الخلائق  
وامينه الماشف بغيوب الحقائق ورؤسولة المبعوثين باحمد المذاهب والطريق الى اهل اللسن والشفايق  
والاجاد في اسماء الخالق فهد الله به من الكفر كل شاهر واستاصل بسيفه شافة كل فاسق

غير

وامكنه من ناصية كل منافق حتى اتسق الحق في المخاريق والمشاريق وهو الباطل البعد الله  
من زاهق صلى الله عليه وعلى اله ما لاج وميض بارق ونضض لسان ناطق  
اهيب الناس ليس الاسف كل الاسف على فوت ما ادراه وفوت ولا الهف كل الهف على  
فقد حياة اخرها الموت ولكن الجزن الطويل والحسرة التي لا تزل عند الخلف اذا برز السائقون  
والاجع اذا قرب الصادقون والتعب اذا استراج العاملون والحمول اذا ابته الحاملون  
يا لها حسرة لا يغيب كمدنها ومصيبه لا يمشي امدها هذا عباد الله شعبان قدج  
بحاقه واطلمه عما قيل فراقه راجلا باع الامر الى ربه شاهدا على كل امرئ بسببه فيا نصارة  
وجوه العاملين عند توفية اجورهم وباجرة قلوب الخافين من مغبة تنصيرهم  
فاستنهضون جمهم الله العزما على عز الابد واغتموا التسمير في فسيحة المبد قبل حوهم  
ما هو لكان الرصد من الموت الذي لا يمضي منهم على احد فدان قد توب بمر جاعية وقام قلم  
مناجيه فانزع الارواح من احسابها واسكنها ظمرا ما شها الجادها وفرق بين  
الاباء واولادها واهل بيوتها عن كثره بياها وتعبادها بل شغلت بطول وحشها  
وانفادها واستسلمت لصيرها واضطهادها واذا ننت تلاشيها ونفادها الى يوم من جمعها  
ومعاجها افرج الله امر افرا في العواقب واعتبر بالتجارب قبل ان تكون العبرة فيه لاله  
كما عين من قبله امثاله رجعت لنا الله واياهم من خصته عنايته وشملته رحمته



وَفَايَتُهُ فَاَبْصُرْ نُورَهُ مَا ظَلَمَ عَلَيْهِ مِنْ امْرُؤَةٍ اِنْ اَحْسَنَ النَّشْرَ وَاتَّقَنَهُ وَانُورَ النَّظَرِ وَابْيَنَهُ  
لَهُمْ مِنْ خَلْقِ كُلِّ شَيْءٍ فَاحْسَنُهُ وَتَقَرُّوا قُلُوبُكُمْ فَيَسِّرَ لَكُمْ وَيُخَفِّضَ لَكُمْ وَرَسُولُهُ أَوْسَدُ  
الْآيَةِ : **حُطْبَةٌ** يَذْكُرُ فِيهَا دُخُولَ شَهْرِ رَمَضَانَ  
الحمد لله المييد الوارث المجيد الباعث الذي قهر بالفناء ما دونه وعلم من الغيب مكنونه  
وَأَخْزَنَ مِنَ الْعَالَمِ مَضْمُونَهُ وَأَخْتَارَ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدًا أَمِينَهُ وَجَعَلَ الْخَيْفِيَّةَ شَرِيحَتَهُ وَدِينَهُ  
أَحْمَدَهُ وَهُوَ بِالْحَمْدِ جَدِيدٌ وَأَسْتَنْصَرَهُ وَهُوَ نَعْمَ الْمَوْلَى وَنَعْمَ النَّصِيرُ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهِادَةً سَالِمَةً الْعَاقِبَةُ قَائِمَةٌ بِحَقِّهِ وَاللَّهُ الْوَاحِدُ وَاشْهَدُ  
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِأَسَدِ الطَّرِيقِ وَالْمَذَاهِبِ وَأَخْتَارَهُ مِنْ صَفْوَةِ الْجَنَّةِ  
وَالنَّبَايِبِ وَأَنْتَعَتَهُ مِنْ أَطْهَرِ الْمَنَابِتِ وَالْمَنَاصِبِ وَأَحْلَاهُ مِنْ صَمِيمِ الْعَرَبِ فِي أَعْلَى الدَّرَجَاتِ  
مِنْ شَجَرَةِ مَرْثَةِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْأَطْهَرِينَ الْأَطْيَابِ مَا  
وَجَدَتْ قُلُوبُ بَنِي آدَمَ وَجَدَتْ فِيكَ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ أَهْلِي النَّاسِ أَتَمُّ  
حَلْبَةِ السَّبَاقِ إِلَى الْفَوْزِ الْأَكْبَرِ وَأَعْتَمُو صُحْبَةَ الرَّفَاقِ فِي الشَّهْرِ الْأَزْهَرِ وَتَسْبُو  
لَا دِيَارَ الزَّادِ فِي الْعَمْرِ الْأَقْصَرِ وَتَأْهَبُوا لِلْمَجَادِ إِلَى يَوْمِ الْحِشْرِ فَقَدْ عَنَّمَكُمُ رَحْمَتُهُ  
اللَّهُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ النُّجْمَةِ السَّابِغَةِ وَلَزِمْتُمْ مِنَ اللَّهِ بِهِ الْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ الْأَوَّاهَ  
شَهْرًا جَعَلَهُ اللَّهُ مُصْبِحَ الْعَامِ وَوَسْطَةَ النَّظَامِ وَآشْرَفَ قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ الْمُسْتَرْقَةَ

يَوْمَ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ قِتَابَهُ وَفَتَحَ فِيهِ لِلْيَاسِينَ أَبْوَابَهُ فَلَا دَعْوَى فِيهِ إِلَّا اسْتَجَابَ  
وَلَا عَمَلٌ إِلَّا مِنْ فَوْجٍ وَلَا خَيْرٌ إِلَّا بِجَمْعٍ وَلَا ضَيْرٌ إِلَّا بِمَدْفُوعٍ الظَّافِرُ الْيَمِينُ مَنْ  
أَعْتَمَرَ أَوْقَاتَهُ وَالْحَاسِرُ الْمَغْبُونُ مَنْ أَهْمَلَهُ فَنَاتَهُ فَيَا أَهْلِي الْعَامِلِ هَذَا أَوَّلُ أَزْدِيَادِكِ  
وَأَسْتَمَاعِكَ وَيَا أَيُّهَا الْعَافِلُ هَذَا شَهْرٌ تَقِظُكَ وَأَقْلَاعُكَ شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ  
الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنَ أَلْفِ شَهْرٍ مَا سَأَلَ اللَّهُ فِيهَا سَائِلٌ إِلَّا أُعْطَاهُ وَلَا اسْتَجَارَ مُسْتَجِيرٌ  
إِلَّا أُعِزَّهُ وَكَفَاهُ وَلَا آيَابَ إِلَيْهِ مُنِيبٌ إِلَّا قَبِلَهُ وَاجْتَبَاهُ وَلَا تَعَرَّضَ الْمَعْرُوفُ طَالِبٌ  
إِلَّا جَادَ عَلَيْهِ وَجَاهُهُ وَلَا اسْتَقَالَ مُسْتَقِيلٌ إِلَّا أَقَالَهُ وَلَا جَاءَ إِلَيْهِ لَاحِقٌ إِلَّا أَجَانَهُ وَاطَّحَ  
بِأَلِهِ فَالْغَنِيمَةُ الْغَنِيمَةُ أَيُّهَا الْمُشْتَرُونَ وَالْعَزِيمَةُ الْعَزِيمَةُ أَيُّهَا الْمُقْصِرُونَ فِي شَهْرِ لَيْلِيهِ  
أَنُورُ مِنَ الْيَوْمِ وَيَا أَيُّهَا الْمُطَهَّرُ مِنَ الْجَسَالَةِ أَثَارُ وَمَرْثَةُ جَنَّةٍ مَغُولَةٌ وَالْحِمَّةُ فِيهِ مَنْ  
اللَّهُ الْمُتَمَسِّكُ بِمَذْوَلِهِ وَجِبَالُ التَّوْبَةِ بِالْقَبُولِ مَوْصُولَةٌ وَسُلُكَاتُهُ بِالْمَغْفِرَةِ مَاهُولَةٌ  
قَبْلَ أَنْ تَسْتَوْعِبُوا شَهْرَكُمْ فَتَنْفَقُوهُ وَتَطْلُبُوهُ فَلَا تَلْقُوهُ فَلَوْ عَايَنْتُمْ سُعَةَ مَسِيرِ  
الْجَاهِلِ لَبَايْتُمْ خُرْعَةً غُرُورِ الْمَالِ وَلَوْ كُشِفَتْ لَكُمْ حَقِيقَةُ مَا الْإِمْ لَأَنَّ الْأَسْعَدَ لَكُمْ  
لَمْ يَلْجَأْ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا فَاللَّهُ عِيسَى ابْنُ اللَّهِ أَنْ يَحْضُرَ أَوْقَاتَ شَهْرِكُمْ بِالسَّوِيْفِ أَوْ تَكُونُوا  
مِنْ أَعْمَالِكُمْ إِلَى الْخُسْرِ وَالتَّطْفِيفِ قَرِيبٌ وَلِلْمَجَادِ بَغْيٌ زَادَ وَتَدْمُوعٌ عَلَى قَلْبِ الرِّزْقِ عِنْدَ  
مُعَايَنَةِ الْحَصَادِ وَتَوَلُّوْا إِلَى شَرِّ مَا لَكُمْ مِنَ الْإِعْتِدَالِ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ

لِلسَّائِلِينَ



وَلَهُمُ الْعَنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّرَجَاتِ أَفَضَّ اللَّهُ وَأَيَّامُهُ بَادِءُ الْغَوَائِلِ وَالْقَرَائِيضِ وَسَلَّمُ  
 قُلُوبَنَا وَقُلُوبَكُمْ مِنَ الشَّكِّ الْمُعَارِضِ وَوَقَفْنَا وَأَيَّامُهُ لِلْعَمَلِ بِمَا يَرْضَاهُ وَخَارَ لَنَا وَلَكُمْ فِيهَا  
 قَدَرُهُ وَقَضَاهُ إِنَّ أَحْسَنَ مَا أَفَضَّتْ بِهِ الْأَلْسُنُ النَّاطِقَاتُ وَأَيُّنَ مَا انْتَشَرَتْ بِهِ الصُّدُورُ  
 الْمُطْبِقَاتُ كَلَامٌ مِنْ لَيْلِ الْغَيْبِ الْإِنَاءِ وَالْأَوْقَانِ وَقَدْ رَأَيْتُمْ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ  
 فِيهِ الْقُرْآنُ الْآيَةُ خُطْبَةٌ يَذْكُرُ فِيهَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَفَضْلَهُ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقْرَبَ فِي الْقُلُوبِ مَعْرِفَتَهُ فَأَطَاعَتْ بَذَرُهُ وَأَسْبَغَ عَلَى الْخَلَائِقِ نِعْمَتَهُ فَارْتَهَنَتْ  
 بِشُكْرِهِ وَلَمْ يَكُنِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ضِيْفًا فَاسْتَجَبْنَ لِأَمْرِهِ وَلَمْ يَبُودْهُ حِفْظُ مَا ذَرَأَ فِي بَرِّهِ  
 وَخَيْرُهُ أَحْمَدُهُ عَلَى عِمَّةِ الْقُرْآنِ وَالتَّوَامِ وَمِنْهُ الْجَلِيلَةُ الْجَسَامُ حَمْدًا يَكُونُ الْمَوَاجِدُ  
 قَسْمُهُ مَا رَآهُ وَلَوْ أَمَّ كَرَمُهُ مُتَقَاضِيًا وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
 شَهَادَةً تَبْرِيءُ سَقَمَ الْقُلُوبِ وَكَلِمَةً تُضَوِّي ظُلَمَ الذُّنُوبِ وَاشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
 أَرْسَلَهُ بِكِتَابٍ مُبِينٍ مُهَيَّمٍ عَلَى التَّوْبَةِ وَالْإِجْلَالِ وَالزُّبُورِ شَرِيحٍ بِهِ تَهْتَمُّ الصُّدُورُ وَوَضَّحَ  
 بِهِ مُشْكِلَاتِ الْأُمُورِ فَدَعَا إِلَى اللَّهِ بِالْتَّوَكُّلِ وَالتَّخَلُّفِ وَالتَّقْصِيرِ وَشَمَّرَ فِي طَاعَةِ  
 رَبِّهِ أَيُّ شَيْءٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مَا سَمِعْنَا سَمِيرًا وَإِنْ جَاءَ مَنَاوِجَ تَبِيرٍ  
 أَيْحَا النَّاسُ تَاهَبُوا لِلْعَمَلِ فَقَدْ بَدَأَ بِمَرِّ الْأَرْعَاجِ وَعَالِجُوا أَدْوَاءَ الْأَمْرِ فَقَدْ أَمْسَكَ  
 الْعِلَاجُ هَذَا شَيْدُ الشُّهُورِ الْفَالِحِ لِإِعْلَاقِ الصُّدُورِ الْمُنْقَذِ مِنْ وَرَطَاتِ الشُّبُورِ وَالْمَحْضُوقِ

وروى  
 ابن  
 أبي  
 شيبة

كُلِّ أَمْرٍ مَقْدُورٍ أَخْتَارَهُمُ اللَّهُ عَلَى الْفِشْهِرِ وَجَعَلَهَا سَلَامًا إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ مَا أَدْرَكَهَا  
 دَاجٍ ذُو أُنَابَةٍ الْأَظْفَرِ سَجِيلِ الْإِجَابَةِ فَإِنَّ النَّظَرَ بِعَيْنِ الْإِعْتِبَارِ وَإِنَّ التَّدَبُّرَ بِحَقَائِقِ  
 الْإِسْتِبْصَارِ وَإِنَّ التَّفَكُّرَ فِي تَضَارُّفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَنْتَسِمَ قَوْلُ عَالِمِ الْأَسْرَارِ إِنَّمَا  
 هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ فَيَا أَيُّهَا الْمَغْرُورُ دُرُوبُكَ يَطُولُ  
 أَمَلُهُ الْغَافِلُ عَنْ جُلُوسِ الْجَلِيسِ هَذَا وَأَنْ جِدَّكَ وَاجْتِهَادُكَ لَوْ تَزِدُّكَ لِيَوْمٍ  
 مَعَادِكَ فِي أَيَّامٍ لَعَلَّ مَشْرِئَهَا لَا يُوَوِّلُ إِلَيْكَ حَتَّى يُعَاجِلَكَ الْمَوْتُ فِي شَهْرِ لَعَلَّ  
 نَظِيرَهُ لَا يَحُولُ عَلَيْكَ إِلَّا وَأَنْتَ تَفَاتُ فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا يَقْطَعُ قَلْبَهُ مِنْ سِنَةِ مَوَاهِدٍ وَاخْتَارَ  
 لِنَفْسِهِ مَا يَحْكُمُ مِنْ سَوَاهِ قَبْلِ أَنْ تَرَامِيَ بِالْأَقْدَارِ وَتَحُلَّ بِالْجَنَادِ وَتُوحَشَ مِنْهُ الدِّيَارُ  
 وَلَا يُسْمِعَ مِنْهُ الْإِعْتِدَارُ قَبْلَ أَنْ يُصِيرَ مُسْتَقْبِلَ أَمَلِهِ مَا ضِيَا وَمَشِيدُ أَجَلِهِ وَاهْبِلُوا جَدِيدَ  
 جَسَدِهِ خَلْقًا بَالِيًا وَزَفِيعَ صَيِّتِهِ مَنَسِيًّا مَتَلَا شَيْئًا أَسْوَدَ مِنْ عَيْنِهِ وَمَنْ مَضَى وَسَيْلُ  
 مَنْ صَارَ حَيَاتًا فَانْقَضَى هَذِهِ وَاللَّهُ سَيَّلَ لَهَا الْمَغْرُورُونَ أَسْجَرَ هَذَا أَمْرًا أَنْتُمْ لَا  
 تَبْصُرُونَ قُورِبَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لِحَقٌّ مِثْلُ مَا أَنْتُمْ تَنْطَقُونَ جَعَلْنَا اللَّهُ وَأَيَّامَهُ  
 مِنْ لَيْلٍ وَنَهَارٍ مُوَدَّ أَحْسَنَ مَصْدَرَهُ وَالْبَسْنَا وَأَيَّامَهُ مِنْ لَيْلٍ وَنَهَارٍ أَوْفَى الْخَيْرِ وَلَا جَعَلْنَا  
 وَأَيَّامَهُ مِنْ لَيْلٍ وَنَهَارٍ أَحْسَنَ مَجْرَتٍ بِالْأَوَّلَامِ وَالنَّسُوبِ الشَّرُّ  
 وَالنِّظَامُ دَلَامٌ مِنْ لَيْلٍ وَنَهَارٍ الْإِنْعَامُ دَلَامٌ تَقَرَّرَ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى الْخَرَامِ



**خطبة** يذكر فيها ودائع شهر رمضان  
 الحمد لله الخوفي مكره المألوف ذكره العفيف شجرة الذي ضوا قلوب  
 الخافقين بمصابيح أنسه وبواهم العارفين مقاعد العز من قدسه فهو الشارح وعلى  
 ماله الشكر عليه والعاذر الذي لا ملجأ منه إلا إليه أحمده على حسن نظره وأسلم  
 لقضائه وقدره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ربحان الدنيا والآخرة  
 العزيز ذو القوة القاهرة وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله حين ضرب الكفر بحجره  
 ونذر الضلال إلى شيطانه وجمع الشر في عنانه وتماذى الجاهل في طغيانه واستبد  
 بجباة أوثانه فاذل الله رجز شيطانه بجز سلطانة وانا ظلم بختها بنور ربه  
 وأقر الحق على قواعد إرادته صلى الله عليه وعلى آله وأعوأه الموقنين بعقد ذمته  
 وأيمانه صلاة يحلمهم بها جازا أمانه أيها الناس ما من أظلم الرجل عن الزود  
 رغبوا وما من وضح له السبيل عن الحجة نأجا خور في البصائر ثم كثر في الضمائر ثم  
 فيما وقع به العيان ثم ترك لما صدع به القرآن أمر ينظر تارك الارتياح لنفسه أنه  
 يقدر على رد أمسه كل ليل يجد البطالون غيب البطالة ويردون مورد المجابون فيه إلى  
 الإقالة ويلبغض الناب واجله ويليقن كل عامل منهم عمله هذا عباد الله شهر رمضان  
 قد أزمع للرجل وأجمع على النقلة عما قبل فياذوى الفطن والعقول أين أنوار

خلع القبول من العبرات السوايك والفرات العوايد والخطرات الثواقف في سترات  
 الغيايب أين شواهد الامتحان في خول الأبدان وأصفار الألوان للبدن والاحتجاب  
 في شهر رمضان الأوانه راجل لا محالة فشيعة وتمتع بما بقي من أيامه وودعه  
 فما من شهر رمضان في الشهور عروس ولا كمفرضة في غير مفترض شهر عارات  
 القلوب وكفارات الذنوب واعتصام المساجد بالأزهار والتجاشد وهبوط الأملاك  
 بصداك العتق والفعال ولعل كثير منهم لا يدركه بعد عامه ولا تؤخره المنول  
 إلى استكمال كآمه فياحسره من كان في أيام شهره مفترطا وعن رقة السابغين فيه  
 منقطا القديان حسرانه عند أريج العاقلين ونسخ اسمه في دواوين الغافلين وأنى له  
 بشهر مثل شهرهم هيهات أن ساعة منه خير من دهره فبادروا عباد الله وأولم العمل  
 مطلقة وأيام المهل مشرقة وفي النفوس منه وفي مبدع شهر رمضان تلمنه قبل أن  
 يستوعب المحاق هلاكه ويوجب الفراق زبالة قبل أن يطلبوه فلا يجدوه وتودوا النكر  
 لم تفقدوه قبل ولوع الاستقام ودقوع الأحكام ومجور الأيام محتوم الحماير قبل  
 عوق العوايق وبوق البوايق وقطع العلايق لكشف الحقايق هنالك خرس الألسن  
 الفصيحة وتطمس الأعين الصحيحة وتظهر الخبايا القبيحة ويكثر العار والفضيحة  
 وتطول الرقبة في بطون الخجاد في يوم المحشر والمعابد من عارضة شك في هذا

التلمنه لضمير  
 البت فاحسن



التعداد فسيدكم ما أقول له وأفوض أمري إلى الله أن الله بصير بالعباد <sup>نصر</sup> إنا لله  
وأيامكم على الحسبة بقدر شهر الركة وأجر الأقسام ما أقسم لكم من رحمة المشتري  
وأمعنا وأيامكم بالاجتهاد في بغيته وسلك بنا كل طريق يقينه إن أحسن الكلام الجزل  
وأين القول الفضل وأبعد الجد من الهزل كلام الحكيم العبد وتقر الميثان للذين آمنوا  
أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق الآية

### خطبة يذكرونها فضل أيام العشر

الحمد لله الذي امتن الوجوه وجهه إنما توهجت وعادت البصائر بشهه كيف ما شئت وأجنت  
الفضحا وعن تحصيل صفته كل ما توهجت وأجنت العقول عن الإحاطة بليقته فوقت  
حيث انتهت أحمده والرائج الجاهل واشهد أن لا إله هو الصمد الواحد لا شريك له ولا  
ولد ولا ولد واشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله حجة للخلق قاطعة ومحجة  
إلى الفلاس رعة ونقمة على الملدين واقعة ورحمة للموحدين جامعة فدرست كتابه  
الكتب وخست بشهابه الشهب ونطقت بفخر العرب واشرفت بذكره الخطب صلى الله  
عليه وعلى آله صلاة ترفع لهم بها الرتب وتوسع لهم بها المنازل والرجب أئيب الناس  
إن الله وله الحمد اختار من السنة أياما شرفها ومواقيت بينها الحرم فعمل جعلها  
لذكر الله ممجاة ولصالح عماله مناه دلاله على قصد السبيل إليه وكفاله بالمرئيد لمن

رغب فيما لديه فمن شكر كتبت من الآمين ومن كفر فإن الله غني عن العالمين وهذه  
الأيام رحمة الله أيام العشر المقدرة بهذا الحج على كل شهر حتمه الله يوم النحر  
وأبعده أيام النفر وجعل في هذا الأهل طاعة مشهدة إجماعا يكون ليعاينهم فيه مجيبا  
سامعا يسعي إليه وقد الله من كل فج وأقلمير ملين دعوة أبيهم إبراهيم إذا تلاه  
الله في مثل هذا العشر يذبح ولده وأمره أن تنوي ذلك بيده فأنشئ إلى امرئ به وأطفا بنور  
رضوانه نار قلبه وخرج يابته إلى حيث أمر وأعلمه بالأمر الذي قدرا فاستسما الحشر  
القضاء وعن ما من أمرهم على الأمضاء حتى إذا تله للجنين وأخذ الشفرة باليمين فاهوى  
بها إلى خروء معلنا بحمد الله وشكره والملايك بالدعاء لهما أتبع والوحش وجدا لهما  
تبع والسماء من فوقهما تنج والارض من تحتها ترج وأطلع الله من كل على صدق  
بيته وقوة صبره عند بكته نادى أم إرم الراجين أن يا أيهم قد صدقت الرويا أنا  
كذلك خزي المحسنين وأناه جبريل بالف ليلة فعمد إليها الخليل بالمدية فخرها قربانا  
وجهر باسم الله والتكبير عليها أعلا نأفا بقاها الله في عقبه سنة أكل بها عليهم  
المينة فعظموا عباد الله ما عظم الله من حرمته هذه الأيام بأجتناب المحارم والآثام  
وليقدّم النية في الأضحية من كان لها واحد ولا يغفل التزود من كان إلى الأخرة وأفدا  
وفروا إلى الله جميعا من مضايك الذنوب وعظموا شعائير الله ومن يعظم شعائير الله فإنها



مَنْ تَقَوَّى الْقُلُوبَ وَتَقَتَّ اللَّهُ وَأَيَّامُ دَلَامِ رُضِيَّةٍ عَنَّا وَمَنْ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ يَقْبُولُ  
الْبَشِيرُ مِنَّا وَلَا اخْلَا نَاوَايَاكَ مِنْ حُسْنِ نَظَرِهِ حَيْثُ مَا كُنَّا أَنْ أَحْسَنَ مَا اخَذَ بِهِ الْأَخْدُونَ  
وَأَنْفَعَ مَا لَذَبَ بِهِ اللَّائِيُونَ كَلَامٌ مِنْ لَحْنٍ لَهُ عِبَادُونَ وَتَقَرُّ أَوْاعِدُنَا وَمَوْسَى تَلْبِيزُ

عبد  
خ علي بن

لَيْلَةً وَأَتَمَّنَاهَا بِحُسْنِ الْآيَةِ  
**خُطْبَةٌ يَذْخِرُ فِيهَا أَيَّامَ الْعَشْرِ وَفَضْلُ يَوْمِ عَرَفَةَ**  
الْحَمْدُ لِلَّهِ مُشْرِقِ الْأَيَّامِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَمُضَرِّقِ الْأَحْجَامِ بِالْإِثْرَامِ وَالنَقْصِ وَمُكَلِّفِ الْأَنَامِ  
الْقِيَامَ بِأَدَاءِ الْفَرَضِ وَمُؤَلِّفِ الْأَحْسَامِ بِعُدَالِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ الَّذِي لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ  
بِالْأَشْيَاءِ جَهْلَالَهُ وَلَمْ تُقِبْ بِهِ حَقِيقَةَ الْإِنْبَاءِ بِدَلَالَةٍ وَلَمْ تَجْزِ مَا هَيَّيْتَهُ مَقَالَهُ وَلَا  
لَمْ يَبُيِّنْهُ تَغْيِيرَهُ وَلَا أَرَاهُ أَجْمَدَ عَلَى اسْتِخْلَاصِ الْإِيْدَاعِ ذِكْرُهُ وَاحْتِصَانِ الْإِيْدَاعِ  
شُكْرُهُ وَاشْهَادُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ مِنْ أَبْصَرِ بَعِينِ الْيَقِينِ  
بَعِينِ الْبَصِيرَةِ فَإِنَّ سُلُوكَ مَحَبَّتِهِ الْمُنِيرَةِ وَاشْهَادُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
أَرْسَلَهُ عِنْدَ انْتِشَارِ الْفَسَادِ فِي أَقْطَارِ الْبِلَادِ وَاسْتِعْجَالِ الْعِبَادِ فِي أَفْجَارِ الْعِبَادِ فَأَبْرَزَ  
مِنْ الْإِيمَانِ سَجِيلَهُ وَأَوْضَحَ مِنَ الْإِيْهَانِ سَبِيلَهُ وَأَرْغَمَ حَزْبَ الشَّيْطَانِ وَجِيلَهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاحٌ يُشْرِفُهَا مَقِيلُهُ كَمَا شَرَفَ وَكَرَّمَ أَيْتَهُمْ خَلِيلُهُ أَيُّهَا النَّاسُ  
أَنَّ التَّشْمِيرَ بِالْإِدْرَالِ ضَمِينٌ كَمَا أَنَّ التَّقْصِيرَ بِالْهَلَاكِ قِيمٌ فَمَنْ فُتِمَ وَرَجِمَ وَاللَّهُ لَأَعْلَمُ

سجّل البالي

الْأَجْرُ فِي بَقِيَّةِ أَيَّامِ الْعَشْرِ فَاتَّهَا الْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ الْمُحْصَاتُ الْمُعْظَمَاتُ وَفِي غَدٍ تَجْمَعُ  
إِخْوَانُكُمْ بِعَرَفَاتٍ وَيَرْتَفِعُ الدُّعَاءُ بِضِجَّةِ الْأَصْوَاتِ وَيَطْلُعُ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ  
سَمَوَاتٍ لِتَقْرُبَ الْحَوَارِ وَالصَّلَاتُ بِمَا هِيَ تَجْمَعُهُمُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ وَتُحَلُّ رَحْمَةُ دَافَةٍ  
الْحَاضِرِينَ فَيَقُولُ مَلَكُنِي أَمَّا تَرَوْنَ عِبَادِي قَدْ فَارَقُوا خَفَضَ الْمَعَاشِ وَأَمَوْنِي مَنْ يَنْتَرِ  
رَأَيْتُ وَمَا شَرُّ نَحْوُونِ إِلَى حَيْثُ الْبَطَرِ إِلَى أَوْدَارِهِمْ وَيَذْهَبُونَ عَلَى مَنْ يَنْجَحُ الْأَرْضَ وَأَقْطَارَهَا  
أَنْصَاءً عَلَى الْأَنْصَاءِ خَوَاصِلُ الرِّمَاضِ قَدْ مَلُؤُوا الْبِلَادَ تَكْثِيرًا وَتَهْلِيلًا وَأَخَذُوا  
الْإِخْلَاصَ بِالْوَطَانِيَّةِ إِلَى سَبِيلِ الْيُحْيُونَ بِالْمِلَّةِ لَيْتَ لَكُمْ لَيْتَ لَكُمْ هَذَا خَيْرٌ عَمِيدُكَ  
الْوَافِدُونَ عَلَيْكَ أَشْهَدُكُمْ لَا مَهْدِي لَكُمْ هُمُ الصِّبَا فَاذْكُرُوا لِحُسْنِ عَلَى مُخْلَفِيهِمْ  
الْخِلَافَةَ وَلَا عَظْمَنَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّةَ وَلَا جَعَلَنِي قَرَأَهُمُ الْجَنَّةَ وَكَفَى بِاللَّهِ مُنِيرًا لِلْعِبَادِ  
وَكَيْفَ لَا يَنْجَارِ الْمُبْعَادُ وَإِذَا عَمِدَ دُرُ الْتَعْلِيلِ عَنْ شَرِّ ذَلِكَ الْمَقَامِ وَأَقْعَدَ كُرُ  
الْمَامِلُ مِنْ عَامٍ إِلَى عَامٍ فَطَهَّرَ وَالسَّائِرُ مِنْ دَنَسِ التَّبَعَاتِ وَأَعْمَرُوا الضَّمَايِرَ بِذِكْرِ  
يَوْمِ الْحِسْرَاتِ وَانْتَشَرُوا غَدًا فِي بَقَاعِ الْأَرْضِ وَبِقَاعِ الْقُلُوبِ وَكَثُرُوا وَاسْتَحْفَافُوا  
عَالِمِ الْخَفِيَّاتِ تَشْمِيرُ دَبْرَكَاتِ تِلْكَ الْبِعَوَاتِ وَبَرَزُوا كَمَا بَرَزَ أَوْلِيَاؤُهُ السَّابِقُونَ  
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ جَعَلْنَا  
اللَّهُ وَأَيَّامُكُمْ مِنْ أَسْمَعٍ لِلْوَعْدِ فَوَعَاةُ وَقَامَ يَحْفَاقُ رَبِّهِ فِي جَمِيعِ مَا اسْتَرْعَاهُ



وَعَمَّا وَايَاكُمْ يَرْكَبُكُمْ مِنْ دَعَاةٍ أَنْ أَحْسَنَ مَا تَضَمَّنَتْهُ السُّطُورُ وَأَشْرَحَتْ شِكَاوَتَهُ  
 الصُّدُورُ كَلَامٌ مِنْ لَانْغَالِيهِ الْأُمُورُ وَتَقَرُّ أَوْدَانُ النَّاسِ بِالْحُجِّ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَلِيُطَوُّوهُ  
 بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ خُطْبَةٌ يَذْكُرُ فِيهَا تَصَرُّفَ الزَّمَانِ وَالْمَجَادِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَقْصُرُ بِمَاهِيَّتِهِ الْعِبَارَاتُ وَلَا تُلَوِّحُ بِكَيْفِيَّتِهِ الْإِشَارَاتُ وَلَا تَدُلُّ عَلَى  
 أَيْتِيَّتِهِ الْأَمَارَاتُ وَلَا تَكْشِفُ حِجَابَ لَهَوِيَّتِهِ الْأَمْثَالُ الْمُسْتَعَارَاتُ الْحَمْدُ حَمْدٌ مِنْ  
 أَوْزَعِ الشُّكْرِ قَلْبُهُ وَعِلْمُ أَنْ الْمَوْفُوقَ لِلذَّلِّ رَبُّهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا  
 شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ مِنْ وَضْعِ رِجَاءِ الْكَبِيرِ عَنْ مَخْجِبِهِ وَصَدِّعِ التَّوْحِيدِ فِي شَرِّهِ  
 وَخُطْبَةٌ وَأَمْنٌ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَةٍ وَرُسُلِهِ وَكُتُبِهِ وَصَدِّقُ مُحَمَّدٍ أَصْلَى اللَّهِ عَلَيْهِ فِيمَا  
 جَاءَ بِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ لِهَاجِرِ صُرَّتْ مِنَ الْكَفْرِ جَنَادِيهِ  
 وَذَرَّتْ بِالْغَدْرِ كَوَاكِبُهُ وَكَرَّتْ فِي الْأَفَاقِ كَتَابِيهِ وَهَمَزَتْ بِالشَّقَاكِ تَعَالِيهِ  
 وَذَرَّتْ بِالْمَلِجِ الزُّعَاقِ سَحَابِيهِ وَأَزْبَارَتْ فِي قُلُوبِ أَهْلِ النِّفَاقِ عِقَارِيهِ فَأُطْفِئَ اللَّهُ بِهِ  
 شَوَاطِئَ الْحُرُوبِ وَالْآنَ فِي ظِلِّ ظِلِّ الْقُلُوبِ حَتَّى فَشَلَّ الْإِيمَانُ أَسْرَارًا وَأَعْلَانًا وَأَصْبَحَ  
 أَهْلُهُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ إِخْوَانًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَاةٌ يَنْبَغِيهَا رُوحًا وَرَحْمَانًا وَمَغْفِقَةً وَرِضْوَانًا  
 كَمَا أَمَرَ بِأَذْلِكِ وَأَوْصَانَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْبَيْتَ مَتَاجِ مَقَامٍ فِيهَا أَطْلَعُكُمْ وَوَضَعْتُهَا  
 لَكُمْ أَقْطَاعٍ وَأَرْفَعْتُهَا لَكُمْ أَصْنَاعٍ تَحِلُّ مَذَاقَهُ مَا يُمْرُ حِلْمُهُ وَتَصْبِي الرِّضَاعِ مَنْ تَسَرُّ

فُطَامُهُ وَتُظْهِرُ مَصَافَاةً مِنْ تَضَمُّرِ جَمَامِهِ وَتُخَلُّ بِالصَّغَارِ مَنْ تَظْهَرُ كُرَامُهُ مَانَالُ  
 أَحَدٌ رَعْدٌ رَاجِعٌ إِلَيْهَا الْأَمْنُ مِنْ أَنْيَابِ أَلْعَابِهَا وَلَا تُؤَبِّدُ بِالسُّرُورِ وَتَدْعِيهَا إِلَّا لِحَابَةِ الْبُشُورِ  
 نَائِيهَا قَدْ أَوْرَدَتْ أَبْنَاءَ هَلْ شَرَّ الْمَوَارِدِ وَأَرْصَدَتْ لَهَا أَفَاتِحَاجِلَ الْمَقَاصِدِ خَزَائِمُهَا  
 حَزَّ الْمَبَارِدِ وَتَشَوُّبُ لَهَا صَفْوُ الْحَيَاةِ بِسَمِّ الْأَسَلِ وَدَفْرَجِ اللَّهِ أَمْرُ الْحَظِّ الْحَظُّ الْمَعْرُضُ  
 الصَّادِقِ وَلَفْظُهَا لَفْظُ الْمُبْخَضِ الْعَافِ فَإِنَّهَا دَارُ أَوْلَعَتِ لَشَنَاتِ الْقُرْنَاءِ وَأَوْدَعَتْ  
 مَنِيَّاتِ الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ لَهَا مِنَ الْمَوْتِ يَدُغَالِيهِ لَا تَطَاوُلُ وَقِدْرَةٌ غَاصِبَةٌ لَا تَصَاوُلُ  
 وَعَيْنٌ مُرَاقِبَةٌ لَا تَحْتَائِلُ وَرُسُلٌ مُطَالِبَةٌ لَا تُمَاطِلُ وَشَهَامٌ صَالِبَةٌ لَا تُتَاضَلُ وَأَحْكَامُ  
 وَاجِبَةٌ لَا تُقَابِلُ الْأَفَاقِ حَوَالِ الْأَبْصَارِ فِي أَثَارِ مَعَارِفِهَا وَأَقْبَحُ الْأَفْكَارِ تَذَارِ  
 مُلُوكِهَا وَمَمَالِكِهَا تَنْزِلُ لَهَا ظِلُّ أَقْطَارِ مَسَالِكِهَا وَتُسْعِدُهَا كُرْبُومُجٌ مَبْدَرَارِ سَوَافِكِهَا  
 وَخَيْرُهَا دِيَارُ مَصَارِعِ أَقْوَامِهَا وَتَشْهَدُ عِنْدَ الْأَثَارِ بِقَوَارِعِ أَيَّامِهَا وَتَرْجِعُ إِلَيْهَا  
 الْقَوْلُ لَوْ أَفْصَحَتْ بَلَاغُهَا أَنَّ الْحَوَادِثَ اعْتَقَتْ عَلَى أَهْلِهَا بِأَحْكَامِهَا وَأَرْجَحَتْ الْمُلُوكَ  
 عَنْ نَعْمِهَا بِأَرْغَامِهَا وَمَحْتَمَرُ زَلْزَلِ أَقْدَامِهَا وَطَحْتَمَرُ بَلَلِ انْتِقَامِهَا وَغَيْبَتَمَرُ  
 فِي وَجْهِ الْأَرْضِ وَأَحْكَامِهَا قَلْبُكَ مَنَارُ لَهَا بِأَدْيَةٍ إِعْلَامِهَا خَاطِبُهُ عَلَى أَطْلَالِهَا  
 أَبْوَابُهَا قَدْ بَسَّهَا حُلَّ الْحِفَاةِ أَجْرَامُهَا وَرَفَعَهَا فِي طَرِيقِ الْقَنَائِ رَقَائِمُهَا أَوَّلِيكَ  
 الَّذِينَ أَفْلَحُوا فَمَحْمَرُ وَرَجَلُوهَا قَائِمٌ وَأَبَادُهَا هَمُّ الْمَوْتِ كَمَا عَلِمْتُمْ وَأَنْتُمْ الطَّامِعُونَ فِي

المراد

توهم



البقاء بعد الموت فبما عظم كمال الله ما اشخصوا ليقروا ولا يغضوا ليقروا ولا بد لكم ان تمروا  
 حيث مروا فلا تنفوا عن الدين ولا تغفروا او يهب الله لنا ولكم الحسن الاستعداد  
 للموت ووقفنا واما كمال العمل الصالح قبل الموت ان افصح ما نطق به الناطق ووضح ما  
 جاء به الوعد الصادق كلام من كلامه لا مخلوق ولا خالق وتشر انما مثل الحياة  
 الدنيا كما انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام الآية  
**خطبة في ذكر الموت وصفته وهي خطبة المنامة**  
 الحمد لله الذي علا في ارتفاع مجده عن اغراض الهمم وخلا بالتسارع زفده من اعتراض القهر  
 وجلا قلوب اوليائه بينا يعجز الجحيم وهذا امر نبوي اجتباي لا ريب لغير احمد على  
 صنوف النعم حذر انضيق بالخصايه جرؤف الكلم واشهد ان لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له شهداء تشفى القلوب من السقم وتكفي المرهوب من النقم واشهد ان محمدا  
 صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله نقله في اظهر صلب وزحم واخصه باحمد الاخلاق  
 والشميم وارسله الى العرب والعجم وجعل الله خير الامم فشقى الاسماع من الصميم ووفي  
 بالعهود والذمم ونفى بنوره جناس الظلم صلى الله عليه وعلى اهل الفضل والكرم  
 ائمة الناس ما اسلس قياد من كان الموت حزينه وانعبد بسبب ادم من كان هواه  
 اميره وامرغ فطام من كانت الدنيا اظلمة وامنع جناب من اصحبت القوى ظميره

عن

فاتقوا الله عباد الله حق تقواه وراقبوه مراقبه من يعلم انه يراه وتأهبوا لوثبات  
 المنون فانها دائمة في الحركات والسكنون بينا المرء مشرور ابشابه مغرور باعجابه  
 مخمور ابشابه النساء مستور اعنه ما خلق له بما يغري به اذ اسعرت فيه الاسقام  
 شهاتها وكبرت له الايام شرابها وجمت عليه المنيه عقابها وعلقت به ظفرها  
 ونابها فسررت فيه اوجاعه وتكسرت عليه طباعه واطل رجيله ووداعه وقل  
 عنه منعه ودفاعه فاصبح ذا بصر حائر وقلب طائر ونفس غائر في قطب هلاك  
 دابر قبايقن مفارقة اهله ووطنه واذ عن بانزعاج روحه من بدنه حتى اذا اخفق  
 فيه اليأس وحل به المحذور والباس فاقم الى حاضر عواده موصيا الهمم باصاغر  
 اولاده والنفس بالسباق لجذب الموت بالفواق يقرب والعيون القبول مضرعه تسكب  
 والحامة عليه تعدد وتندب حتى تلج له ملك الموت صلى الله عليه من حجبه فقتل فيه  
 قضاء امر به فحافه الجليس واوحش منه الينس وزود من ماله كفنا وحصل في الارض  
 بعلمه من قننا وحيدا على كثرة الجيران بعد اعلى قرب المكان مقبلا من قوم كانوا قوالو  
 وجرت عليهم الحادثات فخالوا لا خير من ما اليه التو لو قدروا على المقال لقالوا قد  
 شربوا من الموت كاسا مرة ولم يفقدوا من اعمالهم ذرة والى عليهم الدهر اليه برة ان لا  
 يجعل لهم الى دار الدنيا كره كاهنهم لم يكونوا للعيون قوة ولم يعبدوا في الاجل مرة



أَسْكَنَهُمُ اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَهُمْ وَأَبَادَهُمُ الَّذِي خَلَقَهُمْ وَسَيَجْزِيهِمْ كَمَا خَلَقَهُمْ وَتَجْمَعُهُمْ كَمَا فَزَعَهُمْ  
يَوْمَ يُعِيدُ اللَّهُ الْعَالَمِينَ خَلْقًا جَدِيدًا وَتَجْعَلُ الظَّالِمِينَ لِنَارِ جَهَنَّمَ وَفُوجًا يَوْمَ تَكُونُ شُهُودًا  
عَلَى النَّاسِ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا  
عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا أَبَدًا جَعَلَ لَنَا اللَّهُ وَلَيَّامُ مَنْ قَدَرُ قَدَرِهِ  
فَقِيلَ أَمْرُهُ وَإِدَامُهُ فِي الظُّلُمَاتِ ذِكْرُهُ وَجَعَلَ تَقْوَى عَالَمِ الْخَفِيَّاتِ ذِكْرَهُ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ  
الْعَظِيمُ يَا وَلَدُ وَتَجْمَعُ الْمُسْلِمِينَ

### خُطْبَةٌ أُخْرَى تُعَرِّفُ بِالصُّوفِيَّةِ

الحمد لله مختار من يصطفيه من عباده وموفق من يختاره من رآه وموئده من تسليده  
وآرشاده وشاكرهم بسور الاختصاص في أضاف بلاده أحمد على التوفيق للشاء عليه  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تزيل لبدية وأشهد أن محمدًا عبده  
ورسوله أرسله حين رقت من سحاب الكفر خلبه ونطقت بجباب الشجر ألبه وستر  
شمس اليقين دخانه وعبدت من دون الحق المبين أو ثابته فلم يزل صلى الله عليه يطفئ  
بالإيمان ضرامها ويبرئ بالقرآن مقامها ويجلو نور الإسلام قاتمها ويعلو  
خوار ذي الجلال والإكرام أصلها حتى تهدب مشرب الإيمان فطاب وتصوب  
كوب البهتان فخاب وخسر عابد الشيطان فخاب وظفر من أناب إلى الرحمن فتاب

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْطَقَهُمْ وَأَبَادَهُمُ الَّذِي خَلَقَهُمْ وَسَيَجْزِيهِمْ كَمَا خَلَقَهُمْ وَتَجْمَعُهُمْ كَمَا فَزَعَهُمْ  
يَوْمَ يُعِيدُ اللَّهُ الْعَالَمِينَ خَلْقًا جَدِيدًا وَتَجْعَلُ الظَّالِمِينَ لِنَارِ جَهَنَّمَ وَفُوجًا يَوْمَ تَكُونُ شُهُودًا  
عَلَى النَّاسِ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا  
عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا أَبَدًا جَعَلَ لَنَا اللَّهُ وَلَيَّامُ مَنْ قَدَرُ قَدَرِهِ  
فَقِيلَ أَمْرُهُ وَإِدَامُهُ فِي الظُّلُمَاتِ ذِكْرُهُ وَجَعَلَ تَقْوَى عَالَمِ الْخَفِيَّاتِ ذِكْرَهُ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ  
الْعَظِيمُ يَا وَلَدُ وَتَجْمَعُ الْمُسْلِمِينَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُجْزِلُ لَهُمْ الثَّوَابَ وَيُجَاهِدُهُمْ فِي جَوَارِ الْمَنَازِلِ الرَّجَابِ  
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ سَبَبُ رِضَاهُ مُنْتَصِلٌ وَرِضَاهُ غَايَةُ نَجْرُ زَهْرِ الْعَمَلِ فِي  
وَالْعَمَلُ مُمَكِّنُ رِجَايِهِ الْأَمَلُ وَالْأَمَلُ مُطِيبُ مِيدَانِ الْمَهَلِ وَالْمَهَلُ لَذَّةُ يَهْدِيهَا الْأَجَلُ وَالْأَجَلُ  
وَالْأَجَلُ بَاغِتٌ تَضِيْقُ بِدَفْعِهِ الْجِلْفُ فَاطْلُقُوا زَجْرَ اللَّهِ أَعِنَّةَ الْأَعْمَالِ فِي حِلَابِ الْأَهْمَالِ وَرَمَقِهَا  
وَأَنْفِقُوا ثَلَاثَةَ الْأَجَالِ فِي طُرُقَاتِ الْمَالِ وَأَنْظُرُوا لِنَفْسِكُمْ نَظْرًا أَوَّلِي الْأَهْلَامِ الثَّقَالِ  
وَأَجْزِلُ وَدَخَائِرُهَا حَيْثُ دَخَائِرُ الْأَبْدَالِ الَّذِينَ قَبَعُوا نَفْسَهُمْ بِسَيَاطِ الْأَسْفَاقِ وَقَطَعُوا بِهَا مَقَاصِدَ  
لِلْأَهْلَامِ بِسَيُوفِ الْأَهْلَامِ وَقَبَعُوا الْأَهْوَاءَ بِذِكْرِ يَوْمِ الْمَلَأَ وَكَرَّجُوا مِنَ الْمَضَافَةِ زَلَّاتِ  
كُوءٍ وَسَاحِلُوهَ الْمَذَاقَ وَزَهْنَهُمُ الْهَمُّ الْعُلُوبَةُ عَنْ ذِيَاتِ الْأَحْلَاقِ وَبَهْنَهُمُ الْقِسْمُ  
الْقُدْسِيَّةُ عَلَى الْوَفَاءِ بِالْمِثَاقِ أُولَئِكَ الَّذِينَ وَخَدَتْهُمْ مِطَالِيَا الْهَمِّ مِنْ قَلْبِهِ تَحْتَ جَلَابِيبِ  
الظُّلُمِ عَلَى أَقْصَدِ سَمْتٍ وَأَرْشَدِ قِيمٍ حَتَّى انْخَدَتْهُمْ فِي رِيَاضِ الْحَمْرِ فَهَمُّ تَحْتَ أَشْجَارِهِ يَتَقِيلُونَ  
وَيَسْتَسِيمُ أَنْوَارُهُ يَتَعَلَّلُونَ تَسْمَعُ لِقُلُوبِهِمْ مِنْ خَوْفِ مَوْتِهِمْ وَجَيْبِ أَيْدِيهِمْ لَهْمُ أَشْيَاءِهِمْ وَتَحْتِهَا  
الْيُوزُفِيرُ أَوْ خِيَا قَدْ جَعَلُوا ذِكْرَهُ لَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا نَضِيبًا وَمِنْ دَوْلَةِ الْهَمِّ سَوَاهُ طَبِيبًا رَمَقُوا زَهْنَهُمْ  
الْعَوَاقِبَ بِالْبَصَائِرِ الْبَصِيرَةِ وَخَرَقُوا الْغِيَابَ بِالْأَفْئَادِ الْمُبِينَةِ وَجَنَّبُوا الْجَنُوبَ مَهَادِ  
الْفُرُشِ الْوَشِيرَةِ وَغَسَّالُوا الذُّنُوبَ بِغُفْرِ الْأَدَمِ الْغَزِيرَةِ وَعَقَلُوا الْقُلُوبَ بِعَقْلِ الصَّبْرِ  
الْمُرِيرَةِ وَأَثَرُوا الْمَحُوبَ بِنَفَائِسِ الْأَشْيَةِ وَخَوَّعُوا مُعَامَلَةَ عَالِمِ الْأَعْلَانِ وَالشَّرِيفِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْطَقَهُمْ وَأَبَادَهُمُ الَّذِي خَلَقَهُمْ وَسَيَجْزِيهِمْ كَمَا خَلَقَهُمْ وَتَجْمَعُهُمْ كَمَا فَزَعَهُمْ  
يَوْمَ يُعِيدُ اللَّهُ الْعَالَمِينَ خَلْقًا جَدِيدًا وَتَجْعَلُ الظَّالِمِينَ لِنَارِ جَهَنَّمَ وَفُوجًا يَوْمَ تَكُونُ شُهُودًا  
عَلَى النَّاسِ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا  
عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا أَبَدًا جَعَلَ لَنَا اللَّهُ وَلَيَّامُ مَنْ قَدَرُ قَدَرِهِ  
فَقِيلَ أَمْرُهُ وَإِدَامُهُ فِي الظُّلُمَاتِ ذِكْرُهُ وَجَعَلَ تَقْوَى عَالَمِ الْخَفِيَّاتِ ذِكْرَهُ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ  
الْعَظِيمُ يَا وَلَدُ وَتَجْمَعُ الْمُسْلِمِينَ



فَاعَاظَهُمْ قُرْآنُ الْعَمِينَ الْقَرِيبِ وَأَنَا لَهُمْ غَرِيبٌ نَعِيمٌ الْخَطِيرَةِ وَتَوَجَّهَ بِتَيَّانِ الْإِرَامَةِ  
 وَزَوَّجَهُمْ بِالْجُورِ الْجَسَانَ فِدَارَ الْقَامَةِ دَارَ وَيَّ دَارِ دَارِ الْخُلْدِ وَالْقَرَارِ دَارَ مَأْمُونَةٍ  
 الْعِثَارِ مُشْرِفَةٍ الْأَقْطَارِ مُدَايِنَةٍ التَّارِ مُتَلَايَةِ الْأَنْوَارِ مَعْبُودَةِ الْغِيَارِ  
 مُبَاحَةِ الصَّفْوَةِ الْإِحْيَارِ قَدْ أَنْشَوْنَهَا أَجْوَارَ الْجَبَارِ وَكُشِفَتْ خُفَايَا سَرَائِرِ الْإِحْيَارِ  
 وَتَبَوَّؤْهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَالْأَبْرَارِ وَالْمَلَائِكَةِ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْهِمْ  
 مَا صَبَرُوا فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ الْإِفَاسُ لَوْ تَسِيلُ مِنْ هَذِهِ سَبِيلُهُ وَأَدْرَكَتْهُ مَقِيلٌ مِنْ تِلْكَ  
 الدَّارِ مُقِيلُهُ قَبْلَ أَنْ تَشْتَمِلَ الْمَدِيمُ عَلَى الْبِنَاءِ وَالْكَدْرُ عَلَى الصَّفَاءِ وَيَنْقَطِعَ مِنَ الْحَيَاةِ  
 جُلُ الْجَاءِ وَتَكُونَ الْمَنَازِلُ حَتَّى أَطْبَاقِ الْعِرَاءِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ الْوَجْهُ وَبِلَا الْقَطْرِ سَيْلًا  
 وَالصُّبْحُ لَيْلًا وَيَسْجُبَ الْمَوْتُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ذَلِيلًا قَبْلَ أَنْ يَقُولَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ  
 وَأَسْبَنَاهُ وَيَقُولَ الْكَمَلُ الْخَطِيرُ وَأَخْلَنَاهُ وَيَقُولُ الْحَدِيثُ الْفَيْضُ وَأَحْسَنَاهُ وَيَقُولُ  
 الْفُطْلُ الصَّغِيرُ وَأَمَّاهُ أَجَلٌ لَقَدْ حَزَنَ بِهِمْ مِنَ الْقِيَامَةِ أَمْرٌ وَجِلُّو مِنْهُ وَاشْفَقُوا  
 وَغَشِيَهُمْ مِنَ النَّدَامَةِ مَا حَتَمَ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ فَلَمْ يَنْطَقُوا وَقَفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ عَلَى مَا نَكَسُوا  
 لَهُ الرُّدُودَ وَأَطْرَقُوا أَوْعَايُنُ مِنَ الْأَهْوَالِ مَا وَدَّ وَمَعَهُ أَهْمٌ لَمْ تَخْلُقُوا جَعَلْنَا  
 اللَّهُ وَيَا أَلْهَمُ مَنْ أَصْطَفَا لِنَفْسِهِ وَأَتَّبَعَهُ بِنِعْمِ دَارٍ قُدْسِهِ إِنْ أَنْوَرَ الْبَيِّنَاتِ وَأَجْمَعَهَا  
 وَأَكْبَرَ الْعِظَاتِ وَأَنْفَعَهَا لَكُمْ مِنْ خَلْقِ الْأَشْيَاءِ فَابْدَعْهَا وَتَوَسَّلْ بِأَسْبَقِ الَّذِينَ تَقَوَّ

عبد  
شريعة

عبد  
والأماء

أَصْطَفَاهُ

رُحِمَ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا إِلَى الْآخِرِ السُّورَةِ

## حُطْبَةٌ أُخْرَى يَذْكُرُ فِيهَا الْمَوْتَ وَتَصَرُّفَ الزَّمَانِ بِأَهْلِهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَى بَدْرَ الْمَوْتِ مَشِيدَ الْأَعْمَارِ وَحَكَمَ بِالْفَنَاءِ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الدَّارِ جَعَلَهُمْ أَغْرَاضًا  
 لِسَهَامِ الْأَقْدَارِ وَوَكَّلَ بِهِمْ أَمْرًا ضَارًّا عَجْمًا عَنِ الْقَرَارِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ مَجْرَى الدَّمَاءِ فِي  
 الْأَبْتَسَارِ لَا يَعْصِمُ مِنْهَا الْإِعْتِصَامُ بِالْجَارِ وَلَا خَصُّ بِهَا الْفَقْرُ أَوْ دُونَ ذَوِي الْبَيْتَارِ بَلْ  
 هِيَ آيَاتُ عَدَلِ اللَّهِ فِي الْبَادِينَ وَالْحُضَارِ أَحْمَدُهُ عَلَى نِعْمَةِ الْمُسْبِلَةِ الْغَرَارِ وَأَعُوذُ بِهِ  
 مِنَ الْعَنُوتِ وَالْإِضْرَارِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهِادَةٌ مُنْجِيَةٌ مِنْ عَذَابِ  
 النَّارِ مُبَوَّسَةٌ مِنْ شَهِدَتْهَا دَارَ الْقَرَارِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْإِيمَنِ  
 شِعَارٍ وَابْنِ فَخَارٍ وَأَنْوَرَ مَنَارَ وَأُطْمَرِ أَعْلَانِ وَأَسْرَارِ مُجْتَمِعٍ مِنْ صَمِيمِ الْعَرَبِ فِي النَّضَارِ  
 مُؤَيَّدًا بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ مَنْصُورًا بِالْمَلَائِكَةِ الْأَبْرَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْأَنْاءِ  
 اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ أَهْلُ النَّاسِ أَنْ قَوَارِعَ الْأَيَّامِ خَاطِبَةٌ فَهَلْ أَذِنَ لِعِظَاتِهَا  
 وَأَعْيَةٍ وَأَنْ فَجَائِعَ الْأَحْكَامِ صَائِبَةٌ فَهَلْ نَفْسٌ جَلَّتْهَا مَرَاغِبَةٌ وَأَنْ مَطَامِعَ الْأُمَامِ  
 كَاذِبَةٌ فَهَلْ هَمَّتْ إِلَى التَّنَزُّهِ عَنْهَا دَاعِيَةٌ وَأَنْ طَوَالِعَ الْأَجَالَ وَاجِبَةٌ فَهَلْ قَدِمَ  
 إِلَى التَّرُودِ مِنْهَا سَاعِيَةٌ الْأَفَاسِيرُ حَوَائِجُ الْأَشْيَاءِ وَالْأَبْصَارُ فِي جَمِيعِ الْجِهَاتِ وَالْأَقْطَارِ  
 هَلْ تَرَوْنَ فِي جَمْعِهِمْ إِلَّا الشَّتَاتَ أَوْ تَسْمَعُونَ فِي رُوحِهِمْ إِلَّا فُلَانًا مَاتَ أَيْنَ الْأَبَاءُ



لَا دَارَ لِبَنِي الْأَنْبَاءِ الْأَصَاغِرِ إِلَّا خِلَافَةُ الْمَعَارِثِ وَالْمُصَافِرِ عِثْرٌ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ  
 الْعَوَّارِ وَأَبَادَتُهُمْ السُّنُونُ الْغَوَّارِ وَتَرْتِ عِمَارَتُهُمْ الْحَادِثَاتُ الْبَوَّارِ وَخُطْفَتُهُمْ مِنَ الْمُنَوَّرِ  
 عِيقَانُ كَوَاسِرُ قَدَوْتٍ مِنْ شِبَاهِهِمُ الْأَعْصَانُ الْنَوَاضِرُ وَخَلَّتْ مِنْ شِيُوخِهِمُ الْمَشَاهِدُ وَالْمَحَاضِرُ  
 وَعُدَّتْ مِنْ أَحْسَانِهِمْ تِلْكَ الْجَوَاهِرُ وَطَفِيتْ مِنْ دُجُومِهِمُ الْأَنْوَارُ الزَّاهِرُ وَاسْتَلَعَتْهُمْ  
 الْحُفْرُ وَالْمَقَابِرُ الْيَوْمَ بَلَى السَّرَائِرُ فَلَوْ كَشَفْتُمْ عَنْهُمْ أَعْيُنَ الْأَجْرَائِثِ بَعْدَ لَيْلَتَيْنِ  
 أَوْتَلَكْتُمْ لَرَأَيْتُمْ الْأَجْدَاقَ عَلَى الْخُدُودِ سَالِيَةً وَالْأَلْوَانُ مِنْ ضَيِّقِ الْخُوجِ جَالِيَةً وَهَوَامُ الْأَرْضِ  
 فِي نَوَائِمِ الْأَبْدَانِ جَالِيَةً وَالرُّؤُوسُ الْمَوْسِدَةُ عَلَى الْإِيمَانِ زَالِيَةً يُنْكِرُهَا مَنْ كَانَ هَلَاكًا قَائِمًا  
 وَيَنْفِرُ مِنْهَا مَنْ لَمْ يَزَلْ لَهَا الْفَلَا رَقْدُ فِي مَضَاجِعِ هُمُهَا دَاخِرُونَ وَهَمْدُ فِي مَضَارِجِ  
 يُفَضُّ إِلَيْهَا الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَأَنْتُمْ عِبَادَ اللَّهِ الْخَلْفُ لِلْسَلَفِ وَالْهَدَفُ لِلْسَلَفِ  
 وَالْفُرُوعُ الَّتِي قَدْ قَطَعَ الْمَوْتُ أَصُولَهَا وَالْجُوعُ الَّتِي قَدْ اسْتَرْجَعَ الْبَهْرُ خَوِيلَهَا وَقَدْ تَسْعَوْنَ  
 الْوَاعِيَةَ بِالْعَوِيلِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ وَسَبِيلٍ حَقًّا لِلَّيْسَ بِالْكَذِبِ وَجِدًّا لِلَّيْسَ بِاللَّعِبِ حَتَّى كَانَ مِنْ أَجْلِ  
 الْحَشْرِ قَدْ أُمِرَ فَيُكْرَمُ بِالْبِدَاءِ وَمُنْعَ أَنْ يَسْبَلَ مِنْكُمْ عَوْضًا أَوْ يَسْمَحَ بِالْفِدَاءِ فَسَمِعَا إِلَهِي الْأَمْوَاتِ  
 لِدَاعِي الْأَبَايِمِ سَمِعَا وَقَمْعًا بِذِكْرِ هَلَاكِهِمُ اللَّذَاتِ الْحَايِجِ أَهْوَايِمُ قَمْعًا وَقَطْعًا  
 الرِّجَاءُ بَقَايِمُ فِي دَارِ الْقَنَاءِ قَطْعًا أَسْوَةٌ مِنْ كَانَ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَثَرَتْ جَمْعًا  
 جَعَلْنَا اللَّهَ وَأَيَّامَهُمْ مِنْ أَمَاتٍ بِذِكْرِ الْمَاتِ أَمَلَهُ وَاجِبِي بِأَحْيَاءِ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ

عَمَلَهُ وَأَعْمَلَهُ فِي النَّجَاةِ مِنْ سُوءِ الْبَيَاتِ حَبْلُهُ وَانْفَقَ بَوَائِي السَّاعَاتِ وَالْأَوْقَاتِ فِيمَا خَلَقَ  
 لَهُ إِنْ أَعْصَى مَا يُبْلَى عَلَى الْأَبَدِ وَأَحْضَ الْمَوَاعِظِ عَلَى اتِّبَاعِ الرُّشْدِ لَهْلَهَ رَافِعِ السَّمَاءِ  
 بَعِيرٌ عَمْدٌ وَقَفَرًا قُلْ أَنْظَرُوا مَا ذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْأَيَّامُ وَالنُّذُرُ عَنْ  
 قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا نَيْتَرُ

### خُطْبَةٌ فِي تَصْرِيفِ الزَّمَانِ وَذِكْرِ الْمَعَادِ

الحمد لله مؤلف الأشياء بلا أقدارٍ ومُصْرِيفِ الْقَضَاءِ بِلا أَعْدَاءٍ وَسَامِكِ السَّمَاءِ بِغَيْرِ عَدَدٍ  
 فِي الْهَوَاءِ وَسَائِجِ الْأَرْضِ طَافِيَةً عَلَى تَيَّارِ الْمَاءِ الدَّخْرِ زَمْرُ مَا خَلَقَ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَاءِ وَعَمَّ مَا رَزَقَ  
 بِالْبَذْلِ وَالْإِعْطَاءِ وَعَلَّمَ دَجَائِبَ الْخَلْقِ السُّودَاءِ عَلَى صَفَا الصُّخْرِ الصَّمَاءِ تَحْتَ جَلَالِيبِ  
 خَيْرِ الظُّلُمَاءِ فِي قَعْرِ قَامُوسِ لُجَّةِ الْبَرَاءَةِ أَحْمَدُهُ عَلَى السَّرَّاءِ وَالْبَرَاءَةِ حَمْدًا يُوجِبُ  
 الْمَزِيدَ مِنَ النِّعَمِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجْهَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ مُتَلَالِيَةٌ  
 الصَّفَاءِ مُبَوَّيَّةٌ قَالِيهَا مَنَازِلُ أَهْلِ الْوَفَاءِ وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
 أَمْنَعُهُ مِنَ الذُّرُورَةِ الْعُلْيَا فِي صَمِيمِ الْعَرَبِ عَرَبَاءِ إِلَى أَهْلِ زُنَاتِ شَحْنَاءِ وَذَوِي الْخِلَافِ  
 فِي الْأَرَاءِ يَعْجَمُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَمْلَاءِ وَيَسْتَفْهِنُونَ بِالْقَوْلِ الْهَرَاءِ فَشَرَعَ لَهُمْ سَبِيلُ  
 النِّجَاةِ وَقَوَّمَهُمْ عَلَى الْحُجَّةِ الْبَيِّنَةِ وَأَنَاهُمْ بِأَمْرٍ بِصَدَقِ الْأَنْبَاءِ وَأَنَقَذَهُمْ مِنْ ظُلْمَةِ  
 الشَّقَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ الْعِيسَاءِ وَصَلَّاهُ الْبَرَّةَ الْأَقْبِيَاءَ صَلَوةً

خ  
 المرات والشجاء



تَدُورُ دَوَامَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ أَجْمَعِ النَّاسُ أَكْثَرُ النَّفُوسِ عَلَى مَخَالِفَةِ الْأَهْوَاءِ  
وَنَاجٍ وَهِيَ فِي إِدَاءِ حَقِّ اللَّهِ مِنْ أَجْرَةِ الْأَعْدَاءِ وَأَصْبَرُ وَهِيَ فِي الْعَاجِلَةِ عَلَى حُلُولِ الْبَلَاءِ  
تُظْفَرُ وَهِيَ فِي الْأَجَلَةِ بِطُولِ الرِّخَاءِ فَإِذَا أَكْبَرَهُ الْمَرْبُضُ عَلَى مَرِّ الدَّوَاءِ لَمَّا أَمَلَ فِي عَاقِبَتِهِ  
مِنْ أِزَالَةِ الدَّاءِ وَعَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا دَارٌ مَعْدُومَةٌ السَّرَّاءُ تُثْقَلُ نَحْمُ آبَائِهِمْ يَنْتَقِلُ الْأَفْيَاءُ  
فَاقْطَعُوا حِمْلَهُمْ وَاللَّهُ مِنْ مَتَابِعِهَا جَلَّ الرَّجَاءُ فَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا سَبِيلَ فِيهَا إِلَى الْبَقَاءِ وَهِيَ  
مَنْزِلُ التَّعَبِ وَالْعَنَاءِ وَتَحْمِلُ فَرْقَةَ الْأَجْبَارِ وَالْقُرْنَاءِ أَيْنَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْقَدَمَاءِ  
مِنْ الْجَبَابِرَةِ وَالْمُلُوكِ الْعُظَمَاءِ وَالسَّادَاتِ الْأَكْبَارِ وَالْأُمَرَاءِ مِنْ ذَوِي الضَّبْنَةِ وَالضُّوْءِ  
وَأُولَى الثَّرْوَةِ وَالنِّسَاءِ وَأَهْلُ الْغِنَى وَالْغِنَاءِ أَيْنَ مَنْ نَارَعَ اللَّهَ رِدَاءَ الْكِبَرِيَاءِ وَوَثِقَ  
بِصِحَّتِهِ فِي دَارِ الْأَعْلَاءِ أَيْنَ الَّذِينَ الْبَسْتُمْ الدُّنْيَا وَتَوَقَّعُوا الْبَهَاءَ وَشَمَخَتْ بِهِمُ الْعَرَّةُ فِي الشَّاهِقَةِ  
السَّاءِ وَأَسْتَطَالُوا بِكَثْرَةِ الْأَمْوَالِ الْعِبَادِ أَنْظُرُوا كَيْفَ تَقْضَضَتْ عَلَيْهِمُ الْحَادِثَاتُ  
تَقْضَضُ الشَّغْوَاءُ وَصَرَّ عَنْهُمْ الْيَوْمُ بِسَيْفِ الْمُنِيَةِ الْغُلَبَاءُ وَنَزَعَتْ عَنْهُمْ حُلَّ النَّصَارَةِ  
وَالسَّاءِ وَالْبَسْتُمْ سَرَائِلَ الصُّورِ الشَّنْعَاءِ حِينَ هَدَمْتُمْ مِنْ عِبَادِهِمْ رَفِيعَ الْبِنَاءِ وَسَكَنْتُمْ  
مِنْهُمْ حَرَكَاتِ الْحَوَارِجِ وَالْأَعْضَاءِ وَغَيَّبْتُمْ فِي بَطُونِ صَحَابِجِ الْأَفْلَاءِ وَلَمْ تَعْنِ عَنْهُمْ  
دَقَائِقُ حِلِّ الْأَطْيَاءِ قَبْلَ قُبُورِهِمْ مَجُورَةُ الْفَنَاءِ وَتِلْكَ قُصُورُهُمْ مُظْلِمَةُ الْأَرْجَاءِ  
مُوجِشَةُ الْمُقْبِلِ فِي الْأَصْبَاحِ وَالْأُمَسَاءِ تَسْمَعُ فِي أَقْطَارِهَا مِنْ جَاوِبِ الْأَصْدَاءِ مَوَاعِظَ

الْبَلْعِ مِنْ مَوَاعِظِ الْخُطَبَاءِ فَرَّجَ اللَّهُ أَمْرًا يُعْتَبَرُ بِمَا عَيْنُهُ مِنْ هَوْلٍ وَأَسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ  
الْحَيَاءِ وَأَسْبَلَ عَلَى مَا يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ سَجَالَ الْبُكَاءِ قَبْلَ كَشْفِ الْغَطَاءِ وَتَقَلُّبِ الْأَحْشَاءِ  
وَنَفْسُ الصُّعْدَاءِ وَمُفَارَقَةُ الْأَحْيَاءِ وَالْإشْغَالُ عَنِ الْأَهْلِ وَالْخُطَاءِ فَإِنْ كَلَّا إِلَى فَنَاءٍ  
فَلَا يَدْرِي مِنَ الْحَزَاءِ يَوْمَ تَجَلَّى الْحَمْدُ الْعَبْدُ لِفَضْلِ الْقَضَاءِ وَيَقْضَى لِلْحَيَاءِ مِنَ الْقُرْنَاءِ  
يَوْمَ يَقُومُ الْحُجْرُ مَقَامَ الْأَذَلِّ يَوْمَ يَسْتَظِلُّ الْأَوْلِيَاءُ بِظِلِّ اللُّوَاءِ وَتَحِلُّ الْأَعْدَاءُ  
حِلَّ الْأَشْقِيَاءِ وَيَسْمَعُ الْفَرِيقَانِ أَعْلَانِ الدَّاءِ يَا أَهْلَ الْحَيَّةِ خُلُودًا فِي النِّعَمِ لَا  
أَقْضَاءَ وَيَا أَهْلَ الْحَيِّمِ النَّارِ خُلُودًا فِي الْحَيِّمِ لَا انْتِهَاءَ جَعَلْنَا لِلَّهِ وَيَا أَيْمُرُ  
أَمِّنْ صَدَفَ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَصَرَفَ قَلْبَهُ عَنْ مَوَارِدِ الْأَسْوَاءِ وَتَمَسَّ لِرَأْيِهِ مِظَانِ الشِّفَاءِ  
وَأَجْلَنَّا وَيَا أَيْمُرُ فِي عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ الْأَقْيَاءِ أَنْ يَبْلُغَ عِظَاتِ الْبُلْغَاءِ وَانْفَعِ وَصَاةُ  
الْحِكْمَاءِ كَلَامُ مَنْ هُوَ شَيْءٌ لَا كَلَامُ الْأَشْيَاءِ وَتَقَرُّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْتَقُوا اللَّهَ وَلَسْتُمْ تُنْظَرُونَ  
نَفْسٌ مَا قَدَّمْتُمْ لِغَدٍ ثَلَاثَ آيَاتٍ

## خُطْبَةٌ يَذْكُرُ فِيهَا الْمَوْتُ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الَّذِي لَا شَيْءَ بَعْدَهُ الْخَاصُّ الصَّمَدُ الَّذِي لَا تَمَازُجُهُ الطَّبَائِعُ وَلَا تَمُدُّهُ الْعِنَاصُ  
الْقَرْدُ الَّذِي لَا يَبْغِي دَلَّةَ الشُّرَكَاءِ وَلَا تُشَابِكُهُ الْأَوَاصِرُ الْعَزِيزُ الَّذِي قَلَّ لَهُ عَلَى أَعْيَالِهِ الْمَعَادُونَ  
وَالنَّاصِرُ الْجَبَّارُ الَّذِي لَا تُخِيلُهُ وَهُمْ وَلَا يَخْرِجُ بِخَاطِرِهِ الْقَهَّارُ الَّذِي لَا يَجْعَلُهُ بَادٍ وَلَا يَفُوتُهُ





حاضر الحمد على ما لا يحمد عليه سواه واستقبله استقبالة عبد معترف بما جناه واسأله  
العون على ما يحب ويرضاه واشهد بقوة اليقين والإخلاص أن لا إله إلا الله واشهد  
أن محمدا عبده ورسوله ونذير أولئك وأحب أظهري الحق وأعلاه وودم من  
الباطل فعفاه وأزال به الشك ففاه وإحال به الشك وأخفاه وأخلص به الدين  
فصفاه ثم اختار له ما عنده فتوفاه صلى الله عليه وعلى آله ومن وآله صلاة ينير  
بها مناقبه وعلاه **أيها الناس** حل الناس فعلام تعرج المستبطين واجلو  
في غياهب الحادثات فالأمر سنة المفترطين وتسلط على كافة يد المنون فتمام غرة  
المستبطين ونفذ القضاء بالدين فما وجه تسخط المستبطين أشرت القلوب طعنا  
كاذبا أم أصحبت النفوس أم لا خائبا أم لا يصدق أمر وما كان عن عينه غائبا أم فقد  
الموت فليس ما حل من دينه مطايا هيئات بل اغفلتم حراسة القلوب فامكن العدو  
منيعها وأهملتم سياسة النفوس فاستحلتم في البلاد وقومها وأطلقتم أعينها في  
الشهوات فحسرت عليهم رجوعهم وانفقت أوقالهم في السبعان فافقرت كرتصيعها وكانهم  
والله بكل رطب منكم يا بسا وكل طلق عابسا وكل أهل دار سا وكل أهل الساقط  
غير نفقا ولا مرفصضا وجاور أمانا وعادا رفاتا يود أن لم يكن شيئا مذكورا عند  
معانيته منكر أو نكر أيا لها محنة أعدمت الأبواب ومسأله ألزمت الحجاب وخيرة

جتمت الخطاب وزوعه أجمت الصواب إذا سئل عن رب الذي عبده ودينه الذي اعتقده  
ونبيه الذي أوشده وعمره فيم أبقده وفخر بر كل ما كان له طاميا وعليه أيام حياته  
مواظبا هنالك ترهن النفوس بأقرارها وتوقر الظهور بأوزانها وتطول الحشرات  
على أضرارها ولا يؤذن لها في اعتذارها فرحم الله سائعا وعي ما استمع وراجعا  
أناب إلى الله فارتدع وجامعا من شمل قلبه ما انصدع وزار على الخري فاطاب ما رزق  
من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون يوم يصاح بكر من الأبدان  
ففسحون يوم تساقون إلى القيمة فجمعون يوم تجازون بما كنتم تصنعون يوم  
تأدون من قبل الله فتمسحون الحسنة إنما خلقناكم عبثا والتمسنا لكم أجورا  
جعلنا الله وياكم من نبيه فأنقذه وأنقذ له من سبيل الحق ما تشبه وكان  
الله قصده وطلبته حيث أجه أن أقطع الحرام لمواجد الشكوك وأبدع ما  
رُضع به نظام القول المحكوك كلام خالق الخلق ومالك الملوك تقسرا  
بسم الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية

**خطبة أخرى يذكر فيها الموت وتصلح أن تخطب بها يوم العيد**  
الحمد لله العلي الذي لا يضره عن مجده وأضيق الوافي الذي لا يقطع عنه أنجازه وعده  
قاطع القوى الذي لا يدفعه عن مراده دافع الغنى الذي ليس له في ملكه شريك

عبد  
فيما

فجتمت  
عوز



وَلَا مُنَازَعَةَ أَحَدٍ وَلَا حُجَّةَ لَاحِدٍ وَلَا حُجَّةَ لَاحِدٍ وَلَا حُجَّةَ لَاحِدٍ وَلَا حُجَّةَ لَاحِدٍ  
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ مِنْ خَلْقٍ بِالشَّهَادَةِ يُقِينُهُ وَيَسْلَمُ مِنْ شِبْهِ الشَّاكِرِ  
 حَيْثُ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ فِي حِينٍ أَظْهَرَ الطَّاغُوتَ بِدَعَا  
 وَجْهِ الْمُنْجُوتِ تَبِعَهُ وَاسْتَحَفَّ الْفَرِاشِيعَةَ وَاسْتَغْتَبَ الْهَافَةَ جُرْعَةً فَاقْشَعَ اللَّهُ  
 مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قُرْعَةً وَأَطْفَأَ نَوْرَهُ لَمْعَةً وَقَوَّمَ بِهِ الْجَاهِلَ وَزِدَّعَهُ وَحَطَرَ بِهِ  
 الْبَاطِلَ وَقَمَعَهُ وَحَسَمَ بِهِ الْعِزَّ وَقَطَعَهُ وَنَظَرَ بِهِ الشَّمْلَ وَجَمَعَهُ وَشَهَرَ بِهِ الدِّينَ  
 وَشَرَعَهُ وَأَعَزَّ بِسُلْطَانِهِ الْحَقَّ وَمَنِ اتَّبَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَمَنِ آمَنَ مَعَهُ لَمْ  
 يَضُرَّ شَيْءٌ يَذَرُهُ إِعْيَادُهُ وَجَمْعُهُ أَهْلُ النَّاسِ إِنْ الْمَوْتَ لَمْ يُنَاجِرْ لَيْسَ يَمْنَهُ وَمَنْ  
 أَرَادَ أَنْ يَحْجَرَ كُلَّ عَمَلٍ أَمْرٍ بِهِ عَاجِزٌ لَا يَخْفِزُهُ إِلَى خَلَاصِ نَفْسِهِ حَافِزٌ قَدْ ضَرَبَتْ  
 الْخَفْلَةَ عَلَى قَلْبِهِ سُرَادِقَهَا وَحَجَّتِ الْيَامُ عَنْ فِكْرِهِ بَوَائِقَهَا وَغَيَّبَتْ الْمُنُونَ عَنْ  
 بَالِهِ حَقَائِقَهَا وَنَصَبَتْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ يَأْمُرُ مَجَانِقَهَا فَيُنَافِهُهُ فِي مِيدَانِ الْعِبَةِ  
 خَائِضٌ فِي غَمَرَاتِ آيَةِ مُجَارِضٍ صِدْقٌ أَجْلُهُ بِكَزْبِهِ نَاهِضٌ فِي غَيْرِ مَا أَمْرٍ بِهِ إِذَا قَطَعَ الزَّمَانُ  
 مِنْهُ مَا وَصَلَهُ وَأَرْجَعَ عَلَيْهِ فِيمَا وَهَبَ لَهُ وَيَقْظُ فِيهِ لَمَّا لَانَ أَغْفَلُهُ حِينَ يُلْغِي الْبَابَ دَاجِلُهُ  
 فَاصْبَحَ الْبَهْرُ عَلَيْهِ صَائِلًا وَالشَّقَرُ فِي أَعْصَابِهِ جَائِلًا وَزَوْنُ الْحَيَاةِ عَنْهُ زَائِلًا وَالْمَوْتُ  
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمَلِهِ جَائِلًا قَدْ حَلَّ بِهِ الْحَقُّ الْمُرَاضِدُ وَقُلَّ لَهُ عِلَاجُ الْمُسَاعِدِ وَأَسْلَمَهُ الْوَلَدُ

صَوَابُهُ  
فَقْشَعُ

وَالْوَالِدُ وَرَحِمَةُ الْعَبْدِ وَالْحَاسِدُ يَالَهُ مُبْضَعًا بِأَفْوَاهِ الْمُنُونِ مُشِيحًا بِأَمْوَاهِ الْعِيُونِ  
 مُشْتَبِهًا لِمَنْ حَرَكَةُ بِالْمُسْكُونِ مِنْ تَحْلِيلِ الْمُعْتَكِرِ سَالِفِ الْقُرُونِ قَلِيلًا بَطْوُهُ  
 ذَلِيلًا سَطْوُهُ جَلِيلًا رُزْغُهُ ثَقِيلًا عِبْوُهُ مُجْمَلًا عَلَى مَرْكَبٍ مِنْ مَرَايِبِ الْأَهْوَالِ سَهَابُهُ  
 مَنَابِئُ الْجَالِ إِلَى دِيَارِ الْأَمْوَاتِ وَمَبَارِ الْأَفَاقِ وَمَنَابِلُ قَوْمٍ دَانُوا فَبَانُوا وَلَذَلِكَ عَزَّ هَمُّ  
 الْمَوْتِ فَهَانُوا فَرَحِ اللَّهِ أَمْرًا مَالًا إِلَى عَرَصَاتِهِمْ وَأَطَالَ لِلنَّاسِ عَنْ جَلَالِهِمْ فَجَعَلَ الْفَلَاةَ  
 فِيهِمْ لَهُ خُطَابًا وَابْعَثَ عَنْهُمْ جَوَابًا بِالْحَقِّ وَاللَّهِ مِنْهُمْ الْجَدِيدُ وَفَرَّقَ أَوْصَالَهُمُ الصَّعِيدُ وَمَرَّقَ  
 أَهْلَهُمُ الصَّيْدُ وَوَهَنَ مِنْهُمْ الْجِلْدُ الْجَلِيدُ وَأَسْتَوَى فِي ظِلْمِ الْمَوَاتِ وَالْعَبِيدُ وَأَبَادَ جَمْعُهُمُ  
 الْمُسَيِّدُ وَاشْتَلَّ عَلَيْنَا مِنْهُمْ الشَّقِيُّ وَالسَّعِيدُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ لَفِيَ السَّمْعُ  
 وَهُوَ شَهِيدٌ جَعَلْنَا اللَّهُ وَأَيُّكُمْ مَنْ ذَكَرَ آيَاتِهِ فَحَذَرَ مَقَامَهُ وَشَكَرَ رِغَامَهُ  
 فَاسْتَوْجَبَ فِي الْمَعَادِ أَتَمَامَهُ إِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلُ مَا يُبْعَثُ وَكَلَامُهُ أَجْلَى مَا اسْتَمِعَ قَدْ رَوَى  
 أَمْثَالَهُ أَهْلُ الْعَالَمُونَ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَقَدْ رَأَى  
 أَفْرَاقُ بَنٍ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا لَا يُؤْمِنُونَ مَا لَمْ يَأْتِ عَنْهُمْ مَا لَا يُؤْمِنُونَ  
 الْآيَاتِ : خُطْبَةٌ يَذْكُرُ فِيهَا النَّارُ :

مُجْمَلًا

لَهُمْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَلِيمِ الْوَقِيعِ عِدَّةُ الْمَخْشِيَةِ نَقْمَةُ الْمَرْجُوءِ رَحْمَةُ اللَّهِ الَّتِي جَلَّ عَنْ  
 مُشَارَكَةِ الْغَيْرِ وَتَعَالَى عَنْ مُشَابَهَةِ النَّسِيبِ وَأَسْتَوَى فِي عِلْمِهِ الْبَعِيدُ وَالْقَرِيبُ لَا إِلَهَ



الاهو عليه توكلت واليه انيب الحمد لله على تظاها من منه واستعينه على القيام بقرائنه وسننه  
واعوذ به من مرديات محبه واستجن من توحيد باوقى حنيه واشهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له وشهادته تبلغ قايها امله وتتم بالسعادة عمله واشهد ان محمدا عبده  
ورسوله ارسله عند اقرب الساعه وايده بالسن والبراعة واعز به بالزهد والقناعة  
وخصه في المعاد بشرق الشفاعة صلى الله عليه وعلى اهل بيته والشفاعة صلاة  
يعم بفضلها اهل السنة والجماعة اللهم الناس اجمعون في الطلب واعلموا للمقلب ونافسو  
في طيب المسبب وتمسكوا من القوى باقوى شئ فانكم في دار جوهها اكرم وصفوها  
مضر والامها تغر واياها تهر ونبار بها تكرو وعواقبها لا تسر حتى تفهم عنيده  
وصرفها مبيدة وعدلها مخلقة وحياتها منقطة العاجز من استنجمها والفايز من  
اطرحها فلا تحذوها عباد الله مقرر او قد جعلها الله لكم ممر او بادر وويلها في  
التوبة قبل استحقاق دار الخيبة يا لها دار امعبد ومراخا وهما محتوما بلاؤها  
مظلمة مسالها مبهمه محلها مخلد اسيرها مؤبد اسعيرها متاهيل تخييرها  
عالمها زفيرها شراب اهلها الحميم وعداها ابدامقيم الزبانية تقمعهم والهاوية تجمعهم  
لهم فيها بالويل ضجيج وللصبر فيها اريج امانيتهم فيها الهلاك وما لهم من اسرها  
فقال قد شدت اقدامهم الى النواصي واشوبت وجوههم بذي المعاصي نبادون من

فما جاء وشعاعها بياض من تراءى في عذابها يا مالك قد حق من الوعيد يا مالك قد اقلنا  
الحديد يا مالك قد نضجت من الجلود يا مالك اخسر جنا منكم فاننا لا نعود هيهات لات  
حين امان ولا خروج لكم من دار الهوان فاحسوا وفيها بغضب الجحان فضى الامر الذي فيه  
تستفتيان اجارنا الله واياكم من نار الموقدة واصح لنا ولا من نار الاقدار والها والياكم  
دار امانه واجرانا واياكم على المعهود من احسانه ان احسن ما وعظ به واعظ ما  
حفظه بافظ كلام من لا تدركه اللوا حظ وتقر ان الجحيم من عذاب جهنم خلدون  
الى قوله تعالى ولكن احذركم للحق دارهون خطبة في ذكر النار  
الحمد لله الذي خضعت رقاب الجبابرة صغرا واحاطا بخواص الدنيا والاخرة خبرا وحل  
الكل ما ذرا من خلقه قدرا واسبل على الاف من رعايته ستر الحمد لله على نعمائه شكرا  
واسلم لقضائه صبرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهادته اعداه  
للقاية دخرها استمد لها على اعدائه نصر واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الى البرية  
عدرا ونذرا وانزل عليه بامر به ونهيه ذكرا فبدا الى الله سرا وظهر او نشر رحمة على  
العالمين نشر حتى صار قل الايمان كثر او عاد دليل البهتان فخر او دخل الناس في دين  
الله طوعا وقسرا صلى الله عليه وعلى اله واعظم لهم اجرا اوصيكم الله واياي  
تقوى الله فانها عروة ما لها انقضاء وذروة ما لها انهدام وقوة ياتم بها الكرام



وَجُزْءٌ تَضَعُهَا الْأَفْئَامُ مَنْ تَعَلَّقَ بِخَلْقِهَا حَتَّى مَحْذُورَ الْعَاقِبَةِ وَمَنْ تَحَقَّقَ لِحَقِّهَا وَقْتَهُ  
 شَرُّ كُلِّ نَائِبَةٍ وَأَحْذَرُ كُرْدٍ أَرْفَقَةً مَالَهَا أَيْتِلَافٌ وَقَرَارُ حَرْفَةٍ مَالَهَا انْتِزَافٌ وَأَمَانٌ  
 رَجْعَةٌ مَالَهَا اسْتِغَافٌ وَالْحَاطِظُ فَجْعَةٌ أَوْ جَبْهَةُ الْأَسْرَافِ وَمَقَامَاتُ هَوَانٍ تَذَلُّ لَهَا الْأَشْرَافُ  
 وَظُلُمَاتُ حَزَانٍ تَقْبِيزُ لَهَا الْأَلَافُ فَارَ فُضُوْرَ حَمِيمٍ اللَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا قَرَّبَ مِنْهَا وَانْهَضُوْ  
 فِي اسْتِعْمَالِ مَا بَعْدَ لَمْ يَنْعَمَ فَإِنَّهَا الْمَصِيبَةُ الْجَامِعَةُ لِلدَّوَابِّ وَالْعُقُوبَةُ الْوَاقِعَةُ بِأَهْلِ الْكِبَارِ  
 بِالْهَادِ إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الرِّخَاءِ رَجَاءٌ وَجَلَّاهَا وَأَمْتَعَ مِنَ الْفَنَاءِ بَقَاءٌ نَالَهَا شِعَارُ أَهْلِهَا  
 الْوَيْلُ الطَّوِيلُ وَدَنَاءُ تَاهَرُ الْبُكَاءُ وَالْعَوِيلُ وَسَرَّائِلُهُمْ الْخِزْيُ الْوَيْلُ وَمَقِيلُهُمْ الْهَلَاوِيَّةُ  
 فَيْسُ الْمَقِيلُ يَقْطَعُ الْحَيِّمُ مِنْهُمْ أَمْعَاءٌ طَالَ مَا أُولَعَتْ بِأَكْلِ الْحَرَامِ وَتَضَعُضُ الْحَيِّمُ  
 مِنْهُمْ أَعْضَاءٌ طَالَ مَا اسْتَرْعَتْ فِي التَّسَابِ الْأَثَامُ قَدْ أَهْمَتْ عَلَيْهِمُ الْأَوْقَاتُ وَهَلَّتْ بِهِمُ  
 الْمَثَلَاتُ فُلُودُهُمْ مُجَرَّدَةٌ لِلْعَذَابِ وَوُجُوهُهُمْ مَسْوَدَةٌ بِسُوءِ الْحِسَابِ وَالزَّبَانِيَةُ تَدْخُلُونَ  
 عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ يَقُولُونَ لَا مَرْجَاءَ لَنَا إِنَّكُمْ شَرُّ مَا بَرَّ يَنْدِرُونَ نَالَهَا غَرَمُهُمْ فِي  
 الْعَاجِلَةِ حِلْمُهُ فَخَالَفُوهُ وَحَقَّ عَلَيْهِمْ فِي الْأَجَلَةِ حِلْمُهُ لَمَّا اسْتَفْهَوْهُ وَنَسَّ الْخَرْجَانُ مِنْهَا  
 فَإِنْ عَدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ وَلَوْ دُرُّوا لَعَادُوا وَلَمَّا نَعُو عَنْهُ وَانْهَرُوا لَكَادَ بَوْنُ فَيُجِيبُهُمُ الْجِبَارُ  
 بَعْدَ حِينَ الْجَابَةِ خَشِيَ قُوَّةَ مَتِينٍ اخْشَوْ فِيهَا وَلَا تَكَلُّمُونَ انْقَطَعَ وَاللَّهُ عِنْدَهُ لَا تَأْمِيلُ  
 الْمَذْنِبِينَ وَاجْتَمَعَ التَّكْوِيلُ عَلَى الْمَكْذِبِينَ وَارْتَفَعَ فِي النَّارِ عَوِيلُ الْمُعَذِّبِينَ فَإِنْ يَصِيرُ

فَالْمَازِثُ شَوْكٌ لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتَبُونَ فَيَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ أَعْبَدْنَا اللَّهَ وَالْيَايَمَ عَنْ دَارِ غَضَبِهِ  
 وَأَسْعَدْنَا وَالْيَايَمَ بِلَيْثَارٍ مَا مَرَّ بِهِ إِنْ لَمْ يَلْهُمُ مَا نُصِتَ لِرُؤْيَيْهِ وَأَوْيَى مَا اخْذَبُوْهُ وَوَعِيدِهِ  
 كَلَامٌ مُبْدِي الْخَلْقِ وَمُعِيدِهِ وَتَقَرُّ أَوْهَمُ يُصْطَرِّحُونَ فِيهَا بَلَاءُ خَرَجْنَا نَعْمَلُ صَالِحًا  
 غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ الْآيَاتِينَ فِيهَا

### حُطْبَةٌ يَذْكُرُ فِيهَا النَّهْيَ عَنِ الْغَيْبَةِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَلْهِنْ مُتَحَرِّيًا فَتَحْتَذِرُهُ مَوَادِّ الْعِنَاصِ وَلَا مَتَكِيًّا فَيَنْسِبُ إِلَى الْأَعْرَاضِ  
 وَالْجَوَاحِرِ وَلَا مَتَوَهَّمًا فَيَتَحَيَّلُ بِأَنْجَاسِ الْخَوَاطِرِ وَلَا مُجَسِّمًا فَيَدْرِكُ بِأَيُّ نَاسِ النِّوَاطِرِ  
 وَلَا مَحْدُودًا فَيُحِيطُ بِوَفَرِ أَوَّلِ الْبَصَائِرِ وَلَا مُحْدَنًا فَيُؤَوِّلُ إِلَى النُّقْرِ وَالْتَعَايِرِ بِلُحُوسِ  
 الْأَزَالِ قَبْلَ سَوَابِقِ الْقَدِيمِ وَالْأَيْدِي يُعَدُّ لَوَاحِقِ الْعَدِيمِ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْحَيُّ الْقَدِيرُ  
 الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ سُبْحَانَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ أَحْمَدُ عَلَى  
 أَكْثَرِ مَا تَبَوَّجِيهِ وَتَنْزِيهِنَا عَنْ قَوْلٍ مَنْ جَعَلَ لَهُ أَوْلَادًا مِنْ عَمِيدِهِ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهِادَةٌ وَافِقَ الْأَقْرَارِ بِهَا الْإِخْلَاصُ وَوَجِبَتْ لَهَا الْقَائِلَةُ الْخَلَاصُ  
 وَاشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُبْعُوثُ مِنْ خَيْرِ آلِ دُرِّ سُوْلِهِ الْمُخْصُوصُ بِالْفَضْلِ وَالْكَمَالِ  
 بَعَثَهُ عِنْدَ ظُهُورِ الْجُمَالِ وَغَلَبَةِ الْكَفْرِ وَالضَّلَالِ فَتَضَحَّى لِأَمَّتِهِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعَالِ وَأَوْضَحَ  
 لَهُمْ مَنَازِحَ الْحَلَالِ وَجَاهِدَ فِي اللَّهِ عَلَى كُلِّ جَالٍ حَتَّى عَاجَزَ الْبَاطِلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَعْتَدَكَ

ح  
 انذارا



الْحَقُّ سَيِّفُهُ أَيُّ أَعْدَالٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مَا زَعَمَتْ بِطُحُّهَا عَفْرُ الرِّيَالِ وَضَوْأُ الْجَنْدَرِ  
وَبَيْضُ الدُّبَالِ صَلَاحُ دَائِمِهِ بِالْغَدْرِ وَالْأَصَالِ نَامِيهِ عَلَى كُرُورِ الشُّهُورِ وَالْأَحْوَالِ  
أَيُّ النَّاسِ قَبِيحٌ وَالسُّنُكُورُ عَنِ الْخَوْضِ فِي الْبَاطِلِ وَأَقْطَعُوهَا عَنِ النُّطْقِ بَغِيْبَةٍ كُلِّ  
مُسْلِمٍ غَافِلٍ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ جَلَّ شَأُوهُ عِنْدَ لِسَانٍ كُلِّ قَائِلٍ وَأَنَّ الْعَاقِلَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ  
الْأَوَّلُ عَشْرَةُ الرِّجْلِ سَرَّعَ أَرْبَعًا مَالَهَا وَعَشْرَةُ اللِّسَانِ فَطِيحٌ وَبَالَهَا مِنْ الْبَصَرِ عَيُوبُ نَفْسِهِ  
عَمَى عَنْ سِوَاهُ وَمَنْ مَلَكَ هَوَاهُ قَبْلَ إِيَّاهُ وَمَنْ خَبَتْ مَشْهَدُهُ خَبَتْ مَنَافَاهُ وَمَنْ أَتَشَكَّ  
عَرَضَ أَخِيهِ بَغِيْبَةٍ كَانَ خَصْمَهُ اللَّهُ وَذَلِكَ لِصِحَّةِ الْأَثَرِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ نَهَى عَنِ الْغِيْبَةِ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَيْهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ فِي كَلِمَةٍ صَغِيرٍ أَمْرٌهَا كَبِيرٌ  
وَرَدُّهَا أَكْبَرُ كَبَتْ حَصَائِدُ الْأَلْسُنِ وَجُوهٌ فِي الْحَجْمِ وَأَسْلَمَتْهُمْ إِلَى تَجْرِجِ الْحَجْمِ وَأَسْكَنْتَهُمْ  
دَارَ الْآخِرَانِ وَالْمُؤْمِنُ دَارًا لَا يَفُكُّ أَسِيرُهَا وَلَا يُوقِرُ كَبِيرُهَا وَلَا يَرْجَحُ صَغِيرُهَا  
وَلَا يَجْبُرُ كَسِيرُهَا وَلَا يَحْمَدُ سَعِيرُهَا لِيَأْسُ أَهْلِ الْخُلْدِ وَشَرُّ أَهْلِ الصَّدِيدِ  
وَعَذَابُهُمْ أَبَدٌ أَبَدِيٌّ وَالْفَرَجُ مِنْهُمْ بَعِيدٌ قَدْ شَمَلَهُمُ الْيَأْسُ وَحَلَّ بِهِمُ الْإِلْهَاسُ لَا يَرْجُونَ  
أَنْ يَكُونُوا لَا يَنْصَرُونَ أَنْ يَشْكُوا قَدْ عَرَضَ اللَّهُ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَنْهُمْ غَضَبًا وَأَشَدَّتْ  
عَلَيْهِمُ النَّارُ وَلَبَّاءُ وَطَنَتُهُمْ تَغِيْظُهَا زَفِيرٌ أَدْلَبُهَا فَالْوَيْلُ لَهُمْ شِعَارُ الْخَزْيِ عَلَيْهِمْ دَنَارُ  
وَالْحِلْدَانُ لَهُمْ مَرَابِطٌ وَالرَّحْمَنُ عَلَيْهِمْ سَلْخُطٌ لَا مَلْجَأَ لَهُمْ مِنْهَا إِلَّا إِلَيْهَا فَبَعْدَ أَلَمٍ مَا أَصْبَرَهُمْ

عَلَيْهَا فَتَفَكَّرُوا فِي حُكْمِ اللَّهِ وَتَوَسَّلُوا مِنْ أَسْرَرِ هَذِهِ الدَّارِ بِضَوْنِ السُّنَنِمْ وَحِفْظِهَا وَلَا خَيْرَ مَوْهَا  
مِنَ الْجَنَّةِ جَزِيلٌ حِطْلٌ فَإِنَّ النَّدَمَ لَا يَنْفَعُ عِنْدَ الْقَوْتِ وَالْإِعْتِدَارَ لَا يُسْمَعُ بَعْدَ الْمَوْتِ جَعَلَنَا  
اللَّهُ وَايَاكُمْ مِنْ طَهْرٍ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ وَأَخْطَرَ سِرَّهُ وَأَعْلَنَهُ وَجَعَلَ الْمُسْلِمِينَ إِخْوَانَهُ وَأَخْلَانَهُ  
وَأَعْطَاهُ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ أَمَانَةً إِنْ أَحْسَنَ الْقَوْلَ وَاصْدَقَهُ وَابْلَغَ الْإِنْدَادَ وَأَوْفَقَهُ  
وَأَجَزَلَ الْوَعْدَ وَأَرْفَقَهُ هَلَامٌ مِنْ خَلْقِ الْإِنْسَانِ وَانْطَقَهُ وَتَقَرَّرَ أَيْهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَيْفَ مِنْ الظَّنِّ إِنْ بَعْضُ الظَّنِّ أَشْرُّ الْأَيَّةِ .

### أَوَّلُ الْخُطْبِ الْجَاهِدِيَّاتِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْوَهَّابِ الرَّحِيمِ التَّوَابِ الْمَشِيدِ الْعَقَابِ الْعَشِيدِ الثَّوَابِ الَّذِي جَلَّ عِزُّ  
الْأَشْدَانِ وَالْأَضْرَابِ وَتَعَالَى عَنْ مُشَاكَلَةِ الْخَطَايَا وَالْأَصْحَابِ وَقَصْرَتْ عَنْ إِدْرَاكِ  
صِفَاتِهِ غَايَاتُ الْأَشْهَابِ وَحَصَرَتْ دُونَ تَفْسِيرِ ذَاتِهِ عِبَارَاتُ ذَوِي الْأَطْنَابِ  
فَهُوَ الْبَاطِنُ الْمَعْبُودُ بِلَا مَوَازِيهِ حِجَابٍ وَالظَّاهِرُ الْمَوْجُودُ فِي الْعُقُولِ بِلَا أَرْتِيَابِ  
الْحَمْدُ عَلَى نِعَمِهِ الْهَنِيئَةِ الْعَذَابِ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةُ  
دَائِمَةٍ بِلَا انْقِصَابٍ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَاتَّجِبْهُ مِنْ أَشْرَفِ الْعَرَبِ  
الْعَرَابِ وَابْتَعِثْهُ مِنْ أَطْهَرِ أَصْلٍ وَنَصَابٍ مِنْ شَجَرَةٍ عَبْدٍ مُنَافٍ مِنْ قُصْبٍ مِنْ  
هَلَبٍ مُبَرِّأٍ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَجَابٍ مُطَهَّرٍ الْقَوْلِ عَنِ الْخَطْلِ وَالِدَابِ فَرَّقَ اللَّهُ



بِهَجْوَعِ الْخِزَابِ وَشَدَّ أَرْزُهُ خَيْرٌ مِنْ صَحَابِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْخَيْرَةِ الْأَطْيَابِ  
وَصَحَابَتِهِ الْبَرَّةِ الْأَنْجَابِ صَلَاةٌ تَنْفِضُ عَلَيْهِمْ بِرَّهَا قَبِضَ السَّحَابِ أَهْلُهَا  
النَّاسُ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ قَدْ إِذْ بَرَّتْ وَأَذَتْ بِأَنْقِلَابٍ وَإِنَّ الْأَخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَذَعَنْتْ  
بِاقْتِرَابٍ فَلَا حَيْثُ لَمَّا أَذْ بَرَّتْ مِنْ هَذِهِ ذُو وَاجْتِنَابٍ وَلَا لَمَّا أَذْ بَرَّتْ مِنْ تِلْكَ أُولُو اقْتِرَابٍ  
كَانَ قُلُوبُنَا مِنَ الصَّمِّ الصَّلَابِ أَوْ كَانَ نَفْسُنَا وَائِقَةً بِخَشْنِ الْمَأْأَبِ كَلَابِلُ زَانٍ  
عَلَيْهَا خَبَتْ الْإِكْتِسَابِ وَاعْمَى بَصَائِرُهَا طُولُ الْعِيَابِ فَلَيْسَ يَنْفَعُهَا قَرَعُ الْعِيَابِ  
وَلَا يَرْجِعُهَا صَدْعُ الْكِبَابِ وَلَا تَمْضِي إِذَا لَهَ الْأَحْسَابِ قَدْ دَخَلَتْ عَلَيْنَا الْفِتْنَةُ  
مِنْ كُلِّ بَابٍ وَاطْمَعْنَا الدُّنْيَا أَطْمَاعَ السَّرَابِ تَهَارَشَ عَلَى حَطَائِمِهَا رَشَّ الْهَلَاكِ  
وَنَلِسَ فِيهَا جُلُودَ الضَّانِ عَلَى قُلُوبِ الذِّيَابِ نَنْظُرُ إِلَى الْمَعْرُوفِ فِي نَظَرِ الْخُرْزِ الْخَضَابِ  
وَنَسْكُنُ إِلَى الْمُنْكَرِ سَكُونُ الْبَانِ بِالْخُودِ الْعِيَابِ وَقَدْ أَظْلَمْنَا مِنَ الْعُودِ  
سَحَابَ مُتَدَّةِ الْأَطْنَابِ وَدَبَّتْ فِي دِيَارِنَا مِنْهُ عَقَارِبُ الْخَرَابِ وَعَمَّ الْبَلَاءُ  
بَقِيَّةَ الْإِكْتِسَابِ فَمَا الْعِيَابُ الْفَاجِحُ عِنْدَنَا بِعَجَابٍ وَلَا نَفْسُنَا تَكْتَرِثُ بِعَظِيمِ الْمَصَابِ  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِصَوْلِ الْعَبِيدِ فِيمَ عَلَى الْأَرْبَابِ وَعَدَلَمُ الْهَجَانِ بِالصَّرِيحِ الْبُيَابِ  
وَأَقْبَادِ الرُّدُوسِ فَكُمُ لِلذِّيَابِ وَأَرْكَابِ كُلِّ هَوَاةٍ إِلَى صُدُورِ الصَّوَابِ شَانِمُ بَيْنَكُمْ  
السَّابِرُ بِالْأَلْقَابِ وَاعْتِيَابُ أَنْفَدِ فِي الْأَعْرَاضِ مِنَ الْخَرَابِ وَشَهْدُ مَلَقٍ أَقْلٍ مِنْ سَمِّ

٢٧  
الْجَبَابِ وَخَبَتْ فِعَالٌ تَنْقُضُ مَبْرَمَ الْأَسْبَابِ وَأَرْوَاحٌ عَنْ الْأَقْبَادِ لِلْحَقِّ صَعَابِ  
فَلَا الْعَالَمُ يَعْمَلُ بِمَا عَلِمَهُ مِنْ حُرْمِ الْكِبَابِ وَلَا يَرُدُّعُهُ مَا اتَّقَنَهُ مِنَ السَّنَنِ  
وَالْأَذَابِ فَأَنْبِيُو عِبَادَ اللَّهِ إِلَى يَلَمُّ مِنْ سُوءِ مَصَارِعِ الْإِعْتِيَابِ وَاسْتَعْدُّوا لِهَجْوَمِ  
قَاطِعِ الْأَمْطَابِ وَمُفَرِّقِ الْأَجَابِ وَمُسْكِنِ كُنْهَاتِ أَطْبَاقِ الْغُرَابِ وَمَنْزِلِ الْمَنَارِ  
الْإِعْتِيَابِ خَبَتْ تَصَمُّ الْأَسْمَاعِ عَنْ الْخُطَابِ وَيَقَعُ الْإِمْتِنَاعُ عَنْ الْجَوَابِ وَتَسْتَعْبِثُونَ  
فَلَا تَقْدَرُونَ عَلَى الْإِعْتِيَابِ وَتَمَكَّنْتُمْ فِي الْأَرْضِ أَحْقَابًا بَعْدَ أَحْقَابِ ثُمَّ يَصْلُحُ بِكُمْ لِيَوْمِ  
الْحِسَابِ فَتَقُومُونَ سَكَارَى مِنْ غَيْرِ شَرَابٍ وَتَقْطَعُ بَيْنَكُمْ شَوَابِكُ الْأَنْسَابِ  
وَتَصِيرُ أَعْمَالُكُمْ قَلَائِدَ فِي الرُّقَابِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِكُلِّ وَائِلٍ إِلَى الْبَابِ جَعَلْنَا اللَّهُ  
وَأَيَّاهُمْ مِنْ شَمَرِ لُبَارِ الْإِرْغَابِ وَاسْتَعْبَرُوا خَزَارَ الْأَرْهَابِ وَاسْتَدْفَعَ بِتَقْوَى اللَّهِ  
الْبَيْرَ الْعَقَابِ إِنَّ أَحْسَنَ مَا نَسَقَتْهُ لَهَوَاتُ الْخُطَابِ وَابْتِغَاءَ حَقِيقَتِهِ أَجَوَاتُ الْإِعْرَابِ  
هَلَامٌ مِنْ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ وَتَقَرَّرَ أَمْرًا يَعْزِمُ أَنْ يَنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ بَيْتِ  
الْحَقِّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى الْآيَةِ

خُطْبَةٌ يُذَكِّرُ فِيهَا الْجَاهِدَ وَالْحِجْرَةَ عَلَى  
الْحَمْدِ لِلَّهِ الْعَلِيِّ عَزَّ وَجَلَّ الْقَوِيِّ بَطْنُهُ الْوَفِيُّ وَعَدُّهُ السَّنِيُّ رَفْدُهُ الْوَحْيُ أَمْرُهُ  
الْمَقْضَى شَتْكُهُ الَّذِي سَجَّ لَهُ الرُّعْدُ نَحْمُهُ وَجُحْرَتِ الْفِطْنُ عَنْ بُلُوغِ حُدُودِ الْحَمْدِ



عَلَى أَلْهَامِنَا حَمْدُهُ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَالْحَافِظُ عَهْدَهُ بَعَثَهُ لِيُصْطَبَعَ خَلْقُهُ وَيُنْزَلَ جَمِيعُ خَلْقِهِ  
 فَشَمَّرَ فِي تَشْيِيلِ الْإِيمَانِ وَجَاهِدَ بِحَرْبِ الشَّيْطَانِ وَأَخْبَدَ حَمْرَانَ الْهَمَانِ وَأَذَلَّ عَبْدَهُ  
 الْأَوْتَانَ وَأَعَزَّ دِينَ الرَّحْمَانِ حَتَّى قَاضَتْ أَنْوَارُ الْعَدْلِ وَغَاضَتْ نِجَارُ الْمَجْلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَعَلَى آلِهِ أَهْلَ الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ **النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ لَيَكْمُرُ بِهِمْ فَهَلْ أَنْتُمْ سَامِعُونَ**  
 وَتَذَكَّرُوا إِلَى طَاعَتِهِ فَهَلْ أَنْتُمْ إِلَهَامُ سَارِعُونَ وَزَجَرُكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ فَهَلْ أَنْتُمْ عَنْهَا رَاجِعُونَ  
 وَسَاوَمُكُمْ بِنُفُوسِكُمُ الْجَنَّةُ فَهَلْ أَنْتُمْ لَهَا بَايِعُونَ وَجَعَلَ أَمَّا هَاجَتُهُ فَهَلْ أَنْتُمْ إِلَهَامُ  
 نَارِ عَوْنٍ وَأَنْتُمْ لَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ سَبْعُ مِائَةٍ فَهَلْ أَنْتُمْ لَهَا زَارِعُونَ وَأَوْعَدَ مِنْ خَلْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ  
 فَمَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ وَهُوَ الْقَائِلُ سُبْحَانَهُ يَا إِلَهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تَجَارِقِ تُجَيْكُمْ  
 مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ الْآيَتِينَ الْآيَاتِينَ الْإِهَادِ كُنْزٍ وَفَرَّ اللَّهُ مِنْهُ أَقْسَامُكُمْ وَجَزَّ طَهْرُ  
 اللَّهِ بِهِ أَجْسَامُكُمْ وَعَزَّ أَظْهَرَ اللَّهُ بِهِ أَشْهَامُكُمْ فَانْصَرُوا لِلَّهِ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ  
 فَأَنْصَرُوا وَرَجَعُوا لِلَّهِ جَمِيعًا وَثَبَاتٍ وَشَنُوعًا عَلَى أَعْدَائِكُمُ الْخَارَاتِ وَتَمَسَّكُمْ بِعِصَمِ الْأَقْدَامِ  
 وَمَعَاقِلِ الثَّبَاتِ وَاخْلُصُوا فِي جِهَادِ عَدُوِّكُمْ حَقَائِقَ النَّبَاتِ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا غَرَى قَوْمٌ  
 فِي عَقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا وَلَا قَعْدُوا عَنْ صَوْنِ دِمَارِهِمْ إِلَّا أَهْلَكُوا وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا  
 يَصْلُحُ الْجِهَادُ بِغَيْرِ اجْتِهَادٍ كَمَا لَا يَصْلُحُ السَّفَرُ بِغَيْرِ زَادٍ فَقَدْ مَوَّجَاهِدَةُ الْقُلُوبِ

قَبْلَ مُشَاهِدَةِ الْحَرْبِ وَمُخَالَفَةِ الْأَهْوَاءِ قَبْلَ مُجَارَبَةِ الْأَعْدَاءِ وَبَادَرُوا بِاصْلَاحِ السَّرَائِرِ فَالْهَامُ  
 مِنْ أَنْفُسِ الْعَبِيدِ وَالنَّظَائِرِ وَلِيَدْفَعِ الْقَاعِدُونَ عَلَى الْمُجَاهِدِينَ بِالْبُعْدِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ  
 سَبِيلًا إِلَى اللَّقَاءِ فَأَعْتَاضُوا مِنْ حَيَاةٍ لَا بَدَّ مِنْ فَنَائِهَا بِالْحَيَاةِ الَّتِي لَا رَيْبَ فِي تَقَالُهَا وَكُونُ  
 مِنْ أَطَاعِ اللَّهِ وَشَمَّرَ فِي مَرْضَاتِهِ وَسَابَقُوا بِالْجِهَادِ إِلَى تَمْلِكِ خِزَانَتِهِ فَإِنَّ لُجْنَتَهُ بِالْجِهَادِ وَهُوَ  
 تَطْهِيرُ الْأَعْمَالِ وَتَشْيِيدُ الْإِنْفَاقِ الْأَمْوَالِ وَسَاحَتُهُ زُحْفُ الرِّجَالِ إِلَى الرِّجَالِ وَطَرِيقُهُ غَمَمُهُ  
 الْأَبْطَالِ وَمِفْتَاحُهُ الثَّبَاتُ فِي مَعَرَكِ الْقِتَالِ وَمَدْخَلُهُ مِنْ مَشْرِعَةِ الصَّوَارِمِ وَالنَّبَالِ  
 فَأَوْجِبُوا رَحْمَةَ اللَّهِ صَفْقَةَ السَّيْفِ الرَّائِحِ بِالثَّمَنِ الْجَزِيلِ الرَّائِحِ مِنَ الْمَلِكِ الْمُسَاوِمِ الْمُسْلِمِ  
 فَقَدْ ضَمِنَ لَكُمْ ذَلِكَ فِي نَصْرِ تَابِهِ وَبَيْنَهُ فِي مُحَلِّمِ خَطَابِهِ حَيْثُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى  
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ الْآيَةُ جَعَلَ لَنَا اللَّهُ وَالْأَيُّهُمُ مَغْلَبٌ  
 هَوَاهُ وَسَارِعٌ فِي مَرْضَاةِ مَوْلَاهُ وَكَانَتْ الْجَنَّةُ مُنْقَلَبَهُ وَمَثْوَاهُ إِنْ أَحْسَنَ الْقَضَى وَالْكَامِ  
 وَأَبْلَغَ النَّثْرِ وَالنِّظَامِ كَلَامَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَتَقَرُّ يَا إِلَهِي الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا الْقِيَمُ  
 فِيهِ فَأَنْتُمْ الْآيَتِينَ **خُطْبَةٌ يَذْكُرُ فِيهَا الْجِهَادُ**

وَيُؤْنِخُ النَّاسَ عَلَى الْفِرَارِ مِنَ الزُّحْفِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُوَيِّدِ الصَّالِحِينَ بِعِزِّ نَصْرِهِ وَمُفَسِّرِ الشَّاكِرِينَ بِحَمْدِ شُكْرِهِ وَمُؤَفِّقِ  
 الْمُخْتَارِينَ لِلْقِيَامِ بِأَمْرِهِ وَقَاصِمِ الْجَبَّارِينَ بِوَيْلِ مَكْرِهِ أَحْمَدُهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ وَأَسْلَمَ لِقَضَائِهِ



لِقَضَائِهِ فِيمَا حَكَمَ وَأَرْوَاهُ شَهْدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهِادَةٌ أَيْقَنَ  
بِهَا الْقَلْبُ وَرَضِيهَا النَّفْسُ الرَّبُّ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الصَّادِقُ بِرِسَالَتِهِ وَرَسُولُهُ  
الْمُؤَيَّدُ بِأَهْلِ لَا يَتَّبِعُهُ بَعَثَهُ بِالْبَيِّنَاتِ الْمَشْهُورِ وَالْكِتَابِ الْمُسْتَوْدَعِ وَاللَّوَاءِ الْمَنْصُورِ وَالشَّرَفِ  
الْمَشْهُورِ إِلَى أَهْلِ فَسُوقٍ وَخُورٍ وَضَلَالٍ غُورٍ وَابْطِلٍ وَزُورٍ فَبَدَّعَاهُمْ إِلَى اتِّبَاعِ  
الْهُدَى وَالنُّورِ وَفَعَلَاهُمْ عَنْ مُنْكَرَاتِ الْأُمُورِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مُتَتَابِعِينَ  
وَمُخْتَلَفٍ الْعَصُورِ صَلَاةً دَائِمَةً لَا فَنَاءَ وَلَا فُتُورَ أَهْلُ النَّاسِ شَمَرُوا لِلْجِهَادِ عَنْ سَبَاقِ  
الْعَزَمِ الْحَلِيِّ وَأَقْبَرُوا عَلَى عَدُوٍّ مُرِ إِقْدَامِ الْأَتَى فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَا قَرَبَ أَجَلَ الْإِقْدَامِ  
وَلَا زَادَ فِي عَمْرِهِ إِلَّا حُجَامٌ وَأَمَّا هِيَ الْجَالُ مَجْدُودَةٌ وَأَنْفَاسٌ مَعْدُودَةٌ فَانْفَقَوْهَا  
فِي اتِّبَاعِ الْخَلْفِ وَلَا تَحْقُقُوهَا فِي سَبِيلِ التَّلَفِ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الَّذِينَ اخْتَدَوْا الدِّينَ مَعْقِلًا وَرَضُوا  
بِالْعِزِّ وَالْخَلْفِ مُوَالِيًا فَاسْلَمْتُمْ الدِّينَ إِلَى الْخِلَافَةِ وَقَادِمُ الْعِزِّ إِلَى الْهُوَانِ فَلَمْ تَحْطَلْ  
لَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَمْلَوْهُ وَفَاتَهُمْ مِنَ الْآخِرَةِ مَا أَمْلَوْهُ وَمَا أَقْبَحَ الْعِزِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِغَفْوَتِ طَائِفَةٍ  
وَالْبَابِ حَاضِرَةٍ تَنْتَلِ عَنْ جِهَادِ جَنَّتِ دَافِرَةٌ تَشْتَمِلُ عَلَى قُلُوبٍ طَائِرَةٍ لَيْسَ لَهَا بَصَائِرُ بَصَائِرٍ  
وَلَا تَوَمِّلُ أَنْ تَصِيرَ إِلَى مَصَائِرٍ أَوْ مَا سَمِعْتُمْ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ أَنْ تَكُونُوا تَائِمُونَ  
فَالْهَرَمُ يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ فَيَأْتِي وَجْوهُ عَلَى اللَّهِ عِدَا تَقْدَمُونَ  
وَبِأَيِّ مَعَادِيرٍ عِنْدَهُ تَعْتَدُونَ وَأَنْتُمْ عَنْ سَبِيلِهِ نَائِمُونَ وَمَنْ عَدُوٌّ وَعَدُوٌّ هَارُونَ

وَعَمَّا رَغِبْتُمْ فِيهِ مِنَ الْجِهَادِ رَاغِبُونَ وَإِلَى مَا هَلَامُ عَنْهُ مُوجِفُونَ وَرُسُلُ الرِّجْمِ الْمُسْتَعْلَنُ  
عَلَى مَا تَصْنَعُونَ فَقَصُرُوا عِبَادَ اللَّهِ مِنَ الدُّنْيَا أَمْلَأُوا وَأَسْخَرُوا وَجَنَّبُوا عِبَادَ اللَّهِ لِكُمْ  
أَحْوَالُكُمْ وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِهِ أَنْفُسَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ فَانْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مُعَلِّمُ لَنْ يَزِيدَكُمْ  
عِلْمًا لَكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يَتَوَلَّى الْعِزَّ أَرْكَزَكُمْ وَأَذِلَّ لَكُمْ وَزَعَمَكُمْ وَأَجْمَلَكُمْ ذَلِكَ يَأْنِي اللَّهُ مُوَالِي الَّذِينَ  
آمَنُوا وَالْكَافِرِينَ لَا مُوَالِي لَهُمْ فَانْفَرُوا رَحِمَهُ اللَّهُ رِجَالًا وَرِجَالًا شَبَابًا وَشَبَابًا مُشِيرِينَ  
غَيْرَ مُقْتَصِرِينَ مُقْبِلِينَ غَيْرَ مُبْذَرِينَ مُجِدِّينَ فِي الطَّلَبِ غَيْرَ رَاغِبِينَ إِلَى الْهَرَبِ وَقَدِمُوا  
تَرْكِبَةَ الْأَعْمَالِ وَتَقَوَى اللَّهَ فِي كُلِّ حَالٍ فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ رَسُولًا قَسَمًا لَا يَجِدُونَ لَهُ  
تَبْدِيلًا لَنْ نَضُرَّكُمْ وَاللَّهُ لَيَنْصُرَنَّكُمْ وَلَيَنْ دَعُوهُ لِيُجِيبَنَّكُمْ وَلَيَنْ اسْتَعِثَّكُمْ لِيُغِيثَنَّكُمْ  
وَلَيَنْ شَكَرْتُمُوهُ لِيَزِيدَنَّكُمْ وَلَيَنْ كَفَرْتُمُوهُ لِيُعَذِّبَنَّكُمْ إِنَّهُ لَا خَلْفَ لِمُعَادٍ فَبَادِرُوا  
فَقَدْ وَجَّهَ السَّبِيلَ وَاسْتَجِيبُوا فَقَدْ قَامَ الدَّلِيلُ وَتَزَوَّدُوا فَقَدْ أَرَفَ الرَّجُلُ وَقَوْلُ عِنْدَ  
كُلِّ شَيْءٍ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ إِنَّ أَحْسَنَ الْمَنْظُومِ وَالْمَشْتُورِ وَأَنْفَعَ مَا ثَبَتَ فِي  
الصُّدُورِ كَلَامُ الْعَرَبِ وَالْخُصُورِ وَتَقَرُّ أَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
فَخُفُوا عَلَيْهِمْ خُفْيَةً يَذْكُرُ فِيهَا الْجِهَادُ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ مِنَ الْأَعْدَادِ الْبَالِيَمِ الَّذِي لَا يَتَّصِلُ بِغَايَةٍ وَنَفَادٍ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَدْخُلُ  
تَحْتَ الْكُونِ وَالْفَسَادِ الْبَرُّ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ مِنَ الصَّالِحِينَ وَالْوَالِدُ الْأَوَّلُ الْأَجِدُ عَلَى الْأَيَّةِ وَالْعَوْدُ بِهِ



من مَن تَضَاهِيهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي سُلْطَانِهِ وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي عَظَمِ شَأْنِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ مِنْ آثَارِ الْحَقِّ وَرَحْمَةِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ فَسَعَدَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَبَعَثَ مَنْ جَحَدَهُ وَأَنْكَرَ مَا جَاءَ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ آمَنَ بِهِ عَلَيْنَا وَانْعَمَ إِلَهُ النَّاسِ لَا تَسْمَعُونَ الذِّكْرَ فَلَا تَعُونَ وَإِلَيْكُمْ تُقَرَّبُونَ بِالْجَزْرِ فَلَا تَقْلَعُونَ كَأَنَّ أَسْمَاءَكُمْ دُجُجٌ وَدَائِجُ الْوَعْدِ أَوْ كَأَنَّ قُلُوبَكُمْ بِهَا اسْتِخَارٌ عَنْ الْحِفْظِ وَعَبْدٌ يُعْمَلُ فِي دِيَارِكُمْ عَمَلُهُ وَيُصْلَحُ تَخْلُفُكُمْ عَنْ جِهَادِهِ أَمَلُهُ صَرَخَ بِهِمُ الشَّيْطَانُ إِلَى بَاطِلِهِ فَاجَابُوهُ وَنَدُّوا الرَّحْمَنَ إِلَى حَقِّهِ فَخَالَفْتُمُوهُ هَذِهِ الْبَهَائِمُ تُنَاضِلُ عَزْرُ ذِمَّتِهَا وَهَذِهِ الطُّيُورُ تَمُوتُ جَمِيعُهُ دُونَ أَوْدَانِهَا بِأَنْزَالِ نَزْلٍ عَلَيْهَا وَلَا رَسُولَ يُسَلِّ إِلَيْهَا وَأَنْتُمْ أَوْلُو الْحَقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَأَهْلُ الشَّرَاحِ وَالْأَحْكَامِ تَنْدُونُ مِنْ عَدُوِّكُمْ عَنِّي نَبِيًّا إِلَيْكُمْ وَتَدْرَعُونَ لَهُ مَبَادِيعَ الْعِزِّ وَالْفَيْسَلِ وَأَنْتُمْ وَاللَّهُ أَوْلَى بِالْعِزِّ وَالْيَقِينِ وَالْحَرَكِ بِالْمَغَارِ عَلَيْهِمْ لَا تَلُمُوا أَمْنَاءَ اللَّهِ عَلَى كِتَابِهِ وَالْمُصَدِّقُونَ بِنَوَابِهِ وَعَقْلُهُ خَصَمٌ بِالْجِدَّةِ وَالْبَاسِ وَجَعَلَكُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ خَرَجَتْ لِلنَّاسِ فَإِنْ جَمِيعَةُ الْإِيمَانِ وَإِنْ بَصِيرَةُ الْإِقْيَانِ وَإِنْ الْإِسْقَافُ مِنْ لُبِّ الْبَيْرَانِ وَإِنْ الثَّقَةُ بِضَمَانِ الرَّحْمَنِ فَقَدْ قَالَ عَزَّ جَلَّالُهُ فِي الْفُرْقَانِ بَلَى أَنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا أَوْ يَأْتِيَكُمُ مِنْ قَوْمِهِمْ هَذَا يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ خَمْسَةَ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ

الْحَكِيمِ فَقَدْ شَرَّطَ عَلَيْهِمُ الْقُوَى وَالصَّبْرَ وَضَمَّنَ لَكُمْ الْمَعُونَةَ وَالنَّصْرَ أَفْتَهُمُوهُ فِي ضَمَانِهِ أَمْ تَشْكُونَ فِي عَدْلِهِ وَاحْسَانِهِ فَسَلِّمْ تَحْمِيدُ اللَّهِ إِلَى الْجِهَادِ بِقُلُوبٍ نَفِيَّةٍ وَنَفُوسٍ أَيْمَةٍ وَأَعْمَالٍ رَضِيَّةٍ وَوُجُوهِ مُضِيَّةٍ وَخُذُوا بِعِزِّ الشَّهِيدِ وَالْكَشْفِ عَنْ رُؤُوسِكُمْ عَارِ الْقَصِيرِ وَهَبُوا نَفُوسَكُمْ لِمَنْ هُوَ أَمْلَكُ مِنْكُمْ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الْبِزْعِ فَإِنَّهُ لَا يَدْفَعُ الْمَوْتَ عَنْكُمْ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِأَخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ الْأَيْهَةَ فَالْجِهَادِ الْجِهَادُ إِلَهُ الْمُؤَقَّتُونَ وَالظُّفْرُ الظُّفْرُ إِلَهُ الصَّابِرِينَ وَالْجَنَّةُ الْجَنَّةُ إِلَهُ الرَّاغِبِينَ وَالنَّارُ النَّارُ إِلَهُ الْمَارِبِينَ فَإِنَّ الْجِهَادَ أَثَبَتَ قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ وَأَوْسَعَ أَبْوَابَ الرِّضْوَانِ وَارْفَعَ دَرَجَاتِ الْجَنَانِ وَلَيْسَ مَنْ نَاصَحَ اللَّهَ فِيهِ لَيْسَ مِنْزِلَتَيْنِ مَرْغُوبَتَيْنِ فِيهِمَا جُمُوعٌ عَلَى تَفْضِيلِهِمَا أَمَّا السَّعَادَةُ بِالظُّفْرِ فِي الْعَاجِلِ وَأَمَّا الْفَوْزُ بِالشَّهَادَةِ فِي الْآخِرِ وَكَرَّةُ الْمَنْزِلَتَيْنِ الْبَيْمُ اعْظَمُهُمَا نِعْمَةٌ عَلَيْهِمْ فَأَنْصُرُوا اللَّهَ فَإِنَّ نَصْرَهُ اللَّهُ حَرْزٌ مِنَ الْهَلَكَاتِ حَبِيزٌ وَلَيْسَ نَصْرُ اللَّهِ مِنْ نَصْرِهِ إِنْ اللَّهَ لَقَوِيَ عَزِيزٌ أَنْ أَحْسَنَ مَا نَطَقَتْ بِهِ بُلْغَاءُ الْخُطَابِ وَأَنُورُ مَا أَضَاءَتْ بِهِ ظُلُمَاءُ الْأَلْبَابِ هَلَامُ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ وَتَقَرُّ أَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتِلُمْ إِلَّا شَيْئًا

**خُطْبَةٌ فِي ذِكْرِ الْجِهَادِ وَتَسْكِينِ النَّاسِ لِاضْطِرَابِ**  
وَقَع بِهِمْ وَخَوْفِ عُنْدِ خَلِيفَةِ الْعَدُوِّ خَلِيفَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ



الحمد لله الذي ليس له نظير فيناقضه ولا وزير فيعارضه ولا ظهير فيأوضه ولا مشير  
 فيفأوضه بل هو الله القديم المتقرب بغيبة علمه الحكيم الذي لا يعقب حكمه أحده  
 على ما أوتي وأبلى وهو بالحمد الحي وأولي وأشهد بأن لا إله إلا الله وحده لا شريك  
 له ذو المنل الأعلى والوجه الذي لا يهلك ولا يبلى وأشهد بأن محمدا عبده ورسوله هدى  
 به إلى الطريقة المثلى وعفى به سبيل الجاهلية الأولى فصارت طمته العليا وكلمة الذين  
 كفروا السفلى صلى الله عليه وعلى آله في الليل إذا يغشى وفي النهار إذا تجلى أهيا الناس  
 إن الله جل ذكره وغلب أمره اختار لم الإسلام ديناً وكان لهم بالنصر على الأعداء  
 ضمينا بمجادير قديمهم ومواقف أحكامهم عليهم فقال وهو أصدق القائلين وعبد الله  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات لنستخلفهم في الأرض ما استخلف الذين من قبلهم ولم يكن  
 لهم دينهم الذي أَرْضَهم ولم يبدل لهم من بعد خوفاً منهم أمناً فاضمان الله تحضراً أم نعم الله  
 تكفراً أم يد الله عن أعدائه تقصراً أم الوفاء بما وعده الله عليه بغير ما لم لا تتدبرون  
 القرآن وتذرعون الإيمان وتجاهدون في الله حق جهاده وتجاهدون من جادته من عباده  
 أنظرون أنه اتخذ لكم وأنتم له ناصرون أم توهمون أنه ليسلمكم وأنتم في سبيله صابرون  
 كلا إنه لأخوزه ظلامه ولا تعزب عنه قلامه ولا يفتك من استن بعزه ولا يهلك  
 من اعتصم بحرزه فاللبسوا رحمكم الله للجهاد سراييل الصديقين وأجروا له مدارع

وعد  
سبل

الواثقين الذين تجلبون بلاص اليقين واستجنو جنن الذين فخان الله معهم في كل حين  
 معيناهم في كل معترك كفيلهم بضمان الدرك وأخذوا الثقة بغير الله فأنها  
 تورث الفشل وتقذف في القلوب الوحل وانصرو ديننا أكثر منكم والله به من قبل أن تخلقوا  
 واعتصموا بخيل الله جميعاً ولا تقربوا ولا يهون لكم عبد الله ولو طبقت الغبراء جنوده  
 وشرقت الفضاء بنوده فإن الغالب الظاهر من شئته الله وكان معه والهازب الدامر  
 من شئته الله وقومه وقوموا لله من جهاده بأداء الفرض ذلك ولو يشاء الله لانتصر  
 منهم ولكن ليبلو بعضهم ببعض فاستشعروا عباد الله الثبات في محطط الأدراج ومختلف  
 الرماح عند هيعة الصوارم وشغشغة اللهاجم وهيمنة الغامغ وزمنة الهامم  
 وأقباض الغلاصم عند أرفاض الجاهم وكرات الخيل في هبوات الليل وملج البوار في  
 نفع دالباجر واعتناق القسا طر عند اصطفاة الحما قبل هذا لك يشترى الله من المؤمنين  
 أنفسهم بأوفر الأثمان وتفتح للصالحين أبواب الجنان وتبرز محبات الجوارح الحسان  
 بأيديهم كتب الأمان من العزيز الرحيم لمن وفي بالعهد والضمان فمن شمر وأخلص  
 نال رب الأبرار ومن أجز ونص الالحار إلى النار خالداً في دار البوار وما للظالمين من نصار  
 جمع لنا الله وإياكم من لا يرتعب بنفسه عن طاعة ربه ولا يصير على صغينة ولا  
 يفر من ذنبه وأسعدنا وإياكم بحواره وقربه وأدخلنا وإياكم في أوليائه وحزبه إن



أَشْرَقَ النُّورُ الْمُضِيَّ وَاصْبَقَ الْحَبِيبُ الْمَرْضِيَّ وَأَنْخَمَ الْقَوْلُ الشَّيْطَانِ الْغَوِيَّ كَلَامَ ذِي الْعَرْقِ  
الْقَوِيَّ وَقَدْ رَأَوْا قَائِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ إِلَّا الْإِثْنَيْنِ

## خُطْبَةٌ أُخْرَى يُذَكِّرُ فِيهَا فِضْلَ الْجِهَادِ

وَيُسَكِّنُ النَّاسَ عِنْدَ ذُرُوبِ الْحَبْرِ بَفَتْحِ حَلْبٍ

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَسْتَوْجِبِ الْحَمْدِ بِرِزْقِهِ الْمَبْسُوطِ وَكَاشِفِ الضُّرِّ مِنْ بَعْدِ الْقَنُوطِ الَّذِي مَنْ اسْتَشْفَرَ  
أَمِنْ غَلَبَاتِ الْجَاوِلِ مَنْ اسْتَعْفَرَ سَلِمَ مِنْ مُوقَاتِ الْأَعْمَالِ مَنْ اسْتَعَصَمَ بِهِ آلُ الْخَيْرِ مَا أَلِ  
وَمَنْ اخْلَصَ لَهُ كَانَ عَوْنُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ الْحَمْدُ عَلَى مَا يَسُوُّ وَيَسُرُّ وَعِلْمُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَنْفَعُ وَيَضُرُّ  
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يُغْلِبُ وَلَا يَذَلُّ وَالْبَالِغُ  
الَّذِي كُلُّ مَادُونَهُ زَائِلٌ مُضْمَلٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ تَقْلَهُ فِي طَهْرِ الْأَصْدَابِ  
وَالْأَرْحَامِ مُبْرَأً مِنْ كُلِّ عَابِدٍ وَكَأَمٍّ حَتَّى شَدَّهَ أَطْنَابُ الْإِسْلَامِ وَهَبَّ بِهِ أَحْزَابُ  
الْأَصْنَامِ فَاصْبَحَ الْإِيمَانُ فَاشْيَاءَ بِأَقْبَالِهِ وَالْبَهْتَانُ مُتَلَا شَيْبًا بِصِيَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى  
أَهْلِهِ وَآلِهِ أَهْيُ النَّاسِ إِنَّ الْجِهَادَ بَابُ الْجَنَّةِ الْأَعْظَمِ وَطَرِيقُهَا الْأَقْوَمُ مِنْ سَلَكِهِ  
أَمِنْ الْمَهَالِكِ وَمَنْ أَدْرَكَهُ قُطْنُ الْمَهَالِكِ وَمَنْ شَمَّرَ لَهُ لَفِي الْفَاقَةِ وَمَنْ أَهْمَهُ خُسْرُ  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَخُسْرَانُ جَبِيَاهُ لِلذَّلِّ وَالْعَارِ وَخُسْرَانُ إِخْرَاهُ الْحَزَنُ وَالنَّارُ فَاتَّقُوا اللَّهَ  
عِبَادَ اللَّهِ وَزُكُّوا شَوَارِبَ الْقُلُوبِ بِعِصْمِ الْأَخْلَاصِ وَاحْتَمُوا مَصَائِدَ الدُّنُوبِ بِذِكْرِ يَوْمِ

خُجْبَةٍ

الْقَضَائِصِ وَلَا تَسْلُوعِ الْجِهَادِ طَلِبَا طُولِ التَّجَرُّبِ وَهَرَبًا مِنَ الْمَوْتِ الْمَقْدُورِ فَإِنَّ الْأُمُورَ تَزُلُّ  
لِلْمُقَادِيرِ حَتَّى تَصِيرَ الْأَفَاتُ فِي الْمَدَائِرِ أَوْ مَا سَمِعْتُمْ اللَّهُ تَعَالَى يُوَدِّعُ أَقْوَامًا خَلَفَهُمُ  
الطَّمَعُ عَنْ مَنَافِعِهِمْ فَقَالَ تَعَالَى قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي سُبُوتٍ لَبُرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ  
إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَإِذَا دَانَتْ الْوَفَاةُ عَلَى الْمَرْءِ مَحْتَوِمَةٌ كَانَتْ الشَّهَادَةُ لَهُ غَنِيمَةً فَلَمْ تَسْتَجِبْ  
بِالْجَزَعِ وَتَوَدُّ لَوْ أَنَّ الْفَرْجَ وَقَدْ قَذَفَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكَ كُتِبَ بِاللَّهِ  
مَا لَمْ يَزَلْ سُلْطَانًا وَابْنُ قُلُوبِكُمْ بِمَعْرِفَتِهِ يَقِينًا وَإِيمَانًا أَمَّا يَسْتَكْفُرُ أَهْلُ التَّوْحِيدِ  
وَحِمْلَةُ الْقُرْآنِ أَنْ يَسْتَسْلِمُوا لِأَهْلِ الْحُجُودِ وَعَبِيدِ الصُّلْبَانِ وَلَوْ كَانُوا عِدَّةَ الْجُومِ وَالْقَطَرِ  
وَمَلَأَ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ اللَّيْسُوجُ حُسُومًا مِثْلَهُ تَتَضَمَّنُ قُلُوبًا بِمَا جَلَّ نَعَقُ بِهِ الشَّيْطَانُ فَاسْتَحْقَهَا  
وَوَعِيدَهَا فَاخْلَفَهَا وَلَوْ مَسَّتْهَا صَوَارِمُ أَهْلِ الْحَقِّ وَخَفَّتْ عِزَائِمُ الْأَخْلَاصِ وَالصِّدْقِ لَتَهَاقَتَتْ  
تَهَاقُتُ الْفَرَاشُ الْمَشُورُ هَبَّتْ بِهِ رِيحُ الْجَنُوبِ وَدَبُّورُ فَاحِشَتِهِمْ رَجَمَهُمُ اللَّهُ الثَّقَةِ  
مَنْ لَمْ يَزَلْ يَكُفِّرُ بِالطُّغْيَانِ وَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا  
وَشَيْدُ آبَائِي الْجِهَادِ عَلَى أَنْ كَانَ الْجِهَادُ وَاصِلًا وَضَائِرًا الْقُلُوبِ فَانْهَلِمْ أَوْ فِي حُجْنِ الْحُرُوبِ  
وَأَرْهَبُوا عِدَّةَ اللَّهِ بِتَضَافِرِ الْكَلِمَةِ عَلَى أَرْغَامِهِ وَاسْتَعْدَادِ الْعِدَّةِ لَهُ عِنْدَ أَجْحَامِهِ وَأَقْبَالِهِ  
فَمَا هُوَ إِلَّا وَارِدٌ أَمَّهْرُ أَوْطَانِهِمُ اللَّهُ دِيَارَهُمْ وَلَكِنْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَسْنَا لَكُمْ دُجَى نَعْلَمُ  
الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَبَلَّوْا خَبَارَكُمْ الْإِوَاءَ مِنْ تَوَاضَعِ اللَّهِ عَظِيمٍ وَمَنْ سَلِمَ



لأمره سلم ومن تاجر بالجهاد في سبيله غنم ومن لا أثر خلافة ضل وتدم فالسباق السباق  
 أيها الأقباط والحقائق أيها الناس قل إن تسوق بمنكم الانتشار وتضمنكم الأمان  
 فلا تفتدوا إلى الرجعة سبيلا ولا تجردوا من الصلوة مقيلا وأستند فعول أمر مظلم  
 بهم بالأكثار من قول الجحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم **ج** أنا الله وأياي  
 في مخاض عوافيي وأيام الاستعداد لما لا شك فيه وإيماننا وأيام دعلي الصلح ما  
 نعلمه ونحفيه ورزق كل أمر مني من التعفف والرضى بما يفي به إن أحسن الكلام  
 موقعا في القلوب وأمين النظام مبدع المهر هو كلام المتفرد بعلم الغيوب وتقرأ  
 وقابلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله الآية

### خطبة أخرى في ذكر الجهاد وحضر الخندق حول

سور ميثاقين وذلك في يوم الجمعة لعشر خلون من صفر من أذار سنة اثنين وخمسين وثلثمائة  
 الحمد لله الكريم وجهه المعبدوم شبه المألوف عفو الخوف سطوة الذي لا تدركه  
 الأبصار ولا تملكه الأفكار ولا حويه الأقطار ولا يقينه الليل والنهار ولا تخفى عليه  
 الإعلان والإسرار وهو الله الواحد القهار أحمد على سبوح النعم وبلوغ الهيم جدا يقوم  
 بواجب شكره ويدلج جميل شتره واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
 شهادة محضه للذنوب مخلصه من كل مر هو واشهد أن محمدا عبده ورسوله

أرسله بأوضح دليل وأفتح سبيل وأفتح قيل من أخرج جيل إلى أهل عتو وتضليل وغلو  
 في الأباطيل يعكفون على التماثيل ويصدفون عن محم النبي فخاص في طاعة ربه  
 عمر الأهل وبل وراض بحزبه كل حزب وقيل حتى عرف من الإيمان كل محول ودخل  
 الناس في دين الله أي دخول صلى الله عليه وعلى آله بالعبد والأصيل صلاة دأبه بلا ذل  
 ولا حول **أ** الناس ما أجمع التقصير بعد التبصير والحق التشمير عند التحذير  
 واليقول بذوي العقول وأشرف النية بعد الحول فاستبشروا رحم الله منيع من  
 الله مجللة وأياي منه منصلة يقيم بها الميزان ويضعي لمر بها البرز ويؤمنم بيا بها  
 كل يأس ويهيكم بلباسها غلبة الأرجاس أو ما ترون نتائج التصافر على الطاعة  
 وترك سؤل سبل الأضاعة كيف أدت لكم إلى الصلح شأنكم وحسين معاقلم  
 وأوطانكم والسباق إلى الفوائد ما يؤذن محمود العوايد والرجوع إلى الله فيما أمر  
 والنزوع عما نهى عنه وزجر والتيقظ لأشار الحقايق في سبيله والافتداء في حفر  
 الخنادق بسنة رسوله جنة وأقيه من المذور ومنه باقية على الدهور ذلك من  
 فضل الله عليكم فاشكروه واعترفوا بنعمه ولا تكفروه وأظهروا أعداءكم  
 العدة واستقصوا من تقاير المدة وخذوا للجهاد أهبة والبسوا للمعاد جنة  
 ولا تبالوا في معاقلة الأعجام لمتبعوهم من نوازل الأحكام فإن الله تعالى يقول



وَهُوَ أَصْدَقُ قَوْلٍ لَّنْ يَنْفَعَكَ الْفِرَارُ إِنْ قَدَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَأَذَنْ لَا تَسْمَعُونَ  
 إِلَّا قَلِيلًا فَإِنَّ حَسَنَةَ أَجْرٍ مِنَ الْأَجْلِ الْحَسَنِ وَأَيُّ عِدَّةٍ أَعَدُّ مِنَ الْإِخْلَاصِ وَالْيَقِينِ وَأَيُّ  
 زَكَاةٍ أَعْطَى مِنَ زَكَاةِ الظَّالِمِينَ وَأَيُّ حِزْبٍ أَعْلَى مِنْ حِزْبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَنْ أَمْرًا جَادَ بِنَفْسِهِ  
 فِي سَبِيلِ رَبِّهِ لِيُجِدَّ أَنْ تَجُودَ عَلَيْهِ بِغُفْرَانٍ ذَنْبُهُ فَبَادِرُوا عِبَادَ اللَّهِ وَالطَّرِيقَ إِلَى اللَّهِ  
 وَأَصْحَةَ وَالتَّجَارَةَ فِي سَبِيلِهِ رَأْيِي وَحَيَاضُ الْعَمَلِ مُرَعَّةٌ وَرِيَاضُ الْمَهَلِ مُرَعَّةٌ وَفِي  
 النِّجَاةِ مَطْمَعٌ وَفِي الْحَيَاةِ مُسْتَمْتَعٌ قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ أَبْوَابُ الرَّجَاءِ وَتُخَفَّفَ أَسْبَابُ الْقَضَاءِ  
 وَتُخَوَّلَ الْمَوْتُ بَيْنَ الْأَمَلِ وَبَيْنَ الْأَمَلِ وَيَطُولَ النَّدَمُ مِنَ الْمُسْتَوْطِنِ الرَّاحِلِ عِنْدَ حُصُولِهِ  
 فِي الْمَعَادِ عَلَى الْهَاطِلِ وَأَسْفَهُ عَلَى مَا لَيْسَ إِلَيْهِ بِالْوَاصِلِ فَأَعْمَلُوا رَحِمَهُ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ لَا يَجِدُوهُ  
 إِلَى الْعَمَلِ سَبِيلًا وَأَمَّا بَدْوُ نَفْسِكُمْ فِي الْأُخْرَى مَقِيلًا فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بَعْدَ دَارِ الدُّنْيَا  
 جَارُ الْجَنَّةِ أَوْ نَارِ جَعَلْنَا اللَّهَ وَأَيَّامُكُمْ مِنْ لَحْظٍ عِنْدَ اللَّهِ رَحِمَهُ  
 وَلَا تُعْبَهُ مِنْ تَوَافِلِهِ نِعْمَةٌ وَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ مُخَالَفَتِهِ وَصَمَةٌ وَلَا تَقْعُدُهُ عَنْ أَرَادَتِهِ  
 هِمَّةٌ إِنْ أَحْسَنَ مَا جَرَى بِهِ تَرَدُّدُ الْأَنْفَاسِ وَأَطْمَأْنِنَتْ بِهِ شَوَارِدُ الْجَوَاسِرِ وَوَعْنَةُ قُلُوبِ  
 الْأَيَّاسِ هَلَامُ خَالِقِ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ وَتَقَرُّ أَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْتُمْ وَاللَّهُ وَكُونُوا  
 مَعَ الصَّادِقِينَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى لِيَجْزِيَ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ  
 خُطْبَةٌ أُخْرَى فِي ذِكْرِ الْجِهَادِ

وَيَذْكُرُ فِيهَا مَوَافَاةَ نَفْسٍ خَرَّاسًا كَانَتْ مُوَافَقَتُهُمْ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِعَشْرِ خُلُوفٍ  
 مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ وَذَلِكَ لِلْبَيْتِ مِنْ تَشْرِيقِ الْأَخْرِ  
 وَعِدَّتُهُمْ ثَمَانِيَةَ الْأَلْفِ فَارِسٍ وَرَاجِلٍ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِدَّةِ وَالْجَمَازَاتِ وَالْبُنُوجِ  
 الَّتِي كَانَتْ فِيهَا مَا طَوَّلَهُ خَمْسُونَ ذِي عِزٍّ فِي الْمَوَاقِعِ وَالْبَحْثِ وَالْعِدَّةِ الَّتِي لَمْ يَرْمِثْهَا  
 وَنَزَلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لَأَثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ وَهُوَ  
 أَوَّلُ دُنُو الْأَوَّلِ بِحَافِي الْأَمِيرِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ فِي أَرْبَعَةِ الْأَلْفِ فَارِسٍ وَرَاجِلٍ فِي عِظَمِ  
 مَا يَكُونُ مِنَ الْعِدَّةِ وَذَلِكَ عَلَى فَاةٍ شَدِيدَةٍ مِنْ أَهْلِ دِيَارِ بَكْرٍ إِلَى الْغَوْنِ وَاشْفَاقِ  
 وَخَوْفٍ مِنَ الْعَدُوِّ وَخَلَّاهُ اللَّهُ فَعَلِمَتْ هَذِهِ الْخُطْبَةُ أَذْكُرُ فِيهَا مَوَافَاةَ الْجَبُورِ  
 مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَأَذْكُرُ دُعَاءَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ وَأُحَرِّصُ عَلَى الْجِهَادِ وَخُطِبَتْ بِهَا فِي يَوْمِ  
 الْجُمُعَةِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَوَّعَهُ الْخَفِيُّ بَعْدَهُ الْمَلِكُ بَرَقَهُ الْعَلِيُّ بِمَجْدِهِ الَّذِي أَطْلَعَ عَلَى خَلَاةِ الضَّعْفِ  
 مِنْهَا فَاشْتَعَلَ غِيَاةُ الْخَوْفِ عَنَّا فَهُوَ وَلِيُّ أَوْحَا فُظُنَّا لِحَيْثُ مَا كُنَّا تَقْضَى لَنَا مِنْهُ عَلَى دَافِقِنَا  
 وَمِنْهَا لِحَمْدِهِ عَلَى مَا تَوَحَّجْنَا بِهِ مِنْ لِبَاسِ الْعَافِيَةِ وَآيَدِنَا بِهِ مِنْ مَعُونَتِهِ الْكَافِيَةِ وَاشْهَدُ  
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهِادَةً فِي صَمِيمِ الْقَلْبِ مَحَلُّهَا وَاللَّهُ أَحَقُّ بِهَا وَأَهْلُهَا  
 وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِكَلَامِهِ وَصَوَابِ الرِّمَّةِ وَدِينِ الْإِسْلَامِ

سَوَابِغُ  
 فَتَنَةٍ



وَوَعْدَتُهُمْ فَأَعَزَّ مَنْ وَافَقَهُ وَكَرَّمَهُ وَأَذَلَّ مَنْ خَارَقَهُ وَأَرْغَمَهُ حَتَّى أَوْضَحَ مِنَ الشُّكِّ  
مُظْلَمَهُ وَفَتَحَ مِنَ الشَّرِّ مَبْهَمَهُ وَأَطْلَعَ مِنَ الْحَقِّ أَجْمَعُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ أَخْبَارَهُ  
اللَّهُ بَعْدَهُ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ النَّاسُ جَافُوا الْجَنُوبَ عَنْ وَثَرِ الْمَهَادِ وَأَمْنَعُوا الْعِيُونَ  
لِذِي الرُّقَادِ وَشَمَّرُوا فِي سَبِيلِ رَبِّكَ تَشْمِيرَ الْأَسَادِ وَابْرَدُوا بِجِلَادِ عَدُوِّكُمْ حَرَارَةَ الْأَبْجَادِ  
فَقَدْ أَوْضَحَ لَكُمْ أَسْبَابَ السَّلَامَةِ مِنَ الْإِعْيَادِ وَفَتَحَ لَكُمْ أَبْوَابَ دَارِ الْكَرَامَةِ بِمَفَاتِيحِ  
الْجِهَادِ وَأَنَاجٍ عِلْمِ بِنَصَافِ أَخْوَانِكُمُ الْأَجَادِ الَّذِينَ أَمُوتُصَّرْتُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْبِلَادِ  
وَأَزَلُّكُمْ مِنْ قُدْرَتِهِ مَا لَمْ تَوْعَلُوهُ وَأَظْهَرَ لَكُمْ مِنَ الطَّائِفَةِ الْخَفِيَّةِ مَا لَمْ تَسْتَأْهِلُوهُ أَتَاكُمْ  
بِالْعَوْنِ شَرُّ قَاوِمٍ وَأَمَدُّكُمْ جُنُودُهُ رَجُلَاوَرٌ كَبَا عَصَابِ حَفَرَتَهَا إِلَيْكُمْ غَيْبَةُ الْحِمَّةِ  
وَكِتَابِ حَنْتَهَا عَلَيْكُمْ رَحِمَ الْخَفِيَّةِ جَعَلُوا مَقْدِمًا تَهْمُ صِدْقِ نِيَّاتِهِمْ وَسَا قَاتِهِمْ طَهَارَةُ  
طَوَائِهِمْ فَاتَوْكُمْ شُعْبَاتُ كُلِّ فَرْجٍ غَيْرُ أَهْبَوَاتِ كُلِّ نَحْجٍ سَجِيحٍ عَلَى خَرَايِجِ انْقِلَافِ  
الدُّجَى وَعِنَايِجِ خَوَافِ اللَّحْجِ مُحَاطِرِينَ بَعْوَانِ الْمُهْجِ مُتَأَزِّزِينَ عَلَى أَظْهَارِ الْحِجِّ مُسْتَقْصِرِينَ  
بَعْدَ السَّفَرِ مُسْتَشْعِرِينَ جَزِيلِ الْأَجْرِ مُبَاشِرِينَ لِفَحَاتِ حَرِّ الْحَجْرِ مُسَاوِرِينَ نَفَاحَاتِ قَرِّ  
الزَّمْهِرِ قَدْ قَارَقُوا الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ وَجَابُوا الصَّحَابِجَ وَالْقَيْعَانَ تَخِيطُهُمُ الرِّكَابُ  
سَبَسَبًا بَعْدَ سَبَسَبٍ يَذْهَبُ فِيهِ الْحَرِيَّتُ كُلُّ مَذْهَبٍ يَنْتَعِلُ بِزُصْرَاضِهَا وَيَنْهَلُ مِنْ حِيَاضِهَا  
فَلَا يَأْبَى بَدَلًا لِي مَا وَرَدَ دَوْمٌ وَنَسَايِسُ الْحُشَايِسَاتِ رَفَدُ دَوْمٌ أَنْصَاءُ الْحِلِّ وَالرَّجَالِ

٥٥  
بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ خِي الْمَلَالِ وَالْتِمَاسًا لِلشَّرَفِ الْأَكْبَرِ يَوْمَ الْمَالِ الْإِعْزَازِ  
مِنَ اللَّهِ الْيَكْمَرِ أَيُّهَا الْغَافِلُونَ وَاسْتَظْهَرُوا بِالْحُجَّةِ عَلَيْكُمْ لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ وَكُلُّ ذَلِكَ  
بِزَكَاةِ الْأَمِيرِ فَلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَمُواصَلَةِ أَهْتَامِهِ نَزْعُ غَيْبِ اللَّهِ فِي حِرَاسَتِهِ وَدَوَامِ آيَامِهِ  
فَقَدْ مَوَّرَ حِمْلَكُمْ اللَّهُ عَقْدَ الْعَزَائِمِ عَلَى الْجِهَادِ وَاحْتَمَوْا بِصَلَاحِ السَّرَافِ مَوَادِّ الْفَسَادِ  
وَاطْبِئُوا زَرْعَكُمْ تَطْفِرُوا بِطَيْبِ الْحَصَادِ وَاجْبُودُوا عَنِ اللَّهِ فَقَدْ دَلَّكُمْ عَلَى الْمُرَادِ  
وَأَرْغَبُوا فِيمَا رَغِبَ فِيهِ مُطِيعُوهُ مِنْ شَرَفِ تَغْرِيمِ هَذَا الَّذِي أَنْتُمْ مُضِيعُوهُ فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَقَوْلُهُ الْأَجْلَالُ وَالْإِعْظَامُ فِيمَا صَحَّ مِنْ أَخْبَارِهِ الْجَمْعُ عَلَيْهَا خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ  
مُسْتَكْبِرٌ يَحْنَانُ فَرَسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَلَّمَا سَمِعَ صَيْعَهُ طَارَ إِلَيْهَا فَالْتَمَسَ الشَّمِيرَ الشَّمِيرَ  
أَيُّهَا الْقَاعِدُونَ وَالنَّفِيرَ النَّفِيرَ أَيُّهَا الْمَجَاهِدُونَ إِلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ الصَّادِقِينَ عَنْ  
سَبِيلِهِ مَا دَامَتْ كُنْتَ الْأَعْمَالُ مَفْضُوزَةً وَأَيُّهَا الْأَجَالُ عَنْكُمْ مَقْبُوضَةٌ قَبْلَ تَقَاضِي  
جُوعِ الْحَيَاةِ وَتَرَادُفِ قُدُومِ الْوَفَاةِ فَيَوْمَئِذٍ تَنْتَدِبُ بِالْأَعْيُنِ مَا لَا تُرَى بِالْعَيْنِ وَلَا يَنْفَعُ  
الظَّالِمِينَ مَعْدَنُ تَهْمِهِمْ وَلَا تَنْتَعِبُونَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ بِنَصْرِ الْقَرِيبِ وَإِدَالِ  
لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ مِنْ عِبَدِ الصَّلِيبِ وَلَا جَعَلَ مُوَاصَلَةَ نِعْمِهِ عَلَيْنَا اسْتِدْرَاجًا وَلَا إِحْدَا  
مِنَّا إِلَّا إِلَيْهِ مُحْتَاجَانِ أَعْدَبَ النَّظَامُ تَفْصِيلَهُ وَاجْتَبَى الْكَلَامُ تَأْوِيلَ كَلَامِهِ مَنْ لَا يَجِدُ  
لِسُنَّتِهِ خَوِيلًا وَتَقَرَّرَ أَوَّاهُ فِي اللَّهِ حَقَّ حُجَّتِهِ هُوَ أَجْتَبَانُكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ



خطبة اخرى في ذكر الجهاد

الحمد لله مخلص من اطاعه انوار القبول ومخلص من عصاه في مضال الحمل الذي  
خاطب مراده اهل العقول وجعلهم الامناء والحنام على كل حمل احمد حمد  
من علم ان حمده فريضة واشهد بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وللمه  
تنقه بها الافئدة المريضة واشهد بان محمدا عبده ورسوله ارسله مصلنا بالحسام  
مجتبا في الظلام ميثاق الانام مشينا للطعام مشيدا لشجار الاسلام مؤيدا بالمالكة  
الكرام حتى اذل عبدة الاصنام والاف القلوب تشييب الهام صلى الله عليه وعلى  
الهداة الاعلام صلاة دايمة بدوام الايام ايها الناس اقطعوا بتقوى الله اودية  
الاعمار وارفعوا في جهاد عبود الله الوية البرار واصدعوا بكتاب الله قلوب المنافقين  
والفجار وانزعوا بادكار المرء الى الله عن موبقات الاوزار واتمسكوا بنور القرآن  
في امثاله وقصصه ولا تطلعوا عن حمل عزايمة طلبا لرخصة وامر جو سايغ الحياة  
بذكر سائر الموت وغصصه وبادر وغفلات الزمان بانتهان فرسه فان الصحة تعثر بها  
المرض والاطهار تنوثرها الجف وجره الاخرة لا يفي به من الدنيا عرض  
فابذلوا في الجهاد النفوس فقد عظم عنها العوض واصبروا ووصاير واورايطوا

اعلم ما يجلبه وقت النزاع

وان مسلك المض واخلقوا في النزاع فقد اشهدت من عدوكم الغرض وتمسكوا  
بجمل جهادهم فقد استخضت لكم مرزاة وريشوا السهام لمقاتلة فقد امكنتم  
ثغرة واغتمو صفاء وقت عيم العدو بكرة واحتمو منه بشاير السلاح فان  
جأى النزال ابره وخصصوا من كيد العدو معاقلة الصبر وتقوم مع الثبات يعاجل النصر  
واكثر وذكروا الله تعالى عند اللقاء في السر والظهر ولا تجعلوا لكم ملجأ اسواه  
عند تضايق الامر واستشعروا السكينة اذا اشفت الحرب نقابها واطار  
الاقدام عقابها واجر اللطام ضرابها وامر الجاه شرابها وتذكرت العرب العرباء  
النساء ومثلت العلماء من جهما وما ابها وتر لم للجلا من لا قد اشرفت اليه الجنة  
ابوابها وطالعت الحوز الحسان منه اجابجا وارتفعت الولدان لمصطفى الله فيه ابوابها  
وقيل هذه عروش دار الامان فكونوا الان خطابها وصرخ الشيطان طعام اعوانه وارعد  
وابرق باضليله ثنائيه وهول يحشدا عبدة صلبانه وضمن لهم ما هو مخفى في ضمائه وجاء  
الحق وبطل النفاق وانسدت بخيش العدو الجحان والافاق فاخذوا هذا لك بصواعق العنمات  
زجه وابطلو بصوادق الحملات حججه وازا ابو بضم الرماح زجه واضربوا بيض الصفاح  
شججه وازا بوزيل الاذواح حججه وانهبوا بالموت الصراح حججه حتى تولى شياطين الكفرة  
ادبارها وتطفئ شأيب البررة نارها ويبيد الجهاد حماها واضلها وتضع الحرب

عبد الجلا



بعد جرحهم أوزارها فان لقاها مؤذن مبتليها ونفيتها حاتها تابع لارتياحها وما تلبث الا  
 ايت ما يضرها تحاض الصبر ويعاوه جوده من صدقها ايضا والنصر حتى قد نجت للدين  
 نتيجة العار من موته برنام البوار من حوله برحالة الدمار ترغم منها باب الاعمار وتعد  
 بلزباب اليمار وتسوق اليها سوفا حثينا الى النار فعليم ايها الناس بسبيل الموت فيه حياة  
 والهلل فيه حياة فاقصد وقصده ولا تخيمو عن منزل ان وردت موته انظروا بعده واستبشرو  
 بصديق بعد من لا يظفر وعده وتخبرو بالجهاد في سبيله جزيلا ما عنده فان الله اشرك من  
 المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الآية

### خطبة اخرى في الجهاد

الحمد لله ناصر من حقق نصره وذاري من تعلق بذره ومهلك من خسر نفسه وماله  
 من خالفه وفسق عن امره احمد على النعم التي لم ترعها الا امان واشهد بان لا اله الا  
 الله وحده لا شريك له الباقى الذي ليس له زول واشهد بان محمدا عبده ورسوله  
 به الرسل واوضح به السبل وازاح به العلال وابطل بملته الملك صلى الله عليه وعلى آله  
 من الضلالة بارز سله اليه

### الناس ما لا فرا من الجهاد صفاته لا تترك وما

لا اساد الجلال خادنه لا تنهض وما لا يدي الكفة قبل امتدادها لا تقبض وما لا شياها قبل  
 استجدام قبلها لا تنقض احسن نال شهاب الايمان فتمطع وتمزق ضباب الهتان فانقشع وخفق

لعا  
وق

قلد الضلال فاخلع وزهق باطل ذوي الابطال فانقم اخذتم الى البعثة قبل اوان الاخلاص  
 وانتم سيقون من مقارعة الاضداد وقعدتم عن الاخذ شارب الحمر والاولاد وسددتم  
 ما فتحه الله لكم من ابواب الجهاد فرا اراهم من خريص العبد على الاحتشاد وما اراه الا  
 اغترارهم بوزن ناره تحت الرماد والله لو امسكتهم فيهم فزمتهم لما اغفلها ولو استوت له عليهم  
 كسرة لشم لهم فاه الله سبحانه الله قبل ان يد مال القرحة وزوال الترحمة اذمو الامر  
 بالعلم وصلوا الجرح بالعرف فان السير اشرح الجبار من الميض والنيس افطع داء من الميض  
 وقمع العذو في يده اوان اجمامه اليس من دفع مده عند قدمه فاليدان اليدان الى جهاد الامة  
 الافرة والسباق السباق الى نيل شرف الدنيا والاخرة ما دام شعب العبد ومنصدا على جملته منطعا  
 واطفانه مقلما واسوانه مثله قبل ان تعوق العوائق دون المراد وسعدت عليهم اسباب الجهاد  
 فاذا اقيم عند الله فخير في الطلب ونافسوا في المسلوب دون السلب واياكم وافساد الغنية  
 بالغلول والابدان على مخالفة الله والرسول والتاسي بفعل كل التهم جهول وتدرؤ كتاب الله يا  
 ذوي البصائر والعقول فان الله تعالى يقول ما كان ينبغي ان تكون له اشرك حتى تخش في الارض  
 الا ايات الثلاث

### خطبة اخرى في ذكر الجهاد

الحمد لله مستدبر العصاة من حيث لا يعلمون والمعلمين لم ينظر كيف يعملون لا يخفى عليه ما  
 يبرون وما يعملون حتى ياخذهم بغتة وهم لا يشعرون احمد على النعم السائرة في البلى والفا  
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهد ادة انشها القلب فاجلها ومبدع من كرمها  
 خالفها واشهد ان محمدا عبده ورسوله اخبره من الخلق صفيا وان سله بالوعود وفيها



فَإِنْ سَأَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ بِالْمُؤْمِنِينَ حَقًّا وَمَنْ وَآلِي اللَّهِ وَلِيًّا وَلَسَلَفُهُ فِي الْأَخِيرِينَ لِنَارٍ  
صَبْرًا عَلَيْهِمْ صَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ بِرَأْفَةٍ وَعَشِيًّا الْيُحِبُّ النَّاسُ أَنْ نَعْمَ اللَّهُ مَطَايَا  
الْفَقْرَةِ مَنْ شَكَرَهَا فَغَلَّهَا نَادِيَةً صَادِقَةً عَنْ أَشْأَفِهَا فَاهْلُهَا وَلَقَدْ نَعِمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نِعْمًا  
شَدِيدًا بِأَخْرَجَهَا وَأَوْفَرَتْ شَفِيعَتُهَا جَمَلًا مِنْ فُتُوحٍ سَبَّحَ اللَّهُ وَتَهَلَّلَ لَهَا وَمَعَانِمَ أَفَاءَهَا عَلَيْهِمْ  
فَأَجَزَ لَهَا دَوَائِبُ فَتَحَ بَهَا مِنْ سُبُلِ الْجَمَادِ مَقْفَلَهَا وَمَعَارِلَ شَفَاعَتَهَا مِنْ نُفُوسِ غُلَامِهَا أَمَدًا كَرِيمًا  
مَعُودَةً صَبْرًا وَصَبْرًا وَتَوَاضَعَتْ مِنَ الْكُفْرِ قَتْلًا وَاسْتَرْفَا صَبْرًا فَصَبْرًا بَقِيَ الْأَسَارِقُ فِي عَنَاقِبِ  
الرَّزَاقِ وَالْبَطَارِقِ وَاجْتَمَعُوا نَافِدَةً فِي أَعْرَافِ الْبِمَاسِقِ وَرَهْبَتُهُمْ مَشِيَّةٌ جَمُوعَ الْفَيَاقِقِ وَخَرَدَتْ  
شَايِعًا فِي أَقْطَارِ الْمَغَارِبِ وَالْمَشَارِقِ وَأَسْمَاؤُهُ مُثَبَّتَةٌ فِي جَرِيدِ أَهْلِ الْحَقَائِقِ وَخَرَدَتْ خَالِدًا  
خُلُودَ الرَّاكِبَاتِ الشَّوَاهِقِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ تَسْتَوْجِبُونَ ذَلِكَ بِأَعْمَالِكُمْ وَمِنْ أَجْرِ مِثَالِهِ فِي ظَرْفِ  
الْأَمَلِ كَرِيمًا بِالْإِعْمَالِ عَلَيْهِمْ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا وَكَمْ سَيُوفُهُمْ فِي قُلُوبِ الْأَعْدَاءِ وَالْعَنَاقِبِ أَدَانُ مِنْ حَرْبٍ  
مَنْ خَضَعُوا بِشَرِّ الصَّبْرِ وَالْأَثَرِ كَمْ بَخِيلُ الْفَتْحِ وَالنَّصْرِ وَوَعْدُهُمْ عَلَى صِيَامِهِ جَزِيلُ الثَّوَابِ وَالْأَجْرِ  
أَنْ قَابَلْتُمْ نَعْمَ اللَّهُ فِي صَبْرِهِ يَوْمَ الْفُتُوحِ بِالْإِعْتِنَاءِ عَلَى شَرِّ خِيَتِ الْحَرَمِ مِنْ بَعْدِ مَا خَلَقْتُمْ أَمْرَهُ فِيمَا أَمَرَ  
وَأَسْتَحْلَمُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ وَحَظَرُ فَعَلْتُمْ حِلَّ الْقِيَمَةِ دَوْلَةً شَهَبٌ وَغُلُوبٌ لَا يَغْصَبُ وَظَهَرُ حَرَامٍ يَرْتَدُّ  
لَا يَحْذَرُ اللَّهُ فِيهِ وَلَا يَرْتَقِبُ أَحْزَنَاءُ أَعْلَى اللَّهِ وَأَغْنَى أَرَابِيسِ السَّلَامَةِ كَانُوا لَمْ يَسْمَعُوا قَوْلَهُ تَعَالَى  
وَمَنْ يَخْلُكُ يَاتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَبُذِّقُوا هَلْ جَلَاوَةٌ وَرَدَّ سِيمَرُ صِدْرِهِ وَتَجَرَّجَ صَفْوُ سَيْمِهِ كَلَامُهُ  
وَقَبَّ حِلَابُ سَيْدِهِمْ حَالِهِ وَجَمِيدُ أَمْرِ سَيْدِهِمْ عَوَاقِبُهُ فَاللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ خَرَبُوا قَوَاعِدَ  
النَّعْمِ بِمَعَاوِلِ الْعُصَيَّانِ أَوْ عَسْرَ مَصُونَاتِ الْحَرَمِ لِلْحَسَنِ وَالْهَوَانِ أَوْ تَوَرَّجُوا زَاوِي الْمَخَافِ

عَلَى دَارِ الْأَمَانِ فَخَوَّرَ عَلَيْهِمْ عِدُوَّهُمْ قَضَائِبَ الشُّبُوحِ يَوْمَ الرِّهَانِ فَمَا قَلَّتْ فِيهِ دَانَ تَقْوَى اللَّهِ  
شِعَارُهَا وَلَا قَلَّتْ غَضَبُهُ وَالْمَلَايِكَةُ أَنْصَابُهَا وَلَا أَلْجَمُ شَقَالُ حَيْ عَلَى الْحَقِّ مِدَارُهَا وَلَا قَسِدَتْ  
تَدَايِيرُ أَقْوَامِهَا أَصْلَحَتْ أَسْرَارُهَا فَالْآنَ فَاذْكُرْ قِيلَ وَقُوعَ الْكَيْسِ وَلِيُظْهِرَ الْإِقْلَاحُ وَيُفَكِّرُ مِنْ  
الْمَأْمُورِ وَالْمُؤْمَرِ وَأَنْ يَهْبُوا أَعْدَاءُ اللَّهِ مَوَاصِلَ الْقَشْمِيرِ فَتَدْتَقِرُ عَنْ الدَّلِيلِ عَنْ الصَّحْبِ الْمُنِيرِ  
وَرَبِّي اللَّهُ أَعْدَاءُ كَرَمًا بِالْمَأَادِ الْعَنْقَفِيرِ وَنَادَى مَنْ سَابَدِي الْحَقِّ فِيهِمْ بِالشَّكَاةِ وَالْتَمِيزِ تَعْلِيمِ  
أَيُّهَا النَّاسُ تَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا أَوْفَرُ الْأَسْبَابِ وَأَطْلُبُوا نَارَكُمْ مِنْ عِدُوِّكُمْ وَأَنْتُمْ أَتَيْتُمُ الْبُلَابِ  
وَأَعْمَلُوا فِي الْجِهَادِ بِمِثْلِ بَيْتِ الْجَمَادِ فَادْفَعُوا الْقِيَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرَبَ الرِّقَابِ وَأَيَّامُهُ  
وَالْإِسْخَالَ عَنْ أَشْأَفِهَا نَغُولُ الْأَسْلَابِ فَإِنَّ الْغُلُولَ مِنْذُ بَسُوهُ الْجَسَارِ وَالْكُفُوفِ عِنْدَ الْلِقَاءِ  
عَلَى الْأَعْقَابِ وَأَتَقَوَّاهُ لَمْ يُصَيِّبِ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ  
جَحْمًا لَنَا اللَّهُ وَأَيَّامُ كَرَمٍ مَنْ شَرَّجَ بِالْقَوَى صِدْرَهُ وَطَهَّرَ مِنَ الذَّنْبِ فَمَنْهُ وَأَسْبَلَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ سِتْرَهُ وَادْفَعُوا عَلَى أَعْدَائِهِ وَأَعْدَاءِ الْمُسْلِمِينَ نَصْرَهُ إِنْ أَنْوَرَ قَلْبُ الْكَلِمِ وَأَكْبَرُ قَوَائِدِ  
النَّهْرِ كَلَامُ مَخْرُجِ الْمَوْجُودِ مِنَ الْعَدَمِ وَتَقَرُّ أَسْوَأُ مِنْكُمْ مِنْ أَسْرَ الْقَوْلِ وَمَنْ جَحَّمَ بِهِ الْآيَةُ

**خُطْبَةٌ أُخْرَى فِي ذِكْرِ الْجِهَادِ**

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُعِزٍّ مِنْ أَطَاعَةِ بَسُلْطَانِهِ وَمُذِلٍّ مِنْ عَصَاةِ خُلَافَائِهِ وَمُجْتَنِبٍ مِنْ عِبَادَةِ بَنِيهِ وَنَهَانِهِ وَمُعِزٍّ  
مَنْ حَبَّاهُ فِي بَيْتِ طُغْيَانِهِ أَحْمَدُهُ عَلَى مَا أَنْتَ بِرَقْدِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا  
شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً شَهِدَتْ لَهُ بِهَا فِطْرُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْقِسْطِ قَائِمًا  
وَلِلَّامَةِ عَاصِمًا وَلِلْعِلْمِ الرَّشَادِ رَافِعًا وَإِلَى جِهَادِ الْأَعْدَادِ مُسَارِعًا فَلَمْ يَزَلْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عبد  
القيوم



بِالْإِيمَانِ وَتَوَحُّدِهِ وَحُجْرَتِهِ مُنَازِلَةً حَتَّى إِعْرَاجَ اللَّهِ بِهِ الْإِيمَانَ وَتَقَرُّدِيْنَهُ الْأَدْبَانَ وَكُثْرَ الْأَوْتَانِ  
 وَكُنْ الصَّلَاةَ وَارْتَمِ الشَّيْطَانَ وَارْتَمِ الرَّحْمَنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً يَتَّبِعُهَا الرُّضْوَانُ  
 وَيُعْطِيهِمْ بِهَا يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ الْأَمَانَ أَيُّهَا النَّاسُ لَمْ تَرَوْا عَجُوزًا يَتَوَسَّعُ كُفْرُهُمْ هُوَ  
 أَمَلَكُ بِهَا مَلِكٌ وَتَرَوْا بَوْنَ مِنَ الْفِتْلِ حَرُونًا لَا يَدْفَعُ الْهَزْزَ عَنْهُمْ وَأَنْتُمْ ذَوُو الْغَايِزِ الْبَرَّةِ  
 وَأُولُو الْخَايِزِ الْحَيَّةِ وَأَهْلُ عَزَائِمِ الْخَابِ الْمَخَاطِبُونَ فِيهِ بِأُولَى الْأَبْيَانِ وَالْمُطَالِبُونَ بِإِقَامَةِ  
 حُدُودِهِ وَالْمُصَدِّقُونَ بَوْعِهِ وَوَعْدِهِ فَلَا عِظَاتُ تَنْفِي عَنْكُمْ ظُلْمَ ذُنُوبِكُمْ وَلَا آيَاتُ تَنْفِي  
 مِنْكُمْ سَقَمَ قُلُوبِكُمْ وَلَا اسْتَمَاعَ الْأَمْثَالِ يُوقِظُكُمْ مِنْ وَسْوَءِ غَفْلَتِكُمْ وَلَا اسْتِمَاعَ الْأَمْثَالِ  
 يَخْفِزُكُمْ لِزَادَ رَحْمَتِكُمْ كَأَنْتُمْ تَحْسِبُونَ الْأَمْثَالَ أَمْ تَنْظُرُونَ الْأَمْثَالَ إِنْ غَفَلَ  
 أَضَعَمَ حَقُّوقَ اللَّهِ بِالتَّصَاوُرِ عَلَى أَطْلَافِهَا وَرَفَعَمُ خُرُوقَ الدِّينِ مِنْكُمْ بِأَمْثَالِهَا وَأَعْدَتُمْ بِالْمَلَقِ  
 الْأَلْفَاظِ وَبَدَتُمْ الْوَفَاءَ وَالْحِفَاظَ وَكُفْتُمْ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ وَعَبَدْتُمْ عَلَى الْأَعْقَابِ وَمَبْدَتُمْ  
 لِحُلْمِهِ خَوَاضِعَ الرِّقَابِ حَتَّى لَقِدَ طَبَعْتُمْ عَنْ الْحَرَمِ الْمُسْتَبَاحِ نَفْسًا وَطَاطَمْتُمْ لِلذَّلِّ الصَّرَاحِ رُؤُوسًا  
 وَأَوْطَاطُمْ لِنَيْمِ الْمُسْتَضِيمِ أَنْفَاؤَ وَضَيْعْتُمْ بِأَرْغَامِ الْمَرْغَمِ أَنْفَاؤَ وَضَيْعْتُمْ فَرْصَةَ الْمُفْتَرِ وَهَزَّةَ  
 الْخَيْلِ وَحَكَّ اللَّاقِطِ بِلَا سَفَا قَدَامَكُمْ الْعُجْرُ مِنْ أَوْطَانِكُمْ عَلَى شَفَا الْأَرْجَاءِ وَالْأَيْدِ  
 غَاشِمٌ خَطْفَكُمْ أَوْ رِيحٌ عَدُوٌّ هَلَجَمٌ تَسْفِكُمْ دَانِعٌ بِخَيْرِ رَأْيٍ أَرَأَيْتَ رَأْيَةَ السَّبَاعِ  
 فِي شَرِيذَةِ طَرِيدَةٍ بِحُلِّ قَاعٍ وَالْعَبْدُ يَمْلِكُ بِلَادَكُمْ قَاطِنًا وَتَحْتَكُ سَوَادَكُمْ أَمْنًا  
 يَفُكُ عَرَى أَمَّارِكُمْ عُرْوَةً وَعُرْوَةً وَيَدُكُ ذُرَى دِيَارِكُمْ ذُرْوَةً وَذُرْوَةً وَأَنْتُمْ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ  
 الْإِسْوَاعِ وَلَكِنَّ الْأَفَاتِ جَارِسُونَ قَدْ اسْتَكْمَرْتُمْ سِنَّةَ الْعَبْدِ فِيكُمْ فَرَضَ الْجَاهِدَ وَأَعْدَكُمْ

عَدَمُ الْبَصَائِرِ مَحْضُ الْجَلَادِ كَانَتْ نَفْسُكُمْ وَأَنْتُمْ الرِّجَالُ وَأَنْتُمْ دِينُهُمْ الْحَقُّ وَدِينُهُمُ الضَّلَالُ  
 حَتَّى لَقَدْ شَابَتْ بَقِيَّةُ الْعَمْرِ مِنْكُمْ الْأَرْثِيَاءُ وَقَالَ الْجَاهِلُونَ مَا لَنَا نَدْعُو اللَّهَ فَلَا نَجَابُ  
 أَجْرًا الْأَلْسُنُ بِالْبُرْعَاءِ نَاطِقَةٌ وَلَكِنَّ الْقُلُوبَ لِلْأَهْوَاءِ مُوَافِقَةٌ فَالْبُرْعَاءُ لِلذَّلِّ مُجُوبَةٌ  
 وَالرَّجَاءُ مِنَ الْمَكْرُوبِ وَالْعَمَلُ بِالرَّيَاءِ مَشْهُوبٌ وَالْحَقُّ لِضَائِعَتِكُمْ إِيَّاهُ بِالْبَاطِلِ مَغْلُوبٌ فَلَا رَحْمَةَ  
 الْأَطْفَالِ تَرَفُّقٌ عَلَيْهَا أَبَدًا كَرْدٌ وَلَا لَفَّةُ الْأَوْطَانِ تَحْقُوقٌ عَنْهَا إِجْمَادٌ كَرْدٌ وَاللَّهُ لَوْ صَفَّ الضَّالِّينَ  
 مِنْ دَيْرِ نِفَاقِهَا وَأَنكَفَتِ السَّرَائِرُ إِلَى الشِّفَةِ خَلَّاهُمْ الْأَعْدَابُ لَكُمُ مِنَ الْحَيَاةِ مَرَدُّهَا وَلَكُمُ  
 سَيُوفُكُمْ فِي قُلَلِ الْأَعْدَاءِ وَأَعْنَاقُهَا وَلَكِنْ قُلْ نَصْرُكُمْ إِيَّاهُ قُلْ لَكُمْ النَّصِيرُ وَبَدَتُمْ كِتَابَهُ وَرَأَى  
 ظُهُورَكُمْ قَدْ خَلَّاهُمُ الظُّلُمُ وَأَعْقَمْتُمْ بَغْيَ حِلْمِهِ فَكَبُرَ عِنْدَكُمْ الصَّغِيرُ وَأَفْسَحَ بَيْنَكُمْ  
 الْفَوَاحِشُ فَفَسَّاهُمْ النَّصِيرُ وَحَجَبَتْ قُلُوبَكُمْ بِالْقِسْوَةِ فَلَمْ يَصِلْ إِلَيْكُمْ التَّحْذِيرُ وَاهْلَمَّ  
 النِّفَرُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ فَاقْتَصَلَ الْيَكْمُ مِنْهُمْ النِّفَرُ وَأَيَّتُمْ فِي نَاجِيَةِ الْمُنْكَرِ فَاتَّامَرُوا  
 مِنَ اللَّهِ الْغَيْبُ وَدَعَوْتُمْ مَنْ دُونَهُ لَمْ تَضُرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ  
 قَالَ اللَّهُ لِحَشَّتِهِ أَوْهُ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ الْمُنِيرُ أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا  
 قُلْتُمْ أَنِّي هَذَا أَقْلُهُمْ عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

### خُطْبَةٌ أُخْرَى فِي ذِكْرِ الْجَهَادِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ هَذَا نَسْرُ الْهَيْبَةِ عَنْ عَصَاهُ وَمُقَابِلُ الْخَلِيقَةِ مِنْ أَعْمَالِهِ مَا احْصَاهُ اللَّهُ جَعَلَ  
 الْعَزَّ بِطَاعَتِهِ مَعْقُودًا أَوَّلَ رَجْوَةٍ مُخَالَفَتِهِ مَوْزُودًا أَيْضًا بِأَنَسِهِ حِلْمٌ مِنْ طَاعَتِهِ وَيَكِلُ الْفَسَادَ  
 مَنْ رَزَكَ أَمْرُهُ وَأَضَاعَهُ أَجْمَدُهُ عَلَى مَا سَاءَ وَسَرَّ وَأَعْلَمَ أَنَّهُ إِلَهُ مِنْهُ الْمَعْرُوفُ وَاشْهَدُ أَنْ

المن عبد



لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة وفق له الصفة من عباده وحكام الادلة على مراده  
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله ان سب له نبيا من نبي وسيفا من نبي في الحقيقة وهذا  
 الخليفة واظفا ناز الضلال وخاض المكاره في طاعة ذي الجلال صلى الله عليه وعلى اله والبركة  
 الابدال صلاة دايمة بالغدو والافعال **الناس اعظمون تقوي الله بسبب**  
 انقطاعهم واعتمو صلاح الاعمال ما دام في المبداء التمساع وداود اذ واء قلوبكم ما كان  
 في المداواة انتفاع وحذروا انفسكم قبل هجوم ما وقع به الاجماع واشغلوا بغير زمان عن لجة  
 وبصدق عن كذبه واعلموا بما علمتم من حدود كتاب الله واجبه فلما شرف العالم بالعلم اذا  
 عمل به ومنفعة الموعوظ بالوعظ قبل عطيه ولا تنوا في امر المعاد كما وينتم في امر المحاد حتى  
 يجتمع عدو قبل الاستعداد فبلغ من مكر وهكر اقصى المراجد اولم تكونوا في الله مستورين  
 وفي خور نعمة مغفورين وعلى اعدائكم منصورين اياكم كنتم بالتضافر على ما يرصيه  
 مشهورين حتى اذا فسلم وتنازعتم في الامر وعصيت من بعد ما اراكم ما يحبون جد والله  
 بكم الامر وانتم تلعبون وانما هم من حيث لا تحسبون وان هبتم بعد ان كنتم تهبون  
 امطرهم من غمام العبد وديما واصار دياركم جنات حرماء واعاد نعمة التي لم تشكروها انما  
 فاصبحتم تعصون الانامل عليها اسفا وندما احلتم الاغترار بالله اوفى محل وار بكم من كفا  
 دبر الظفر نقيب الاظلال وبواكم بموا العاجز الادل وربما مر هذا الخطب الاجل جزاء بما كنتم  
 ايدكم من اتيان الذكر في ناديلهم وقطعتم مشتايك الارحام بسفك الدماء وانتهال الاموال  
 الحرام وانتم اليوم برؤسكم كنانة الاسلام التي ناضل بها عن الحرمات العظام افلا عالم

بسم الله الرحمن الرحيم

المناجاة

يرجو الله وقارا الاعانم يكشف التميم عن راسه عارا الا حار فبقية العبد اعتبارا الا قائم  
 في الله يغضب له انتصارا زاهيات مهابات صمت الانواع فلا حجب وعمت الاوجاع مدعور  
 الطبيب وهبت الحافة رياح الذنوب فمن كثرت الاجسام خاوية بغير قلوب فوا اسفا لو كان  
 الناس نفع على جبال اقلت طريق الحق وسومهم فصار تنوع الاعداء تنوع ومن  
 مرارات شوق القضاء تخرج اعراضا لما تبادله صم الجبال تصدع واعظم مما حل بها من  
 ذلك ما شوق وجع لنا الله واياكم ممن انا ان يصاح العجب ارفق وادام على السراء  
 والضراء شكرا واخذ من وقوع بآسه حزن ولا جعلنا واياكم ممن نساها وما من مكر ان افق ما ربح  
 في الصبر واجمع ما اترع به غل الصدور لدم خالق الخلق ومدبر الامور وتفسر او ما ضاير  
 من مفسدة فيما شئت ايدكم ويغفون عن كثير

### خطبة اخرى يذكر فيها الجهاد

الحمد لله عاصم من اعظم بجله وراحم من تعرض لفضله وقاسم الجبابرة بعدله وعالم ما سواي  
 العالمون في محله احمد على ما علمناه من الشرايع والهمناه من الحجج القواطع حمد ايون المريد  
 نعمة سيبا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله المكين له غير التوحيد  
 نسا واشهد ان محمدا عبده ورسوله ان سب له بالسيف يعلموا للضيف حرما على المؤمنين  
 منعما والعاقرين من غما فشر التوحيد في بلادهم وهو القريب البعيد من اضلاله وهدي الحقيقة  
 بان شاره وشهد الله ارضه بصفوة عباده وانزل كرام الملائكة لقصه واستجابته  
 لما جاهد في الله حوجا به صلى الله عليه وعلى اله عمد الاسلام واوتاه صلاة يبلغه





لها اني مراده اليهم الناس ما بال جيل الله فلم يقطع وجهه بينهم ويمنع ويترال  
 الايمان علم يزرع وكتاب بين اظهر لا يعمل به ولا يسمع افران من حمله ام اغترار اخلله ام  
 نقض العهد ام تكذيب ابو عده او لستم المؤمنين الذين اشترى الله انفسهم واموالهم بائس  
 بخسة واوجب لهم صفقة البيع على الوفاء بعهدته حيث يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم  
 واموالهم الاية الاولى ان جيل الله فيهم الاقران توحيد واداء فرائضه واقامة حدوده  
 والتصديق بوعده ووعده وحجابه من لم يجبه دعوته من سائر عبيده بقلوب من خشية  
 خافية والنس ما يرضيه ناطقة ونيات في مجاهدة عدوه صادقة ونفوس بعونه نصره  
 واثقة فمن وصل جيل الله وصله ومن اخل حقه اخله ومن قعد عن نصرته خذله ومن كان لله  
 كان الله له ولو لم يكن عبد الله في الجهاد ثواب في المال ومن ضاه الذي الجلال الا الغيرة  
 على الحرم والاطفال والحمة على النعم والاموال والنفه من غلبة الكفرة الا انزال لكان في  
 ذلك ما يشغل عن الاعمال ويخرج عن التوهم والاعتلال فانفس روجهم الله كما امرهم  
 الى مجاهد عدوه واعلوه بالمغار عليه قبل مغارهم عليهم وعلوه واشهره والفرصة فيه  
 بتشاغله قبل خلوه وانقصوا اليه قبل هوضه اليهم ودنوه فانهم ان قعدت عن جهاده نقص  
 اليهم وان لم تنصر الله نصره عليهم كدابه فيمن رايتموه من اهل الشور الذين اهل جهده واهي  
 الامور ولقد كانوا اكثر منهم جهادا وافر عبدا واستعدادا ابلاهم الله بما شيب  
 راس الوليد واطفأ من صدورهم نور التوحيد واصار الصابرين منهم الى الاسر وقتل  
 الجريد واسلم من سلم منهم الى التشتيت والتبديد وبقي ديارهم عبيد للقريب والجيد ذلك

وما

ما قدمت ايديهم وان الله ليس بظلام للعبيد فوالله الله عبد الله لا تتبعوا الضميمة بالسقم  
 فتمت علم شئور النعم بايدي النعم وتقطع من اسباب العضم وخلصوا على ما لا يفهم من  
 الاسف والتدبر وخلق عقد الشيطان عن قلوبهم وارفعوا بتقوى الله خروقا ذنوبهم واستحيوا  
 من غلبة العلوج على امصارهم وتعلمهم الحضور وديارهم واشترى دنياء قليلة الخضر  
 واعمار سريرة النقص ونفوس خسر الموت بعضها ان بعض حنة عن ضها العرش السماء  
 والارض الا وان الامر عليها ومن شد من اجها اليها اذا تراشفت الرماة بيلها وتصادقت  
 الرماة في زلها وتصادقت الحوافل باطالها وتضايقت القنايل في مجالها وتراسلت الجيول بقصاها  
 وجارت العقول في ظلم اهسوا لها وزارت الليوث حمية على اشبالها والقت رجال الحقيقة  
 برجالها واسفت عقاب المنايا لقبض الارواح واستلهاها وعزمت رجي الحرب ابناءها  
 بشقاها واذل الصادقون انفسهم طلبا لاجلالها واتمسوها النجاة في شدة قتالها وبطل  
 سلاح الحافة الا التلاحق بنصاها هذا لك فاطلبوا الجنة فانها موجودة تحت ظلالها  
 جل الله على تقواه طبايعا وجعل على ما يحب ويرضاه اجماعا وفتح للعظام  
 قلوبنا واسما عنا وادامر بالباقيات الصالحات استعمانا وامناعنا ان احسن قصص الوعظ  
 وانفع ما امرته حر كات الاعمال فظلم من احجب بدينايه عن الاخطار وتقرأ  
 يا ايها الذين امنوا من يرد عن دينه الاية

### خطبة اخرى في ذكر الجهاد

الحمد لله الذي خلق احسانه ومقبر من فوقه هانة ومعل من فوقه عانة ومفضل



مَنْ مَرَّقَ نَبِيَّاهُ الَّذِي أُنْزِلَ بِالْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ قُرْآنَهُ وَالزَّمْرَ فَرَضَ الْحَسَادَ شَيْئُهُ وَشَبَاهَهُ  
 فَأَعَزَّ مِنْ لَزِمِهِ وَأَعَانَهُ وَأَدْلَمَ مِنْ أَهْلِهِ وَأَهْلَانَهُ وَأَوْجَبَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَهُ أَمَانَةً وَسُجَّانَةً مَا أَعْدَلَ  
 أَحْكَامَهُ وَسُجَّانَةً أَحْمَدَ حَمْدِهِمْ أَطْلَقَ الْحَمْدَ لِسَانَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
 لَهُ شَهَادَةً مَنْ تَرَجَّحَ بِالْوَحْدِ جَنَانَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ شَرَفَ شَانَهُ وَنَبِيُّهُ أَرْزَلَ مَكَانَهُ  
 وَأَخْلَصَ بِالنَّبِيِّ سُلْطَانَهُ وَأَعْلَى فِي شَرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَلَأَ بِالْعَبْدِ مَحَالَهُ وَأَوْطَانَهُ وَجَعَلَ الْمُؤْمِنِينَ  
 أَنْصَارَهُ وَأَعْوَانَهُ حَتَّى يَهْدِي مِنَ الْغُرُقِ قَوَاعِدَهُ وَارْكَانَهُ وَحِطَّ أَصْنَامَهُ وَأَوَاتَانَهُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَوةً يُبَلِّغُهُمْ بِهَا رِضْوَانَهُ وَيُؤَيِّدُهُمْ بِهَا يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ جَنَانَهُ أَهْبَأَ النَّاسُ  
 إِنْ طُرِقَ إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَبَهُ وَلَكِنْ طَرِيقُ الْحَسَادِ اقْصِدْهَا وَأَنْ فَرُوضُ الْعَابِدِ زِمَةٌ وَلَكِنْ فَرُوضُ قَالِ  
 ذُو الْإِحْسَادِ أَوْ كَلِمَاتُ الْإِحْسَادِ فِيمَنْ مَلَكَ بَابُ الْإِحْتِجَادِ ذُو نَفْسٍ مُقْتَدِلَةٍ لَا تَمُوتُ  
 عَنْ الْفِشْلِ مَعْدِلَةٍ وَلَا تَزُولُ عَنْ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْزِلًا يَحْسُرُ تَأَعَّلَى نَفْسُ الذَّلِيلِ رَاضِيَةً وَأُمَّةٌ عَلَى غَيْرِ  
 سَمْتٍ الْهَبْنِي مَا ضَيَّعَتْ قَدْ أَمَكْتَ الْعِدُّ وَمِنْهَا مَعَايِشُهَا وَأَسْتَحْمِرُ الْبَلَاءَ عَلَى دِينِهَا وَقَاصِيَهَا فَا لِمَعْرُوفٍ  
 مَسْئُورٍ وَالْمُنْكَرُ مَشْهُورٌ وَالْحَقُّ بِالْطَّلِ مَهْمُورٌ وَالْعِدُوُّ عَلَيْهَا الْخَبْثُ سَرِيرٌ هَا مَضُورٌ قَدْ  
 غَلَبَ عَلَى الْأَمْصَارِ وَكَلَبَ عَلَى الْخَرَابِ الدِّيارِ الْمِنْكَ أَنْ تَجْعَلَ أَحَدُكُمْ الْأَنْفَةَ إِلَهًا أَوْ تَصُولَ  
 غَضَبًا لِلَّهِ وَالْإِسْلَامِ عَلَيْهِ وَكَلَّمَائِهِ عَثَّ بِقَوَائِعِ الْوَعْدِ اسْمَاعِلُ أَبْنَاهُ قُلُوبُهُمْ قَلْبُهَا  
 انْتِفَاعِلُ أَفْلَاسَامِمْ يَسْمَعُ فَيُجِيبُ الْأَنْزَاعَ يَقْلَعُ فَيُنْبِئُ الْأَرْامَ بِرِشْقٍ حَقِيقَةٍ الْغَرَضُ  
 فَيُصِيبُ الْأَحْجَامَ بِبَعْثِهِ عَلَى أَحْسَنِ الْعَبْدِ الصَّيِّبِ رَأْيِ صَلِيبِ أَيْنَ أَهْلُ الْعَزَائِمِ وَالنِّيَابِ  
 أَيْنَ أَنْاءُ الصَّبْرِ وَالنَّبَاتِ أَيْنَ حُلَفَاءُ الصُّومِ وَالصَّلَاةِ أَيْنَ ذُووُ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَاتِ أَيْنَ

الْمُشْفِقُونَ مِنْ شَوْءِ الْيَابِاتِ أَيْنَ الْحَامِمْ عَنْ الْحَرِّ الْمَصُونَاتِ لَيْسَ النَّظَرُونَ بَعِيُونَ الْبَصَائِرِ  
 إِلَى مَصَادِيرِ الْغَايَاتِ أَيْنَ الْمُشْتَاقُونَ إِلَى الْخُورِ الْحَيَاتِ الْخُلْدِ أَيْنَ الْهَابِثُونَ مِنْ ثَقُلِ الْأَوَارِ  
 وَالنَّبْعَاتِ أَيْنَ الطَّالِبُونَ شَرَفَ الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ أَيْنَ النَّاشِئُونَ حَسْبَ حَقِّ الْمُنُودِ وَالرَّايَاتِ  
 أَيْنَ الْمُؤَفَّقُونَ بِالْعُمُودِ وَالْأَمَانَاتِ أَيْنَ حِمَالُ السُّورِ وَالْأَلْيَاتِ أَيْنَ الْمُنْعَوَتُونَ فِي سُورَتِ  
 الْأَحْرَابِ وَالْحِجْرَاتِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ أَصْبَحَ وَاللَّهُ أَهْلُ هَذِهِ الصِّفَاتِ فِي بَطُونِ الْفَلَوَاتِ  
 وَأَصْبَحْتُمْ بَعْدَهُمْ رَهَابِينَ الشَّاتِ ضَلَالًا فِي مَهَالِكِ الشَّهَوَاتِ مُسْتَسْلِمِينَ لِلْجُلُولِ الْمَثَلَاتِ  
 أَجَاءَ أُولَئِكَ فِي الْحَقِيقَةِ كَالْأَمْوَاتِ تَسْلُكُونَ سَبِيلَ الْفَسَادِ وَتَمُرُّونَ فَضْلَ الْحِمَادِ وَتَعْدُونَ  
 عَنْ إِجَارِ الزَّادِ حَتَّى يَأْتِيَ وَعَدُ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ فَاطْبُورُ حَيْمِ اللَّهِ مَا تَزْعُمُونَ  
 وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا تَجْمَعُونَ وَأَقْلَعُوا عَمَّا عِنْدَ سَقْلَعُونَ وَأَنْجِعُوا أَيْنَ مَرْضَاةٍ مِنَ إِلَهٍ  
 غَدَا تَرْجِعُونَ وَتَفَكَّرُوا فِي الْمَوْعِظَةِ فَعَسَلُمْ لَمْ تَسْتَفْعُوا وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا  
 وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ أَسْمَعْتُمْ لَوَلُّوهُمْ مَعْرُضُونَ بِصَرْفِ اللَّهِ نَفْسَنَا  
 وَنَفْسَكُمْ عَنْ قَوْلِ الْمُنْكَرَاتِ وَفَعَلَهَا وَجَعَلَ الْإِسْتِعْجَالَ لِلدَّيْلِ إِلَيْهِ أَكْبَرَ شُغْلَهَا وَمِنْ تَعْلِيلِنَا  
 وَعَلَيْكُمْ بِالْإِجَابَةِ وَأَنْ كُنَّا غَيْرَ أَهْلِهَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهُ إِلَيْنَا وَلِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ  
**خُطْبَةٌ أُخْرَى فِي ذِكْرِ الْجِهَادِ عَمَلُهَا بِالْمَوْصِلِ**  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ مَزَّقَ ظُلْمَ الْبَلَاءِ عِنْدَ إِذْ لَهَا مَسَا وَمَزَّقَ جَمْلَ الْأَعْدَاءِ بَعْدَ الْيَأْسِ مَهَا وَمَزَّقَ  
 شَمْلَ الْفِتْنَةِ الْهَافَةِ حِينَ أَنْظَلَهَا وَمَوَيَّدَ الْعَصْبَةَ الصَّابِرَةَ بِعَزِيزِ نَصْرِهِ وَأَوَانَ اسْتِسْلَامِهَا  
 أَحْمَدُهُ عَلَى بَأْسَاءِ أَقْصِيَّتِهِ وَأَنْجَاهَا وَأَنْغَبَ إِلَيْهِ فِي الْبَابِ عَافِيَةً وَأَتَمَّهَا وَأَشْهَدُ أَنَّ



لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تشهد أمر النعم بدوامها واشهاد أن محمد عبده ورسوله  
 قاض زناجيه ورافع إعلامها أرسله بالتعاس الكفرة وأن غامها وتكس عليها  
 وكسر أصنامها فله نزل صلى الله عليه مشمرا في أحقاد ضراحمها مجدا في أطال شرايعها واجها  
 حتى أقرملة الإسلام على علمها وحسن أطاع أعبادها الخسائرها صلى الله عليه وعلى  
 آله أمراء الأمة وحكامها صلاة نصرهم الأعداء قبل انصرامها اليهم **الناس**  
 أجدو للقاء عبدوكم عقيد العرايم والحي واستشعروا الشبات لما فتحته تحت ظلال اللهاذير  
 والطبي فق بليخ سبله من دياركم على الزبي وطمره الوهلاد منها والزبي فهو  
 خذله الله بآدم لا تزيه أصائل الرقي ولا يمنع منه إلا الاعتصام بمعاقل النبي فائقو  
 الله عباد الله سرا وأعلنا وأد رعو للهاد في سبيله صبرا وإيمانا فقد صار خير العبد وعنده  
 عيانا وأصبح الشك في أقدامه عليهم إيقانا ولا مغيب لكم من الإسلام من تقب ولا ناصر  
 لكم من الأقوام يتدب ولا ملجأ غير الله يتسب فاصطوبوا طاعته وتقواه فاهما  
 نعم المصطب بهما شال دجان السموي والكنز منهما من العبد وأعلموا أنكم في أشرف  
 منازل النبي منزلة وأدبر معاقل الإسلام معقلا النائم فيه أفضل من القايم في سواه  
 والشاهر في حراسته احتسابا لا بصبر النار عمت آله بآله منزلة قد شاعت الجنان إليه أبواها  
 وأترعت الولدان لمصطفى الله فيه ألواها وطاعت الجور الحسان منه أجاها ونودى  
 هذه عروس دار الخلد فكونوا الآن خطابها فانخصوا في أسياعها غوالي الملهج وأعتلو  
 شملها عوالي الدرج واعتمو بمقارعة العبد وقرب الفرج فإن الله أجابكم وما جعل

عليكم في الدين من حرج إلا فأوجوهكم بحم الله صفته يبع النفوس المشتهية وأقرضو  
 الأموال من نيساعها المرد ويركبها وأبدلو الأرواح في سبيل من خيرها عليكم وفيها  
 ولا تخن بها فان امره فافذ فيها وقد قال عز من قائل في كتابه يا أيها الباطل  
 إن الله اشتري من المؤمنين أنفسهم وأموالهم الأيتين

### خطبة أخرى في ذكر الجهاد

الحمد لله ذي النعم اللطيف في البلى العاف والمنن الضواف على البرايا الضعاف الذي فأت  
 جدود النعوت والأوصاف وأقام ما خلق بالعبد والإنصاف وأحمد حمد من فوق الاعتراف  
 وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له خلافا على أهل الخلاف وأشهد أن محمدا عبده  
 ورسوله نقله من الأصول الشراف والأرحام الرضا في حتى أخرجه من مضام عبد المطلب  
 بن هاشم بن عبد مناف فبدى به سبل العفاف وأبدى به ذوى الزرع والأجراف وأذل  
 عز هبل وبائلة وأساف صلى الله عليه وعلى آله صلاة دايمة بلا انصراف اليها  
 الناس إن تقوى الله خير سبيل من لزمها آتته إلى خير مقيل ومن سبها عمن عن الدليل ومن  
 حرها بآء بالندم الطويل بها بوقى الولي حذره ويولى العبد وجره ويضر الله من نصره  
 ويقبل جدم حادة وكفرة فأتقوا الله عباد الله تقوى ذوى العقول المشهورين  
 تلج القبول ودعوا التمسك بخديج الأباطيل والخوض في مهالك القالك القيل فقد تلج  
 لكم من الحق سافرة ونوجه لنصريين الله ناصرة وأقبلت إليكم من كل فج عسائره فكونوا  
 عباد الله ممن يوازيه على عذو الله ويصافره برمايع المعدين وأسرع المحدين وشات



الْمُحَقِّقِينَ وَبَيِّنَاتِ الْمُتَّقِينَ عِندَ غَيْرِ الْأَفْقِ وَأَحْمَرُ الْمِدْقِ وَأَنْهَارِ الْعِرْقِ وَأَرْقَابِ طَبَقِ  
عَنْ طَبَقِ وَأَرْقَابِ الرُّجُوفِ وَالْتِقَافِ الصُّفُوفِ وَتَحْلِيفِ السُّيُوفِ وَالْإِنْصِرَافِ مِنَ الْخُتُوفِ  
إِلَى الْخُتُوفِ إِذَا دَاعَتْ الْأَقْرَانُ إِلَى الْبِرِّ وَالْإِطْلَاقِ وَالصُّوَارِ حُكْمِ الْبَيَالِ وَحَسَنِ الْجَاهِلِ بِاللِّمَمِ  
إِلَى الْبَحَالِ وَحَامَتِ عِقَابُ الْمَنَائِمِ عَلَى الْإِبْطَالِ فَتَسَاقَتِ الْهَامَةُ بَيْنَهُمَا وَتَرَى الْأَجَالَ وَفَضَمَتْ خَلْقَانِهَا  
عِزِّي الْأُمَامِ سَلَبَتِ النَّفُوسُ عَنْ الْأَوْلَادِ وَالْأُمُورِ وَتَنَاهَتْ مِنَ اللَّهِ دَارَ الْمَالِ بِرَأْسِ الرُّوَالِ  
هَذَا لِكَيْ لَا يَفْقِدُوا لِحْجَمُوهُ أَوْ أَجْمُوهُ أَوْ لَا تَسْتَسْلِمُوا كِفَا بِالصَّفَاحِ وَاجْتِنَابًا لِلرِّمَاحِ  
حَتَّى يَصْدُبَ شَهَابُ الْإِيمَانِ وَتَصْدُبَ شُعَابُ الْبُخْتَانِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَخْصُ حَيْثُ عَلَى عَقْبِيهِ  
وَيَبْرَأُ مَنْ تَعَوَّبَ فَاسْتَكَانَ إِلَيْهِ وَتَلَوَّجَ مِنَ الْحَقِّ أَنْوَارُهُ وَلَا يَعْصِمُ الْفَارَّ مِنَ الْقَدَرِ قَرَارُهُ  
فَأَقْبَلُوا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى حَسْبِ الْعِدَّةِ وَيُذِمُّهُ اللَّهُ أَقْبَالَ الْكُرْ وَأَخْرَجُوا حَقَّ اللَّهِ مِنَ الْأُمُورِ بِمَنْزَرِ  
اللَّهُ لِكُرْ أُمُورِ الْكُرْ وَأَصْلَحُوا فَتَابَ الْأَعْمَالُ صَلَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْوَ الْكُرْ وَأَهْبَتِ النَّفُوسُ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ يُمِرُّ اللَّهُ مَا الْكُرْ وَحَسَبُوا بِالصَّبْرِ الْبَيْلِ حُرْمَتَهُ وَأَطْفَالُ الْكُرْ وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا  
غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ جَعَلْنَا اللَّهُ دِيَارَكُمْ مِنْ جَنَى أَنْفِهِ غَضَبًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ  
وَجَاءَهُمْ نَفْسُهُ وَمَا لَهُ فِي سَبِيلِهِ وَاحْتَقَبْنَا إِذَا أَقْبَلَ الْيَوْمَ رَحِيلُهُ وَاحْذَرُوا لِلْمَوْتِ أَهْبَتُهُ قَبْلَ  
نُزُولِهِ أَنْ أَحْسَنَ مَا وَعَظَ بِهِ خَاطِبُكَ وَانْتَفِعْ مَا رَغِبْتَ فِي اسْتِمَاعِهِ رَأَيْتُ كَلَامَ مَنْ لَا يَبْغِيهِ غَايِبُ  
وَقَتَرُ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَغِيْرَ حَقِّهِ الْآيَةُ ٥

خُطْبَةٌ أُخْرَى ذَكَرَ فِيهَا الْحَكَايَا وَيُذَكِّرُ فِيهَا أَخَذَ الْمُسْتَقِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَايِبِ بِرُؤُوسِ النُّعُوتِ وَالْأَوْصَافِ الْعَالِيَةِ تَجِدُ فِيهَا النِّعَمَ وَخَفِيَ الْإِلَافُ الَّذِي لَهَا

نَارُ الْإِخْلَافِ نُورُ الْإِتِّلَافِ وَبَوَّاءُ الْمُقْلَعِينَ عَنْ مَهَبِ الْإِسْرَافِ مَرَاتِبُ الْمُؤَقِّينَ لِلْعَدَلِ  
وَالْإِصْافِ أَحْمَدُ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي لَا حَسْبَ عَدَا وَاشْتَهَبَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
لَهُ شَهَادَةٌ لَا تَنْقُطُ أَبَدًا وَاشْتَهَبَ أَنْ يُحَمَّدَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ جِبْرِيلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى  
الْقُلُوبِ ظِلَّةً وَشَرَعَ الْفِطْرَةَ فِي الْأَفَاقِ سُبُلُهُ وَبَثَّ الشَّيْطَانَ فِي أَتْبَاعِهِ رَسُولَهُ وَنَصَبَ  
لِلدَّافَةِ بَلَّ صِرَاطِ حَيْلِهِ فَفَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآخَرِي بِهِ الطَّاعُونَ وَمَنْ  
قَبْلَهُ وَبَلَّغَهُ مِنْ أَظْهَارِ كَلِمَةِ الْحَقِّ أَمَلَهُ ثُمَّ قَبَضَهُ مُخْتَارًا عِنْدَ اسْتِمَالِهِ أَجَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَى آلِهِ صَلَواتُهُ يَجْزِي بِهَا فِي الْقِيَمَةِ مَا ضَمِنَ لَهُ **أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ**  
تَقْوَى مَنْ أَنْابَ إِلَيْهِ وَاحْذَرُوا مُخَالَفَتَهُ حَذَرًا مِنْ تَوْقِنَ بِالْعَرْشِ عَلَيْهِ وَاشْكُرُوا نِعْمَهُ وَبَرِّدُوا  
مِنْ فَضْلِهِ وَسَعَةِ مَا بَدِيَهُ وَأَسْأَلُوهُ التَّوْفِيقَ فَإِنَّ زِمَّةَ الْأُمُورِ بِيَدِهِ وَعِلْمُوَانِ الْإِخْلَافِ  
الْأَهْوَاءُ هَاتِكُ سُورِ النِّعَمِ بِأَتِكِ اسْبَابِ الرِّجَاءِ مُؤَذِّنُ خُلُوفِ الْمَذْمُومِ بِالْبَلَاءِ وَمَاهِلِكُ  
أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ إِلَّا نَشَأَ أَحْفَا وَأَهْوَاهَا الْمُتَخَالِفَةُ فَرَأَقَبُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ فِي السِّرِّ  
وَالْجَهْرِ وَأَخْلَصُوا الضَّاهِرَ فِي طَاعَةِ أَوَّلَى الْأَمْرِ وَكُونُوا قَوْمًا عَنْ قَوْمٍ مَوَاقِعَ النِّعَمِ  
فَشَكْرُوهَا وَخَرَفَتْ نَفُوسُهُمْ عَنْ مَوَاقِفِ الْهَمِّ فَحَذَرُوهَا وَانْظُرُوا إِلَى صَنِيعِ اللَّهِ بِعَدْوِهِمْ  
طَاغِيَةِ الرُّومِ الَّتِي صَلَّتْ فِي أَنْظَامِ أَحْوَالِهِ تَوَاقِفُ الْإِعْلَامِ وَالْفُهُومِ جِبْرِيلُ دُوحِ الْأَقْطَارِ  
وَفَتَحَ الْأَمْصَارَ وَالْحَرْبَ الدِّيَارَ وَجَاوَزَ فِي بَغْيِهِ وَعُتُوِّهِ الْمُقَدَّرَ حَتَّى إِذَا ارْتَعَدَتْ مِنْهُ قُرَاطِشُ  
الْإِسْلَامِ وَحَامَتِ عَنْهُ جِيُوشُ الْأَقْدَامِ وَطَاشَتْ لَفْرَقِهِ عُقُولُ الْأَنَامِ وَتَقَاعَسَتْ  
عَنِ الْقِتْلَةِ بِضُرُوفِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَوَقَعَ الْيَأْسُ مِنْ دَفْعِهِ لَطْفَ اللَّهِ الرَّحِيمِ وَالْأَمُّ بِالْطِّيفِ صُنْعُهُ



وَأَنَّهُ مِنْ مَلَمِنِهِ وَقَلَهُ بَانْصَارَ فِي وَطَنِهِ مِنْهُمُ اللَّهُ لَمْ تَسْتَوْجِبْهَا أَفْعَالًا وَنِعْمَةً لَمْ تَجْلِي فِي  
 طَرِيقِهَا أَلَمْ تَأْلُفْهَا لَأَنْ عِبَادَ اللَّهِ فَاسْتَنْدِيحُوا بِمُصْلِحِ السَّرَائِرِ وَقَابِلُوهَا بِالْإِقْلَاحِ عَنْ الصَّغَايِرِ  
 وَالْكَبَائِرِ وَخُذْ عَلَى أَيْدِي سَفَهَائِكُمْ وَأَعْيُرْ فَوْقَ حَقُوقِ عُلَمَائِكُمْ وَكُفِّرْ أَيْمَارَكُمْ وَالزُّمُورَ طَائِعَةً  
 وَلَا تَكُ وَأَمْرًا يَكُ وَعَسُودٌ وَبِالْفَضْلِ مِنْ أَمْوَالِكُمْ عَلَى قُرْبَائِكُمْ وَسُدُّوْهُ تَغَرُّمٌ بِاتِّفَاقِ اخْلَاقِكُمْ  
 وَأَزْأِ أَيْكُمُ يُعْزِزُكُمْ اللَّهُ وَيَنْصُرُكُمْ كَدُّكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ وَاسْتَغْلَوْكُمْ بِمَنْدَبِ اللَّهِ إِلَيْهَا الْعَافِلُونَ  
 وَلَا تَعْدِلُوا عَنْ أَمْرِهِ قَهْلًا قَهْلًا هَلْكَ الْعَادِلُونَ وَاجْزَوْا أَنْ يَسْجُدَ عَلَى أُمُورِكُمُ الْارْتَدُّ لَوْزُ  
 وَلَا تَقْضُوا الْإِيمَانَ بِعَدُوِّكُمْ قَدْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كُفْيًا إِنْ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ  
 عَصَمَنَا اللَّهُ وَأَيُّكُمْ يَتَّقُوهُ وَوَقَّتْ أَوَايَاكُمْ لِمَا تُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ وَجَعَلَ الْكَلِمَةَ عَلَى اتِّبَاعِ  
 هُدَاهُ وَأَصْلَحَ مِنْكُمْ مَا لَا يَقْبَلُ عَلَى إِصْلَاحِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ إِنْ أَجْعَ الْوَعْدُ وَأَنْهَاهُ وَأَنْفَعُ  
 الْإِنْذَارُ وَاشْفَاهُ كَلَامٌ مِنْ لَدُنِّهِ سِوَاهُ وَقَدْ رَأَى أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا  
 الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ

### خُطْبَةٌ يَذْكُرُ فِيهَا تَصَرُّفَ الزَّمَانِ بِأَهْلِهِ وَالْمَعَادِ

وَيَعْرِضُ فِيهَا بَوَاقِي سَيِّئَاتِ النَّاسِ أَخِي الْأَمِيرَ شَيْخَ الدَّوْلَةِ أَبِي الْحَسَنِ وَكَانَتْ تَوَفَّيْتُ فِي يَوْمِ  
 الْحَجِّ لِلْبَيْتِ بَقِيَّتَ مِنْ حُدُودِ الْأَخْرِ سَنَةً أَتَيْنِي وَخَمْسِينَ وَتَلَمَّامَةً  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْتَارَ الْبَقَاءَ لِنَفْسِهِ وَأَرْضَاهُ وَقَدَّرَ الْفَضْلَ عَلَى خَلْقِهِ فَقَضَاهُ وَهَلَّمَ  
 فِيهِمْ بَعْدَهُ فَأَمَّاهُ وَبَيَّرَ كَلَامَ الْخَلْقِ لَهُ وَأَرْضَاهُ فَنَادَى بِالْمَوْتِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ  
 وَجَعَلَ التَّرَاتِبَ مَا لَدُنَّ الشَّرِيفِ عَدْلًا مِنْهُ سَابِقًا فِي أَقْسِيَّتِهِ وَوَعْدًا صَادِقًا فِي رَيْبَتِهِ

فَهَوِ الْحَيَاطَ عِلْمًا بِمَا تَجْهَلُونَ لَا يَسِيْرُ إِلَّا عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يَسْأَلُونَ أَحْمَدَ عَلَى حُلُوِّ الْقَضَاءِ وَمُسْرَةٍ  
 وَاسْأَلَهُ التَّوَقُّقَ لِلْقِيَامِ بِشُكْرِهِ وَاشْفِ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مُطَهَّرَةً  
 مِنَ النِّفَاقِ مَذْخَرَةً لِيَوْمِ التَّلَاقِ وَاشْفِ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مُطَهَّرَةً  
 رَضَى وَلِسَانِ عَرَبِيٍّ وَجَنَانِ ابْنِ فِدَعَالٍ ابْنِ الدِّينِ الْحَنَفِيِّ وَكَانَ مِنْ أَتْبَاعِهِ كَالْوَالِدِ الْحَفِيِّ وَلَمْ يَنْدَفِعْهُ  
 قَائِمًا بِالْمَشْرِيقِ فِي سَجَّتِي مَكَّةَ اللَّهُ لَهُ بِالطُّفَةِ الْحَقِّ وَحَقُّ لَهُ الْإِحْزَانُ وَعِدَّةُ الْوَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

### وَعَلَى اللَّهِ أَدْرَأُ إِلَّا لَكُمُ صَفِيَّ الْأَيُّهَا النَّاسُ الْبَشَرُ لِلدُّنْيَا جَنَّتْ

الْإِجْتِنَابِ وَأَسْأَلُ فِيهَا سُبُلَ أُولِي الْأَلْبَابِ فَقَدْ صُرِّحَتْ لَكُمْ بِعِبَرِهَا فَمَا كُنْتُمْ تَلُمُّونَ  
 بِغَيْرِهَا فَمَا كُنْتُمْ وَارْتَدُّوا مِنْ قَتْلِهَا بِالْأَمْرِ مِنْ قَلْبِكُمْ وَلَنَا وَأُمُودُ جَائِدٍ لَكُمْ عَلَى فَعْلَائِكُمْ فَانْقُضُوا  
 فِيهَا بِالْعِيَانِ مِنَ الْأَثَرِ وَلَوْ تَوَدُّوا مِنْ مَوْتِهَا عَلَى أَشَدِّ الْجَزْرِ وَاجْعَلُوا سِيرَ الْأَوَّلِينَ قَتْلًا  
 أَسْمَانًا لَكُمْ وَاجْعَلُوا فِيمَا صَنَعَ الْبَهْرُ مِنْهُمْ أَفْكَارًا لَكُمْ إِنْ أَهْلَ الْمَعَاقِلِ الْمُنِيعَةِ وَالْمَنَازِلِ الرَّفِيعَةِ  
 وَالْأَنْبِيَاءِ الْعَجِيبَةِ وَالْأَفْنِيَةِ الرَّحِيمَةِ وَالْوُجُوهِ الْمُنِيعَةِ وَالْمَحَالِّ الْمُعْظَمَةِ إِنْ مِنْ أَطَالِ  
 الْأَمَلِ وَاسْتَعِزَّ بِالْمَهْلِ وَارْتَجَا الْعَمَلَ وَاسْتَكْتَفَى بِالْعَمَلِ وَالْخَوَلَاءِ بِالْحُجُوبِ الْمَمْنَعِ وَإِنْ  
 الْمُهَيَّبِ الْمَمْنَعِ وَإِنْ الذِّكْرُ الْأَرْوَجُ وَإِنْ الْفَضِيحُ الْمُسْتَقْعُ إِنْ مِنْ كَانَ فِيهِ مِنْظَرٌ وَمَشْرِعٌ  
 وَخِلَالُ الشُّرُوفِ جَمْعٌ مِمَّنْ طَهَّرَهُمُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْئَاتِ تَجَمُّعٌ وَجَامَعَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَفَاقِ طَيْرٌ وَقَعٌ  
 وَعَصَفَتْ بِهِمْ مِنَ الْمَاءِ رِيحٌ زَعِجٌ وَأَتْلَعَتْهُمْ الْفَلَاةُ الْبَلَقُ فَمَنْ يَحْتِ كَلَامُ الدُّعَا مُؤَوِّدٌ  
 خَشَعٌ لَا يُطِيفُ بِهِمْ أَمَلٌ وَلَا مَطْمَعٌ قَدْ أَصْحَوْا سِيرَ السَّلَفِ وَعَبَّرَ الْخَلْفَ بِحَيْثُ الْحَوَادِثِ  
 مَسْطُورٌ نِعْمٌ وَطَوْتُ الْمُنُونِ مَشْهُورٌ هَمِيمٌ فَيَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْعَرَضَاتِ وَأَبْنَاءُ الْهَمِّ



وقابح الآفات والأفام وقف على الحشرات وتذكرهم بواصل مسبل العجرات فهل من معتبر غار  
 بالمشاهدة عن الأخبار أو متفكر في شؤ عواقب هذه الدار قبل أن تكون الناظر منطوراً أو القارئ  
 مقبوراً والحيرة عجرة والنظرة حشرة والمعتبر عربة والمتفكر فكركه قبل أقول التسمي طول  
 الرجم وشوق النعم وجفوف العلم قبل علو الصدر وذبو الأمر وانتفاخ الشجر وأنزعج النفس  
 لتلقا يوم الحشر فيومئذ لا مكان لنفع ولا مال يمنع ولا حال تدفع ولا مقال يسمع  
 أحضر وموقف القيمة قسراً وانشروا من الجدار عراه غبراً وجثو على الرب تنظرون لمرأ  
 لا يهتدون سبيلاً ولا يقيمون عدلاً قد شملتهم الحيرة فما تعرف نفس نفساً وخشعت الأصوات  
 للرب حين فلا تسمع إلا همساً أعلن الله وأيام على أهوال ذلك اليوم وإعذاراً وأيام من خجل التوحيج  
 والموثر أنور النظام تأليفاً وأكثر الكلام تنغيلاً وخوفاً كلام من لم يزل يرأ الطيف وتقرأ  
 ثم تذكروا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم إلى قوله تعالى وما كانوا منظرين

### خطبة يذكرونها الموت والمعاد

الحمد لله المتبع عن مثل الآثار الخاطرة المرتفع عن تحصيل الأضار الناظرة العالم بوجيب  
 قلب الذرة الحاذرة في غياهب ظلم الليلة الماطرة تحت شلال طم أمواج البحور الزاخرة لعلمه حركات  
 خلقه الظاهرة التي جعل الموت أول عبد الآخرة فأقام به القوى والضعيف تحت قدرته القاهرة  
 أحمد على أيديه المتقاطرة ونعمه المتظاهرة حمداً يدفع بالتصالح حول كل فاقرة وأشهد  
 أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تصدق عن نية خائفة وطوبى غير فائقة وأشهد أن  
 محمد عبده ورسوله أرسله بالآيات الباهرة وفصله على المقامات الفاخرة فجلاله صدياً

القلوب النافرة ونصب به أعلام الملّة الناضرة والف به شتات الأهواء المتسافرة صلّى الله عليه  
 وعلى عترته الطاهرة وصحابة الأجر الزاخرة عبد ماجد ودرج في كور الأفلح الباقرة  
**الناس** إن سبل العافية عافية لقلوب سلاها وإن علل القلوب فاشية مؤدنة  
 هلاها وإن حلل الذنوب ياديه على سوفة الأمة وأملها وإن رسل المنون قاضية إن لا يفلت  
 أحد من شبابها فما للعيون ناظرة لا تبصر وما للقلوب قاسية لا تفكر وما للنفوس طائشة لا تشعر  
 وما للنفوس ناسية لا تذكر أغرّها انظارها وأمهالها لم يشترها بالنجاة أعمالها لم تحقّق  
 عندها عن الدنيا وأهلها ولا عن شملت الغفلة فاستجملت على القلوب قف الها خان  
 قد كشف الموت لأهل الغفلة قناعه وأطلق على صجاج الأجسام أوجاعه وحقّق بكل الأنام  
 أيقاعه فلم يملك أحد منهم دفاعه فحقّق من المنزول فيه فؤاده وأمحق من ناظره سواده  
 وقلق لهول مصرعه عواده وزحمة أعدائه وحساده وأزق عن أهله ووطنه بعباده وحقّق  
 بزل اليتم أولاده فياله من واقع في رب الحسارح مضارع لسكرات الموت معالج قد درج  
 على تلك المدايح وقدير بصحيفته على ذنوب المعارج مستودعاً بطن بلقيع قاع زهر اربيع  
 أذرع في ذراع في منزل مهمة أبوابه مظلمة رحابه مسلمة إلى الحوادث أربابه منجمة  
 بصور المعاري سجابه أعظم به منزلاً لا يبرح منزله وحسب الحق آخر الخلق أوله أيقظ طائر  
 أن الله خلق الخلق لهملة أم أبداً العالم ليغفله لا ليبعث من أماته ليسأله عن الرسول  
 ومن أرسله وعن القرآن من أنزله وعمّا قطعته عن الحق وشغله وعمّا اجتمع في دينه وفعله  
 وعن الحرّ الذي أكله ثم يؤقن كل عامل منهم عمله ثم ليطلب من حبل الجاب من حمله واليقابل

انقاس





كُلُّ مَا عَلَيْهِ وَلَهُ عِلْمٌ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمِهِ أَوْ جَعَلَهُ مِنْ جَعْلِهِ لَنَا اللَّهُ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قِيلُوا  
وَإِذَا رُجِرْ وَجِلْ وَأَذْأَقَالِ الْخَيْرِ عَمَلٌ وَثَبَّتْ بِالنَّارِ إِذَا سِيلَ أَنْ يَبْلُغَ مَا التَّمَسُّ بِهِ الْإِسْتِفَاعُ  
وَأَحْسَنُ مَا تَذَاوَلَتْهُ الْإِسْمَاعُ كَلَامٌ مِنْ وَقَعِ بَرُّ نَوَيْتِهِ الْإِجْمَاعُ وَتَقَرَّرَ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ

## الآية ٣٠ خُطْبَةٌ يَذْكُرُ فِيهَا تَصَرُّفُ الزَّمَانِ وَالْمَعَادِ

الحمد لله الذي خلق الأرض المأذرة أهدأ وأزنى فجاء من الجبال أو تادأ وبنى فوقها سبعاً  
شيداً أو جعلها للأنام مبدأ ومعجداً الحمد لله حمداً يشهد به نبوع الأفضال ويدركه  
هموع النوازل يستبدد فيه طريق المقال ويستجد بمعه التوفيق في كل حال واشهد أن لا إله  
إلا الله وحده لا شريك له شهادة أبرم الإيمان سببها وأحلم الإيقان طنبها وهذب الزهراء  
منهها وأعزت الرحمن مشربها واشهد أن لا إله إلا الله هـ محمد عبده ورسوله أو أرسله  
والعز طام عجا به هلم عجا به حاتم شهابه سار ضبابه قد كفر الحق طبا به وبهر  
الخلق عجا به وسر الأفاق حجا به فلم يزل صلى الله عليه مضطرباً لعباب الإبلان فاعمال الناس  
من شيد أهل الأرض تباب مؤيداً بفصل الخطاب حتى قرنا فرؤ كرا صر وبر فاجر وفور  
كافر ومزق عشق البهتان وتالوق فلق الإيمان صلى الله عليه وعلى آله ما تناوحت صناديد  
وما اختلف الجريدان صلاة نائمة في كل حين وأوان أشد تقويم عباد الله على  
سنن اليقين وأشد تمويه في كل حين وأخذوا الدين فأنما دار طعن لا شك فيها  
وقرار حزن لمضطربها ومبارك من جامع على مقبيلها ومجاز فتر واقعة بمعقبيها ومجمر

عبد  
أعز

أزواج لجار فيها ومصدراً فلاح لجانيها من ذأوش بها فلم تخنه أم من ذا الغر بها فلم تخنه  
بقاؤها معذور وفناؤها محذور وسابها محذور ونالها مسموم قد حلت من الأيم قبلهم  
عقد النظام وسلت عليهم سيوف الانتقام وطحنهم برحى الإقدام واستكسهم تحت الحزام  
فضعب معاقبهم شمل المزمار وزج منازيلهم مؤحش الإعدام وأثارهم غيرهم للأنام وديانهم  
مخبره بغير كلام معربة بالسنن الأيام مخربة بمحن الأحكام مبهممة لتكرار الأعوام مجمعة  
بأثار الجاهل أزعج أهلها السكون عن القرار وأخرجهم المنون من الديار فم في الفلج مؤجرون  
وفي الصور مفقودون قد كوشفوا بما أقرت فواو ووقو فاعترفو أو أسفوع على ما طفقو  
ووقو ما أسلفو فيامعشر من الموت سبيله والقبر كفيله والقيامة تحويله وفي النار أن حرير  
الجنة مقبيله ما الانتظار يطول العفلة عما أنتم إليه مؤجفون وما الاعتذار عند النشر  
نما أنتم به معترفون فلا تغصن الأنامل على التقصير أسفاً وليفضن العباب عما لا يجدون  
عنه منصر فأيوم عطش الأبداد ودبول الشفاء أيوم نطق الجوارح وخيم الأفواه أيوم  
يعرف الجرم مؤن يوسم الجاه أيوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله أحيا الله  
قلوبنا وقلوبكم بود أيع الإخلاص ووقتنا وإياكم لمشاريع الخلاص وتحمل عنا وعلم الظلمات  
يوم القصاص إن أهدى ما سلك سبيله وأبلى ما اتبع دليله كلام من القرآن قيله وتقرأ  
الم يروا ألم أهلكتهم من قبلهم من قرأ الآية ٣٠

## خُطْبَةٌ أُخْرَى يَذْكُرُ فِيهَا الْمَوْتُ وَالْوَبَاءُ

الحمد لله الذي لا يزال في حكمه ولا يرجع ولا يصاد في ملكه ولا ينزع ولا يعازي



مَرَاهُ وَلَا يُبَالِغُ وَلَا يُجَاجِعُ عَنْ عِبَادِهِ وَلَا يَرْفَعُ لِحُجَّةٍ عَلَى مَا قَدَّرَ وَبَسَّطَ حُجْمًا مِنَ الْإِنْفِ وَلَا  
 قَطْعًا وَاشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تَكُونُ لِقَائِهَا يَوْمَ الْمَالِ الْفَرَطِ وَتُؤَمِّنُهُ  
 مِنْ ذِي الْجَلَالِ الشَّخْطِ وَاشْهَدَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنْ سَلَّمَ وَلِلْكَفْرِ فِي الْأَفَاقِ زَجْرٌ وَعَلَى  
 الْقُلُوبِ مِنَ النِّفَاقِ طِفْلٌ وَفِي عِنَاقِ أَهْلِ الشَّقِيقِ آقٌ عَنِ الْحَقِّ مِيلٌ وَفِي الْأَقْوَالِ عَنْ حُجَّةِ الصِّدْقِ  
 خُطْلٌ فَقُومُوا لِلَّهِ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَنَادِ وَهَسْرَةً بِمَدَدِ الْحِجَادِ وَابْرُورَةً بِشَجَلِ  
 الْإِيمَانِ وَأَطْفَانُ بَوْرَةٍ نَارِ الطُّغْيَانِ وَأَنْتُمْ بِهِ قِيلَ مُضْرِبِينَ نَزَارِينَ مَعْدِنَ عَدْنَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْوَصْلَةَ مُؤَكَّدَةً الْإِدْمَانَ مُجَدَّدَةً فِي كُلِّ حَرِيٍّ وَأَوَانِ **أَيُّهَا النَّاسُ** أَصْلَلْنَا  
 الْقُلُوبَ فَلَا دَلِيلَ عَلَيْهِمَا مِنْ شَيْءٍ وَاهْلَأْنَا الْقُلُوبَ فَقُلْ أَلِيَّ عَطِيَّةٍ مُجَلَّدَةٍ وَاتَّقَلْنَا الظُّهُورَ بِمَا لَيْسَ لَنَا  
 عَلَى خَلْقِهِ مُسْعِدٌ فَاعْمَلْنَا الْجَوَارِحَ فَيَا هُوَ لَهَا عَنْ الرَّاحَةِ مُبْعَدٌ فَلَا الْعَبْرَ عَنْ الْفَسَادِ نَاهِيَةٌ  
 وَلَا الْفَرَدَ إِلَى الرَّشَادِ دَاهِيَةٌ وَلَا الْهَمَّ إِلَى الثَّوَابِ سَلَامِيَّةٌ وَلَا الدِّمَّ عَنْ الْأَحْسَابِ حَامِيَّةٌ  
 وَالْمَوْتَ تَنْظِيمٌ دِيْمَامِيَّةٌ وَتَقْسِيمٌ بَايِدِي الْقَسَائِمِ قَدَاحَةٌ وَتَخْطِفُ بِالصَّغَارِ اجْتِيَاةٌ  
 وَتَنْسِفُ دِيَارَ الْقَرَارِ رِيَاةٌ وَكَلَّمَ اقْرَبْتَ الْيَوْمَ مِنْكُمْ مَسَافَةً أَبْعَدْتَ الْآثَامَ عَنْكُمْ  
 مُخَافَةً حَتَّى كَانَ مَا تَرَوْنَ فِي غَيْرِكُمْ مِنْ آثَرِهِ أَمَانٌ لَكُمْ مِنْ وَقُوعِ حَذَرِهِ وَلَا يَدَّ لَهْلٍ مِنْ مَحْضَرِ  
 بَرُوقِهِ الشَّامِتِ وَيَعْظُمُ فِيهِ النَّاظِقُ الصَّامِتُ وَيُظْهِرُ لَهُ الْمَقَّةُ الْمَاقِتُ وَيَكْمُرُ إِلَيْهِ النَّظَرُ  
 الْحَايِرُ الْبَاهِتُ يَا لَهُ مُصْرَعًا أَطْفَانًا مَصَابِيحَ الْجِيلِ وَأَنْشَأَ بِجَاوِجِ الْمَقْلِ وَأَوْشَكَ مِنَ الْفَرَاقِ  
 وَأَقْتَكِ بِأَنْفُسِ الْأَعْلَاقِ وَحُطَّ أَهْلُ السُّرُورِ وَالْمَنَابِرُ إِلَى ظِلِّ الْحُفْرِ وَالْمَقَابِرِ حَتَّى يَدْعَ نَعِيمُ الدُّنْيَا  
 زَهِيدًا وَمَنْظُومَهَا أَفْرِيدًا وَحَدِيثَهَا وَقِيدًا وَمِنْ عَلَيْهَا مِنَ الْخَلَائِقِ تَسْفِيفُ الْمَوْتِ خَصِيدًا أَفْلَا

تَحْلُو عِبَادَ اللَّهِ حُطَامَ الدُّنْيَا بَيْنَهُمْ وَلَا وَهْنِي وَتَحْصِرُ صَوْعَ الْآخِرَةِ أَعْرَاضَ الْفَارِكَ  
 الْغَضَبِ وَاهْتَوَى تَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبَهُمْ وَالْجُرْئِي مَنْ قِيلَ أَنْ تَشْتَلُو الدَّمَاءَ فِي مُنْقَلَبِ الْعُقْبَى  
 حَيْثُ تَسْتَعْتِبُ الظَّالِمُ فَلَا تَجَابِلِي الْعَبِيَّ وَأَنْ تَزْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى جَهَنَّمَ لَا تَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ  
 ذَا قُرْبَى كَفَّ اللَّهُ مِنْهَا وَمِنْكُمْ مَجَالُ الْيَقِينِ وَصَرَفَ عَنْكُمْ مَصْصَالُ الْبَعِيْنِ وَجَعَلْنَا  
 وَأَيَّامَ بَقْدَرِهِ رَاضِينَ وَحَلَّاهُ عَنْ حَرَامِهِ مُعْتَنَاضِينَ إِنَّهُ أَقْدَرُ الْقَادِرِينَ أَنْ يَعْزِبَ الْعَلَامَ فِي  
 الْأَفْوَاهِ وَأَحْلَا وَاحِقَ النَّظَامِ بِالِاسْتِمَاعِ وَأَوَّلَى كَلَامٍ مِنْهُ هُوَ الْمَنْظَرُ الْأَعْلَى وَتَقَرُّ رَأَايَاتُ  
 سَلَاةِ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ خَائِدًا لَا آيَاتِ

**خُطْبَةٌ أُخْرَى فِي تَصْرِفِ الرَّمَانِ وَالْمَعَادِ**

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُسَجَّرِ الْكَوَاكِبِ جَارِيَةٍ فِي بُرُوجِ أَفلاكِهَا وَمُطَهِّرِ السَّمَوَاتِ بِقُدْسِ تَشْيِيعِ الْمَلَائِكَةِ وَمُبَشِّرِ  
 أَنْفُسِ الْمُطِيعِينَ لِلسَّعْيِ فِي فَعَالِيهَا وَمَنْظَرِ كَافَّةِ الْمُضِيعِينَ حِلْمًا وَثِقَةً بِإِذْنِ الْإِلَهِ الْحَمْدُ عَلَى خَوَالِكِ  
 نَعِيمِ خَوَالِكِهَا وَتَوَالِي قَسِيمِ أَلْهَا وَمَلَائِكَةِ الْأَعْيَادِ خَلْعَهَا وَمَعَا طِينِ عِبَادِهِ جِدْعَهَا حَمْدًا يَكُونُ إِلَهُ  
 وَأَمَلًا وَمَا وَعَدَ عَلَيْهِ كَافِلًا وَاشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تَالِقٌ فِي الْغَلَبِ  
 كَوْنُهَا وَتَعْلُقُ بِأَرْبَابِ سِيَّهَا وَاشْهَدَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنْ سَلَّمَ لِلرُّسُلِ عَاقِبَةً وَلِلْمَلَائِكَةِ غَلَبًا  
 وَبِالْحَقِّ قَطْعًا بِأَوَّلِ النَّفْسِ نَاكِيًا فَلَمْ يَزَلْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَامِتًا نَاكِيًا قَدْ اسْتَبَدَّ  
 مَكَا فَحَاجِيَ أَظْهَرَ اللَّهُ كَعْبَةً وَسَرَّ قَلْبَهُ وَكَشَّ حُجَّةً وَنَصَرَ حَزْبَهُ وَأَثَرَهُ قَرِيبًا قَضَى  
 بَعْدَ ذَلِكَ حُجَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَمَنْ آتَبَعَهُ وَاعْتَقَدَ حُجَّةً **أَيُّهَا النَّاسُ**  
 الرِّمَّةُ الْقَوَى لَمْ يَزَلْ وَمَقَارُهَا وَأَحْمَقُ الدُّنْيَا لِحُجْمِهَا وَصَغَارُ الْمَوْتِ قَدْرُوحِهَا لَمْ



مَنَاهَا وَحَرَمُوهَا الْمُنَى فَقَدْ جَدَّ لَكُمْ عِثْرَانِهَا وَانْظُرُوا بَعِيُونَ الِهِمَمِ فِي مَضَارِجِ الْاُمَمِ الَّذِينَ  
فَوَقَّهُوا الزَّمَانَ دِرَّةً وَجَنَّهُمُ الْخَدَّائِ كَرَّةً وَفَعَّرُوا الدُّنْيَا عِمَاقَ الْاَمْنِ مِنْ غَدَرِهَا وَنَفَذُوا لَمَرَّهَا فِي رَهْلِهَا  
وَنَحَرِهَا حَتَّى اِذَا انْقَعَدَتْ مِنْهَا مَقَاعِدُ الشَّرَفِ وَتَهَدَّتْ فِيهَا مَاهِدُ اللَّطِيفِ وَصَدَّقُوا ذِكْرَ لِمَانِيَا  
وَلَمْ يَرْتَفُوا الْمَعَاطِبَ فِي طَيْبِهَا قَلْبَتُمْ لَمْ يَعْزِزْ فُتُوحُهَا الْجَاوِزَ وَمَرَّتُمْ عَلَى اَفَاكِهَا افْوَجَا اخْرَسَتْ  
دِيَارُكُمْ بَعْدَ اَفْضَالِهَا وَطُمَسَتْ اَثَارُكُمْ بَعْدَ اَنْصَارِهَا حَتَّى اخْلَفْتُمْ بَرُوقَ الْمَوَاعِيدِ وَالْحَقِيقَةِ  
فَوَقَّوْا الرُّوَاعِدَ عَثْرَةً وَقَالَ لَمْ يَلْهَوْا لَعَا وَتَقَوَّوْا كَانِ الْجَمَامِ فَبَادُوا مَعَافِيَا اَيُّهَا السَّلَالُ  
مَنَازِلِ الرَّاحِلِينَ وَالْوَرَادِ مَنَازِلِ الْاُولَيْنِ لَقَدْ هَتَفَتْ لَكُمْ هَادِيَةُ اللَّذَاتِ فَاسْمَعُوا وَجَادِمُ عَارِضِ  
الشَّيْءِ نَمَا اَقْلَعُوا وَخَشَنَ فِيمُ سَيْفِ الْمَمَاتِ فَادْجَعُوا وَشَعَى الْيَمِّ فَيَلُوقُ الْاَفَاتِ فَاسْرِعُوا وَانْتُمْ  
مُعْتَرُونَ بَغَايِمِ الْاَمَالِ السَّارِقَةِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ حَوَائِجِ الْاَجَالِ حَتَّى كَانَ الْمَوْتُ عَلَى غَيْرِكُمْ دَائِبُ  
كَأَنَّ الْحَقَّ عَلَى سَوَائِكُمْ وَجَبَّ وَاعِجِبْ دَهْشَتُهَا غَفْلَةً شَامِلَةً وَنَقْلَهُ عَاجِلَةً وَامْنِيَةً خَائِنَةً وَمَنْيَةً حَاجِنَةً  
لَقَدْ اَنْذَرْتُمْ اَلْيَامَ مَحْجُومَهَا وَارْتَلَمْتُمْ فِي غَيْرِكُمْ مَحْتَوَمَهَا فَبَادِرُوا بِعِبَادِ اللَّهِ وَابْوَابِ الْعَمَلِ  
مَنْفُوحَةً وَفِي سَالِحَاتِ الْاَهْلِ مَنْدُوحَةً قَبْلَ قَطْعِ الْوَتَنِ وَرَجْعِ الْاَمْنِ وَرَشْحِ الْجَيْنِ وَمُعَايِنَةِ  
الْمُسْلُطِ الْاَمِينِ قَبْلَ سَفْقَةِ الْحَلِيمِ وَوَلَةِ الْيَتِيمِ وَعَوِيلِ الْحَسْرَةِ لِمَزُولِ الْاَمْرِ الْعَظِيمِ قَبْلَ اَوَانِ الْعَبِيَّةِ  
وَهَوَايِ الشَّيْبَةِ وَالْخَرَاقِ الْهَيْبَةِ وَاسْتِحْقَاقِ دَارِ الْخِسْبَةِ فَيَوْمَ يَذْطُقُ الْقُلُوبُ مِنَ الْاَمَلِ  
اِسْقَاقًا وَتَصِيرُ الذُّنُوبُ فِي الْاِعْنَاقِ اَطْوَاقًا وَتَعْدُّ الْاَنْسَابُ فَلَاعُوقًا وَالْاَبْدَانُ وَلَدًا وَتَحْرُرُ  
الْحِسَابُ فَلَا يَظْلَمُ رَيْبُ اِعْرَاقِ اللَّهِ لَنَا وَلَكُمْ اَقْفَالُ الْقُلُوبِ وَالْحُجُجُ لَنَا وَلَكُمْ السُّوَالِ  
الْمَطْلُوبِ وَجَعَلْنَا وَايَامَكُمْ بِرُؤُوسِهَا اَيْقَاطًا وَلَوَاهِيَهُ وَوَاوَاهِيَهُ حَقًّا طَائِفًا اَنْ احْسَنَ الْاَلَامِ

اَثَرًا وَاَمِنَ النِّظَامَ عِبْرًا اَلَامَ مِنْ خَلْقٍ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا اَوَّلًا يَسِيرُ فِي الْاَرْضِ فَتُظَرُّ  
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ اَشَدَّ نَهْمًا قُوَّةً وَاثَارًا فِي الْاَرْضِ فَاعْزَمُوا اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ  
وَمَا كَانَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقِفٍ **خُطْبَةٌ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ**  
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَاقِدِ رِمَّةِ الْاُمُورِ بَعِزِّ اَيِّمِ اَمْرِهِ وَجَاوِدِ اَيِّمَةِ الْخُرُوجِ بِقَوَائِمِ مَكْرِهِ وَمُوقِفِ عَيْدِهِ لِمَخْلَقِهِ  
هَدْيِهِ وَمُحَقِّقِ مَوَاعِيدِهِ بِلَوَائِمِ شُكْرِ اَحْمَدِهِ عَلَى اَسْبَابِ سِرِّهِ حَمْدًا يَتَوَدَّدُ اِلَى حَالِ عَفْوِهِ وَاشْهَادُ  
اَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اَعْظَمَ مَا لِقَدَرِهِ وَازْغَلَا مَا لِمَنْ جَادَهُ بِغَفْوِهِ وَاشْهَادُ اَنْ مُحَمَّدًا  
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَرْسَلَهُ بِمِشَاقِهِ وَعِزِّهِ وَبَدَلَهُ عَلَى اُطْلَاقِهِ وَحُظْرِهِ وَابْدَأَهُ عَلَى مِشَاقِيهِ بِعِزِّ نَصْرِهِ  
وَاشْهَادُ بِذِكْرِهِ فِي بَرٍّ وَخَرٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مَا أَفْرَدَ ظِلَامُ عَنْ فَخْرِهِ وَبَدَّرَ عَمَّا مَرَّ  
بَصِيْبِ قَطْرِهِ **أَيُّهَا النَّاسُ اَقْلَعُوا سِرَاعًا وَانْزِعُوا رَجَاءً قَدْ اسْرَعَ الدَّهْرُ وَنَقَضَ**  
**مَرَدُّكُمْ دُونَكُمْ مَعَ تَعْجِلِ سَفَرِكُمْ وَغَدَا يَفْضِي بِكُمْ اِلَى ظِلْمِ حُفْرِكُمْ وَبُيُوتِخِ الْاَدَمِ بِهِمْ وَخَبَرِكُمْ**  
**وَمَا هُوَ إِلَّا اَنْ يَغُولَ الصَّخْرَةُ سَقَمَهَا وَيَدُولَ عَلَى الْحَيَاةِ عَدَمَهَا وَمِلَّ السَّابِقَةِ حَشَمَهَا**  
**وَتَحِلَّ مِنَ الْحَيَاةِ حَرَمُهَا حَتَّى قَدْ عَدَمْتُمْ طَيْبَ الْمَفَاكِدِ وَنَسِيتُمْ رِيحَ الْمَشَافِقَةِ وَقَدَّمْتُمْ دَارَ**  
**الْمُوَاجَهَةِ وَلَمْ يُعْنِ عَنْدَ اِعْوَالِ الْاَتَمِّ الْوَالِهَةِ فَخَلَّتُمْ مَنَزِلًا تَوْحِشُ الْوَحْشَةَ عَمْرَ صَانَةِ وَكَلَّتْ**  
**عَلَيْكُمْ دُبَالُ الْاَفَاتِ جَهَاتُهُ وَبَهَرُ سَاكِنَةِ اَيَّامِهِ وَيَطُولُ فِيهِ اِلَى الْمَعَادِ سَبَابُهُ وَاعْظَمَ**  
**بِهِ مَنَزِلُ اَوَّلِ دُرُودِهِ الْقِيَامَةِ وَالْخُرُوجُ دُرُودِهِ الْقِيَمَةِ ذَلَامُكُمْ وَاقِعٌ عَلَى مَعْنَى خَلِيلٍ وَخَلِيبٍ**  
**قَاطِعٌ وَصَلَّ خَلِيلٌ وَافَاقَهُ مِنْ سَكْرَةِ الْمُنُونِ فِي سَاعَةِ اسْرَاجِ نَمَلِ الْعِيُونِ فَكَانَ**  
**قَدْ صَرَخَ بِكُمْ دُصَارُ خَمَلٍ وَارْدَفَ النِّفْحَةُ الْيَكْرَهُ نَاحِيًا فَعَلِمْتُمْ حَيْثُ مَاجِلُوهُنَّ وَاقْلَبْتُمْ**



من كل حزب تتسلون ووقفتم للحساب وانتم ترعدون في يوم كان مقداره خمسين الف سنة  
مما تعدون فكيف يسر من سبأ هذا لك فعلمه وان مفر من ثقل في القيمة جملة اذا  
تقاذفت الارض بضم اجبائها وشيب العرش وورث اطفالها وزاحمت الامم وبارك  
لمجد الها واجتبت الانس جوابا عن سوالها ونفذت فيها الجومة بشهادات اوصالها وبرزت  
جهم وبسلاسلها وانكالحا وطيت الطامة بجبايتها واهسوا لها والاهل الجرائم شرما لها  
ذلك يوم صلى عليه اللاعنون وحظي برفقه اليايئون وشقي في نار المذبذبون وقيل للظالمين  
ذوقوا ما كنتم تكذبون اوانا الله واياكم الى معاقلة توفيقه وهدانا واياكم دليله طريقه واعاننا  
واياكم على القيام بحقوقه ان الجمع بدائع الخطاب وانفع ودائع الالباب كلام العزيز الوهاب  
وتقرا فاذا جاءت الطامة الكبرى يوم تذكر الانسان ما سعى الايات  
**خطبة اخرى يذكر فيها ذم النبي وتحض على قيام الليل**  
الحمد لله الذي لا يحار عليه القدير الذي لا يلبس منه الا اليه الحبيب الذي لا يضيع  
عمل عامل اليه الرقيب الذي ملكوت كل شيء بيده اجمدة شاكرا واتوب اليه غافرا واستغفنه ناجعا  
واسلم لقضائه صاروا وشهد بان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الا اله لنا سواءه  
وربنا لا نعبد الا اياه واشهد بان محمدا عبدا مستخاضه واصطفاه ونبيا انجبه واجباه ايد  
به الحق واعلاه وهداه الباطل واوهاه واقام به العدل واجياه وامات به الجهل وعفاه  
صل الله عليه وعلى اله ومن الاله ما اختار له لقائمة دينه وارثاه **ايها**  
الناس ان النبي قد اذبرت واذا بت باقتلاع وان الاخرة قد اقبلت واشرفت باطلاع

الجود

فرود ومن دار المحال لدار المال وخذ من الحياة الفانية المنفعة للحياة الباقية المودة  
واعلموا ان الدنيا مفان فيها الطريق الى الاخرة وقطرة عليها الجوار الى الشاهرة فانبرو  
مسالكها ايضا وهو اجرها واقطعو معها لباقيها بقيام ديارها فانه من هذا الليل جملة قطع عليه  
مفاوز الهالكات ومن اختار التقوى سلا اذته الى منازل الرجات ومن يقظ لجزاسة نفسه  
امن هجوم البيات ومن جعل الدنيا معقلا اسلمته الى نوازل الافات فاتقوا الله عباد الله  
واستقصروا اجلا الآخرة الموت وان طال واستصغروا املا محبة الموت ان قال فلو لوحت  
لم تلايع الاجال لا فصح عندكم خوارج الامال وكان قد انكشف لكم مشهورها وريف  
لم حضورها ووقع لكم مقدورها واسرع اليكم كرونها فهدك حجب الغيوب واشهدك  
ثمر القلوب واشترجع الودائع واشتودع الفجائع وشئت الشمل وشئت الوصل واشترع  
ممرات الكون واشترع نفيسات النفوس ونثر العلايق واظهر الحقائق وردد الاجسام الى ما  
خلقت منه وورد الانام موزدا لا يحصى همر عنه فصارت الفلوات مسالكهم والظلمات  
مواطعهم لا تراكم الما جمعه ملا كما لا رعه اغيبا عما خلفوه فقرأ الى ما سلفوه  
حمودا في بطون الارض الى يوم الحساب والعرش هناك يساق العالم سوقا حثيا ولا يبعد الظالم  
من الله مجرا ولا مغيبا او تمتاز الحليقة طيبا وخبيثا يوم يوزن الذين كفروا  
وعصوا الرسول لوتسوى بهم الارض ولا يقيمون الله حديثا حصنا الله واياكم من الدنيا  
وحقوها وسلمنا واياكم من مواز دخولها وامنا واياكم من قوارع ضرورها وخبيثا  
واياكم خدع غورها وتسويها ان اشرح المقال الذي وافق اللسان العزبي واوضح البرهان



الجليل كلام المتدبر العلي وتقرأيا لها المزمون ثلث آيات  
**خطبة** يذكر فيها تصرف الزمان والمعابد

الحمد لله ناقي عزال الخلقين بأمرهم عزيم وقاير خرايم انفس الايقين لا لزام حكمه حال  
 عقيد الشهادت عن نصائر اهل دجده وقال عبد ذي الرغبات عن محجة قصبه احمد حيدر الشنوية  
 فضله واعلم ان اختلاف مقادير عباده واشتهر بان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة  
 اجد بها في كل مقام مقالا ومجدها ذا الجلال والاكرام تعالى واشهد ان محمدا عبده  
 ورسوله ارسله بالحق خافيه صواها واهية قواها حرمه فل عظمه طامسه اعلامه دارسه  
 احكامه منكون ايامه مبسورة او دامة فاقدم صلى الله عليه على اظهاره ونصرته واعلم  
 في نصاره واسرته وناسخ الله في تشييد ملته وكل في اعداءه على الاقرار بوجده انبيته حتى  
 ذك رعان البهتان فاصححها وفك اركان الطغيان فبهرها واطلع شمس اليقين ونذب  
 اليها وشرع شرايع الدين فافضح الديس صلى الله عليه وعلى اله وصلاة يسوق ثوابه بمن  
 يدعيها ويؤمن عقابه من امن من العالمين عليها **الحق** الناس اسيموا القلوب

في باطن العلم وادينو الخب على ايضاح اللم واطيلوا الاعتبار بالتفاضل النعم واجياو الاقرار  
 في انقراض الائم الذين كانوا من قدام في الارض قاطنين وعلى مهج الحفص مشوطين  
 وبعهود الايام واتقن والى غايات الاماني سابقين ممن شوا عر عر دهر اصمهم بحضنة  
 واما صفورمان جار عليهم بقروضه حتى استجلت فيهم طبايعه الخليلد اسوتك زفايه  
 المهيذ وقادو الخليفة بازمة الربك والرهك وسارت نهر الديس مسير القريب والخب

الضوء  
 الاعلام

اذا

وعمو عن مناصب اشراك جدها في سراي اللجج وهو غايل عليه الاعتب ان فيها من سوء  
 المنقلب رغافى وسط ديار همر سقت العطب واعدى فيهم الهلاك اعداء الجرب واوقعت  
 لهم المنون ايقاع الغضب وادت اليم الايام من اخبارهم انواع العجب تحت علمهم الهوخ اذبال  
 تقايمها وطلت عليهم المنون شجال غمايمها فاصحو زهاين اجرات موصدة وودايع قبور مملدة  
 ذهبو فلم يرجعوا وندبو فلم يسمعوا واوراجو فلم يمنعو او استضيئو فلم يدفعوا اترام رصو  
 برار الغربة دارا ام اثارو قرار الوحشة قرارا لاوالله ما احس او فرقة الاجاب والحن  
 تحت اطباق التراب ولكن صال عليهم القضاء فاطر قوطان همر العفاء فاخلقوا واتفقت  
 عليهم الحاديات فافترقوا واعقت اليهم المشكلات فمزقوا قلوبهم ما اقبل لهم وما ذا  
 لقوا اسعدو وتكسبهم في الاخرة لم شقو فلم عباد الله الى محاسبة النفوس قل  
 مواثبة الخوس ومقارنة النور ومعاينة اليوم الجوس يوم غص الرووس وفض الطروس والفخر  
 عن الحسنوس والمموس من يدى الملك القدوس يوم تشق الساء بالغام ونزل الملايكة تنزلا  
 يوم ترجف الارض والحبال وكانت الجبال انبسا ميملا يوم ندعو كل اناس باسمهم فمن اوتى  
 كتابه يمينه فاولئك يورون كتابهم ولا يظلمون فيللا يوم يدعونهم فستحيون بتمك  
 وتظنون ان لستم الا قليلا طين الله واياكم بطت كتابه وادناوا اياكم با اذابه  
 ووقفنا واياكم للاخذ بصوابه ووقفنا واياكم عند ما امرنا به ان اول ما اهدتكم بارشاد  
 واحق ما صدقتم بوعدنا وابعاده كلام من جعلكم من خير عباده وتقرأفلا اتدنا  
 بذنبه الاية **خطبة** اخرى يذكر فيها الموت



الحمد لله منير مشرق النجوم ومغير حركات الأفلاك ومديرها ومقرر البسطة على مثلها  
 أمواج خورها ومغير ينابيع المياه من جلا مبدع مخورها الذي صور أصناف الخليفة فابدى  
 في تصويرها وقدر اختلاف أجناسها فاحسن في تقديرها ونشر رحمته على قلوبها وضعفها وضعفها  
 وبيرها فبما زال الذي بين يدي تصاريقها وورد وعنده علم مبديها ومصيرها الحمد على ما ستره من  
 نعمه وإلهه والأثرنا به من اتباع هدايته حمدا لا يحاوز مخوفان النعم إلا نقاه ولا يحاذر معروفا  
 من النعم إلا استوفاه واشهد بأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أطلبها رضا  
 وأرغبها من سواه واشهد بأن محمدا عبده ورسوله أرسله حين سما شهاب البشائر  
 فاج ما سحاب العبدان ففتح وطماخر الشيطان ففتح ونمى ليل الطغيان ففتح فسدد الله  
 به من أحكام الأديان ما أخرج وأطبعه من دعاء الإيمان ما أرتج وأوطأ الخصم من كادني في  
 غيبه وج صلى الله عليه وعلى آله ما اعتمر لله معتمرا وأوجج الناس  
 فجهر وقد ضرب فيم بوق الجبل وبرز وقد قوت لم نوق القبول وجهر التمسك خدع الأباطيل  
 والركون إلى التوفيق والتعليل فقد سمعتم ما كثر الله عليكم من قصص أنباء القرى  
 وما وعظكم به من مصالح من سلف من الورى مما لا يعثر في ذوى البصائر فيه شك ولا منكر  
 وأنتم معرضون عنه أعراضا عما تخلق وتغير حتى كان ما تعابون منه أضغاث أحلام الاري  
 وأبدى المنايا قد قصمت من أعماركم وثاق العرى وبجتمت بكم على هول طلع كبرية القرى  
 فالتمقروا بحمدهم الله عن جبابيل العطب القمقروا وقطعوا مفاوز الهلاك بمواصلة السرى وقضوا  
 على أجداد المذنبين من شاجيب الذي المنجلين بقوايع أم جوارى المشغولين ما عليهم من الموت

جرى فاشفقوا عن الجسوة المنعمة أطباق الشرى تجدد ما بقي منها عبدة لمن يرى فرح الله  
 أمرا أرحم نفسه فبكاها وجعل منها اليها مشتكاها قبل أن تخلق به خطا طيف الموت وصدق فيه  
 أن الحيف الظنون وتشرق عليه بما يما مقل العيون ويخون من دثر من الرقوب قبل أن يبدو على المنايا  
 محمولا ويغزو إلى محل المصاب منقول ويكون عن الواجب مسؤولا وبالقدوم على الطاليل الغالب  
 مشغولا فسالك يرفع الحجاب ويوضع الثياب وتقطع الأنساب ويمنع الاعتاب ويجمع من  
 حق عليه العقاب ومن وجب له الثواب فيضرب بينهم بسور له بابت باطنه فيه الرحمة وظاهره من  
 قبله العذاب اظلم الله وأيام في ذلك اليوم بظل حمته واطنا وأيام معاقل عصمته  
 وأوزعنا وأيام شل نعمة ولا حرمنا وأيام روج جنته إن أكثر اللام نفعنا والحمد  
 النظام أسفقتا وقطعا لدم من لا يستطيع لقدره دفعا وتقسرا فداين من قرية أهلكتها  
 وهي ظلمة الآيتين

## خطبة أخرى يذكر فيها الموت

الحمد لله البعيد مداه السديد مداه العتيد جداه المبيد عداه الذي قطع بالموت عذر المعتدين  
 وقمع به كبر المتكبرين وحسم به أطباع الطامعين وحلم به على الخلق أجمعين الحمد حمدا  
 يكون لجلاله مجدا ولنواله مفيدا وعن خاله مجيدا وعلى جميع أفعاله جديدا واشهد بأن لا إله  
 إلا الله وحده لا شريك له شهادة من لا يعرف له نيدا ولا يتخذ من دونه معبودا واشهد بأن محمدا عبده  
 ورسوله أن سله بالحق مشيدا وجعله على الخلق شهيدا فجد ما دثر من الإيمان تجديدا وعبد  
 السبيل إلى الرحمن تعيدا حتى سجد تسديده من كان على الطهارة مولودا وشهد توجيده من كان



لَا آيَاتِهِ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى الْوَلَاةِ يُوجِبُ لَهُمْ بَهَامٍ مِنْ نَوَائِدِهِمْ نَوَائِدُ مَنْتَه  
تَقْلِيدُ الْيَوْمِ النَّاسُ مِنْ أَسْمَعَ لِحُطُوبِ الْيَوْمِ غَنَى عَنْ خُطْبِ الْأَنَامِ وَمَنْ أَرْتَدَّ  
عَنْ رُكُوبِ الْأَنَامِ رَفَى عَلَى ذُرِّيَاتِ الْكَرَامِ وَمَنْ قَدَّحَ بِصِيرَتِهِ بَرْنَادَ الْإِعْتِبَارِ أُنَارَتْ  
لَهُ ظِلْمُ الْعَوَاقِبِ مَصَانِجُ الْأَسْتَبَارِ فَاصْجُورْ حَيْدُ اللَّهِ جَوَاحِجُ النُّفُوسِ عَنْ طَلْقِ الْأَهْمَالِ  
وَأَسْرُحْ قَرَارِجُ الْقُلُوبِ فِي طُرُقِ الْمَالِ وَأَقْمِعْ طَوَاحِجَ الْأَهْوَاءِ بِذُرُورِ الْأَحْرَانِ وَمُقَرِّبِ  
الْأَقْرَانِ وَمُدِيرِ الْحَرَانِ وَمُمِيرِ الْجَبَانِ حُرْبِ الطَّوَارِ النُّفُوسِ وَطَبِ مَبَادِئِ النُّجُومِ وَمُحَرِّعِ أَمْرِ  
النُّجُومِ وَمُؤَدِّعِ مَقَرِّ الرُّمُوسِ الْمَوْتِ الْمَذَلِّ عَلَى كُلِّ حَرْزٍ حَرْزٍ وَكَانَ قَدْ  
اُخْتَلَفَتْ فِيهِ صَوَائِرُهُ وَعَصَفَتْ لَمْ سَمَائِمُهُ وَظَلَمَتْ قَسَطُ طِلْهُ وَشَمَلَتْ غِيَا طِلْهُ وَفُشَّتْ  
لَا يَقَاعُهُ الْمُقَلُّ وَقَلَّتْ لَوَاغُهُ الْجِلُّ وَأَسَلَّتْ الْأَجْسَامُ أَرْوَاحَهُ وَعَدَمَتْ لَفْسَادُهُ صَلَاحَهُ  
فَأَفْرَدْتُمْ حَيْدُكُمْ مِنْ نَعْلَمِ وَأَمْوَالَكُمْ وَقَلْدْتُمْ قَلِيدَ أَعْمَالِكُمْ وَزَوَّدْتُمْ مِنَ الرَّيْبِ الْفَنَاءَ وَوَقَلْتُمْ  
عَلَى اللَّهِ وَجَدْنَا وَوَجَدْتُمْ لَدَيْهِ الْأَسْرَارَ إِعْلَانًا وَالْإِحْبَارَ عِيَانًا فَيَا أَيُّهَا الْغَفْلَةُ الْمُقَصِّرُونَ بَمَا  
ذَا إِلَى الْمَلِكِ الْإِيَّانِ غَدَا تَعْدُونَ أَمْ مَا ذَا لَهُ تَقُولُونَ إِذَا قَالُوا وَقَفُّهُمْ أَهْمُ مَسْئُولُونَ  
أَعْبَدْتُمْ لِسُؤَالِهِ جَوَابًا شَافِيًا أَمْ وَجَدْتُمْ مِنْ خَالِهِ حُجَابًا وَاقٍ كَالْهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْيَوْمِ وَاللَّهِ  
عَنِ الْجَوَابِ لِسَانُ الْحَيِّ وَكَلَّمَ عَنِ الْإِفْدَةِ إِعْلَانُ الْوَحْيِ وَشَهَادَةُ الْجَوَارِحِ مُسْطَوِرُ الرُّقُبِ  
وَأَرْتَعِدَتْ الْفَرَائِضُ الْهَوَالِ الْيَوْمِ الْعَصِيبِ وَحَصَلَ أَهْلُ الْحَرَامِ عَلَى مُوَاصَلَةِ الْعَوِيلِ وَالْحَيْبِ وَحَلَّ فِيهِمْ  
وَيَنْ مَا يَشْهَوْنَ كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلِ أَهْمِ كَانُوا فِي شَكٍّ مِنْ رَبِّ أَسْعَرْنَا اللَّهُ وَآيَاتُكُمْ دُرُومًا  
أَمَرْنَا بِالْإِحْسَانِ وَيَسَّرْنَا وَآيَاتُكُمْ لَلشَّعْرِ فَمَا يَأْخُذُ عَنْ نَارِهِ وَآيَاتُكُمْ بِالْإِسْتِصَارِ بِتَصَارِيفِ أَقْدَانِهِ

عبد  
وأسرحو

وَأَسْعَدْنَا وَآيَاتُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَوَارِحُ أَنْ أَنْفَحَ مَا وَقَعَ بِهِ الْخَيْرُ وَالْجَحُّ مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الضَّمِيرُ كَلَامُ مَنْ  
لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ وَلَا نَظِيرٌ وَقَرُّ أَوْصُو الْقَاهِرِ فَوْقَ عِبَادِهِ وَرُسُلُ عَلَيْهِمْ مَحْفَظَةُ الْأَيْتِينَ  
**خُطْبَةٌ يَذْكُرُ فِيهَا الْقِيَمَةَ**

الحمد لله مَصْرِفِ الْأُمُورِ تَدْبِيرُهُ وَمُسْهِلِ الْعُسُورِ تَيْسِيرُهُ وَمُحْسِنِ الْخَلْقِ تَصْوِيرُهُ وَبَاسِطِ الرِّزْقِ  
تَقْدِيرُهُ الَّذِي عَدِمَ شَيْئَهُ وَنَظَرَهُ وَأَهْمَ عَلَى كَسْرِ الْحَوَاطِرِ تَفْسِيرُهُ وَتَقَدَّمَ قَبْلَ عَذَابِهِ تَخْوِيرُهُ وَتَقَدَّمَ  
أَهْلُ الْعَتُورِ وَالْإِسْتِجَارِ زَكِيَّةُ الْحَمْدِ حَمْدُ مَنْ بَرَزَ فِي حَمْدِهِ تَشْمِيرُهُ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةُ مُخْلِصٍ بِالشَّهَادَةِ ضَمِيرُهُ وَاشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
أَوْسَلُهُ حِينَ أَجَلْتُمْ مِنَ الْكُفْرِ بِدَاخِلِيَّةٍ وَأَطْلَعْتُمْ مِنَ الضَّلَالِ غَمَاشِيرُهُ وَأَصَمَّتِ الْأَسْمَاعُ زَعَايِيرُهُ  
وَعَمَّتِ الْبِقَاعُ إِعْلَامُ صِيرُهُ فَقَامَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا فِي الْبِلَادِ نُورُهُ دَأْفًا لِلْعُجَابِ ظُهُورُهُ  
فِي الْمُبَشِّرَةِ بِالْفَلَاحِ سَائِرُهُ مَبِيشُهُ بِهِ مِنْ فَلَقِ الْحَقِّ تَبَاشِيرُهُ حَتَّى دَخَلَ فِي الْإِيمَانِ مِنَ الْخَلْقِ جَمُورُهُ  
وَنَقَرَتْ فِي قُلُوبِ أَهْلِ الْيَقِينِ نَاقُورُهُ وَتَكَامَلَ بِذَلِكَ لِلرُّسُولِ سُرُورُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ صَلَوةٌ تَجَلَّدُ  
تَهْلُ حُبُورُهُ وَيُسْرَفُ فِيهَا فِي الْمَعَادِ بَعْتُهُ وَنَشُورُهُ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَلِقُوا الْقُلُوبَ عَنْ**  
**مَرَاقِدِ غَفْلَاتِهَا وَأَعِدُّوا بِالنُّفُوسِ عَنْ مَوَارِدِ شَهْوَاهِهَا وَذَلُّوا جَوَاهِمَ بَذَرِ هُجُومِ مَا هَلَا وَتَخَلَّوْا**  
**فَضْلَ تَحْجَاهَا يَوْمَ تَعْرِفُ بِسْمَاءِهَا وَتَرْقُبُ دَاخِلِيَّاتِهَا مِنْ جَوَائِزِ السَّمَاءِ تُفَشِّرُ بِهَا الرِّمَّ وَتُجَسِّرُ لَهُ الْأُمَمَ وَتَنْزِلُ**  
**مَعَهُ النَّهْمَ وَيَطُولُ عِنْدَهُ الْأَسْفُ وَالنَّدَمُ يَا لِهَذَا عَيْدِ السَّمْعِ الْعِظَامِ الْبَالِيَةِ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ الْأَجْسَامَ**  
**الْمُتَلَاشِيَةَ مِنْ جَوَاهِلِ الطَّيْرِ وَطُيُونِ السَّبَاحِ وَتَقْرَأُ الْوَهَادِ وَمُتَوَنِّزِ الْبِقَاعِ حَتَّى اسْتَقَامَ كُلُّ عُضْوٍ**  
**فِي مَوْضِعِهِ وَقَامَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَصْنَعِهِ فَهَضُمْتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ لِمَقَاتِلِ الْكُفْرِ بِوُجُوهِهِ مِنْ**



هَبْوَانِ الشَّرِّ مُغْبَرَّةً وَالْوَانِ مِنْ هَوَايَا مَاتَرَى مُصْفَرَّةً حِفَاهُ عَمَاهُ لَمَّا بَدَأَ أَوَّلَ مَرَّةٍ يُسْمَعُ الدَّاعِي  
 وَيَسْمَعُ الْبَصَرُ قَدْ جَلَّمَ الْعَرَقُ وَغَشِيَهُ الْقَتَرُ وَمَا دَبَّ الْأَرْضُ فَنِي بِمَا عَلَيْهَا تَرَجَّفَ وَتُسَبَّ  
 الْجِبَالُ فَنِي بِرِيَا حِيقَةِ تَنْسَفُ وَشَخَصَتِ الْأَبْصَارُ فَمَا تَرَى عَيْنٌ تَطْرُقُ وَغَضَّ بَاهِلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ  
 الْأَرْضِ الْمَوْقِفُ فَيَتَأَلَّوْنَ خَلْقًا يَتَوَكَّفُونَ حَقِيقَةَ أَنْبَاءِهَا وَقُفَا صَفُوفًا وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا  
 إِذَا حَاطَتْ بِهِنَّ ظِلْمَاتُ ذَاتِ الشَّعْبِ وَغَشِيَهُمْ مِنْهَا شَوَاطِلُ الْخَاسِرِ وَلَهَبٌ وَسَمْعُهَا جَرَّةُ زَفِيرٍ  
 مُصْطَبِحٌ يَفْصَحُ عَنْ شِدَّةٍ تَغِيْظُ وَغَضَبٍ فَعَدَّ ذَلِكَ جَنَّا الْعَالِمُونَ عَلَى الرُّكْبِ وَيَقْنُ الْجَرْمُونَ  
 بِالْعَطَبِ وَأَشَقُّ الْبَرَاءَةِ مِنْ شَوْءٍ مُنْقَلَبٍ وَأَطْرَقَ النَّبَأُ لِسُلْطَانِ الرَّهْبِ وَتَوَدَّى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 وَأَبْنُ أُمِّهِ ابْنُ الْمُسَوِّفِ نَفْسُهُ نَفْدَ بَعِيَّتِهِ ابْنُ الْخَطْلَفِ بِالْمَوْتِ عَلَى حَرِّ غَسْتِهِ فَمَرُوفٌ مِنْ بَيْنِ الْخَلَائِقِ  
 بِسَمْتِهِ وَأَحْضَرُ لَتَصْفَحِ صَحِيفَتِهِ وَالْمَوَاقِفَةُ عَلَى مَا اسْلَفَتْ مُبْتَدَأَ مَطَالِبِهَا بِاقَامَةِ حُجَّتِهِ مُرَوِّعًا  
 يَمِينُ بَدَى عَالَمِ خَفِيَّتِهِ بَوَاقِعَ خِطَابِ الصَّوَارِقِ وَلَذَعَ عِتَابَ كَلْمَقَامِجٍ وَشَهَادَةِ كِتَابِ الْفَضَالِجِ  
 جَامِعٍ وَصَحْحٍ حِسَابِ الْمَعَاذِيرِ قَاطِعٍ فَخَابَ اللَّهُ هُنَالِكَ مَنْ كَانَ عَلَى نَفْسِهِ مُسْرِفًا وَلَمْ يَحْدِ مِنْ  
 خُلَاطِيَةِ مُنِيلِهِ وَلَا مَسْعِفِ ابْلِ وَجَدِ الْهَالِمُ لَهُ وَعَلَيْهِ عَدْلًا مُصَفَا وَرَأَى الْجَرْمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ  
 مُوَاقِعُهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرَفًا عَدَلَ اللَّهُ بِسَاءِ أَوْلَمَ إِلَى سَبِيلِ السَّلَامَةِ وَجَمَلِ عَنَاوَعِ الْعِبَادِ  
 الظَّلَامَةِ وَجَعَلَ الْإِخْلَاصَ تَوْجِيْدَهُ نُورًا لِنَا فِي ظِلْمَاتِ الْقِيَمَةِ إِنْ اغْتَرَزَ سَائِبِجُ الْحِلْمِ وَأَنُورَ  
 مَصَابِيحِ الظُّلُمِ كَلَامَ بَابِ الشَّمِّ وَتَقَرَّرَ أَفَادُ أَنْفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاجِدَةً الْآيَاتِ الْقَوْلِ  
 لَا خَفِيَ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ

## خُطْبَةٌ يَذْكُرُ فِيهَا الْمَوْتَ وَتَصَرُّفُ الزَّمَانِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُبْدِعِ أَصْنَافِ الْبَدَائِعِ وَمَوْسِعِ الْخَلْقِ الصَّنَائِعِ الَّذِي أَوْزَعَ شَرْقَ نِعْمِهِ كُلِّ مُتَبِّعٍ  
 طَائِعٍ وَأَوْدَعَ نُورَ حِكْمِهِ قَلْبَ الْبَيْتِ الْخَاشِعِ أَحْمَدًا عَلَى أَحْسَنِ الْمَشَائِعِ وَأَفْضَلِ الشَّائِعِ وَاشْهَدُ أَنْ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مُسْتَكِينٍ لِرَبِّهِ تَوَكُّلًا خَاضِعٍ رَاجِعٍ فِي مَعْرِفَةِ طَائِعٍ  
 وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ نُورَ سَائِجٍ وَحَقَّ قَاطِعٍ وَعَزَّ قَامِعٍ وَحَلَّمَ وَاقِعَ وَصَوَّلَ  
 وَأَنْزَعَ وَطَوَّلَ وَاسِعٍ فَاتَّقَدَّلَ مُسْتَجِيبُ سَائِعٍ وَأَهْلَكَ كُلَّ مُوَلٍّ دَافِعٍ حَتَّى اسْتَقَامَ النَّاسُ عَلَى  
 أَوْصِيَةِ الشَّرَائِعِ وَأَمْنُوهُ حُلُولِ الْقَوَارِعِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَخِيهِ الطَّوَالِجِ صَلَاةً بِجُودٍ  
 عَلَيْهِمْ بِرَكَاتِهَا جُودُ الْغِيُوثِ الْمَرَائِجِ وَالسُّجُبِ الْهَوَاجِ : ابْنُ الْأَعْمَرِ اعْمَلْ الْعَمَلِ وَأَنْتَ  
 اعْمَلْ مِمَّا اعْمَلَكِ وَأَطْرِبْكَ مَنَالُ مَا إِذَا ابْدَرْتَ غَايَتَهُ اعْطَيْتَكَ وَاعْتَبَلْتَكَ مِنْ الْأَيَّامِ مَا إِذَا  
 اسْتَحْمَتَ تَقْدِيرُكَ اغْضَبَكَ وَاتَّبَعَكَ عَمْرَانُ مَا لَهَا مِنْ مَرَّةٍ لِحَرْبِكَ فَاتَّ تَدَخَّرَ مَا يَنْفَلُكَ  
 وَتَحَدَّ مَا يَخْلُقُكَ وَتَكْرِبُ مِنْ بَصْرِكَ قَتْلَهُمْ مَنْ يَرْزُقُكَ كَانَ عَلَيْكَ بِالْهَيْئَةِ لِحَالَةٍ أَوْ كَانَ  
 هِدَايَتَكَ بِالرَّسُولِ ضَلَالَةً أَوْ كَانَ صِحَّةَ الْمَعْقُولِ عِنْدَكَ حَالَةً أَوْ كَانَ حِفْظُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَمَلًا أَدَالَةً  
 أَلَمْ يَأْنِكَ نَبَأُ سَائِفِ الْقُرُونِ الْمُتَمَنِّعِينَ بِالْمَعَاوِلِ وَالْحَصُونِ الَّذِينَ انْقَضَوْا عِبَادَ اللَّهِ خَوْلًا وَمَالَ  
 اللَّهُ دَوْلًا وَأَنْقَادَتْ لَهُمْ صِعَابُ الْأُمُورِ ذُلُّكَ وَعَبْدُكَ وَمَقَاوِرُ الْبَرِّ وَالْخَيْرُ سُبُلًا وَجُيْتُ الْيَوْمِ  
 تَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ قِيلًا وَكَانُوا أَحْضَنَ النَّارِ بِالْأَمْهَالِ الْجَلَا وَاجِدَهُمْ فِي مَنَالٍ أَمْلًا وَاعْلَامَهُمْ فِي مَعَالٍ مَثَلًا  
 وَأَمْصَاهُمْ فِي مَقَالٍ جَلَا كَيْفَ ذَرَّتْ لَهُمُ الْمُنُونُ أَيْبًا أَبَاطًا وَنَشَتْ قِيَمُهُمْ مِنْ تَقْصُرِ احْسَانِهِمْ



رُسُلًا وَشَرَعَتْ لَهُمْ مَكَانَ شَرَايِعِ الصَّحَّةِ عَلَا وَابْدَأَتْهُمُ بِالْفَتْحِ طَسْلًا حَتَّى سَقَتْهُمْ مِنْ حَيَاضِ الْمَوْتِ  
 فَهَلَكَتْهُمْ بِعِبَادَتِهِمْ بَعْدَ الْهَلَاكِ عَلَا فَاصْبَحَتْ مَعَاقِلُهُمْ عَلَيْهِمْ عُقْلًا وَصَارَتْ نُفُوسُهُمْ لِمَخَارِجِ الْحَاكِمِ  
 تَفَلَّكَ وَأَعْضَاؤُهُمْ بَنَارَ الْأَسْقَامِ شَعْلًا وَجُودُهُمْ لِهَوَامِ الْأَرْضِ كَلَا وَوَرْدُ الْمَقَابِرِ وَجَلَانَا وَثَلَا  
 وَأَسْتَوْفُو مَبْدَأَ الْجَاهِلِ كَمَلًا وَلَقَدْ تَقْصِيلُ أَعْمَالِهِمْ جُمْلًا قَدْ أَطَالَ الْبَلَاءُ فِي الْخُودِ لَهُمْ شُغْلًا وَاسْأَلْ عَلَى  
 الْحُدُودِ مِنْهُمْ مُقَلًّا لَا يَهْتَدُونَ إِلَى جَمْعِهِ جِيلًا وَلَا يَشْفِي النَّاسُفَ وَالنَّدَمُ مِنْهُمْ غَلَا يَتَوَقَّعُونَ مِنْ  
 الْقِيَمَةِ أَمْرًا جَلًّا فَيَكْفُرُ بِكُلِّهَا الْإِنْسَانُ إِذَا مَاتَ مِنْ سُكْرِ الْمَوْتِ تَمَلَّا فَاجْتَبَتْ دَائِي الْحَقِّ عَجَلًا وَتَمَعَّتْ  
 لَضَوْءِ الْقِيَمَةِ رَجَلًا وَبَرَزَتْ لِلَّذِي خَلَقَتْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سُوَالٍ رَجُلًا فَهَلْ كَرَجَفَتْ  
 الْأَبَابُ وَجَلَا وَنَشِبَ الرُّؤُوسُ وَخَجَلَا وَصَارَتْ الْجَبَّةُ لِلْمُتَّقِينَ زُكَا وَالنَّارُ لِلْجَائِرِينَ ظُلْمًا ذَلِكَ  
 بِأَنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ وَدَّيَّةً أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهُمْ لَمْ يَعْدُوا بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا جَبَرُ اللَّهُ قُلُوبَنَا  
 وَقُلُوبَكُمْ بِأَشْعَارِ خَافَتِهِ وَشَرَّ عَيُوبِكُمْ وَأَعْيُوبِكُمْ بِأَسَارِ رَافَتِهِ وَجَعَلَ أَوَايِلَكُمْ مِنَ الَّذِينَ أَيْقَنْتْ  
 قُلُوبُهُمْ بَعْوَهُ فَاسْتَبَشَّرَتْ أَمْسَتْ وَجُوهُهُمْ جُلُوسَ سَطْوِهِ فَاسْتَفَرَّتْ أَنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلِي مَا لَمْ تُمْ حِفْظُهُ  
 وَأَلْهَمْتُمْ الْقُلُوبَ وَعَظَّمَتْهُ فَإِذَا قَرَأَ عَلَيْهِمْ فَاسْتَمِعُوهُ وَأَنْصَتُوا لَعَلَّكُمْ تَرْجِعُونَ وَقَدْ أُولَئِكَ  
 اخْذَرْتُكُمْ إِذَا اخْذَرْتُ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ الْآيَاتُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا نُوَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجْلِ مَعْدُودٍ

### خُطْبَةٌ أُخْرَى يُذَكِّرُ فِيهَا الْمَوْتَ وَالْآبَاءَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُبْدِئِ الْخَلْقِ وَمُعِيدِهِ وَمُنْشِئِ الرِّزْقِ وَمُقِيدِهِ وَقَابِلِ التَّوْبِ وَمُرِيدِهِ وَجَاعِلِ الْحَمْدِ سَبَبَ  
 مَرْيَدِهِ أَحْمَدُهُ عَلَى نِعَمِ جَلَّتْ أَسْمَاءُهَا وَاشْهَدُ بِأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ  
 يَفُورُ بِرِضَاهُ مَنْ قَالَهَا وَاشْهَدُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ هَذَا جَوْهَرُ أَمَلِ الْإِيمَانِ

فَشَرُّهُ وَأَحْمَلُ بِهِ الْهَيْئَانَ فَبِمَرَّةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَمَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ وَنَصَرَهُ صَلَوةً يَرْغَمُ بِهَا مَعَاطِنَ  
 مِنْ جِلْدِهِ وَكَفَرَهُ الْيَهُودُ النَّاسُ كَيْفَ يَرَوْنَ مَا عَالَمُ الْخَفِيفِ قَلْبٍ مِنْ أَشْعَالِ نَارِ الْمَشِيبِ  
 عَذَابُهَا أَمْ كَيْفَ يَكُونُ إِلَى دَارِ الدُّنْيَا مِنَ السَّعْمِ وَالْهَرَمِ فِيهَا جَارَاهُ أَمْ كَيْفَ تَنْسَى النُّفُوسُ مِنْ عَمَلِهَا  
 قَلِيلٍ فَرَايَسُهُ وَأَسَارَاهُ أَمْ كَيْفَ يَلْتَدُّ بَصْفُ حَيَاةٍ مِنْ دَانَ الْمَوْتِ غَايَتُهُ وَقَصَارَاهُ الْآفَانُ مَعُودُ عَنِ الدُّنْيَا  
 رَجُلًا فَقَدْ أَذْنَمَ أَوَّلُ لَقَائِهِمَا يَوْمَ يُدَاخِلُهُمَا وَيَبْدُو وَتَهْتَازُ الْأَرْضُ بِتَزْوِجٍ مَا يَنْفَقُ عَنْهُمْ مِنْ مَتَاعِهَا وَأَنْفُوقُ  
 النُّفُوسُ بِزَيْنِهَا جَمِيعُ الْمَذَاتِ عَنْ قُيُومِ رِضَائِهَا وَأَسْعَمُ وَبِإِيجِ الْأَرْوَاحِ فِيهَا تُجَدُّ مَجِيئُهُ قَبْلَ أَنْ تَجَاهَا  
 فَتَأْتِي قَدْ سَلَاكُمْ فِي أَيَّامِهَا سَقَمٌ مُقْبِدٌ أَوْ أَدْرَكَكُمْ قَبْلَ جِهَامِهَا هَرَمٌ مُقْبِدٌ يَذْهَبُ نَجْمَةً  
 السَّلَامَةِ وَيُرِيكُمْ بَكَانَ لِحَّةِ الذَّمِّ يَدُ بَيَانِ الْمَرْءِ مِنْ سَقَرِهِ وَنُفُوسَانِ إِلَى حَذَرِهِ لَا يَجِدُ أَحَدًا مِنْ أَسْرِهِمَا  
 بُدًّا وَلَا يَسْتَطِيعُ لِمَا نَزَلَ بِهِ مِنْهَا مَسْرَدًا فَأَقْبُو اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَاعْمَلُوا يَوْمَ لَا تَرْجِعُونَ فِيهِ  
 مَقَالَهُ وَلَا تَوْسَعُونَ فِيهِ أَقَالَهُ إِذَا اشْتَخَصَ الْبَصَرُ فِرْقَ وَغَضَّ بِهَا الْخُلُقُومَ فَشَرِّقَ وَشَجَّ لِهَوَاهَا  
 الْجَيْنِ فَعَرَّقَ وَخَاضَ الرُّوحُ وَخَرَّ الْمَنِيَّةُ فَرَّقَ وَوَقَعَ اضْطِرَابُ التَّكَلُّفِ فِي الْأَهْلِ وَالْجِيرَانِ وَقِيلَ  
 لَجَزْمِ اللَّهِ عَلَى الْمُصِيبَةِ بِفَقْدِ فُلَانٍ يَا فُلَانُ كُنَايَةُ عَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ كَيْفَ يَكُنْ إِذَا نَحَلَتْ مَرَهَا عَنْ  
 الْأَوْطَانِ وَحَصَلَتْ مَا جَمَعَتْ يَدَاكَ عَلَى الْأَعْيَانِ وَذَكَّرَتْ غَيْرَ مُخْتَارٍ مِنْ كِبَارِ مَنْزِلِ الْجِدَارِ  
 وَتَذَاوَلَتْ مَنَايِكُ الْمُسْتَعِينِ إِلَى الْجَبَانِ فَزَلَتْ مِنْزِلًا لَا يُفِيكَ مِنْ أَسْرِهِ عَارٍ وَلَا لِنَارِهِ بَدْفَعِ حَوَادِثِهِ  
 يَدَانِ أَسِيرٍ مَا فِيهِ رَوْعَةُ الْفَتَانِ وَسَعَى الْبَلَاءِ فِي تَقْصِيلِ مَفَاصِلِ الْإِبْدَانِ وَمُحْوِجِ مَجَازِينِ تِلْكَ الْوُجُوهِ  
 الْحَسَانِ ثُمَّ الْخُرُوجُ مِنْهُ إِلَى الْعَرْشِ عَلَى الْبَدَائِنِ فِي يَوْمٍ يُشَيَّبُ هَوَاهُ دُورُ الْوِلْدَانِ وَيُسَبِّحُ الرَّسْمُ  
 وَالْحُسْرَانُ فِيهِ صَحْفَةُ الْمِيزَانِ وَيُرْزَلُ ظِلْمُ الشُّكُوكِ أَوَارُاقُ الْإِقْيَانِ وَيَصِيرُ الْخَيْرُ فِيهِ نَصَبُ الْعِيَانِ

(Marginal note in Arabic script)



إِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ وَغُصَّ الْمُتَوَفَّيُونَ بِأَصْنَافِ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ وَوَقَعَ الْجَزَاءُ  
عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْإِحْسَانِ وَعَلَى الْإِسَاءَةِ مَخْلُودٌ دَارُ الْهَوَانِ وَأَقْبَلَ الْبِذَاءُ سَخَرَتْ مَسَامِعُ الْأَذَانِ  
يَا مَعْشَرَ الْبَشَرِ وَالْإِنْسِ إِنْ أَشِيطَعُمْ أَنْ تَفْذُومُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْقُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا  
بِسُلْطَانٍ فَيَأْتِي الْأَعْدَاءُ بِمَا تُكْذِبُونَ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ مِنْ نَارٍ وَخِجَاشٍ فَلَا تَنْتَصِرُونَ فَيَأْتِي الْأَعْدَاءُ  
بِمَا تُكْذِبُونَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَآيَاتُ الْفَارِيزِينَ الْأَمِينِ وَجَبْنَا وَآيَاتُ مُوَادِّ الظَّالِمِينَ وَادْخُلْنَا  
وَايَاتُ فِي عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ أَقْدَرُ الْقَادِرِينَ وَاسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِي وَلَمْ وَلَيْسَ إِلَّا الْمُسْلِمِينَ

عبد  
وجميع

### خطبة أخرى في الموت والمعاد

الحمد لله الذي لا يموت ولا يفنى القيوم الذي لا يسمي إلا باسمي به نفسه ولا يكتفي العزير الذي  
لا يدنو إليه إلا من أدنى الواحد الذي هو الله بكل معنى العبد الذي خلق الذر والاشئ من  
نطفة آدمي من جنس الذي أساء وما علموا وتجرى الذين أحسنوا بالحسنى الحمد لله على الاستعاف وموجبات  
الحمد وأسأله العفو عن أقراف الخطيئات والعهد وأشهد بأن لا إله إلا الله وحده لا شريك  
له شهادة من رآه من التوحيد شريفة والناق بالحمد لسانه وقلبه وأشهد بأن محمدا عبده ورسوله  
أن سله حين تلام من بحر الضلال أتوجه وترام على الباب الرحال عجاظه وعذب في لهوات الجهال  
أجابه وعزب على أساة الأعلا عجاظه وشرع إلى غير الرشاد منهاجه وطبع على قلوب  
الأضداد رجاؤه وصغر عند الحافر المستكبر لجأه وعز به بالله جلته وأشد رجاؤه فاستقام  
محمد صلى الله عليه من الدين أعوجاجه وأضاءت نوره اليقين مسأله ووجاهه وأبطل حجج  
الملوكين وهانه وأجابه وترجمته في سبل الإسلام رغبه فيه أفواجه ولاذ خرم الله

مُعْتَمِدُونَ وَحُجَّاجُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِهَا جَدْلُهُ وَبِهَاتِجُهُ أَيُّهَا النَّاسُ  
إِنَّ لَكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ الْأَمْوَاتِ عِبْرًا وَإِنْ لَكُمْ فِيمَا تَرَوْنَ مِنَ الْآيَاتِ فِكْرًا وَلَهُنَّكُمْ لِمَنْ تَرَوْنَ عَلَى  
الْآفَاتِ زَمْرًا وَلَتَكُنَّ مِنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ كِدْرًا وَكُنْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ لِلْإِحْرَانِ جَالِيًا وَلِلْإِفْرَاجِ  
سَالِيًا وَلِلْقُلُوبِ مُجَابِيًا وَبِالْإِقْلَاعِ عَنِ الذُّنُوبِ مُطَالِبًا الْإِلَهَ وَالْمَوْتَ عَارِفًا مِنْ جَهْلِهِ وَخَاطِفًا  
مَنْ غَفَلَهُ وَذَاكِرًا مَنْ نَسِيَهُ وَالْأَسْرَ مِنْ لِقَائِهِ الْغَرُوبَ بَانَهُ عَلَى الدَّيَارِ نَعِيمًا وَلِيْلَازِمَهُ فِي الْأَعْيَارِ لَهَيْبًا  
وَالْخِزْيَانَةَ فِي الْأَبْشَارِ رَدِيئًا وَلِجَوْلَانِهِ فِي الْأَقْطَارِ وَجِيبًا لَهُ فِي كُلِّ مَجْمَعٍ سَهْمٌ مُصِيبٌ وَكُلُّ  
نَفْسٍ مِنْ مَرَاتَةِ نَضِيبٍ وَكُلُّ مَخْلُوقٍ مِنْهُ يَوْمَ مَعْصِيَتِهَا الْمَرْءُ زَاكِرًا لِيَذِيلِ مَرْجِهَ جَالِيًا  
فِي مَجَالِ فَرْجِهَ جَاهِلًا لِمَوَاقِعِ مَخْجِهَ غَاوِلًا عَنْ مَصَائِجِ مَجْمَرِ جِهَادٍ قَعْدَتِ مِنْهَا هَضَاتُ قُوَاهُ وَعَمَلَتْ  
لِجَسْمِهِ نَاقِصَاتُ عِرَاهُ وَحَالَتِ أحوَالُهُ فِي عَيْنِ مَرَاهُ وَلَمْ يَنْفَعَهُ صِفَاتُ الطُّيُبِ وَلَا رَفَاهُ قُرْبُ خَطْوُهُ  
وَعَرَبَ سَطْوُهُ وَذَهَبَ زَهْوُهُ وَغَرَبَ هَوُوهُ وَاصْبَحَ أَسِيرًا فِي رِيقَةِ الْمَوْتِ تَسْجَعُ عَلَيْهِ سَجَالُ الْعُيُونِ  
وَتَرْجَمُ فِي مُسْقَرَّةِ خَوَاطِرِ الظُّنُونِ عِنْدَ سُلُوكِهِ سَيْلٌ مِنْ سَلَفِ مَنْ أَوَّلُنَ لَا يُفْصَحُ بِخَطَابِ  
وَلَا يُسْمَعُ بِجَوَابِ مُحْطَفَا مِنَ الْأَجَابِ مَرْفَعْنَا بِالْإِكْتِسَابِ وَجِدْنَا فِي مَنْزِلِ الْإِغْتِرَابِ مُوَاجِهًا يَوْمَ  
الْحِسَابِ إِبْدَى الْأَهْلِ إِلَيْهِ وَأَقْرَبُ الْأَصْحَابِ مَنْ حَتَا عَلَى قَبْرِهِ حَتَوَاتٍ مِنْ دَرَابِ وَمِنْ وَرَاءِ  
ذَلِكَ الصِّحْجَةِ الْمُسْتَوْرِعَةِ أَمْرُهُمُ وَالسَّاعَةِ الْمَجْمُورِ بَيْنَهُمْ ذِكْرُهُمُ الَّتِي قَدْ حَانَ حِينُهَا  
وَبَانَ يَقِينُهَا وَبَدَتْ أَشْرَاطُهَا وَمَذَلُّكُمْ عَلَى مَنِّ جَهَنَّمَ جَرَّاطُهَا وَمَا يَنْبَغُ وَيَنْهَا إِلَّا أَنْ يَأْمُرَ الْمَأْمُورُ  
أَمْرُهُ وَيَزْجُرَ الصُّورُ زَاكِرُهُ حَتَّى قَدْ لَحِقَ أَوَّلُ الْخَلْقِ الْخِزْيَانَةُ وَوَرَدَتْ مُوَادِّ الْإِلَهِ إِلَى الْجَنَّةِ أَوَّلِي  
النَّارِ مَصَادِرُهُ فَرَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا غَارَ قَتْلَ عَظَمَتِهِ فَأَبْرَمَهُ وَآزَارَ قَلْبَهُ صَحِيحَ الْفِعْلِ فَالْهَمَةُ

عبد  
الاموات



وَبَادِرْ زَادِ سَفَرِهِ فَقَبْلَهُ وَأَخَذَ لِنَفْسِهِ فَإِنْ ضَلَّ الصُّورَ قَدْ تَقَدَّمَ جَعَلَ لَنَا اللَّهُ وَالْيَوْمَ  
مَنْ أَعَدَّ لِلْقَائِمِ عِدَّتَهُ وَانْفَقَ فِي طَاعَتِهِ جَدَّتَهُ وَأَخَذَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِهِ أَهْبَتَهُ أَنْ أَحْسَنَ مَا اتَّقَى  
نِظَامُهُ وَأَوَّلَى مَا اتَّبَعَ حِلَالُهُ وَاجْتَنَبَ حَرَامَهُ كَلَامُ مَنْ خَيْرُ الْكَلَامِ كَلَامُهُ وَقَرَأَ اللَّهُ غَيْبُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمَرَ السَّالْعَةُ إِلَّا كَلِمَةُ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
**خُطْبَةٌ أُخْرَى فِي الرَّهْبِ فِي الدُّنْيَا وَصِفَةِ الْجَنَّةِ**  
الحمد لله حَاجِبِ فُطُنِ الْعُقُولِ عَنْ تَكْصِيفِهِ وَبَاهِرِ أَهْلِ التَّحْصِيلِ بِعَجَابِ تَأْيِيفِهِ وَمُطْمَعِ الْخَافِلِينَ  
فِي رَحْمَتِهِ لَسَعَةِ مَعْرِفَتِهِ وَمَوْجِلِ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ مِنْ نِقْمَتِهِ لَشِدَّةِ خَوْفِهِ أَحْمَدُهُ وَتَى أَقْوَمُهَا  
إِذَا كَانَ حَمْدُهُ عَلَى الرَّفْدِ مِنْ رَفْدِهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ  
أَمَلَاهُمْ أَقْطَارَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْدَاهُ جَنَّةً لِلنَّارِ لَا تَبُورُ الْعَرْشُ وَاشْهَدْ بِأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
النَّاطِقُ بِوَحْيِهِ وَرَسُولُهُ الصَّادِقُ فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ أَنْشَأَ لَهُ عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ وَدُنُورِ السَّنَنِ  
وَالنَّاسِ بَيْنَ عَائِفٍ عَلَى عِبَادَةٍ وَثَنٍ أَوْ مُنْطَوٍ لِأَخِيهِ عَلَى خِرَازَاتٍ وَاحِرٍ أَوْ كَاهِنٍ تَجَرَّى مَعَ الشَّيْطَانِ  
فِي قَرْنٍ فَانْقَدَّ لَهُمُ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ مِنَ الْحَرِّ وَطَهَّرَهُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَالدَّرَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْفَضْلُ  
وَالْمِنَّةُ **أَيْهَا النَّاسُ** مَنْ نَظَرَ إِلَى الدُّنْيَا حَقِيقَةً عَيْنَهَا أَوْ مَضَى صِدْقَ عَوَاقِبِهَا مِنْ غَمَامٍ  
مِثْلِهَا وَمَنْ رَغِبَ فِي أَعْرَازِ نَفْسِهِ وَزَنَنَ اجْتِنَاقَهَا بِالْإِجْتِهَادِ مِنْ رِقِّ دِينِهَا وَأَمَّا زَهْدٌ فِي دُنْيَاكُمْ الزَّاهِدُونَ  
الزَّعِيمُونَ فِيمَا هُمْ فِيهِ عَبْدٌ خَالِدُونَ اخْتَبَرُوا هَمًّا فَخَانُوا عَلَى خَيْرِ مِمَّا وَاسْتَضَعُوا هَمًّا فَكَسَبُوا نَفْسَهُمْ  
عَنْهَا شَمْرًا لِلِسَبَاقِ فَاجْتَرَوْا قَصَبَاتِهِ وَادَّرَوْا مَكَايِمَ الْأَخْلَاقِ أَبْعَدَ غَايَاتِهِ فَمَنْ فِي رِجَازِ الْأَمَانِ  
يَرْتَعُونَ وَمَنْ فِي حِيَازِ الْمَصَافَةِ يَكْرَعُونَ قَدْ قَطَعُوا مَفَاوِزَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاقْطَعُوا رِيبَ

الْمَالِ الْبَاهِيَةِ فَوُجُوهُهُمْ مِنَ النِّعَمِ نَضْرَةٌ وَأَنْدِيَتُهُمْ عَلَى الدُّنْيَا الْمُقِيمِ خَضِرَةٌ وَرَوَاهُ مِنْ طَيْبِ  
النَّسِيمِ عَطْرَةٌ وَقُلُوبُهُمْ جُجُورُ الْغُفُورِ الرَّحِيمِ مُسْتَبَشِرَةٌ قَدْ ذَهَبَ عَنْهُمْ الْحَزَنُ وَبَايَنَتْهُمْ الْحُجْرُ وَنَزَعَتْ  
عَنْ صُدُورِهِمُ الْحُجْنُ وَطَابَ لَهُمُ الْمَقِيلُ وَالْوَطَنُ فِي دَارٍ قَدْ تَشَبَّهَتْ أَقْطَارُهَا وَابْتَعَتْ ثَمَارُهَا  
وَأَطْرَدَتْ أَهْلُهَا وَتَمَيَّدَتْ أَشْجَارُهَا وَعَسَّرَدَتْ أَطْيَارُهَا وَنَهَدَتْ أَبْجَارُهَا وَعُلِيَتْ مَجَالِسُهَا وَجَلِيَتْ  
عَنْ أَيْسَرِهَا وَأَخْثَلَتْ وَصَائِفُهَا وَتَوَالَتْ لَطَائِفُهَا وَاشْرَقَتْ قِيَابُهَا وَادْبَهَتْ أَزْجَارُهَا وَحَسَّتْ بِدَائِعِهَا  
وَأُمِنَتْ فُجَائِعِهَا قَدْ كَاشَفَهُمُ الْجُودُ فَحُضُّ الْوَدَادِ وَأَوْجَبَ لَهُمُ الْمَرْيَدُ عَلَى الْمُرَادِ أُولَئِكَ الْبَادُونَ إِذَا غَمَلَ  
الْغَافِلُونَ وَالْمَارِدُونَ لَمَّا أَخَذَهُ الْجَاهِلُونَ وَالسَّاهُونَ إِذَا رَقِبَ النَّوَامُ وَالْمُسْتَأْنِسُونَ إِذَا أَقْبَحَ  
الظُّلَامُ أَهْلُ اللَّهِ وَأَوْلِيَ آوَى وَخَاصَّةٌ وَأُمْنَاوَةٌ تَعْبُو قَلِيلًا وَاسْتَرْجُو طَوِيلًا كَذَلِكُ نَسِيرِ الْأَنْبِيَاءِ  
وَحَصْلُو خَطِيرِ أَجَادِ وَبِالنَّفُوسِ فَجَادَ عَلَيْهِمُ بِالْمُنْفُوسِ فَيَا مَرَّةَ خَيْرِ الْأَصُولِ يَا ذَوِي الْأَحْلَامِ وَالْعُقُولِ  
وَيَا وَرَثَةَ الْأَحْكَامِ وَالْعُلُومِ أَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ زُلَا أَمِ شَجَرَةُ الرِّقْمِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَجِيمِ أَهْلُ اللَّهِ  
طَعَامُ الْأَيْمِ فَرَحُ اللَّهِ أَمْرًا مَهْدًا لِنَفْسِهِ مَعَادًا وَاعْبَادًا لِسَفَرِهِ زَادًا وَأَقْنَمًا إِلَى اللَّهِ أَقْصَدُ  
الطَّرِيقِينَ وَاعْتَمِ صُحْبَةُ أَسْعَدِ الْفَرِيقِينَ فَإِنَّهُ أَنْ لَا يَمُنَّ إِلَى ذَلِكَ النِّعَمِ الْمُقِيمِ أَشْيَقُ فَلَئِنْ مَرَّ هَذَا  
الْعَذَابُ الْأَلِيمُ أَشْفَاقُ شَدَّ اللَّهُ إِلَى غُرَاصِ الْحِلْمِ أَرَأَيْتُمْ نَاوَأْتُمْ عَنْ مَوَارِدِ النِّعَمِ أَهْوَاءَنَا  
وَأَسْعَدَ نَفَوَائِدِ النِّعَمِ أَمْوَاتَنَا وَأَحْيَاءَنَا وَجَعَلَ حُلُولَ جَنَّتِهِ يَوْمَ الْجَزَاءِ جَزَاءَنَا إِنَّ أَيْدِيَ الْكَلَامِ  
عَلَى الْأَبَدِ وَابْعَدَ الْعَوْلَ مِنَ الْفَنَاءِ وَأَنْفُسُ الدَّخَائِرِ وَالْعُدَّةُ الْكَلَامِ وَالْوَالِدُ الصَّمَدُ وَتَقَرَّ أَمْثَلُ الْحَيَّةِ  
إِلَى وَعْدِ الْمُتَّقُونَ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ الْكَأْبَادِيمُ الْآيَةُ وَخ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ النَّاسِ  
الْآيَةُ وَأَنْ شِئْتَ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ لَجَعَلَهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ الْآيَاتِينَ



## خطبة في ذكر القيمة

الحمد لله العلي على ضروب الممالك الخسب والمشارك البعيد من الضرب والمشايب النزيه عن  
المناوي والممايل التي اسعد بحوار من خافه واتقاه والعبد الي ناره من اسفه فاشقاه  
احمد على ما استأثر به من نعمه وابقاه واشهد بان لا اله الا الله وحده لا شريك له عبد من  
الشدايد يوم القاه واشهد بان محمد عبده ورسوله ان سله دليل على الرشاد وكيفية  
بأخبار المعاد ومذكر أيام المعاد ومخبر من الاعباد فدل على التجارة الرابحة وشرح مناهج  
السبل الواضحة والزهر الحجة بالدلائل اللطيفة ولم يالك جهدا في المناصحة حتى رفل الدين في اذنا  
واعتدل في جميع احواله واقبل الناس اليه باقباله صلى الله عليه وعلى آله  
الناس اقبلوا بالقلوب لعلها تهب من وشر رقابها واصرفوا عتة اهواء النفوس عن موارد  
ابحارها واعرفوا اجل امدان الايام بعاجل ايسر ادها واقفوا في دار النقلة والروال اثار  
زهادها فقد ناحت الدنيا على اهلها بالنس انقلبت ولاحت لهم من الاخرة شواهد اقترانها  
وانتم عما قد اظلم منها غافلون وما غرتم ولاهام عنهما متشغلون كاتمكم حقيقة معرفتها  
جاهلون او كاتمكم الي اذ غيبها راجلون فان فصور حرم الله ما انتم عنه متشغلون وانهم  
في التزود اليها تاولون فان صيحه تشق القلوب عن حياها وتلقوا الاجاب بامواتها  
لاهل ان يطيش العقول ذكر وميقاتها ويذهل النفوس عن ملقة حياها ويسيل من العيون بحال  
عبراتها وتشتغل الجوارح بالكتساب حسنها فكيف ومن ورايها صيحة العرش الجامعة اهل  
السماء والارض في صعيد صعب المرام مبد لهم القتل من ضحك المقام خرج اللزام

تشتك فيه الاسماع من رعد القلوب وتجرى الافراج باهل الذنوب وتشتت الابصار لتوقع  
المرهوب وتغيب الاسرار في اليوم الذنوب ويحلى الرب لحاسبة المرهوب وهو الهيل برز المظالم  
والغصوب من الناهض باقامة الجواب عند وقوع السؤال لفصل الخطاب عند دعاء الداعي الي الشيء  
الخطاب عند هتك الاستار وسر الانساب هنالك تسمعون النداء من قبل الجبار لمن الملك اليوم  
لله الواحد القهار اليوم اسم جباه البحر منين سمات العار اليوم اقتض للمظلوم من الظلم باصغار  
اليوم اجعل الاعمال قلل في الرقاب اليوم احمل جمال الجباب على علم العباد اليوم انتقم  
من غره علمي وارضاء الجباب اليوم تجزي كل نفس ما حسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب  
اظلم الله واياهم في ذلك اليوم بظلم عرشه وقانا واياهم اليوم طيشه واعادنا  
وايام من غضبه وجعلنا واياهم له وبه ان امتع النظم العذب ووقع الكلام في القلب  
كلام الصبر الرب وتشرأف في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الامن  
شاء الله الايات الثلث

## خطبة اخرى يذكر فيها النار

الحمد لله منج السحاب ومفيضها ومن خزن الحار ومغيضها ومخفي ملاج الارض وحضيضها  
ذي القدر المقدر والباس المحذور الناصر بقدرته من في القبور احمد حمد من صرف  
بالوجود عدمه ورتت عنده صنایعه ونعمه واجرات له اياديه وقسمه واشهد بان لا اله  
الا الله وحده لا شريك له شهادة قرب بعيدها وسهل شديدها وانصت بالاخلاص عمودها  
واشهد بان محمدا عبده ورسوله ان سله الي امة ضالة فهداها ونعم ساعية

الذوق الطويل

عبد  
لفضل





فَرَعَاهَا وَشَوَاهِدَ طَرِيقِهَا وَأَوَاهَا وَكَانَ كَمَا ذَكَرَهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ رَحِمًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا  
**أَيُّهَا النَّاسُ** إِنَّ نَصِيحَ الْمُسْلِمِينَ قَرِيبَةٌ سَابِقَةٌ وَفَضِيلَةٌ لَاحِقَةٌ قَرِيبٌ غَافِلٌ  
 أَيْقَظُهُ عَيْبٌ وَرَاقِدٌ بِنَجْمَةٍ خُطْبَةٍ وَالْوَصِيَّةُ دَعِيمَةُ الْعَاقِلِ وَالْوَعْدُ غَنِيمَةُ الْغَافِلِ فَرَحِمَ اللَّهُ  
 أَمْرًا ذَكَرَ الْمَوْتَ وَمَشْهَدَهُ وَالصِّرَاطَ وَمَوَازِيَهُ إِذْ هَلُمَّ الْجِبَارُ وَالشُّهُدَاءُ الْأَبْرَارُ وَالْعَمَلُ مُقْبَلٌ  
 وَالسُّجُنُ جَهَنَّمُ وَفَيْنَ الْفَرَارِ إِذَا لَحِقَ هَجِيرُهَا وَأَضْطَرَّ سَعِيرُهَا وَأَقْطَرَ دِمَقُهَا وَزَمَّ مَرِيرُهَا وَسَعَتْ  
 آفَاتُهَا وَنَحَتْ حِيَامُهَا وَصَعِدَتْ ذَوَائِبُهَا وَعَقِدَتْ عَقَارِهَا وَتَفَرَّقَ شَرَاهَا وَأَرْتَفَعَ  
 غِبَارُهَا وَقَطَبَ خَزَائِنُهَا وَبَلَغَ أَعْوَاهُهَا وَهَمَّتْ بِالصُّعُودِ وَقَالَتْ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ بَطَلٌ وَاللَّهِ  
 هُنَالِكَ حِيلُ الْخَائِلِينَ وَلَمْ تُغْنِ الْمَنَازِيرُ وَكَثُرَ الْأُمُودُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِعِلْمِهِ الْبَصِيرُ الْمُتَعَالِ فَلَا قُوَّةَ عِندَ  
 اللَّهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِوَجْهِ مَغْسُولٍ وَقَلْبٍ مَجْذُولٍ فَالطَّرِيقُ سَهْلٌ وَالْحَالِمُ عَجَلٌ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ  
 ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ أَجَارَنَا اللَّهُ وَآيَاكُمْ مِنْ عَذَابٍ شَقِيرٍ  
 وَالْهَمْنَا وَآيَاكُمْ الْخَوْفَ وَالْجَذْرَ وَصَرْفَ عَنَّا وَعِلْمَ الْبَوَائِقِ وَالْغَيْرَ وَاسْتَغْفِرُ اللَّهُ الْعَظِيمُ لِي وَلَكُمْ  
 وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَتَقَرُّوا أَنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنَى الْأُيُومُ ۝

### خُطْبَةٌ أُخْرَى يَذْكُرُ فِيهَا الشَّيْبَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَدْرِكِ الْمَلِكِ الْمُفَيْتِ الْمُنْشِرِ الْمُمِيتِ مَا لَبَّ أَرْمَةُ الْجَمْعِ وَالشَّيْبُ الَّذِي فَاتَ  
 حُدُودَ الْأَوْصَافِ وَالنُّعُوتِ وَاجْتَبَى عَنْ الْأَبْصَارِ بَعْزَ الْمَلَكُوتِ سُبْحَانَهُ لَهُ الْخَلْقُ خُضُوعٌ  
 وَهُوَ الْوَاحِدُ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَحْمَدُهُ حَمْدًا يَمُرُّ سَبَلُ عَمَّادِ رِزْقِهِ وَيُورِي شَعْلَ زُنَادِ  
 الشُّكْرِ فِي خَلْقِهِ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ كَرَّرَ عَلَى اللِّسَانِ لَفْظُهَا

وَقَرَّرَ فِي مَقَرِّ الْجَنَانِ حِفْظُهَا وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِوَجْهِ طَلْقٍ وَلِسَانٍ  
 ذَلِقَ وَشَرَعَ صِدْقٍ وَدِينٍ حَقٍّ فَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ الْهَلَكَةِ وَأَمَدَّ بِالْيَمِينِ وَالْبِرَّةِ حَتَّى صَارَتْ  
 الْكَلِمَةُ سَدِيدًا وَالْأَمَةُ فِي الْحَقِّ شَرْعًا أَحَدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْطَعُ الْجَعْدَا  
 وَلَا تَقْضِي أَيْدِيَ الْهَيْبِ **النَّاسُ** إِنَّ ضِيَاءَ نَهَارِ الْمَشْيَبِ فِي الظُّلَامِ لَيْلِي اللَّيْلِ وَالرُّؤُوسُ  
 حَقَّقَتْ عِنْدَ الْفُطْنِ اللَّيْبِ قُرْبُ الْفَهَامِ الْقَوِي وَخَيْرُ أَمْرِ النَّفْسِ ذَلِكَ صَبَاحُ مَا بَعْدَ لَيْلٍ  
 يُنْتَظَرُ وَاجْتِيَاحُ لَا مَلْجَأَ مِنْهُ وَلَا وَزَرَ وَصِيفٌ عَلَى نَعْمِ الْمُضِيفِ وَأَعْلَى سَيْفٍ لِمَوْصُولِ الْحَيَاةِ  
 فَاصِلٌ وَنُورٌ طَالِعٌ بِأَفْوَالِ النَّعْمِ وَمَنْشُورٌ بِالْإِشْخَاصِ إِلَى مَحَلِّ الرِّيمِ فَلَا خَيْرَ قُوَّةٍ حَمْدُ اللَّهِ نُورٌ  
 مَشْيَبٌ كُمْ بِنَارِ دُنُوبِكُمْ وَأَرْمَقُ غَيْرِ الْحَوَادِثِ بِأَبْصَارِ قُلُوبِكُمْ تَرْمُونَ مَا خَفِيَ عَنْكُمْ مِنْ  
 عُيُوبِكُمْ فَلَمَّا هَلَّ بَلَمٌ مِنَ الْمَشْيَبِ مَا تَرَكُوا مِنْ فَكْلٍ تَحِلُّ بِلَمِ الْمَوْتِ أَفَلَا تَتَهَوَّنُونَ الْأَوَانَ الشَّيْبِ  
 تُغْنِي الْحَيَاةَ الَّتِي لَا يَمْلِكُنْ سِدَادُهُ وَكُسْرُ الْقَنَاسَةِ الَّتِي لَا يَصْلُحُ الدَّمَرُ فَسَادُهُ فَيَا مَعْشَرَ  
 الشُّبُوحِ هَلْ بَعْدَ ابْيَاضِ الزَّرْعِ الْأَحْصَادُ يَوْمَ مَعْشَرِ الْهَوْلِ مَا تَصَفَّ مِنَ الثَّارِ فَقَدْ  
 أَنْ جَرَادُهُ وَيَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ كُمْ مِنْ زَرْعِ أَبَادَةٍ قَبْلَ الْبُلُوغِ قَلَمُهُ وَجَرَادُهُ أَنْ هِيَ الْأَتْرَاجِمَةُ  
 الْأَحْدَاثِ عَنْ حَيْثُ الْفَنَاءِ النَّارُهَا فِي الْأَجْسَامِ أَثَارُ الْهَدِيمِ فِي الْمَنَاءِ فَمَا بَقَاءُ مَنْ نَحْنُ فِي ذِيَاءِ  
 شَقْمَةٍ وَغَنِيمَةٍ مِنَ الْحَيَاةِ عَرْمَةٍ وَمَقَامُهُ فِيهَا سَفَرٌ وَأَيَّامُهُ بِقَلْبِهَا عَجْرٌ تَرْمِيهِ إِعْطَاءُ مَا  
 تَسْلِبُهُ وَبِنَاءُ مَا حَرَبَهُ وَبَعِيدًا مَا تَقَرَّبَهُ وَغَنِيمًا مَا جَنِبَهُ فَيَا عَجَابًا مَا مَوْرٍ بِالْمَرْوَةِ قَدْ جَانِ سَفَرُهُ

شَيْبٌ



واقام من تقدمه عليه ينظره وهو على من المذهب لرحمة تذكروا مع صحة علمه ان المنيه  
 لا توخره فزجهم الله امرا اهمه معاديه وتقدمه زاده وكان الى التقوى انقياده  
 ولهواه جهاده قبل اخلاق الجبره وانفاق المبدئه وانفاد العبد واقام الشبه قبل هطلان  
 الرخصاء وبطلان الاعضاء وضيق رجب الفضاء وخيرة القنور والاعضاء الوزور  
 حتم القضاء هناك عليك سطوتها شعوب وحالت عن نجسها العيوب ورفقت لرب  
 سياتك القلوب وسقت على قرب فراقك الجيوب وطلعت سافره عن صفحا المخذرة العيوب  
 اذجان منك في ظلمات التراب غروب فانبوا بها الغافلون ان كنتم موقنين انكم صابرون  
 الى هذا المصير واذيوا جاهد الدواعي بيزان الزفير واطيعوا التزود لوشك المسير واستحيوا  
 انكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير  
 جعلنا الله واياكم ممن اذنته العبر وهكته العفر فاملت عليه عزرا الامور انباء  
 عواقبها وجلت له شتر المجدور عن للاء قواضيا فاستغنم في بقيه عمره اذجان الحسنات  
 واستعصم بهضبة الحق من شر ما هوأت ان احسن نظر اللافت وشده وبلغ وعظ الواعظ  
 وزجره كلام من تظلم القلوب بذكره وتقرأوا الله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد  
 الى اذل العجز لكي لا يعلم بعد علم شيئا ان الله عليم قديره وان شئت هو الذي خلقكم من تراب  
 ثم من نطفة الاية: **خطبة** يذكر فيها الموت والقيامة

الحمد لله وارث الارض ومن عليها ومعين من خلق منها اليها الذي سلط الموت على كل ذي  
 جسم وروح واسترجع به كل معيار وممنوح واذل به خذل جبار جموح احمد على  
 ما نزل به القضاء وحما يصيق بنشره الفضاء واشهد بان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 بهاديه افرج بها كربات السيق واخرج بها من ظلمات يوم اللاد واشهد بان محمدا عبده  
 ورسوله ارسله بشيرا ونذيرا وكان له على مخالفتي الحق نصيرا فقمع الاضداد وشرع  
 الرشاد واما ط الفساد وحايط العباد حتى انفرد بموحد الاسلام فسطع والخسر عنود  
 الطغام فانقشع والنام شمل الايمان فاجتمع واستقص حبل الهتان فانقطع صلى الله عليه وعلى  
 آله صلاة ينير له بها المضطجع ويشفع بها فيمن فيه شفيع **ايها الناس**  
 انا قد اصبحنا في دهر مديق محض مضيق خفصه سريخ نقضه ثقل علينا فرضه دانا  
 فيه زرع قد قلبته ارضه نقول ما لا نفعل ونفعل ما لا نعقل ونبيع من يحمل كانا عن الاعمال  
 والاقوال لانشال قد ابطرنا الرزي والشبع وعدا على السبع فينا المبع والربع وصال  
 على الحبيب المبدرة اللعج واهلكت بيننا المواقيت والجمع فلا الحقوق بالابرار خطا ولا  
 الفسوق بالانكار خطا ولا خروا الدين بالاستغفار خطا ولا طريق اليقين بالافكار خطا  
 وقد جحمت كواكب الاعمار اغروها وانشرحت عقارب الاقدار في دينها وترملت غروبها  
 الفناء في نعيمها وتهدمت اركان البقاء بمعاول شعوبها ونابجى مناجي الرحيل في



أَهْلُ الْإِقَامَةِ فَأَقْبَحُوا بِالصَّخْرِ مَحْجَةً الْقِيَامَةِ يَسْلُو الْأَوَائِلَ مِنْهُمْ الْأَوَاخِرُ وَتَجِدُوا الْأَكَاوِرَ  
 مِنْهُمْ الْأَخَاوِرَ وَيَلْجَأُ الْعَوَامِرُ مِنْ دِيَارِهِمُ الْعَوَامِرُ حَتَّى يَتَلَعَّ جَمِيعُهُمُ الْخُفْرَ وَالْمَقَابِرَ  
 فَتَأْمُرُ بِهِمُ اللَّهُ لِلصَّوْتِ السَّمِيعِ وَالْمَوْتِ الذَّرِيعِ وَالْخُطْبِ الْفُطَيْحِ وَالْحِسَابِ السَّرِيعِ إِذَا انْشَقَّتْ  
 السَّمَاءُ فَتَارَتْ وَتَمَرَّقَتِ الْجِبَالُ فَنَارَتْ وَبَعَثَتْ الْأَرْضُ نَارًا فَتَارَتْ وَنَشَرَتْ الصَّخَائِفُ فَطَارَتْ  
 وَشَخَصَتِ الْأَبْصَارُ فَجَارَتْ وَخَرَّتْ تَجَارَاتُ الْمُسْتَشِينِ فَتَارَتْ وَاشْتَدَّتْ رَحَى الْقِيَمَةِ عَلَى  
 الْمُذْنِبِينَ فَتَارَتْ وَسَقَطَتْ قُوَى الْمُجْتَبِينَ فَتَارَتْ وَزُخْرِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ فَتَارَتْ  
 وَسُحِرَتِ النَّارُ عَلَى الْكَافِرِينَ فَتَارَتْ هُنَاكَ تَنْفُخُ الْوَلَبُ مِنْ أَلْبَانِهِ وَيَعْضُ الظَّالِمُ أَعْلَى يَدَيْهِ وَتَوْضَعُ  
 مَوَازِينُ الْحَقِّ لَوْزِنَ أَعْمَالُ الْخَلْقِ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ  
 مَوَازِينُهُ فَأُمَّهُ هَامُومٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ نَارٌ جَامِيَةٌ تَقْلُ اللَّهُ مَوَازِينَنَا وَمَوَازِينَكُمْ بِالْحَسَنَاتِ  
 وَيُضَرِّدُوا وَيُنَادُوا وَيُنْكِمُ مِنْ ظِلْمِ الشُّبُهَاتِ وَخَفَّفَ ظُهُورَنَا وَظُهُورَكُمْ مِنْ أَثْقَالِ التَّبَعَاتِ  
 إِنَّ أَحْسَنَ مَا أَدْرَاكُهُ اللَّهُ الْهَوَاؤُ وَاجْتَنِبْ إِلَى الْأَسْمَاعِ الْأَدْوَاتِ وَرَوَيْتُ بِهَذَا الْقُلُوبِ الصَّادِقَاتِ  
 هَلَامُ عَالَمِ الْخَفِيَّاتِ وَمَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَوْقَاتُ وَقَدْ رَأَى الْمَيَّانَ الَّذِينَ آمَنُوا تَخَشَعُ قُلُوبُهُمْ  
 لِذِكْرِ اللَّهِ الْآيَةِ: **خُطْبَةٌ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ وَالْمَعَادِ**  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَيَاةَ لَوْصِفِ الْآيَةِ مُقْتَنًا وَالْزَّائِنِينَ بِقَبْرِهِ وَقَضَى إِلَيْهِ مَسَاجِدَ الْغَزِيرِ مِنَ  
 فَضْلِهِ وَنِعْمَ الْيَوْمَ مُتَنَاجٍ وَأَنْصَحُ بِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ أَفْصَحًا أَحْمَدُ حَمْدًا يُنْشَرُ عَلَيْنَا مِنْ رَحْمَتِهِ

جَنَاحًا وَاشْتَدَّ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً يُزِيلُ الشَّكَّ أَهْلُهَا  
 فَلَا حَاجَةَ لِشَهِيدٍ أَنْ يَحْدِثَ الْمَاخُودُ مِثْلَاقَهُ عَلَى الْأُمَمِ أَشْبَاهًا وَالْمُبْعُوثُ فِي دُجَنَاتِ الظُّلَمِ  
 مَصَابِيحًا وَالْمَوْضِعُ سَبِيلُ الْحَقِّ لِأَهْلِ الْحَقِّ أَيْضًا صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى  
**أَهْلُ النَّاسِ حُلْ قَضَاءُ مَنْ كَانَ لِلْمَوْتِ غَرِيمًا وَقُلْ بَقَاءُ مَنْ كَانَ لِلدَّهْرِ بَقَاءً**  
 زَعِيمًا وَجَلَّ مُصَابُ مَنْ أَصْبَحَ عَلَى مَا يَسْخَطُ مَوْلَاهُ مُقِيمًا وَذَلَّ جَنَابُ مَنْ اخْتَلَجَ الْخِرَافَةَ عَلَى دُنْيَاهُ  
 نَدِيمًا لَقَدْ بَلَّغَ الْعِلْمُ النَّذِيرُ إِذَا نُهُ لَوْ سَمِعْتُمْ وَسَوَّغَ اللَّهُ مَنَّتَهُ وَأَنْعَامَهُ فَأَضَعْتُمْ وَخَمِنَ لَكُمْ  
 أَرْزَاقَكُمْ فَمَا تَقَعْتُمْ فَرَأَوْا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَأَتَقَوْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنْ تَقَوَّى اللَّهُ حَرًّا مِنَ الْهَلَكَاتِ  
 وَأَوْقَرَ كَرَمًا لِلْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ يَأْتِي مِنْ أَخْذِهَا صَالِحًا كَانَتْ لَهُ فِي ظِلْمِ الْقِيَمَةِ نُورًا وَمِنْ نَذَرِهَا  
 جَانِبًا رَكِبَ مِنَ الدَّامَةِ مَرْكَبًا عَثُورًا أَفْرَحَ اللَّهُ أَمْرًا خَفَضَ مِنْ جَنَاحِهِ وَقَبَضَ مِنْ مَرَامِهِ  
 وَنَزَعَ عَنْ سُوءِ اجْتِرَاحِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ قَضَاؤُهُ فَإِنَّ كُلَّ جَلِيلٍ كَتَابًا وَكُلُّ غَائِبٍ أَيْبَاءٌ وَكُلُّ مَسْأَلَةٍ  
 جَوَابًا وَكُلُّ عَمَلٍ ثَوَابًا وَعِنْدَ الْمَوْتِ يَغْصُرُ الْمَرْءُ بِرَيْقِهِ وَيَبِينُ لَهُ مَحْضُ عَمَلِهِ مِنْ مَذْقِهِ وَتَشْغَلُهُ  
 مَشَقَّةُ مَا نَزَلَ بِهِ عَنْ وَلَدِهِ وَشَقِيقَةُ وَكَيْفَ لَا وَقَدْ أَصْبَحَ شِمَاتَةً عَدُوَّهُ وَرَحِمَةً صَدِيقَهُ يَا أَلَهَ  
 أَسْبَغَ الْأَيُّرُ تَقَبُّلَهُ الْفِدَاءَ وَمَنْدُوبًا لَا يُسْمَعُهُ الدَّاءُ وَصَرِيحًا لَا يُجِبُّهُ مَضِيئُهُ وَغَايَا  
 لَا تُنْقِطُ أَوْسُهُ قَدْ فَذَلِكَ الْمَوْتُ حِسَابُ رُسُومِهِ وَهَتَكَ حِجَابَ حَرِيمَتِهِ وَاجْلَزَ رُزْغَ حَرِيمَتِهِ  
 وَأَذَلَّ عَنْ يَمِينِهِ فَصَارَ قَلْبُهُ مُقِيلَ الْحُسْرَةِ وَنَازِلُهُ سَبِيلَ الْعَبْرَةِ وَعِيشَتُهُ حَلِيفَ الْعَشْرَةِ



وَدُعَا رَاجِعَهُ لَهْ بِالْجَبْرِ عَلَى هَذَا السَّبِيلِ أَهْلُ النَّاسِ كَمَا مَضَى مِنْ قَلَامٍ مُضَوَّنٍ وَإِلَى مَا  
 أَفْضَى إِلَيْهِ أَوْلَوْكُمْ تُقْضُونَ وَبِأَيَّابِ الْمَنِيَّةِ زَعِيلًا رَعِيًا تَقْرَضُونَ وَعَلَى مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ  
 مِنْكُمْ خَافِيَةٌ تُعْرَضُونَ وَأَنْتُمْ فِي الْمَاهِبِ لَسْتُمْ مُرَضُونَ وَإِلَى مَا يُوفَضُ بَلَدُ الْإِسْلَامِ  
 تُوَفَضُونَ كَأَنَّ الْأَصْحَاءَ مِنْكُمْ لَا يَمْرَضُونَ أَوْ كَأَنَّ الْأَحْيَاءَ مِنْكُمْ لَا يَقْبِضُونَ أَوْ كَأَنَّكُمْ  
 لَا تَذَرُونَ بِخَطِّ مَنْ تَعْرِضُونَ وَلَا تَعْلَمُونَ عَهْدَ مَنْ تَقْضُونَ أَوْ كَأَنَّكُمْ عَلَى ثِقَةٍ بَعُورٍ  
 الْمَأَابِ تُخْضُونَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ قُلْ هُوَ بِنَاءٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ نَزَعَ اللَّهُ  
 مِنْكُمْ غُلَّ الْقُلُوبِ وَرَفَعَ عَنَّا وَعَنكُمْ ذُلَّ الذُّنُوبِ وَدَفَعَ عَنَّا وَعَنكُمْ دُلَّ مِنَ هَوَا  
 وَجَمَعَ لَنَا وَلَكُمْ فِي الدَّرَازِنِ كُلِّ مَحْبُوبٍ إِنْ أَبْلَغَ مَا ذَهَبَ بِهِ وَجَرُّ الصَّبْرِ وَأَنْفَعَ مَا وَقَعَتْ  
 بِهِ قَوَارِعُ الرِّجْزِ وَأَنْفَرْنَا أَوْ قَبَلْنَا بِمَصْلَحَةِ الْفَعْلِ كَلَامٌ مِنْ نَسْرِ الْقُرْآنِ لِلذِّكْرِ وَتَقَرُّ  
 يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ أَرْضِي وَأَسْعَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ إِلَيْكَ تَرْجِعُونَ

### خُطْبَةٌ يُذَكِّرُ فِيهَا أَمْرَ الْفِتْنَةِ وَيُنْهَى فِيهَا عَنْهَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الشَّهِيدِ الْمَشِيدِ قَوْلُهُ السَّيِّدِ قَوْلُهُ الْعَتِيدِ طَوْلُهُ الَّذِي لَا يَرِيدُ مَا قَضَاهُ رَادٌّ وَلَا يَمْنَعُ  
 بِمَا أَمَّضَاهُ مُجَادٌّ أَحْمَدُهُ عَلَى نِعْمَةٍ وَلِحَسَنَةٍ وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ تَقَمُّهِ وَخِلَافِهِ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي سُلْطَانِهِ وَلَا مُنَادِي لَهُ فِي عَظَمِ شَأْنِهِ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
 أَرْسَلَهُ عِنْدَ تَشَعُّبِ الْأَهْوَاءِ وَتَلَبُّبِ الشَّخْصَاءِ فِي قُلُوبِ الْأُمَلَاءِ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ الْخَلَاءِ فَاطْفًا

اللَّهُ نُورُهُ نَارُ فِتْنَتِهَا وَعَقْنِي بظُهُورِهِ أَنْفَارُ سُتْنَتِهَا وَأَزَالِ الْإِيمَانَ أَوْ تَنَارُ أَحْبَابِهَا وَجَلَا بِالْعَزَائِرِ  
 صَبَادِرُهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَنَائِجِ الْجَمَّةِ وَمَعْدِنِهَا وَمَحَالِ الدَّرَجَةِ وَمَوَاطِنِهَا وَاشْرَفِ  
 الْبَرِّيَّةِ وَأَوْرَثَهَا وَخَصَّهَا بِأَطْيَبِ النِّجَاتِ وَأَحْسَنِهَا أَهْلِ النَّاسِ إِنْ الْفِتْنَةَ  
 نَارٌ شَدِيدٌ ضَرَامُهَا بَعِيدٌ مَرَامُهَا جَائِرَةٌ أَحْكَامُهَا دَائِرَةٌ أَعْلَامُهَا سَمُومَةٌ سَهَامُهَا مَذْمُومَةٌ  
 أَيَّامُهَا تُغَيِّرُ النِّعَمَ وَتُجَلِّ النِّقَمَ وَتَقْطَعُ وَشَرَّاحِ التَّوَاصِلِ وَتَصِيرُ بِأَهْلِهَا إِلَى الْبُغْضَاءِ وَالتَّخَادُلِ  
 يُطْلَعُ فِيهَا الشَّيْطَانُ رَأْسَهُ وَيَبْشُرُ فِي الْقُلُوبِ وَسْوَاسُهُ فَيَجْعَلُ الْأَرْءَاءَ فَايِلَةً وَالْأَحْكَامَ  
 عَادِلَةً وَالْأَهْوَاءَ مُخْتَلِفَةً وَالْأَحْقَادَ مُكَتَنَفَةً وَجَرَاتِ الْأَبْدَانِ مُوقِفَةً وَطُرُقَاتِ الرِّشَادِ  
 مُعْصَبَةً حَتَّى يَكُونَ الْقَرِيبُ بَعِيدًا وَذُو الْأَهْلِ وَالْعَشِيرَةِ وَحِيدًا وَهَلْ هِيَ إِلَّا نَارٌ وَقُودُهَا  
 الْغَضَبُ وَمُذَكِّمُهَا الصَّبْرُ وَقَادِحُهَا اللَّعِبُ وَمُوجِّعُهَا اللَّذْبُ يَطْمَعُ الْعَبْدُ فِي أَهْلِهَا  
 وَتَقْطَعُ الْمَوَدَّةَ بَوْصَلَهَا فَاللَّهُ عِبَادُ اللَّهِ أَنْ يُؤَيِّسَ الشَّيْطَانُ مِنْكُمْ زِنَادَهَا أَوْ يُؤَيِّدَ  
 قُلُوبَكُمْ بِعَادِيهَا أَوْ يُظْفِرَ مِنْكُمْ تَبَثَّ السَّرَائِرِ فَيُطْغَمَ بِدَوَاهِي الدَّوَارِ قَسْبُ وَوَفِي الدُّنْيَا بَعَارِهَا  
 وَشَارِهَا وَفِي الْآخِرَةِ بِنَائِهَا وَبَوَارِهَا فَلَا تَسْتَلْذِقُوا فِي الْحَاجِلِ شَرْبَ عِقَارِهَا فَتَذْمُوقُ فِي الْآخِرَةِ  
 خُمَارِهَا وَاحْذَرُوا أَنْ تَسْلُكُوا مِنَ الْقَيْنِ سُبُلَهَا وَالزُّمُوكِلِمَةَ الْقَوِيَّ وَكُونُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلًا  
 وَذُرُوعًا لِلْجَمِيَّةِ وَدَعَاةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ إِخْوَانًا وَمَنْ لَمْ يَنْتَوِ  
 عَلَى الْبِرِّ وَالْقَوِيَّ إِخْوَانًا وَلَا تَكُونُوا مِنَ الَّذِينَ أَرْجَوْا الْعَمَلَ سَوْفَ وَحَتَّى يَأْسَهُمْ مِنْهُمْ شَرِيكٌ

دائرة



حَسْبُكُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى قَدْ سَمِعْتُمْ مَا وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِنَّ نَبِيَّهُ الْمُحْتَارَ وَأَصْحَابَهُ الْخَيْرَ الْأَبْرَارَ  
 حِينَ ضَرَبَ لَهُمْ فِي كِتَابِهِ مَثَلًا وَأَمَرَهُمْ بِاتِّبَاعِهِمْ قَوْلًا وَعَمَلًا فَقَالَ عَزَّ جَلَّ لَهُ وَصَدَّقَ مَقَالَهُ  
 مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَرِ إِلَى الْخَيْرِ السُّورَةِ وَقَدْ صَحَّ عَنْ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَثَرِ الَّذِي لَا يَحْدُونَ لَهَا نَقْضًا أَنَّهُ قَالَ أُمِّي الْبَنِيَانُ يَشُدُّ بَعْضُهُ  
 بَعْضًا فَمَنْ يَشُدُّ الْبَنِيَانُ مِنْ هَدْيِهِ وَمَنْ يَلُونُ الْإِنْسَانُ الْخَلْمُ لَا يَرَحِمُهُ تَرْصَعُونَ تَذَكُّرُ  
 الْعُقُوقِ وَتَوْضَعُونَ فِي غَيْرِ الْحَقِّ وَتَقْطَعُونَ مَا كَبَدْتُمْ أَصْلَافَكُمْ مِنْ مُشَابِلِ الرَّحِمِ هَذَا  
 وَأَنْتُمْ قَصْدُ سَبِيلِ الْعَدُوِّ الْعَرَمِ وَنَضْبُ حَرْقِيهِ الْمُضْطَرِّرِ وَغَرَضُ بَأْسِهِ الْمُصْطَلِمِ لَا يَلْغُهُ اللَّهُ  
 هَوَاهُ مِنْ اخْتِلَافِكُمْ وَإِدَالِ مِنْهُ بَتَضَافِرِكُمْ وَأَيْتِلَافِكُمْ فَأَغْسِلُوا رُحُلَكُمْ اللَّهُ بِالتَّوْبَةِ غَلَّ قُلُوبَكُمْ  
 وَذَلَّلُوجُوحَكُمْ الْأَمْوَاءُ يَذُرُّ ذُنُوبَكُمْ وَأَرَادَ بِغُوبِ اللِّسَانِ وَالْيَدِ أَنْ يَعْزِمَكُمْ وَاجْمَعُوا بِأَسْمَاءِ  
 عَلَى عِدْوِ اللَّهِ لِيَكُونَ اللَّهُ نَاصِرَكُمْ وَلَيْسَ يَسْخُلُ كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ بِحَدِّ الزَّمَانِ عَنْ لَعْنِهِ وَصَلْبِهِ  
 عَنْ لَدَيْهِ وَلَكِنْ لَهُ زُجُورٌ مِنْ دِينِهِ وَادَّبَهُ فَإِنَّهُ مَنْ خَالَفَ مَا أَمَرَ بِهِ وَسَلَّ سَيْفَ الْغِيِّ قَتَلَ بِهِ عُدُوَّهُ  
 إِلَى مَا أَنْتُمْ بِسَبِيلِهِ مِنَ التَّشْمِيرِ وَتَرَكِ الْوَيْتَةَ وَالْقَصِيرَ وَأَسْلَكُوا فِي الْجِدِّ وَالْأَجْمَادِ مِنْ أَهْلِ  
 الشُّجُورِ وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِثْقَالَهُ الَّذِي وَاسْتَقَمَّ بِهِ إِذَا قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا  
 اللَّهُ إِنْ اللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وَاعْبُدُوا اللَّهَ عَنَّا وَعَلِمَ سَيْفُ الْفِتْنَةِ وَلَا اخْلَافًا وَأَيَّامُ مِنَ  
 الْأَحْسَانِ وَالْمِنَّةِ وَحَسْرَتَنَا وَأَيَّامُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ وَجَعَلْنَا وَأَيَّامُ مَنْ يَتُوبُ فِي الْمَعَاصِي

إِلَى الْجَنَّةِ أَنْ أَحْسَنَ مَا وَعَدَ الْمُتَّقُونَ وَأَنْفَعُ مَا وَعَدَ الْمُؤَقَّتُونَ لَكُمْ مِنْ لَحْنٍ لَهُ بِالْآيَةِ  
 مُصَدِّقُونَ وَتَقَرُّ أَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيهِ الْإِسْلَامُ  
**خُطْبَةٌ يَذْكُرُ فِيهَا الْمَوْتَ**

الْحَمْدُ لِلَّهِ النَّافِعِ اتِّقَاؤُهُ الْوَاسِعِ عَطَاؤُهُ السَّاطِعِ هَؤُلَاءِ الْوَاقِعُ قَضَاؤُهُ الَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ  
 الْبَرِيَّةَ مَا أَلَا وَصَرَفَهُمْ مَشِيئَتُهُ جَلَّالًا فَجَلَّالًا أَحْمَدُهُ عَلَى اتِّبَاعِ مَا أَسَدَى وَمَنْعِهِ وَأَعْوَدَ  
 بِهِ مِنْ أَنْ تَكُنْ مَا أَرَادَ فِي وَفْقِهِ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مَاضِيَةً شَهِدَ بِهَا  
 لَا مُقَبِّطَ رَاضٍ بِأَدْبِهِ غَيْرُ مُسَخِّطٍ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ وَالنَّاسَ  
 إِلَى كُلِّ نَاعِقَةٍ مُصْنَحُونَ وَبِكُلِّ بَاقِيَةٍ مِنْ صُوحُونَ وَفِي كُلِّ عَمَةٍ مُوجِفُونَ وَكُلِّ سَفَةٍ مُقْسَنُونَ  
 فَاجَارَهُمُ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْفِتَنِ الْمُضِلَّةِ وَأَعِزَّهُمْ بِسُلْطَانِهِ الدَّلِيلِ وَجَنِّمْ بِدَوَائِهِ  
 كُلَّ عِلَّةٍ وَهَيِّمْ مَلَّتِهِ عَلَى كُلِّ مَلَّةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْمُصْطَفِينَ مِنْ أَطْمَارِ جِلَّةِ صَلَافِهِ  
 بِإِيْمَةٍ عَلَى الْأَبَدِ غَيْرِ مُضْمَلَةٍ لِيَهِيَ **النَّاسُ اسْتَدْرَكُوا سَوَائِقَ الْجَوَابِ**  
 بِلَوْاحِقِ التَّوْبَاتِ وَأَغْسَلُوا ذُرْنَ التَّعْبَاتِ بِسَجَالِ الْعِبَرَاتِ وَأَدِيمُوا ذُرْ هَادِمِ الذَّلَّاتِ  
 فِي مَوَاطِنِ الْخَلَوَاتِ فَإِنَّهُ الْأَخْذُ بِالْأَعْيَانِ وَالْجَانِبُ إِلَى مَوَازِدِ الْعَظَائِمِ كَاشِفُ غُطَيَّةِ الْقِيَمَةِ  
 وَأَوَّلُ أَنْدِيَةِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ قَاطِعُ الْعِلَالِ وَمُسِيدُ الْخَلَالِ وَمُجَوِّدُ الْحَقَائِقِ وَافْظُ حَادِ  
 وَسَائِقِ مُسَيِّحَاتِ الْآخِرَةِ وَبَابِ الْخَافِرَةِ الْمَوْتُ الْمَفْرُقُ مِنَ الْأَجَاءِ الَّذِي لَا يُعِيدُ وَأَوْفَى عَلَى

بعد  
 وجمع



الطباء فاسرع به منفقا ما اذخر وملحقا من غير بمن دثر حتى لا يدع وصيدا الا  
قرعة ولا مشيدا الا ضععة ولا شمله الا صدعة ولا وصلا الا قطعه ولا معجرا الا  
انجعه ولا جبارا الا صرعه وكان قد حرك على امواله سوائه وشبك في انزعاج  
روحه برأيه فاستعرت ناره مفاضله وظهرت لاقداره مقاتله واخطف رقابه ونجف  
فؤاده واختلف عواده وارفع عبادته واصبح ذا جسدي بالواين عال وخرال عال وهلال  
مؤال وفواد سال عن كل اهل مال قد اذابت عليه نار المنون جوامد مياه العيون  
والخار ظلام شبه عن صبح اليقين فعند ذلك قال رب اجمعوني هيئات انها امينة لا تحرق  
وقلب مسلط لا يرحم ولا يرق وخطب بحل عن الوصف ويدق طريق يطول على المسافر وشوق  
طريق معقود بالآخرة الآخرة مردود في الحافرة مستأفوه فقيده الطلعة راحبه  
بعيد الرجعة غايبه قد كتب في جريد الائمة الخالية ونسب الي هوامد الرمم البالية محجوبا  
عن الدنيا واهلها مظلوما باجرئائه كلها فرحم الله امرأ جعل هذا الحديث له درسًا وطاب  
عمامه منقول عنه نفسا وعبدا الراد قبل الرحيل ومهد المهاد قبل التحويل فانه على ما  
قدم تقدم وحلمه عليه في القيمة يعلم وجع لنا الله واياكم ممن اذان في مواقع الغير  
خاطرة وانا نود ايع العبر قلبه وناظرة وعلم ان عايق الفتى يقطع عن المراد فبادره  
وكان ذكر الموت عن الونية والتخلف زاجره ان اولي ما قبله العقل والتفوق على الاخذ

القول والفعل لادم من ليس له شبه ولا مثل وتقرأ اقرأت ان معنائهم سنين الآيات

## خطبة اخرى في الموت وذم الدنيا

الحمد لله الشديد محاله والسديد مقالته المجيد جلالة العبد نواله الذي طفيت كواكب افكار  
المتخللين عند الناس معرفة ذاته وحسنت تواقب انصار المتأملين دون الوصول الى الخصيل  
اثباته وقلة المشاغل والضرب فلم تجل الاوهام في طريق تشبهاته ودل على انه الواحد  
القديم دخول الحديث على مخلوقاته فبارك الذي لا يوصف الامم وجوده وجاهه  
آياته احمده على العوارف الجلية واللطايف الخفية حمدا يعجز سبيل مواهبه ويقوم حقه  
وواجبه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اخذ الله على اشياح الامم مشافها  
وانار في الهدى اشراقا واشهد بان محمدا عبده ورسوله ان سلته من اعد البسرة هما  
واحمدهما امما واعظمهما ذمما وادفعهما المما واعبدتهما امما واجملهما جمما واطهرهما شيما واغزرها  
ديما الى امم لباطل سايغة وعن الحق راغبة فاقم صلى الله عليه نير اهلها وارغم شيطانها وحطرها  
اوثانها وحسم اصغائها فاصبحت الاوثان محومة والاسباب مزمومة والسنة معلومة  
والفتن معدومة صلى الله عليه وعلى الله صلاة تكون بالايان موسومة وبالرضوان مخومة  
**أهـ** الناس اصبحوا بشايع القلوب لقراع الخطوب تسمعون له ذوبا في انهباب  
الاعمار وتجوده مليك المخار والديار وفيه تحقيق الخازن جلي في روض الليل والنهار



أو ما في غير الأيام وسائر الأنام ما دلت ذوي الأرقام على نقص التمام ونقص الأرقام بعموم الأرقام  
 بلى والله ولكن رآنا على القلوب كسها وهان على النفوس منقلبها حتى خلت الإقامة في دار  
 الطعن وأملت السلامة في مدار الحزن أولى لها انفسا من مؤمة بارمة أهواها من حومة خطل  
 أن أيتها مطوية في نشر أعراها محزنة بأعلاها وأسرارها وكان قد استمعها الموت ضريف  
 أيتها وجعها ذوق شرابه فأنتم ولداها وأمر نسواها وأوحش أوطانها وأهدى إلى  
 المقابر أبادها فتمشتم تعورها ومعط شهورها وتبع نصيرها وأسرع تغيرها وأصارها  
 إلى حال العدم كما أصار قبلها سالف الأمم أما في ذلك عباد الله ما اندر بالرحيل ودل على  
 التحول وقلقل القلوب عن القرار وشغل عن غروب هذه الدار فكيف وهو أقرب منازل السفر  
 الطويل وأعدب من أهل اليوم الثقيل ذلك يوم فرار الخليل من الخليل وأخدار الملائكة قبلا  
 بعد قيل فأنزلها الرأس في غمر تلك الأهماء ويل عند المائس الخلاص وتعدو السيل عند  
 لزوم الحجة بقيام الدليل عند المناقشة على التقير والقتيل عند دعاء أهل الحشر بالويل  
 والعيول هنالك ثقيل المجرمون شر مقيم وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل  
 إلى من دمن سبيل جعل لنا الله وأيام دمن نفى لعبه بجده وجعل أن في آخره عن  
 الدنيا وزهده وإدام تعبته للخلاص بجهك واشترى نفسه من الله باليسير من وجهه أن  
 أحسن الكلام بديها وأكثر القول على الخير نفسها كلام من لا يجده عديلا ولا شيئا

ثم تقرا قل الله يحييهم ثم يميتهم ثم يجمعهم إلى يوم القيمة لا ريب فيه ولكن أكثر الناس  
 لا يعلمون **خطبة** يذكر فيها الجهاد وظهور الأعداء  
 الحمد لله معز من أطاعه واتقاه ومذل من أضاع أمره وعصاه الذي وفق أهل طاعته  
 للعمل بما يرضاه وحقق على أهل معصيته ما قدره عليهم وقضاه لجمعه على طوعه  
 ومن ملأه وأشهد بأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا إله لنا سواه ولا نعبد  
 إلا إياه وأشهد بأن محمدا عبده ورسوله أن الله أمر بالمعروف ونهى عن  
 المنكر ومطهر من الدين ومفسر للناس فلم يزل صلى الله عليه وآله وسلم ينادي بالهدى حتى  
 اختار الله له ما عنده فقبضه إليه صلى الله عليه وآله وسلم وعلى اله صلاة لزل فيه وينيله  
 بها الشفاعة يوم الوقوف بين يديه وأن شئت بعد أسرع لما دعاه ورسوله  
 اضطلع بما أستره له ابتغته من أطيب منصب في العرب وأزكاه وأخسانه من أشرف نسب  
 فيها وأغلاها وذلك به على نبح هبته وأذن له المتكبرين من عده صلى الله عليه وآله وسلم وعلى  
 اله صلاة يشرف بها عقباه ويحجز بها وعده يوم يلقاه **أجيب الناس**  
 إن الأحلام الغفلات مفضحة بصدق حلول المثلث وإن الأشرار على التبعات يؤذن بالخوف  
 مذموم البيات وإن علينا من الغفلة سنة لا يوقظ أهل جمعها وفيها من الأضرار أئمة  
 لا تؤمن مصارعهم وكفى بظهور الأعداء عن خبث السراير مخيرا وبأخلاق الأمواء



عَلَى قُرْبِ نَزُولِ الدَّوَابِّ مُنْذِرًا أَوْ لَمْ يَأْتِهِمْ بَأْسٌ مِنْ سَلَفٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَمَا جَاءَهُمْ عِنْدَ خُلُقِهِمْ  
 سُنَنَ الْأَنْبِيَاءِ وَهُمْ الَّذِينَ إِيَّاهُمْ الْأَيَّامُ مَحَاسِنُهَا وَأُظْهِرَتْ لَهُمُ الْأَرْضُ مَعَادِنُهَا وَمُجَدِّدَاتُ  
 لَهُمُ النَّعْمُ مَوَاطِنُهَا وَسُتِرَتْ عَنْهُمْ الْحَوَادِثُ مَكَانُهَا فَجَدُّوا الْجُودَ وَنَجَّوْا الْبُرُودَ وَرَفَعُوا الْبُيُودَ  
 وَخَيَّلُوا الْخُلُودَ وَأَصْطَفَعُوا الصَّنَائِعَ وَأَقْطَعُوا الْقَطَائِعَ وَاتَّخَذُوا الْمَصَانِعَ وَأَمْنُوا  
 الْقَوَارِعَ وَذَلَّلُوا الْعِبَادَ وَالْبِلَادَ فَهَرَأَ بِهَرَأِ تَمَّ بَدَلُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كَرَامًا وَلَمْ  
 يُقَابِلُوا إِحْسَانَهُ إِلَيْهِمْ شُكْرًا فَشَرُّوا الْحَمُورَ وَأَرْبَكُوا الْفُجُورَ وَتَسَامَرُوا بِالْغَيْبَةِ وَتَفَاخَرُوا بِالرِّيَّةِ  
 وَبَاعُوا الْأَمَانَاتَ وَأَضَاعُوا الصَّلَوَاتَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتَ وَأَسْتَمَعُوا الْقَيْنَاتِ وَأَظْهَرُوا الْمُنْكَرَاتِ  
 بِأَلْسِنِهِ فِي الْخِجَارَاتِ وَقَعِلَ الرِّبَاءُ وَزُورَ الشَّهَادَاتِ وَلَمْ يُعْتَبَرُوا بِالْآيَاتِ وَلَا رَأَوْا رَبَّ  
 الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَلَا اسْتَحْيَوْا مِنْ عَالَمِ الْخَفِيَّاتِ جَارُوهَا فِيهَا حَمُورًا وَعَتَوْا فِي الْبِلَادِ وَظَلَمُوا  
 وَجَاهَرُوا اللَّهَ بِالْجَحْرِ مَوَاوِلَ مَا يُبَالُو عَلَى مَا أَقْدَمُوا وَلَا عَمِلُوا بِمَا عَلَّمُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ لَنْ يُسْأَلُوا أَفَلَمْ  
 يَرَوْا ذَلِكَ وَعَلَى ذَلِكَ حَتَّى أَصْطَلَمُوا لَوْ غُيِّبُوا فِي التُّرَابِ وَأَرْغَمُوا وَلَقَدْ عَلِمُوا عَلَى مَنْ قَدِمُوا  
 فَلَمْ تَنْفَعَهُمُ الدَّمَائَةُ إِذْ نَدِمُوا لِعَادِ الرَّفَرِ ذَاتِ الْعِمَادِ وَفَرَحُونَ ذِي الْأَوْتَادِ الَّذِينَ طَعَنُوا  
 فِي الْبِلَادِ فَكَشَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ إِنَّ رَبَّكَ لَبَاسٌ مُسْتَدِيرٌ  
 وَمَا جَاءُوا لِنَاعِبَادِ اللَّهِ فِي الْقُوَّةِ الْحَقِّ لِحُجُومِهِمْ وَلَا أَفْعَالِنَا فِي الْجَنَّةِ دُونَ أَفْعَالِهِمْ وَلَا مَعْنَا لِنَابِ  
 بِالسَّلَامَةِ مِنْ خَالِهِمْ وَلَا نَأْمَنْ مِنْ مُخَالَفَةِ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَنَا مِثْلَهُمْ فَمَا لَنَا لَا يَأْخُذُ الْأَقْوِيَاءَ مِنْنَا

مع جد

عَلَى أَيْدِي الضُّعَفَاءِ وَالْعُلَمَاءِ عَلَى أَيْدِي الشُّفَهَاءِ فَبَادِرُوا عِبَادَ اللَّهِ فَسُحَّةَ الْمُهْلِ مَا جَاءَ مِنْ  
 مَبْدُوكٍ وَلَا وَوَصَلُوا صِحَّةَ الْعَمَلِ مَا جَاءَ مِنْ مَقْبُولٍ وَلَا وَقَلْبُ مَا جَاءَ مِنْ حُلِّ الْحَيَاةِ مَوْصُولًا مِنْ قَبْلِ  
 أَنْ يَنْطَرُسَ وَجُوهُهَا فَتَرَّجَّهَا عَلَى إِذْ بَارَهَا أَوْ تَلْعَنُهَا لَعْنًا أَضْحَابُ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا  
 جَعَلْنَا اللَّهُ وَأَيَّامُ مَنْ لِنَفْسِهِ قَبْلَ الْإِخْذِ مِنْهَا وَصَرَفَ بِالثَّوْبَةِ وَبِيلَ النِّقْمَةِ عَنْهَا أَنْ يَجْمَعَ  
 الْكَلَامَ لِأَصْنَافِ التَّحْذِيرِ وَانْقَعِ الْمَقَالِ لِلْقَلْبِ الضَّرِيرِ كَلَامٌ مِنْ لَيْسَ بِمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ  
 وَتَقَرَّرَ أَظْهَرَ الْفَسَادِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ الْآيَةُ ٥

### خُطْبَةٌ أُخْرَى يُذَكِّرُ فِيهَا قَدُومَ وَالِي

الْحَمْدُ لِلَّهِ شَرًّا عَلَى مَا أَوْذَعَنِي عَلَيْهِ شُكْرًا وَصَبْرًا وَتَسْلِيمًا لِمَا أَلْهَمَنَا عَلَيْهِ صَبْرًا الَّذِي  
 أَسْأَلُ عَلَيْكَ مِنْ كَفَائَتِهِ سِتْرًا وَأَبْدَلْنَا بَعْدَ عَشْرِ يَسْرٍ أَوْ عِظَمَ لِمَنْ آتَاهُ وَخَافَهُ لِحُرَاوٍ وَعَدَنَا  
 بِالْحُسْنَةِ لِلوَاحِدَةِ عَشْرًا وَقَدَّمَ إِلَيْنَا قَبْلَ أَيَّاقٍ نِقْمَتَهُ عَذْرًا وَجَعَلَ إِنْ الْبَوَارِ مَا لَمْ  
 مِنْ ذَلِكَ نِعْمَتُهُ كَرَّمَ الْأَحْمَدَ حَمْدًا مِنْ أَعْدِ حَمْدَهُ دُخْرًا وَجَبَّ بِالْآيَةِ فِي كُلِّ مَقَامٍ ذِكْرًا  
 وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً أَجْمَعًا سَرَّ وَأَجْمَرًا وَاشْهَدُ بِهَا شَفْعًا وَوَرًّا  
 وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ مِنْ أَطْهَرِ بَرٍّ تَرْتَهَ جَرًّا وَأَظْهَرِهَا خَيْرًا وَأَكْرَمَهَا قَدْرًا  
 وَأَزْخَرَهَا خَيْرًا وَأَشْرَفَهَا صِدْقًا فَجَلَّ عَنِ الْأَسْمَاعِ عِظَمُهُ وَقَرَأَ أَعْلَى جِلِّ مَحَارِمِ اللَّهِ حَجْرًا  
 وَأَوْجِبَ حِمَّتَهُ مَنْ قَبْلَهُ نَهْيًا وَأَمْرًا وَصَبَّ نِقْمَتَهُ عَلَى مَنْ أَعْتَقَدَهُ عَذْرًا حَتَّى اسْتَجَابَتْ لَهُ الْأُمَمُ

أخذ



طوعاً وقسراً وعرف البصائر بأسمائه شراً صلى الله عليه وعلى آله ما تلاجه هراً  
 صلاة شتر عليهم زكات مواهبه شراً وتشر عليهم راحة رزوانه شراً ايها  
 الناس اعتصموا بتقوى الله يعصمكم بتسديدها واعتصموا بمبدأ الجاهل يسعدكم بتجديد  
 واشكروا سالف نعمه يمدكم بمزيدها واذكروا نوال اياديه لديكم يرفعكم بتجديد  
 وانظروا بعيون الهم الى خفي الطواف مبدئها ومعيدتها واجاؤوا الى الله في اسبابها عليهم  
 وتمهيدها فما استأثر الله بأولي نعمته الا ليختبر صبركم ولا يظاها عليهم اخراها الا ليلو  
 شرككم فاحمدوه على البرائات المسلووب صبراً وعلى الحاضر المحبوب شراً فقد راب الصديق  
 واحسن الصنع واجزل المثوبة وجبر المصيبة واقشع السيف واسرع الخلف سلبكم من  
 وهب نظيره وقدر ذلك فاحسن تقديره فلو نوب عباد الله بالاء الله عارفين ولنعمائه  
 واصفين فانه ما اقل نجم طلع رقيب ولا فارقم قام نفسه فاسألو الله حراسة شجر  
 منعم جواهره ووكّل برحمته قلبه وناظره الامير فلان بن فلان ذي النوال الجزل والمقال  
 الفضل والفعال العبد والكرام والفضل المتوجّه باقامة التوحيد المتورّد دون الامم كل  
 خطب شديد القاييم من مفترض الجهاد بما قعد عنه كل حاضر وباد بلغه الله من الدنيا والآخرة  
 آماله وادام الي ما يزيل ليد اقباله فالان قريب ديارهم الخصب ان شاء الله شاملاً  
 وكره اليهم الاقبال كاملاً وجر عليهم غمام البرعة هاطلاً وفر عنهم زمان الخوف والبؤس

متوايه ففتح

زاجلاً فرموا عباد الله نعم الله عندهم بخس من عاقبها ولا يهاووا ستمها في جميع اوقاتها  
 وان غبوا الى الله باخلاص نيات القلوب وصديق طويها ان يصر عنه شرو نوازل الايام  
 ومجدور افاها اللهم اجل فلان بن فلان من معالي الامور يحمل اهل العناية وتعمده من  
 رافك باخضر رعاية والحمل كفاية وعرفه وشاير المسلمين بركة هذه الولاية  
 وبلغه من ما اربا الدنيا والاخرة اقصى نهاية وابعد غلبة وقفا الله ويايم لا زلزل  
 السبل واستعملنا ويايم بصالح العمل واسعدنا ويايم بتبليغ الامل ان احسن الحديث كتاب  
 الله عز وجل وقسراً الذين ان مكانهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكاة وامروا  
 بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عارفة الامور

الخطبة المختصرة

الحمد لله شراً على ما انعم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ما امر والزم واشهد  
 ان محمداً عبده ورسوله شهادة من امن به واسلم وجاهد من كفر به وان غم صلى الله عليه  
 وعلى آله ما اضاء بهر واطلم واعلى محالهم يوم الشفاعة والزم اعلموا عباد الله انه  
 لا معقل لكم من الموت ولا عمل بعد الموت ولا ريب في النشور ولا مدفع للمقذون ولا مناص  
 يوم القيمة ولا خلاص الا برب الظلامة ولا ظلم عند الرحمن ولا حيف في الميزان ولا خير  
 في الاطياط ولا جواز الا الصراط ولا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار

الاطياط  
المطل



وَلَا مَنَزِلَ لِمَنْ حَرَّمَ الْجَنَّةَ غَيْرُ النَّارِ جَعَلَ لَهَا اللَّهُ وَايَاتُ مَنْ تَزُودُ مِنْ دَارِ قُلُوبِهِ  
لِدَارِ رَجْعَتِهِ وَتَبَهُ لِصُلَاحِ شَأْنِهِ قَبْلَ حُلُولِ صَرْعَتِهِ وَكَانَ الْمَوْتُ نَصَبَ عَيْنِهِ أَيَّامَ مُتَعَتِهِ  
أَنْ أَيْنَ الْبَيَانِ وَأَوْصَحَ الْبُرْهَانِ كَلِمَ الْمَلِكِ الْبَيَّانِ وَتَقَرَّرَ أَوَّلُ يَوْمٍ مَا تَرْجِعُونَ  
فِيهِ إِلَى اللَّهِ الْآيَةُ : **خُطْبَةٌ أُخْرَى**

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُبْدِي بِحَمْدِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ مَا يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
لَهُ الرَّبُّ الصَّمَدُ الْوَاحِدُ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ بَعَثَهُ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا وَجَعَلَهُ  
عَلَى النَّبِيِّينَ شَهِيدًا مَقْبُولًا وَمَا وَعَدَ مِنْ ثَوَابِ الْمُطِيعِينَ كَيْفَ لَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ  
بُكْرَةً وَأَخِيرَةً **النَّاسُ أَكْبَدُ حُجُومًا لِلْآخِرَةِ كِبَارًا وَأَضْرَبُوعًا**  
لِلْبَيَاضِ فَقَدْ فُوتَ إِلَيْكَ سَهَامُ شَتَائِهَا وَطَبَقَتْ عَلَيْهِ غَمَامُ أَفَاقِهَا وَأَرْتَمَ النَّارُ وَقَائِعَ  
الْمُتَوَنِّينَ فِيمَا سَلَفَ مِنْ مَضَارِجِ الْقُرُونِ فَلَا تَسْتَطِيعُوا عِبَادَ اللَّهِ مَبْدَأَ الْإِظْطَارِّ وَقَدِيمَ فِي الْإِقَامَةِ  
عَبْدَ السَّيِّئِ فَكَانَ الْأَلَامُ قَدِ اعْتَرَضَ وَالْأَجْسَامُ قَدِ انْقَضَتْ وَالْخُوشُ قَدِ انْقَشَتْ وَالنَّفُوسُ  
قَدِ انْهَضَتْ وَالضَّرَاحُ قَدِ انْشَقَّتْ وَالْفَضْلُ قَدِ انْجَحَّتْ وَالْجَوَارِحُ قَدِ انْطَقَتْ وَالرُّهُوسُ  
قَدِ انْغَلَقَتْ وَالْوَاقِعَةُ قَدِ انْهَضَتْ وَالْخَلِيقَةُ قَدِ اجْتَمَعَتْ وَالسَّمَاءُ قَدِ انْجَحَّتْ وَالْأَرْضُ قَدِ انْثَلَتْ  
وَالْجِبَالُ قَدِ انْشَقَّتْ وَالْهَيَاكِلُ قَدِ انْجَحَّتْ وَالْجَنَّةُ قَدِ انْثَلَتْ وَالْحَجُّ قَدِ انْجَحَّتْ وَالْحَالِمُ قَدِ انْصَبَّ  
مِيزَانُهُ وَالظَّالِمُ قَدِ انْجَحَّتْ فَفَازَ بِالرَّاحَةِ مَنْ تَعَبَهَا وَأَمَّا بِالْحَسْبَةِ مَنْ رَغِبَ عَنْهَا

وَلَهَا جَعَلَ لَنَا اللَّهُ وَايَاتُ مَنْ أَحْسَنَ عَلَى الْمُعَامَلَةِ فَاسْتَوْجِبْ حُسْنَ الْمُقَابِلَةِ وَفَلَجَ بِأَقَامَةِ  
الْحُجَّةِ يَوْمَ الْمَجَادِلَةِ إِنَّ أَحْسَنَ مَا تَلَاهُ النَّاسُ وَعَمَلَهُ الْعَامِلُونَ كَلَامَ مَنْ حَزَنَ لِعَفْوِهِ  
الْأَمَلُونَ وَتَقَرَّرَ أَيُّومَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ لِحَادِلٍ عَنْ نَفْسِهَا الْآيَةُ :

### **خُطْبَةٌ أُخْرَى**

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيِّ الْحَمْدِ وَمُسْتَحَقُّهُ وَاشْهَدُ أَنَّ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ مِنْ قَامِ حَقِّهِ  
وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمَشْهُورُ بِصِدْقِهِ وَرَسُولُهُ الْبَرَاءُ إِلَى أَحْمَدِ طَرَفِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ  
أَفْضَلُ مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ **النَّاسُ أَتَقَوُّوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَاتَّعَصَمُوا بِحَبْلِهِ**  
وَأَحْفَظُوا عَهْدَهُ وَشَمَرُوا فِي النَّسَابِ مَا يَنْفَعُهُمْ وَأَسْتَدِيمُوا بِإِيمَانٍ شَرَّهُ إِحْسَانَهُ وَزَفَدَهُ  
وَأَسْتَجِرُّوا مُوَاصَلَةَ ذِكْرِهِ وَدُعَايَهُ وَعَدَهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْمَوْتَ خَيْرٌ لَا بُدَّ أَنْ يَخُومَ بِهِ وَمَنْ هَلْ  
كُتِبَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ حَيٍّ وَزِدَهُ فَرَجَهُمُ اللَّهُ أَمْرًا جَدِيدًا فِي دَارِ الْغُرُورِ زَمْدَةً وَرَاقِبَ الرَّقِيبِ عَلَيْهِ  
حُجْمَهُ وَأَسْقَالَ خَطَايَاهُ وَعَمِدَهُ وَأَنْفَقَ فِي طَاعَتِهِ سَعْيَهُ وَكَبَّرَهُ وَجَعَلَ شِعَارَهُ ذِكْرَ الْمَوْتِ  
وَمَا بَعْدَهُ جَعَلَ لَنَا اللَّهُ وَايَاتُ مَنْ أَخْلَصَ عَلَى التَّوْبَةِ عَقْدَهُ وَأَبَانَ عَنِ الْحَوِيَّةِ بَعْدَهُ وَرَأَى  
الْحَقَّ بَعَيْنِ الْحَقِيقَةِ فَقَصَّدَ قَصْدَهُ أَنْ اغْضُضَ الْكَلَامَ وَاجِدَهُ وَأَقُومَ الْقَوْلَ وَأَسْبُدَ كَلَامَ مَنْ لَا  
يَبْلُغُ الْأَوْهَامَ حِدَهُ وَتَقَرَّرَ أَقْلُ أَنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفَرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ الْآيَةُ :

### **خُطْبَةٌ أُخْرَى**



الحمد لله أولي محمود وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحق مجتهد وأشهد أن  
محمد عبده ورسوله أكرم مولود صلى الله عليه وعلى آله صلاة مقرونة بالخلود أيتها  
الناس أن الموت يأتيكم بغتة لا تدركون خوله وصيف لا ريب في نزوله وهاجم لا مدفع له الخلود وصائم  
لا مطع في كوله فريح الله أمرا أخذ من صحته لسمه ومن شيبته لهرمه ومن قوته لإلمه  
ومن مقامه لرحمته ومن دينه لأخرته وكان في طاعة ربه من المبرزين فإن ما توعده  
لا إن وما أنتم بمعجزين واستغفر الله العظيم

## خطبة أخرى

الحمد لله الجبار العظيم القهار القديم الغفار الرحيم السار الجليل الفتح العليم ذي السراج  
الكريم الذي عظم أن خطابه الأوهام وعز فلا يدرك ولا يرام أحمد على ما جللناه من  
النعيم وجنبناه من النقم حمدا يكا في رقبته ويكون مدخر أعنده وأشهد أن لا إله إلا الله وحده  
لا شريك له شهادة من أخلص في توحيد وقر أنه عبد من عبيده وأشهد أن محمد عبده  
ورسوله أرسله والناس في الجملة شيع وإطاعوا الضلالة تتبع فانقذهم من الهلاك  
وهبهم سبل الفكال حتى استقام الأود واجتمع البدب وعبد الواحد الصمد صلى الله عليه  
وعلى آله صلاة يفني دونه العبد وينقضي قبل انقضاءها الأبد ولا يبلغ مداها الحد  
أيتها الناس قد وضع لكم الحق فاتبعوه ووعظكم الباطل فاستمعوا لوعظه وبعوه

وأنا من العبد ما فيه من دجر وأظلم من الآيات ما تخار فيه القلب والبصر أفلا تتفكرون  
من رقة العقلة أفلا تتأهبون لو شك الرحمة الاتصرون النفوس عن شهواتها إلا  
تمهدون لها قبل حين مما لها فإن الموت يهلك عظم الحياة والحساب ينفخ بأسرار العصابة  
والتيقظ للعمل سبب النجاة والنبا العظيم عند مجيئ الوفاة فرحيم الله أمر أجعل  
طلابع قلبه نظره وجوامع حزمه فكره وودائع لبه عيظه وانفوق في السعي خلاصه  
عمره فإن إلى الله عاقبة الأمور وإن الساعة آتية لا ريب فيها وإن الله يبعث من  
في القبور عصمنا الله وآياكم نجمله ووقفنا وآياكم لقول الحق وفعله وجعلنا وآياكم  
من أهله

## خطبة أخرى

الحمد لله ولي النعم الفرائدي والشوام وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة  
جعلها أول قواعد الإسلام وأشهد أن محمد عبده ورسوله إلى كافة الأنام صلى الله  
عليه وعلى آله الجنة الكرام صلاة دائمة بلا انقضاء ولا انقضاء أيتها الناس  
أشكروا الله على ما صنع وأكثروا حمده على ما صرح ودفع صرف علم عظيم ومنعم  
جسما ولم يزل لكم بررا حيا وأنعامه عليكم حديثا وقدما لا ينوي لكم أحد شوا  
إلا أركسته لكم رأسه ولا ينهي لكم بناء كيد الإهدمة من أساسه فقابلوا عباد الله  
هذه النعمة بشكر منيها ولا تكفروها فيبتليكم بتجربتها وتكون قوما سلمت







بِإِلَهِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ وَالْعِزَابُ وَقَعَ بِمَا عَصَاةً وَأَصْطَبَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 يُخَاسِبُ مَنْ اسْتَقَامَ مَحَبَّتَهُ فَلَيْتَ حُجَّتُهُ وَمَنْ سَاءَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَقَرُّهُ كَانَ إِلَى النَّارِ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنْصَرَفُهُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَصَدَقَ مَقَالُهُ يَوْمَ يُصَدِّرُ النَّاسَ أَشْهَادًا  
 إِلَى الْآخِرِ السُّورَةِ:

## خُطْبَةٌ أُخْرَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَدْعُوِّ الْهَاجِلِ اللَّغَاتِ — وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَالِي  
 عَنِ الْحَاطَةِ الْغُيُوتِ وَالصِّفَاتِ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَفْضَلُ  
 الصَّلَاةِ أَتَمُّ النَّاسِ حُجَّتِ الثَّقَوَى حُفَاءَ هَامِنِ الْأَفَاتِ وَرَمَتْ  
 الدُّنْيَا بِنَاءَ هَامِ الْمَلَكَاتِ وَبَدَدَتْ الْمُنُونِ إِلَى نَفْسِهِمْ دُشَاهِمَهَا الْقَائِلَاتِ وَأَنْتُمْ رَاقِدُونَ  
 فِي مَرَاقِدِ الْغَفَلَاتِ مُقْتَضُونَ نَجَائِلِ الشَّهَوَاتِ كَأَنْكُمْ لَا تَسْلُكُونَ سَبِيلَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ  
 كَيْفَ لَا وَقَدْ عَلِمْتَ الْأَنْسَابُ فِي الْمَيْتِينَ وَالْمَيْتَاتِ فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَبَدًا بِالْإِقْلَاعِ عَنْ  
 السَّيِّئَاتِ وَوَأَصَلَ الْأَسْرَاعِ فِي الْخَيْرَاتِ قَبْلَ انْقِطَاعِ مُبَدِّدِ الْأَوْقَاتِ وَارْتِجَاعِ الثَّقَوَى  
 الْمُعَارِزَاتِ وَطَيِّ الصُّفُوفِ الْمُسْتَوْدِعَاتِ — وَنَشْرِ فُضَائِحِ الْإِفْرَافِ وَالْجَنَائِاتِ فَلَا تَغْتَرُّوْا  
 بِوَصْلِ دَائِعِ إِلَى الشَّتَاتِ وَحَيَاةِ قَائِدَةٍ إِلَى الْمَاتِ فَوَرَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَا آتِ  
 ظَهَرَ اللَّهُ قُلُوبَكُمْ أَذَقُوكُمْ مِنْ دَنَسِ الشُّبُهَاتِ وَاسْتَعْمَلْنَا وَأَيَّامَكُمْ بِالْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ  
 أَنْ أَنْفَعُ الزَّجْرِ وَاحْسَنَ الْعِظَاتِ كَلَامُ عَالِمِ الْخَفِيَّاتِ وَتَقَرُّ أَقْلُ مَتَاعِ الدُّنْيَا قَلِيلٌ الْآيَةُ

## خُطْبَةٌ أُخْرَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِنِ السَّمَاءِ وَرَافِعِهَا وَبَاسِطِ الْأَرْضِ وَوَاضِعِهَا وَعَالِمِ الْأَسْرَارِ وَسَامِعِهَا وَمُعْطِي الثَّوَابِ  
 وَمَا نَعَمَ أَحْمَدُهُ خَمْدُ شَاكِرٍ لَا نَعْمَهُ رَاضٍ بِقِسْمِهِ مُعْتَرِفٌ بِكَرَمِهِ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ذُو النِّعَمِ الْعَامِرَةِ وَالْحَمْدُ الْبَاهِرَةِ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُرْسَلُ  
 بِحَمْدِهِ وَنَبِيِّهِ النَّاطِقِ بِحَمْدِهِ وَصَوَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالْمُتَخَارِجِينَ مِنْ  
 أَنْصَارِهِ وَأَحِبَّائِهِ كَمَا الزَّمَانُ ذَلِكَ أَمْرًا بِهَاجِلِ النَّاسِ مَا الْأَعْدَاءُ يُعَدُّ  
 الْإِنْدَارِ وَمَا الْوَسِيلَةُ يَوْمَ الْعَرْشِ عَلَى النَّارِ وَمَا الْحُجَّةُ عِنْدَ مَسَاءِ لَوَ الْجَبَّارِ حِينَ يَقُولُ الْمُنْ  
 عَظُمْتَ بِلَيْتِهِ وَاجْأطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ أَلَمْ تَمْلِكْ لَكُمْ فِي الْمَمَلِكِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ دُنَا السَّلَفِ الْأَوَّلِ  
 أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَمِينٍ أَلَمْ يُنْزِلْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَسِينِ أَلَمْ تُنْشِرْكُمْ فِي الْأَعْمَارِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ  
 نَبَا فِيهِ اعْتَبَارٌ أَلَمْ تُبَيِّنُوا فِي الْأَرْضِ قُطُوبَكُمْ عَلَى الْآثَارِ أَلَمْ تَرْوِفْ فَعَلَكُمْ بِكُمْ  
 بِالْأَسْرَارِ فَيَا شَقِيَّةً مَنْ تَعَرَّضَ لِلْمَعَاصِي بَعْدَ الْإِنْدَارِ وَيَاهْجَفُ مَنْ تَرَبَّصَ بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ  
 وَيَا حَسْرَةً مَنْ هَمَّ عَلَى مَحَارِقِ رَبِّهِ وَاجْتَرَأَ عَلَى الْأَوَارِ وَيَا خَيْبَةً مَنْ أَوْرَدَهُ قُبْحُ عَمَلِهِ عَلَى  
 النَّارِ هَلْكَ الظَّالِمُونَ إِلَّا أَنْ تَعْبُدَهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَأَقْسَمَ قَسَمَ صَوَابٍ أَنَّ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ  
 لَا جُودَ مِنْهُ بِالْعِقَابِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ:

## خُطْبَةٌ أُخْرَى



الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدُ الشَّاكِرِينَ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ  
 وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولُهُ خَيْرُ الْمُخْتَارِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى  
 آلِهِ أَجْمَعِينَ أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَأَيَّايَ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي يُؤْوِي إِلَيْهَا مِنَ اتَّقَاهُ  
 وَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ إِذْرَاكَ مِنْ عَصَاهُ وَاجْزُؤْهُمُ الْغَفْلَةَ عَنِ الْأَمْرِ الْبَاطِلِ وَالْإِدْبَارَ عَنِ الْخَطْبِ  
 الْأَجْلِ فَإِنَّكُمْ مَطْلُوبُونَ وَالْمَطْلُوبُونَ أَوَّلِي بِالْحَوْلِ وَأَنْتُمْ مَسْوُولُونَ وَالْمَسْوُولُ الْحَقُّ بِتَحْقِيقِ الْعَمَلِ  
 فَرَجِعْ اللَّهُ أَمْرًا اخَذَ فِي أَصْلَاحِ زَادِهِ وَتَقِظُ يَوْمَ مَعَادِهِ فَإِنَّ الْغَايَةَ بَعِيدٌ إِذْرَاكَ وَالشَّيْءُ  
 قَوَامُ الْأَمْرِ وَمِلَاكُهُ وَالْمَوْتُ قَاطِعُ الْأَسْبَابِ وَالْجَنَّةُ الْجَلَى عِنْدَ الْغَيْبَةِ فِي التُّرَابِ  
 وَالْإِنْبَاءُ مِنْ رِقْدَةِ الْمَوْتِ نَفْخَةُ الصُّورِ وَالْمَوْعِدُ يَوْمَ الْعَرْشِ وَالنُّشُورُ وَالْحَابِ نَاطِقُ هَيْكَلِ  
 السُّورِ جَعَلَ لَنَا اللَّهُ وَأَيَّامُ مَنْ نَظَرَ لِنَفْسِهِ وَأَطَابَ زَادَهُ الْجُلُودُ مَسْمُومٌ إِنْ أَوَّلَى مَا  
 وَعَظَّمَهُ الْعَالَمُونَ وَأَحْسَنَ مَا تَلَاهُ الْمَالُونَ كَلَامُ مَنْ خَشِيَ لَهُ عَابِدُونَ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ  
 فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَتَقْرَأُ سُورَةَ الْعَصْرِ إِلَى الْخُرُوجِ  
**خُطْبَةٌ يَذْكُرُ فِيهَا أَحَبَّ أَسْوَاطِ الْمَطَرِ**  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى الْبَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ الْمَعْبُودِ فِي الْأَقْطَارِ وَالْأَرْجَاءِ الْمَدْعُودِ لِشَفِيقِ نَوَازِلِ  
 الْعَمَاءِ الْمَرْجُوعِ عِنْدَ انْقِطَاعِ حَيْلِ الرَّجَاءِ أَحْمَدُهُ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَنَاءِ وَاشْهَدُ  
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُسْتَحَقُّ التَّوْحِيدِ وَالشَّاءِ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

فَاذْكُرْ  
 عَلَيْهِ

خَلَّمَ الرُّسُلَ الْأَنْبِيَاءَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَوةً دَائِمَةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا  
 النَّاسُ مَا فُطِعَ الْفَقْرُ بَعْدَ الشَّرَاءِ وَاشْتَعِيَ الْعُسْرُ بَعْدَ الرِّخَاءِ وَابْتَسَحَ الْبُؤْسُ بَعْدَ النِّعَاءِ  
 وَأَوْجَعَ الْمَنَعَ بَعْدَ الْعَطَاءِ أَمَا تَرَوْنَ تَنَاجِي الْعَبْدِ بَعْدَ الْوَفَاءِ وَعَوَاقِبِ اتِّبَاعِ مُضْلَاةِ  
 الْأَمْوَالِ كَيْفَ إِذْ تَنَامُ إِلَى ظُهُورِ الْأَعْدَاءِ وَحُجَّتْ عَنْهُمْ قِطْرُ السَّمَاءِ وَلَوْ حَتَّى لَمْ أَمَّا زَانَتْ  
 الْحُطَّ وَالْغَلَاءَ وَاشْرَفَتْ بِهِنَّ عَلَى عَظِيمِ الْبَلَاءِ وَأَنْتُمْ عَالِفُونَ عَلَى أَنْ تَكُنَّ الْفِتْنَاءُ صَادِقُونَ  
 عَنْ سَنَنِ الْأَخْيَارِ وَالصُّلَحَاءِ لَا هَوْنَ عَنْ مَوَاقِعِ سُوءِ الْقَدَرِ وَالْقَضَاءِ كَأَنْتُمْ تَمُوتُونَ عَنْ هَذِهِ الْبَلَاءِ  
 الْبَهِيَاءِ أَوْ كَأَنْتُمْ مَعَكُمْ كَمَا بَابُ السَّلَامَةِ وَالنَّجَاءِ تَطْهَرُونَ تَوَكَّلْ الْبِرَّةُ الْأَوْلِيَاءُ وَتُضْمَرُونَ  
 أَعْمَالُ الْغُرَّةِ الْأَشْقِيَاءِ وَتَصُدُّونَ عَنِ التَّذَلُّلِ لِلَّهِ صُدُودُ الْأَغْنِيَاءِ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ  
 الْمُنْكَرُ بِالْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ وَلَا حِيلَ قَدْ سَطَعَتْ فِيهِمْ جَمْرَاتُ الظُّلْمِ وَالْإِعْدَاءِ وَأَنْ تَنْفَعَتْ  
 يَسْمَعُ زَايَاتِ الْحُجَّ وَالْعَوَغَاءِ وَصَارَ الْأَعْلَاءُ أَسَاةَ الْأَصْحَاءِ وَالْجَمَالُ هِدَاةَ الْجَمَاءِ فَيَا  
 مَعْشَرَ أَهْلِ الْجَمَلِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَذَوِي الْمَسْكَنَةِ مِنَ الضُّعَفَاءِ وَبَقِيَّةَ الْفُرَاةِ وَالْعُلَمَاءِ  
 اتَّقُوا اللَّهَ زَكَّيْكُمْ حَقَّ اتِّبَاعٍ وَأَعْمَلُوا عَلَى اتِّبَاعِ سُنَّةِ السَّلَفِ الْأَتْقِيَاءِ فِي الْخُرُوجِ إِلَى  
 فَلَوَاتِ الْأَرْضِ لِلْأَسْتِقْيَاءِ وَالْإِهْتِمَالِ إِلَى مَنْ يَدِهِ مَفَاتِيحُ الْأَنْوَاءِ وَالْتَضَرُّعُ سِرًّا وَجَهْرًا  
 بِالْخُلَاصِ الدُّعَاءِ بَعْدَ تَطْهِيرِ الْقُلُوبِ مِنَ الْبَغَاةِ وَالشُّجْنَاءِ وَقَعَ النُّفُوسُ بِذِكْرِ يَوْمِ الْجَزَاءِ  
 وَالْخُرُوجِ مِنَ الْمَظَالِمِ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الصُّغَرَاءِ وَأَنْ غَبَوُ إِلَى اللَّهِ فِي دَفْعِ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ الصَّمَاءِ



وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ فَإِذَا دُعِيَ الْمَصَائِبُ بِطُولِ الْبُكَاءِ شَفَّ اللَّهُ عَنْكُمْ ظِلُّ اللّٰهِ وَأَمَّا  
وَقَلْبَنَا وَإِيَّامُ مِنَ الضَّرَاءِ إِلَى السَّرَّاءِ إِنَّ الْخَلْقَ مَوَاجِظُ الْخَطْبَاءِ وَاحْسَنَ قَضَى الْأَنْبَاءِ كَلَامُ  
ذِي الْعِزَّةِ وَالْكَبرِيَاءِ وَتَقَرُّرًا اسْتَغْفِرُونَ رَحْمَةً إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا الْخَمْسَ آيَاتِ

عند  
فصل  
الاستغفار

### خطبة من خطب بها في الاستغفار

بِسْمِ اللَّهِ اسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ سُبْحَانَكَ تَقُولُ فِي الْخَيْرِ ذَلِكَ اسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ  
وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَعُوذُ فِي الْبَابَةِ دُعَايَا عَلَيْهِ تَقُولُ الْجُودُ إِلَى اللَّهِ عِبَادَ اللَّهِ عِنْدَ الْعِبَادِ  
بِنَاجِجِ الْأَمْرِ وَخَصُّوا بِالْخُلُوصِ التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ مِنْ تَوَابِ الْبُكَاءِ وَأَكْثَرُ وَذِكْرُ نِعْمَةِ فِي السُّرِّ  
وَالْجَهْرِ وَأَطْلُقُوا بِإِدَامَةِ اسْتَغْفَارِهِ مَجْمُوعِ الْقَطْرِ وَأَسْبَلُوا دَمْعَ الْعَيْونِ عَلَى سَوَائِفِ الْأَجْرَامِ  
يُسِيلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رَحْمَتَهُ بِوَأَفِ الْعَمَامِ فَاجْتَسِ اللَّهُ قَطْرًا شَاهِدًا خَلَّابًا رَفِيقًا وَلَكِنْ جَعَلَ  
ذَلِكَ عِمْرَةً وَتَأْدِيبًا لِلْخَلْقِ فَارْتَبَوْا نَيْبَ النَّاسِ فِي فَتْحِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ إِلَى مَنْ يَدِهِ مَفَاتِحُهَا  
وَأَجَارُوا إِلَيْهِ بِالْإِسْتِغْفَارِ فَإِنَّهُ أَنْوَأُوهَا وَمَجَاجِيحُهَا وَإِذْ يُوَسِّدُ الْإِسْتِغْفَارَ جَامِدًا الْقَطَارِ  
وَلَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةٍ مِنْ وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ وَاشْكُرُوا نِعْمَةً مِنْ فِي كُلِّ بَلَاءٍ نِعْمَةً  
وَأَعِزُّ قَوْلَهُ بِالْقَصِيرِ فِيمَا الرِّمَاجُ تَجِدُوهُ أَرَأَيْتُمْ لَمْ يَرْجِعْ وَقُولُوا مَا قَالَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ  
وَصِفُوهُ وَأَخْصَاؤُهُ وَخَيْرُهُ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ  
مِنَ الْخَاسِرِينَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ بِيْهِ عِلْمٌ وَأَنْ لَا تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي أَنْ

مِنَ الْخَاسِرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ  
لِي فَغَفَرْتَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانُكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَإِنْ  
اسْتَغْفَرْنَا لَمْ تَغْفِرْ لَنَا تَوْبُوا إِلَيْهِ يَسْتَعْمِدُ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَيَا  
قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى  
قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مَجْرِمِينَ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي مُجِيبُ دُعَائِ الْمُحْسِنِينَ  
رَبَّنَا تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ  
مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ بَأْمَالِ وَيُنِزِّلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَتَجْعَلُ لَكُمْ فِيهَا أَنْهَارًا مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ  
لِلَّهِ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ عَسَىٰ أَنْ يَلْقَىٰ إِلَهُكُمْ الْجَزَاءَ وَالْعَظِيمُ الْمَائِثُ  
وَيُخْرِجُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ مِنَ الْغُصْبِ وَالْمَظَالِمِ فَإِنْ رَحِمَ رَبِّي تَوَابَ رَحْمَةٍ وَفَاتٍ  
يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ وَهُوَ الْقَائِلُ سُبْحَانَهُ  
وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ  
تَوَّابًا رَحِيمًا وَقَالَ تَعَالَى فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَعُوهُ لَئِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَّ لَهُمُ  
الشَّيْطَانُ مَا دَانُوا يَعْمَلُونَ وَقَالَ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ  
مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ذَلِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ مَغْفِرٌ رَحِيمٌ أَعْمَلُوا عَلَى قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغْفِرُوا  
مَا بَأْسُهُمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ أَذْهَبُوا لَكُمْ تَضَعُوا وَخَفِيَهُ إِنَّهُ لَا



يُجِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تَقْبَلُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَأَدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ  
مِنَ الْحَسِينِ اسْتَغْفِرُ اللَّهُ وَآتُوهُ إِلَيْهِ وَأَعُولُ فِي أَجَابَةِ دُعَائِكَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ إِنَّ تَجَاءُنَا وَقِفْ  
عَلَيْكَ وَدُعَاءُ نَاخَوْفَا وَطَمَعَا صَلِّ عَلَى أَمْرِكَ وَأَقْرَأْنَا بِالتَّقْصِيرِ وَالْقَسْرِ يَمِينُ يَدِكَ وَخَرُّ  
عَبِيدُ الْفَقْرَاءِ الْمَلْتَمِسُونَ مَا بَدَيْكَ اسْتَغْفِرُ اللَّهُ وَآتُوهُ إِلَيْهِ وَأَعُولُ فِي أَجَابَةِ دُعَائِكَ عَلَيْهِ  
اللَّهُمَّ إِنَّ أَرْضَكَ مِنْ يَدَيْكَ خَاشِعَةٌ وَنَفْسُ عِبَادِكَ فِيمَا بَدَيْكَ طَامِعَةٌ وَأَعْنَا قَوْمٌ هَبِيبَةٌ لَكَ  
خَاضِعَةٌ وَمَقَادِيرُ مَخْشِيَّتِكَ وَأَقْعَةٌ وَالْأُمُورُ كُلُّهَا إِلَيْكَ رَاجِعَةٌ وَرَحْمَتُكَ لِكُلِّ مُطْمَئِنٍّ  
وَعَاصٍ وَاسْعَةٌ وَأَنْتَ الْغَيْلُ بَقِيَامِ أَرْمَاقِهَا وَالْوَيْلُ بِأَدْرَارِ أَرْزَاقِهَا وَالْمَنْعُ عَلَيْهَا بَغِيرُ  
اِسْتِحْقَاقِهَا وَالْحَافِظُ لَهَا فِي أَقْطَارِ أَرْضِهَا وَأَفَاقِهَا فَأَخْرِجْهُمْ إِلَى سَعَةِ جُودِكَ مِنْ ضِيقِ  
أَمْلَاقِهَا اسْتَغْفِرُ اللَّهُ وَآتُوهُ إِلَيْهِ وَأَعُولُ فِي أَجَابَةِ دُعَائِكَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ إِنَّ كَثْرَةَ الذُّنُوبِ  
وَمَسَاوِي الْعُيُوبِ وَجُثْ طُوبَايَاتِ الْقُلُوبِ وَالْجُحُومُ عَلَى مَرْدِيَّاتِ الْحُجُوبِ حَجَبَتْ عَنَّا عَيْتَ سَمَائِكَ  
وَصَدَّ شَاغِرَ شُكْرِكَ عَلَى حُسْنِ بِلَايِكَ وَأَسْتَسْنِذِدُكَ بِنِعْمِكَ وَأَلَايِكَ لِلسَّابِقِ فِي قَدْرِكَ  
وَقَضَائِكَ وَقَدْ جِئْنَاكَ رَاجِفَةً لَهَيْبَتِكَ الْبَابَ خَاضِعَةً لِعِزَّتِكَ رَقَابْنَا نَقَرُ  
بِالتَّقْصِيرِ فِي إِدَاءِ حَقِّكَ وَقَلَّةِ الشُّكْرِ لَكَ عَلَى إِجْرَارِ رِزْقِكَ فَتَوَسَّلْ إِلَيْكَ  
بِالْحِزَّةِ الْأَبْرَارِ مِنْ خَلْقِكَ أَنْ تَنْشَى لَنَا سَجَا بَاغِدًا بِمَدَارِهِ هَيْبًا أَنَّهُمَا رُوحًا مَابِتًا رُوحًا  
مُخَفَّوْفَةً بِالسَّلَامَةِ أَقْطَارُهُ مَوْسُومَةٌ بِالْخَضْبِ وَالسَّعَةِ الثَّانَةِ تَهْلِي عَزَائِهِ وَتَرَادِفُ تَوَالِيهِ

يُبَشِّرُنَا بِالرَّحْمَةِ وَالسَّلَامَةِ رُغُودُهُ وَتَهْمِي بِالْوَالِدِ الْقَصْفِ الصَّبِّ وَفُودُهُ تَرْسِلُ الرِّيَاحَ  
بَيْنَ يَدَيْهِ مُبَشِّرَاتٍ تَكْسُوبُهُ أَرْضَكَ طَلَّ النَّبَاتِ وَنَزَلَ عَلَيْنَا بِزَوْلِهِ صُنُوفُ الْبَرَكَاتِ  
وَتَفَتَحَ لَنَا بِخَزَائِنِ الْأَقْوَاتِ تَضَحُّكَ فِي بَاطِنِهِ بَرُوقُهُ وَتَدْرُجُ بِالرَّحْمَةِ وَالنَّجْمِ فَوْقَهُ وَيَتَلَوُّ  
مِنْهُ صُورُهُ غَبُوقُهُ سَحُوبُهُ صَوْبُهُ بَطْنُ أَوْبِهِ مُسْفَاهِيدُهُ مُلْتَقَا صَيْبِهِ صُحْبَا أَرْزَامِهِ  
مُتَجَلِّيًا نَجْمًا جَلَّالًا هَمِيرُهُ سَيَّالًا مَيِّرُهُ مُنْفِجُهُ خِلَالُهُ مُنْهَمِرُهُ أَذْيَالُهُ يُدْفِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا  
وَتُرَوَّى بِسَمَاءٍ أَرْضًا وَتُبْدِلُنَا بِهِ مِنْ عُدْجٍ حَتَّى تَطْفَحَ بِهَ الْوَهْدُادُ وَتُرَوَّى بِهَ  
الْبِلَادُ وَتَحْيَى بِهَ الْعِبَادُ نَاشِرًا بِهِ عَلَيْنَا سُرَادِقَ نِعْمَتِكَ قَابِضًا بِهِ عَنَّا بَوَائِقَ نِقْمَتِكَ  
تَنْعَشُ بِهَ الضَّعِيفُ مِنْ عِبَادِكَ وَتَحْيَى بِهَ الْمَيِّتُ مِنْ بِلَادِكَ تَرْحِمُ بِهَ الْأَطْفَالَ الرُّضْعَ وَالْبَالِغَ  
الرُّضْعَ وَالْمَشَاحِجَ الْحَشَعِ وَتُسَفِّعُ فِينَا أَوْلِيَاءَ كُلِّ السُّبْحِ الرَّاحِ تُنْبِتُ بِهَ الرُّزْعَ وَتُدْرِبُ بِهَ  
الضَّرْعَ وَتَخْرِجُ بِهَ النَّبَاتَ وَتَحْيَى بِهَ الْأَرْضَ الْمَوَاتَ حَتَّى لَا يَدْعَ وَادِيًا إِلَّا آتَاهُ وَلَا أَبَا إِلَّا  
أَطَالَهُ وَلَا جَدًّا إِلَّا أَرَاهُ وَلَا قَفْرًا إِلَّا أَعْشَبَهُ وَلَا مِصْرًا لِلْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَخْضَبَهُ نَعْمُ بِهِ قَاضِيَا  
وَدَائِيْنَا وَخَاضِعَا وَبَادِيَا فَإِنَّكَ الْمَلِكُ الْمُسَوِّدُ وَالْمَرْجُو الْمَأْمُولُ وَخَيْرُ عَبِيدِكَ  
الْمَذْنُونِ الْخَاطِئُونَ الْمُعْتَرِفُونَ وَإِنَّا لَكِنَّا إِلَيْكَ نَجْعُونَ اسْتَغْفِرُ اللَّهُ وَآتُوهُ إِلَيْهِ  
وَأَعُولُ فِي أَجَابَةِ دُعَائِكَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ جَدِّ عَلَيْنَا بِتَحْقِيقِ الْأُمَالِ وَاسْتَعْفْنَا بِتَلْيِغِ السُّوَالِ  
وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا بِالْفَضْلِ وَالنَّوَالِ وَلَا تَغْلِبْنَا مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ فِي كُلِّ حَالٍ اسْتَغْفِرُ اللَّهُ وَآتُوهُ

مُلَا



إليه وأقول في إجابة دعائنا عليه اللهم ان تخلصنا فبقبح أعمالنا وان ترحمنا فبرحميتك  
 لا صاغرينا وأطفائنا وانت العالم بسببي أحوالنا فخذ علينا ببلوغ آمالنا  
 ثم ان تفتح لنا سبابة وهو على المنبر فقال ان تجالا  
 اللهم هذه أمارات رحمتك ومقدمات نعمتك وآيات ذكرك وعلامات اجابتك تفضلا  
 منك على خلقك اللهم فعملك الفرج بارسال الرياح المبشرات بالمسیر بالنجاح  
 وأخرج لنا من نوافل جودك المتاح غيثا تساوى بين الام والبطاح استغفر الله وأتوب  
 اليه وأقول في إجابة دعائنا عليه اللهم عمل هذا السواد الاعظم فرجا عاجلا وسهلا  
 لما كنت اغشاها طلاء تسيل به الشجاب وتروى به الطراب وترجم به منامن لا ذنب  
 له ولا حجة عليه يا من الحيز اجمع بيديه ان احسن الحديث والذكرى وانفع المواعظ لا اذكر  
 الهى كلام رب الاخرة والاولى وتقرا وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا الآية  
 ثم يجلس فخطب الثانية وهى الحمد لله على ما شاء وسر من الفضل واشهد  
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب الارض والسماء واشهد ان محمدا عبده ورسوله  
 خاتم الرسل والانبيا وسيد الامناء صلى الله عليه وعلى آله فى جميع الاوقات والا اناء  
 عباد الله قد ترون ما حل بكم من هذه الحاجة العظيمة وظلم من هذه المصيبة الالهية  
 وما منكم من احد الا قد توجه الى الله بسؤاله وجاز اليه بابتها له فواسوء تان لم يكن

الى هنا الا تحال  
 وهو قوله والبطاح

ويوم

فى هذا المضمر احد مستحقا للجابة وانما نحن ان لم يرتفع دعاء احدكم لم يحقق الاجابة  
 فأقرعوا رحمهم الله باب الملك الرحيم وان غلبوا اليه فى دفع هذا الامر العظيم فوالذى  
 بعث محمد الحق رسولا قسما لا يجدون له بدلا لمن صدقتموه فى السؤال لعجلان عليهم بالنوال  
 فليرتفع اليه بالدعاء ضجيجهم وليصعد اليه بالابتهال عجزهم واخصو نياتكم في الدعاء  
 واتبعوا سنة نبيكم فى قلب الرداء يقلبكم الله من الضراء الى السراء وتخرجكم من  
 ضيق الشدة الى سعة الرخاء فان الله عز جلاله لا يدعكم مستمع وعلى نياتكم مطلع  
 وهو القابل سبحانه واذا سالك عبادى عنى فانى قريب الا اية ثم تستقبل القبلة  
 وتقول الرداء وتدعوا سرا وجهرا ما حضرتم تستقبل الناس بوجهك فتصلى على النبي والملائكة  
 وتدعو للخليفة والولاة وجيوش المسلمين وتتم الخطبة على رسم الجمع  
 خطبة فى المعنى يذكر فيها صنع الله وتفضله بالغيث بعد الاستسقاء  
 الحمد لله الذى المنع العفيف والصنع اللطيف والسخط المخوف والعفو المالم والمعروف بالمعروف  
 المحسن البر الرؤوف احمد على نيل منحه وازل حزنه ومن طوقه وظن حقيقته حمدا لا يبع  
 مبداء من البر الا استوجبه ولا يعادنا مبداء من الشكر الا استوجبه واشهد ان لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له الذى علم كل شى فاحضاه وعلم فضل من اطاعه من خلقه  
 وعصاه واشهد ان محمدا عبده ورسوله ان سله بشرع هداة واهله القمع عباده فاجمع تحت



به الحكمة ودفعته الفقه وتبوا به الإسلام دأبه وأطفا الله به من العز ناره صلى الله  
 عليه وعلى آله ما أصفاه واختاره صلاة يعجب بها مهاجره وانصاه عباد الله  
 كيف رآهم من الله حين الإجابة حين الخلق إليه تحقيق الأنابة أم كيف وجدتم غيب  
 الاعتصام بخله وعاقبة التعرض لفضله ألم تجدوه للبعاء سامعاً وموفوراً العطاء واسعاً  
 أولم تكن الأرض هامة حين كانت العيون لم تدرك حتى إذا وحيت القلوب فخشعت وهلت  
 العيون قد معت وأشرأت النفوس فطمعت واستكانت الخليفة فخشعت وكان الله عز وجل له  
 متجع الطالب ومفرغ اللبيف المحارب أجرام من أحسانه على المعهود ومبدع علم سراق  
 المعروف والجود فتح لهم من نعمته أبواباً وأنشأ لهم من رحمته سجايا لو نها في غيب  
 علمه واتقنا بلطفه وحبه وأمرها فأرقت مسقلة ونشرها فأنشعت مظلة وساقها  
 بالرياح سوقاً خيماً وأقرها من البركة غيثاً يغشا حتى إذا عمت الأفاق طولا  
 وعرضاً ورخصها الملك الموكل بها رخصاً ونخصت نخض الحامل وكادت تنالها بسطة  
 المتناول انطق الله بالشارة رعبها وحقق بالنضارة وعبدتها وأطلع بالعمارة سجد  
 وأوسع في كل بقعة وقراءة رقبته وأصلت في أرجائها سيوف البرق وأسبل من خلاها سجال  
 الودق وأمر الرياح فمررت خلفها وزم بالسلامة أوساطها وأطرافها فطبق بوقها  
 السهل والجبل وحقق بغيتها السؤل والأمل فأصحت الوهاج مشرعة والبلاد مرمعة

والروض ناضر أو الخلق متبائر أقدنايت منهم النسيان وأجابت عنهم الوسائر وطابت  
 النفوس وغابت النفوس فقوموا لله أيها الناس بشكر هذه النعمة تشعروا بدوامها وشكروا  
 بتقوى الله ومراقبته عقيدتها وأجروا في الأمور إلى من عسيرها عليه سهل يسير  
 وأنظروا إلى أثر رحمة الله كيف يحيى الأرض بعد موتها إن ذلك لحكي الموتى وهو على  
 كل شيء قدير. **الأمثلة** والله وأيام بذكر الآيات وأوزعنا وأيام شكر نعمائه  
 وفتح لنا ولم من بركاته وسمايه وخاز لنا ولم في محبته قدره وقضائه إن أكثر  
 النظام فأيده وأحمد اللام عليه كلام من خسر له الجاه ساجدة وتقرأ وهو الذي  
 يرسل الرياح نشر آيات من رحمته.

## خطبة يذكر فيها أسواق الشمس

الحمد لله مظهر الآيات غير الناظرين وصاير النارات عن المتقين الدارين وموجب  
 المزيد من نعمه للمستجيبين الساردين ومجلل رحمته كافة البادين والهاجرين أحمد على أنسال  
 ستره الجميل وأعوذ به من وبال مكروه الويل واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
 أهدي دليل وأكرم منيل واشهد أن محمداً عبده ورسوله أن سله ناصيا للمالك منقاد  
 من المالك بالأعلى أحمد المالك مؤجها سبل السنن والمناسيل ونصره على أعدائه  
 بكرام الملايك واختاره من ذرية نوري بن غالب بن فخر بن مالك صلى الله عليه



وَعَلَى اللَّهِ فِي سُفُلِ النَّهَارِ الضَّاحِكُ وَأَذْبَابُ الظُّلُمِ الْجَالِبُ صَلَاةٌ يَوْمُهُمْ بِهَا عَلَى مَقَاعِدِ  
السُّرُورِ وَالْأَزَابِ **إِيَّاهُ النَّاسُ** أَنَّ آيَاتِ السَّاعَةِ مُتَرَادِفَةٌ تَتَرَى كَيْفَ ظَامِ  
الْجَوْهَرِ تَتَّبِعُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا الْآخَرَى فَلَا زَالَ عِظْمَاهَا تَنْتَسِيكُ الصَّغَرَى حَتَّى تَحْتَمِلَهَا اللَّهُ الْكَمَرُ  
بِالطَّامَةِ الْكَبْرَى فَمَا فَعَلَتْ الْعَبْدَةُ الَّتِي رَأَتْ مَوْتَهَا بِالْأَمْسِ مِنْ ظُهُورِ الْوَاكِيبِ فَهَارًا وَأَسْوَدًا  
الشَّمْسُ جَهَارًا أَهْدَتْ فِي قُلُوبِهِمْ وَجَلًا أَمْ أَصْلَحَتْ لَمْ عِنْدَ اللَّهِ عَمَلًا فَإِنَّ الْقَادِرَ عَلَى إِعَادَةِ  
الظُّهْرِ طِفْلًا قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ عَصَاهُ قَبْلَ أَنْ تَحْسِبُوا عِبَادَ اللَّهِ إِظْهَارَهُ لَكُمْ  
الْآيَاتِ لِعِبَادِهِ لِيَجَارُوا إِلَيْهِ رَغْبًا وَرَهْبًا وَتَجْعَلُوا التَّوْبَةَ إِلَى رِضَاهُ سَبِيلًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْخُذَ  
عَلَى الْعَقْلِ وَالْإِضْرَارِ غَضَبًا كَمَا رَأَى شَمْسُ النَّفْسِ فِي مَشَاعَةِ مَنْظَرِهَا بَعْدَ الْمَاعِ نُورُهَا  
وَصَفَاءُ جَوْهَرِهَا فَمَنْ كَانَ سَوَاءً يُجْلُو لِعِبَادِ ظُلُمَاتِهَا أَمْ مَنْ كَانَ غَيْرُهُ يَشْفَعُ عَنِ الْبَلَاءِ  
أَدْلُهُمَا سُبْحَانَهُ لَا يُصَرِّفُ سَوَاءَهُ زِمَامُهَا وَلَا يَعْرِفُ غَيْرُهُ مَسِيرُهَا وَمَقَامُهَا الْأَوَّلُ  
الْمَشْرِقُ وَالْقَمَرُ خَلَقَ اللَّهُ وَآيَاتِهِ مِنْ آيَاتِهِ لَا يَحْصِيَانِ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَإِنْ ظَلَمَ ذُنُوبًا  
لَتُوجِبْ أَظْلَامُ النَّهَارِ وَانْقِصَامُ الْقَلْبِ الدَّوَارِ لَوْ لَا تَعَطَّفُ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ وَسِعَةً رَحْمَةِ الْعَنُودِ  
الْغَفَّارِ الَّذِي جَادَ عَلَيْكُمْ بِفَضْلِهِ فَعَلَّاهَا وَاعْبَادُهَا لَمْ يَطُولُوا مَا أَبْدَاهَا فَإِنْ أَنْتُمْ عَنْهَا  
إِذَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَى عَقِبِهَا وَإِذَا رَدَّهَا غِلَافِ دَوْرِ قُطْبِهَا وَسِيرُهَا فِي غَيْرِ مَذْهَبِهَا حَتَّى يَرُدَّهَا  
طَائِعَةً عَلَيْكُمْ مِنْ مَغْرِبِهَا فَاعْبُدْهَا تَخْلُقُ أَبْوَابَ التَّوْبَةِ لِقَائِهَا وَتَعْدُّ أَسْبَابَ

الْأَوْبَةِ لِحَاظِهَا أَمْ كَيْفَ لَمْ إِذَا كُتِبَتْ فِي الْقِيَمَةِ فَاسْوَدَّتْ وَتَلَوَّكَ لَهَا  
صَمُّ الْجِبَالِ فَأَهْدَتْ وَرُبَّتِ الْجَسُورُ عَلَى مَنْ جَهَنَّمَ فَأَمْتَدَّتْ وَأَحْدَتْ الْمَذَاهِبِ عَلَى  
الْهَارِ بَيْنَ فَانْسَدَّتْ وَعَظُمَتِ الْمَطَالِبَاتُ فَأَحْدَتْ وَطَالَتِ الْحَاظِبَاتُ فَاشْتَدَّتْ وَأَفْهَرَتْ  
وَجُوهُ الظَّالِمِينَ فَأَرْدَتْ وَنُصِبَ مِيزَانُ الْحَقِّ لَوَزْنِ الْحَقِّ وَجَلَّى اللَّهُ لِنَصْرِ الْمَظْلُومِ  
وَفَضَّلَ الْحَقَّ بَيْنَ الْحَقِّ هُنَاكَ يُنَادِي الْحَقُّ تَعَالَى ذَاكَ الْجَاهِلُ أَنْ جَانَنِي ظُلْمُ ظَالِمٍ فَأَنَا  
الظَّالِمُ وَفَرَحَ اللَّهُ أَمْرًا أَفْلَحَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مُقِيمًا وَاحْطَسَ لِلْقَادِرِ اللَّهُ قَلْبًا سَلِيمًا لِيَعْتَصِمَ  
مِنْ نَارِ السَّمُومِ جَنَّةً وَنِعْمًا مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ أَنْ تَشْكُرُوا وَالْمُنْتَمِمْ وَكَانَ اللَّهُ شَهِيدًا  
عَلِيمًا إِنْ جَارَنَا اللَّهُ وَأَيَّامُ مَنْ بَعَثَتْ سَطْوَهُ وَأَصَارَنَا وَأَيَّامُ إِلَى دَنَابِ عَفْوِهِ وَوَقَفْنَا  
وَأَيَّامُ لِسَعْيِ الْعَامِلِينَ وَلَا جَعَلْنَا وَأَيَّامُ مِنَ الْخَافِينَ أَنْ أَنْفَعَ مَا حُشِنَتْ بِهِ الْأَسْقَامُ  
وَأَبْلَغَ مَا لَقِيتُ بِالْأَفْهَامِ كَلَامُ مَنْ لَا شَيْبَةَ كَلَامُهُ وَتَقَرَّرَ أَهْلُ مَقَرُّونَ الْآنَ  
تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْيَاتِي رَبِّكَ أَوْيَاتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ الْآيَةُ ٥٥

**الفصل في دعاء المولود**

اللَّهُمَّ عَمَّ بِالصَّلَاحِ وَالتَّوْقِيقِ رَعَايَا الْمُسْلِمِينَ وَرِعَائَتِهِمْ وَأَمْرَاءَهُمْ وَوَلَدَتِهِمْ وَجُلَاءَتِهِمْ  
وَقَضَائَتِهِمْ وَعُلَمَاءَهُمْ وَهَدَاتِهِمْ وَغَمَامَتِهِمْ وَكَلَامَتِهِمْ وَإِيَّاكَ اللَّهُمَّ بِعَوْنِكَ أَصَارَتِهِمْ وَجَمَاعَتِهِمْ  
وَأَجْمَعِ فَرَقَتَهُمْ وَأَشْأَتَهُمْ وَاجْتَمَعِ فَرَقَتَهُمْ وَجَلَّ جَمْعُكَ وَرُضْوَانُكَ إِحْيَاءَهُمْ

هذا الفصل في دعاء المولود  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي خلقنا من نور  
وخلقنا من نور



وَأَمَّا أَهْلُهَا: فَصَلِّ يَذْكُرُ فِيهِ قُدُومَ نَجَاتِ السَّامِ  
وَأَمَّا الْمَدِينَةُ فِي حَجِّ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ ۝

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ غَمُوطَ النِّعَمِ سَقَمٌ دَوَامُهَا وَكَفَرَانُهَا شَتَّى نَظَامُهَا  
وَالْإِعْتِرَافُ بِهَا وَالشُّكْرُ عَلَيْهَا مِنْ تَمَامِهَا وَلَقَدْ ضَمِنَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَزِيدَ لِشَاكِرِيهِ لِشَاكِرِيهِ  
وَأَوْجَبَ الْوَعْدَ نِقْمَهُ عَلَى كَافِرِيهِ فَقَالَ وَهُوَ صَادِقُ الْقَائِلِينَ وَأَذِنَ تَأْدِيلَ تَكْرِيمٍ لِيَنْ شَكْرَكُمْ  
لَا يَزِيدُكُمْ وَلَيْنَ كَفَرْتُمْ أَنْ عَذَابِي لَشَدِيدٌ فَادْعُوا رَحِمَةَ اللَّهِ شُكْرًا لِلَّهِ عَلَى نِعْمِهِ  
وَأَسْتَبْدِعُوا بِطَاعَتِهِ وَيُكَلِّفْهُ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ عَلَيْكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْأَلُوهُ وَحَقُّ  
لَكُمْ لَمْ تُولَمُوا وَكُشِفَ عَنْكُمْ ظُلُمَاءُ الْخَافَةِ وَكَفَانَتْ بِهِمَا كُلُّ آفَةٍ تَقْدُومُ لَيْسَ الْعَزِيزُ  
وَسَيْفُ الْحَقِّ الْمُبِينُ وَشَهَابُ الْحَرْبِ الزُّبُونُ وَخَائِضُ غَمَرَاتِ الْمُنُونِ وَاللَّائِي عَن جَوْزِ الدِّينِ  
صَاحِبُ الْفُتُوحِ الْمَشْهُورَةِ وَالْوَقَايِعِ الْمَذْكُورَةِ وَاللَّوَاءِ الْمَعْقُودِ وَالْبَلَاءِ الْمَجْمُودِ وَالْبَاسِ  
الْمَشْهُورِ فِي الْعَرَةِ أَهْلُ الْحَجُودِ الْأَمِيرِ أَيْ فُلَانِ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ السَّابِغَةِ وَنِقْمَتُهُ  
فِي أَعْدَائِهِ الْبَالِغَةِ الَّذِي اعْتَمَدَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الذَّلَّةِ وَكَثُرَ بِهِ مِنَ الذَّلَّةِ وَالْأَمْنِ بِهِ السُّبُلُ  
وَأَزَاحَ بِهِ الْعِلَلِ وَسَنَّ الْقُلُوبَ وَنَفَسَ الْكُرُوبَ وَأَزَالَ الْمَرْهُوبَ فَقِيدَ وَعَبَادَ اللَّهِ هَذِهِ  
النِّعَمُ تَشْكُرُهَا قَبْلَ أَنْ تَسْلُبُوهَا وَحَافِظُهَا عَلَى سَيِّئَاتِهَا قَبْلَ أَنْ تَطْلُبُوهَا وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ  
فِي دَوَامِ عِزِّهِ وَتَمَكُّنِهِ وَأَصْلَحَ أَحْوَالَهُ وَشَوَّاهُ وَأَنْ يُجِدَّ اللَّهُ بِمَلَائِكَتِهِ نَصْرَهُ عَلَى كُلِّ

بَاغٍ مُسْتَكْبِرٍ يَلْعَنُ فَإِنَّ الدُّعَاءَ فِي هَذِهِ الشُّهُورِ لَا يَحْجُبُ وَالْمُسْتَضَرُّ بِاللَّهِ لَا يَحْزُلُ  
وَلَا يُغْلَبُ أَمْتَعَنَ اللَّهُ وَأَيَّامُ السَّلَامَةِ فِي الْأَدْيَانِ وَالْأَبْدَانِ وَجَعَلْنَا وَأَيَّامُ مَنْ  
حَزَبُهُ الْمَنْصُورِينَ عَلَى حَزْبِ الشَّيْطَانِ وَأَدَالَ لِدَوْلَةِ الْحَقِّ مِنْ جَوْلَةِ الْهَيْئَانِ إِنَّهُ خَيْرُ جَوَادٍ  
وَأَكْرَمُ مَنَانٍ: فَصَلِّ

يَذْكُرُ فِيهِ وَقَعَةُ نَجَافَتِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالرُّؤْمِ عَلَى بَابِ حَضْرَتِ زِيَادٍ وَظَفَرُهُ  
أَهْمَرُ بَعْدَ خَمْسِينَ حِمْلَهُ كَانَتْ يَدُهُمْ وَكَانَتْ فِي يَوْمِ الْمَسْبُتِ لَسْتُ يَقِينُ مِنْ شُعْبَانَ  
سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ ۝

أَيُّهَا النَّاسُ وَجَبَ شُكْرُ مَنْ لَمْ يَزَلْ شُكْرُ نِعْمِهِ وَاجِبًا وَغَلَبَ حَزْبُ مَنْ كَالَ  
حَزْبُهُ أَبَدًا غَالِبًا فَلْيَكُنْ كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ لِرَبِّهِ حَامِدًا وَلِيُبْعَثَ إِلَيْهِمْ مِنْ الْخَلَاصَةِ وَأَفْدَا عَلِيًّا  
النِّعَمُ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَرَكَةِ هَذَا الشَّهْرِ وَأَيَّدَهُ أَوَّلِيَاءَهُ مِنْ جَيْلِ الصَّبْرِ وَمِنْهُمْ مَنْ جَلِيلِ  
الْفَتْحِ وَالنَّصْرِ وَأَدَالَ لَهُمْ مِنَ الْفَقْرِ أَهْلُ الْعِبَادَةِ وَالْعَبْدُ تَقْلَامُ الْأَمْرِ وَتَطَاوُلُ الْكِرَامِ  
وَالْفَرَقُ وَرَأْسُ الرِّمَى السَّعِيرِ وَتَشَاجُرُ الطُّغْيَانِ النَّارِ وَتَلَاخُمُ الضَّرْبِ الْهَبِ وَأَحْيَالِ الْمَوْتِ  
فِي حُلَّةِ الْحَرْبِ حَتَّى إِذَا جَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ وَابْرَهَمَتْ قُلُوبُ الْأَبْطَالِ حَيْلَاجَ حَرْبِهَا  
وَطَنَّ الْمَوْتُومُونَ أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ وَذَلُّوا نَفْسَهُمْ أَيْتَاءَ مَا لَدَيْهِ أَطْلَعَ اللَّهُ عَلَى  
صِدْقِ نَبَاتِهِمْ فَتَبَيَّنَ وَأَيَّدَهُمْ عَلَى حَيْثُ طَوَيَاتِ لَعْنَةِ أَيْدِيهِمْ فَتَشَتَّتَ وَبَدَدَهُمْ وَأَمَّنَ أَعْوَانَهُ



المسلمين من نواصيهم والجأ من آخره القضاء منهم الى صيانتهم نعمة من الله عليهم تامة  
ورحمته على الاسلام والمسلمين عامة فادعوا بحمد الله وحمد الله يدوم اللهم مواصلة  
نعمه والحوو اليه يضر عنهم قوارع نعمه واشهلوا اليه بالدعاء في حراسة من شمر في حراستهم  
ومكين من نذل مجتته في صيانتهم الليث الممارس والعمى المدايس والرابع في الجهاد المفاير  
الامير الموءيد اي الفوارس ثم الله له ولمن معه السلامة وهذا هم الظفر والرامة  
وجمعهم الفة الاسلام وشمله وشئت بهم كلمة الفرو واهله.

## فصل

يذكر فيه ولاية الامير ابي المكارم ديان كل خطبة يوم اقامة الدعوة له  
وهو يوم الخميس لعشر خلون من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة  
**ايها الناس** ان ابو بالتقوى صدوق اعمالكم وان غبوا عما يؤيقم يوم ما اعم  
واعلموا ان طايا النعم وحشية فاجمعوا باعلان الشكر نواذها وان ذرايا النعم محشية  
فاقطعوا بادمان الرزق مواذها ولا تجعلوا نعم الله قوة لكم على عصيانه واحسنوا معاملته  
من عظم باحسانه فاما من نعمة جلتها ساقية الاشفعها لكم باخرى لاحقة منامنه  
قد يلم يزل يدنه واجرياه فواصلوا حمده ولا تعبدوا الا اياه فمن سنى عوارفه ومشهور  
نعمائه وخفى لطيفه وما نورا الا به حراستهم بخاريس الدنيا والدين ونفايتهم بسيفه المنقطع

القرين الذي يد عن التوحيد واهله الجامع شمل الاسلام بتبديد شمله الامير سيف الدولة  
ابني الحسن الناشف عنهم غياية الافاق والقرين ومن تمام احسانه اليكم وعام  
امتانه عليهم تشر يفع بايداع مجته ورد اموركم الى سليله وصفوته الامير ابي  
المكارم ابن سيف الدولة الصائم فابشر وعباد الله بالعين الموءيد والسلطان المجدد  
والحضب السرم بد بطوع هذا التوكب الاسعد فهو جوهرة من ذلك الحجر وثمره  
من ذلك الحجر وصباح من ذلك الحجر وخطري يف من ذلك الصقر وشنشة تعرف  
من اخرتها ونعمة واجبت شكر منعمها فاشكروا الله عباد الله على ما خولتموه  
واذكروه لما علمكم ما لم تعلموه واقدمو على عدوكم بالجهاد قبل اقدمه واخرو  
نحو زيركم باطل بخامه فقد ايدكم الله بضيقه وابن حسامه فارغبوا اليه جميعا  
في حراسة دولته ودوام ايامه اللهم اشدد ببقاياه عصم اهل التوحيد وعرفه  
وساير المسلمين بركة هذا التقليد والبسه جنس التقوى والباس الشديد وبلغ به  
مبالغ الاباء الحجاج حجة الصيد واطرف عن دولته عين كل باغ وحسود وامتع  
الاسلام واهله بسترل عليه يادا الجود.

**فصل**  
اعتصموا عباد الله بتقوى الله بامنع المعاقل ونافسو من التوكل عليه في  
ارفع المنازل واخلصوا في شر نعمه سراير الضاير واسد فوعو بلزوم طاعته بكارين



الدوائر فقد وجدتم تحقيق عهده حين لزم بركته وسأل الله جاداً لم يبلغه  
أماله وعاد عليكم بمالم تستوجب أعمالكم أنار لكم بالغيت وجوه وسالكم وأتبعه بربر  
أشرف حضوركم ومعاقبكم نعمة لم تجز في مجال الظنون مثالها ورجمه جلل أهل التوحيد  
بسر بالها ويزعمهم وسائر المسلمين نوالها ودولة شرج الصدور وأبها فاستدبوا  
رحمهم والله مبدد النوال تشكر المنيل وأعز فوجهم نعم الله بهذا الفتح الجليل وسأله دوام  
عز من كان سببه فقد اختاره الله لذلك وأتبعه وأطلبوا منه أن لا يجعل نعمة عليكم واستدراجاً  
وأن يجعل شكره وتقواه لهم سبيلاً ومنهاجاً وأن يعيهم حلول كل نايبة ويوفهم لحسن  
الاستعداد للعاقبة فإن أمة الأمون يديهم والمعول في كل صغير وكبير عليه.

### فصل في قدوم الأمير

أيها الناس اتقوا الله فيما أكرموا وشكروا على ما أنعم الله عليهم لا معية لهم  
بذوقها هداية عليهم فتوقها ما شكر منها الخ ومما كفر منها الخ فمن مؤثر حمد الله بالشكر  
شواربها وأمور بالذکر مواربها ولا تملوها فتسلبوها بجهتها ولا تملوها فتسلبوها بجهتها  
واعلموا أن أظرف نعمة جللتها وأكبر منية خولتها قدوم معزكم بعد الإذلال  
ورافعكم بعد الإخمال ومنقذكم من الفزع وموئيدكم بعد الجزع الباسط فيكم العبد والمنايع  
لهم البذل شهاب الله الباقي وجزء الغالب وحققه الواجب وعذابه على أعدائه الواجب

خاضع لحج الأهوال وقاض مخرج الأبطال وقاض نبح الأمال وما خضرت في الأوجال  
ذرى الوجه الأزهري والنسب الأطهر واللقب الأشهر والمحل الأكبر والحسام المنصب والمهام  
الحرب والغمام المسبل والضرام المشعل سيف الله المويك النصر وحجره الدامع أهل العباد  
والغدير وباسه المهلك أولى الفساد والفر وقطب دحي الجهاد في البر والبحر الأمير  
سيف الدولة أبي الحسن ذي الراية المنصورة والنعمة المشكورة والابوة المشهورة والمواقف  
المذكورة وحارس كافة المسلمين وممر قودب والفاطم نصر دين الله ومصر عنه وقودب لاسلته  
الله ما حوله وبلغه من الدنيا والآخرة أمله فإنه زين الإيمان ومعقله ومجأه وموئله به  
أمن الله البلاد وأحيا العباد وأصلح الفساد وأجز الميعاد وسكن النفوس وأزال  
النفوس وكشف البؤس وأماط العيون وأعز الدين وقمع المارقين ورفع المجاهدين وعصّب  
المؤمنين الذين كانوا قال تعالى وأذكروا أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون  
أن يخطفكم الناس فأوامهم وأيامهم بنصرهم ورزقهم من الطيبات لعلمهم تشكروا فقد  
أوأنا الله إليه ورزقنا من الطيبات على يديه وعمنا بأحسنائه وكف أيدي الناس عنا بسلطانه  
فسوسوا عباد الله هذه النعم بشكرها فمنايا سائر راقبوا الله واتقوا في أنفسكم  
أيها الناس وأجأروا إلى الله في أطالة بقائه ودوام عزه ونعائه وأجأروا شئانه  
وأعبدوا ومن يرد من قسمه والآية اللهم فاعل كلمة الحق بعلى وجهه وأسعد الإسلام



وَالْمُسْلِمِينَ بِأُطْلَاعِ سَعْدِهِ وَأَيْدِ الْغُرِّ وَالْكَافِرِينَ بِضَوَائِعِ حَرِّهِ وَاجْعَلْ عَوْنَكَ وَتَوْفِيقَكَ  
 مِنْ أَنْصَارِهِ وَجُنْدِهِ يَأْمُرُ النَّصْرَ وَالْمَايِدُ وَالظَّفَرُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْنَا اللَّهُ وَيَا أَيُّهَا  
 مِنَ الْمُؤَقِّبِينَ لَشَرِّ النِّعَمِ وَصَرَفَ عَنْهُ وَعَنَّمْ وَيَسِّرْ النِّعَمَ وَلَغْنَا وَيَا أَيُّهَا الْمَعَالِي أَلَمْ يَنْفَعِ مَوَاقِعَ  
 الْكَلِمِ وَاجْتَمَعَ الْوَعْدُ الْمُسْتَظْهِرُ لَكُمْ الْعَسَدُ الْحَيُّ وَقَرَأَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ  
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ مُبْشَرُونَ أَلَمْ يَكُنْ أَيْدِيهِمْ عَنْكُمْ مِنَ الْآيَةِ ۖ

### فصل

أَيُّهَا النَّاسُ أَغْلَقْتُمْ جُلُودَ الْقُلُوبِ بِمَدَائِرِ الْأَفْخَانِ حَتَّى جَرَّتْ وَأَهْلَكْتُمْ بِنَاءَ الْأَعْمَالِ  
 فِي تَقَاعُصِ الْأَعْمَارِ حَتَّى خَرَّتْ وَأَرْسَلْتُمْ ذُلَّ الْأَهْوَاءِ فِي حُلُبِ الشَّهَوَاتِ حَتَّى صَعِبَتْ  
 وَأَطْلَمْتُمْ أَمَالَ النَّفُوسِ فِي مَا عَجَزَ هَذَا إِذْ رَأَاهُ حَتَّى عَطِبَتْ وَأَضْطَجَعْتُمْ عَلَى مَهَادِ الْعَفَلَةِ  
 حَتَّى اسْتَحْوَذَتْ عَلَيْكُمْ فَغَلَبَتْ ۖ فَصُولُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

### وَسَلَّمَ فِي الْخُطْبَةِ الثَّوَانِي تَمِينًا وَشِمَالًا ۖ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا أَظَلَّتْ نَشْمَةُ جَنَابِ خَضِرَاءُ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا أَقَلَّتْ نَائِمَةُ غَبَرَاءُ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا تَقَلَّقَ فَلَكَ فِي دَوْرَانِهِ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا رَمَقَ طَرْفُ بَائِسَاءُ

الْأَخَرُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا سَمَرَ أَبْنَاءُ شَمْسٍ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا ابْنَحَرَ آءُ مُنَاجٍ شَيْخٍ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا دَلَّكَ بِرَاجٍ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا سَلَّكَ الْجَوْهُرُ الرَّيَّاحِ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا عَرَفَتْ الْأَشْخَاصُ سَمَاتِهَا  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا انْشَقَّتِ الْأَرْضُ عَنْ نَسَائِهَا  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا أَقَامَ عَسِيبُ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا حَنَّتْ إِلَى أَوْلَادِهَا النَّيْبُ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا وَخَدَتْ قُلُوبُ بَنِي الْهَمِّ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا عَذَبَتْ حَيَاةُ طَائِفَةٍ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا تَقَعَّقَتْ فِي الْهَوَاءِ قَابَةُ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا سَعَتْ عَلَى الْغُبَرَاءِ دَابَّةُ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا تَمَزَّقَتْ الْبَرَاكِرُ عَنْ صَبَاحِهَا  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا قَامَتِ الْأَجْنَامُ بَارِزًا  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةَ مَوْصُولِهِ مُزِيدَهُ الْبَدَلِ



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةَ أَجْزَائِهَا وَمُؤَدَّهَا عَلَيْكَ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا قَلَقْتَ الْخَوْفَ أَفْلَاكُهُ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا عَمَزَتْ السَّمَاءُ أَمْلَاقُهَا  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةَ دَائِمَةٍ بِدَوَامِكَ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةَ كَيْفِهِ بِفَضْلِكَ وَأَنْعَامِكَ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةَ لَا تَسْتَغْفِرُهَا إِلَّا عَبْدُكَ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةَ لَا تَخْلُقُهَا إِلَّا أَبَدُ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا تَعَايَنَتْ الْأَوْقَاتُ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا دَامَتْ الْأَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْتَ شَفَاعَتُهُ مِنْ صَلَّيَ عَلَيْهِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْتَ فِي الْقِيَمَةِ وَجْهٌ مِنْ أَشْيَى عَلَيْهِ

آخِرُ

آخِرُ

آخِرُ

آخِرُ

آخِرُ

### الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ان غلاما من كفر  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد البشر صلى الله عليه وعلى آله ما اتصلت عين بنظر  
ان الله امركم بامر يدا فيه نفسه وثني ملائكة وآية بالمؤمنين من عباده فقال عز

من قائل ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية اللهم لا شرفه بالمقام المحمود  
وخصصته بالجود المورود فمن له ذنب لا ينال به المزيدي وتقبل شفاعته في اهل التوحيد  
وبؤسه وامته جنان الخلود وضاعف صلواتك عليه وعلى آله يا ذا الكرم والجود  
ثم يلقى ثمينك ويقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما اظلت سماء سماء ثم  
يلقى شاملا ويقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما وسقت عين ماء ثم يستقبل الناس  
فيقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارحم محمد وآل محمد وبارك على محمد وعلى آل  
محمد كما صليت وباركت وترجمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم  
صل على ملائكتك المقربين وانبيائك وامرئتك واسلمك واسلمك واسلمك من اهل السموات  
والارضين واجعلنا منهم يا ارحم الراحمين اللهم اصلي عبدك وخليقتك فلان امير المؤمنين  
ما اخلصت به الخلفاء الراشدين المهديين الذين قضا بالحق وكانوا بعدون للفسر  
واصلح الامير فلان بن فلان صلاحا تعز به نصره وتعلي به قدره وترفع به ذكره  
اللهم سهل له سبل الظفر في الجهاد واعنه على ذوى الكفر والعناد ولا تظلمه من  
جميل الباطل ولا تسعاه انك كريم جواد اللهم سدّد الاسلام وثقف اوده وشيد بنيانه  
وارفع عظمه وثبت اركانه واشدد عضده وضعف الكفر وكسب كسبه وسدّد  
شملة واقطع مبداه وفرق جمعه وافلل عباده ببقاء الامير فلان بن فلان الداعي عن



حُوزَةُ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِكَ ذُو النِّسَاءِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى جَمِيعِ  
 أَعْدَائِهِ وَاجْعَلِ النَّصْرَ وَالْمُتَابَعَةَ مَعْقُودَيْنِ بِلَوَائِهِ وَاجْزِهِ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَلَى حَسَنِ  
 بِلَائِهِ وَعَمِّ بِاسْلَامِهِ جَمِيعِ مَوَالِيهِ وَأَوْلِيَائِهِ: **غَيْرُهُ**  
 اللَّهُمَّ اصْلِحْ الْأَمِيرَ فُلَانًا بِنِزَالِ صَلَاحَاتِكَ فِيهِ رَايَتَهُ وَتَحَسُّبِهِ طَوِيلَتَهُ وَرِعَايَتَهُ  
 وَتُدْيِمِ بِهِ وَلَايَتَهُ وَتَبْلُغْهُ مِنَ الشُّرُوفِ غَايَتَهُ اللَّهُمَّ اشْدُدْ بِأَوْتَادِ عِزِّكَ أَطْنَابَ بَقَائِهِ  
 وَاحْفَظْهُ وَاحْفَظْ لَهُ الْخَبَابَ بِنَائِهِ وَأَوْهِنِ بِقُوَّةِ سَبِيهِ أَسْبَابَ أَعْدَائِهِ وَاجْعَلْ عَوْنَكَ  
 وَتَوْفِيقَكَ حَافِظَيْنِ بِلَوَائِهِ يَا مَنْ أَمُورُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ مَوْمِنَةٍ بِأَمْرٍ صَاحِبِهِ اللَّهُمَّ  
 اصْلِحْ لَنَا أَيْمَنًا وَأَمَّنًا وَمَنْ وَلِيَّتُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا مِنْ أُمُورِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ  
 لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَالْفَرَسَيْنِ قُلُوبِنَا  
 وَقُلُوبَهُمْ عَلَى الْخَيْرَاتِ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِرَحْمَتِكَ فِي الْخَلَاتِ أَنْتَ وَلِيُّ الْحَسَنَاتِ اللَّهُمَّ  
 أَنْصُرْ جُيُوشَ الْإِسْلَامِ وَمَوَاحِشَهُ وَجَمَاعَةَ التَّوْحِيدِ وَعَصَائِيَهُ وَأَنْصَارَ الْإِيمَانِ  
 وَكُتَابِيَهُ وَجَرَائِدَ الدِّينِ وَمَقَابِيَهُ لِيُؤَيِّدُوا دِينَكَ وَيُجَرِّدُوا جَانِبَهُ وَيُبَيِّرُوا شَرْعَكَ وَيَذِلُّوا  
 طَائِفَهُ وَيَطْوَؤُا سَنَامَ الشَّرِّ وَغَارِبَهُ وَيَقْلُوبُوا حِدَّهُ وَمَضَارِبَهُ وَيَزِلُّوا بِالْمَغَارِ  
 مَشَارِقَ بِلَدِهِ وَمَغَارِبَهُ وَيَقْلُوبُوا عَنْ سَرِيرِ مُلْكِهِ صَاحِبَهُ اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِأَسْرَاءِ الْمُسْلِمِينَ  
 فُرْجًا عَاجِلًا وَسَهْلًا هَلُمًّا مِنْ لَدُنْكَ خَلَاصًا شَامِلًا اللَّهُمَّ احْفَظْ عَلَيْهِمْ وَدَائِعَ أَجْيَالِهِمْ

وَيَذِلُّوا

وَآخِرِهِمْ مِنْ ضَيِّقِ السُّجُونِ إِلَى سَعَةِ أَوْطَانِهِمْ وَلَا تَجْعَلْهُمْ قِتْلَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَتَجْهَرُ  
 بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ  
 فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي  
 الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي  
 الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ عَظِيمٍ لَعَلَّهُمْ تَذَكَّرُونَ أَدْرُؤْ  
 اللَّهُ يَذْكُرْ لَكُمْ: **خُطْبَةٌ أُخْرَى ثَانِيَةٌ**  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ أَقْرَأُ أَنْجُمِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ تَعَالَىٰ عَنِ الْوُجُوهِ  
 وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَيْرُ رُسُلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ عَشِيرَتِهِ وَالْمُتَجَمِّينَ  
 مِنْ صَحَابَتِهِ وَأَسْرَتِهِ اللَّهُمَّ شَرِّفْ مُحَمَّدًا فِي الْقِيَمَةِ وَيَسِّرْ وَجْهَهُ يَوْمَ الطَّامَةِ وَأَرْفَعْ دَرَجَتَهُ  
 فِي دَارِ الرَّامَةِ وَأَرِ أَهْلَ الْمَوْقِفِ تَمَيُّنَ مَنْزِلَتِهِ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَأَعْطِهِ مِنَ الْفَضْلِ  
 فَوْقَ أُمِّيَّتِهِ وَالسَّلَامَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَشَمَالًا وَيُسَمِّيُ الْخُطْبَةَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَلَكَ أَنْ تَخَارُجَ مِنْ فَضُولِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمِنْ فَضُولِ الْأَدْعِيَةِ لِلْوَلَاةِ وَجُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَنَا ذَاكَ كَرُّهَا بَعْدَ أَنْ  
 شَاءَ اللَّهُ مَا حُبُّ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ: **خُطْبَةٌ ثَانِيَةٌ**  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ حُلُوقِ الْقَضَاءِ وَمُرَّةٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أُنْتَهَاءُ إِلَى أَمْرِهِ



وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَالْقَائِمُ بِنَصْرِهِ وَرَسُولُهُ الْمُؤْتَمَنُ عَلَى سِرِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مَا  
ذَكَرْنَا فِي بَرٍّ وَخَيْرٍ

## ثَانِيَةٌ أُخْرَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَحْسَنِ مَا هُوَ وَالْأَشْهَادُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ تَعَالَى لَشَانِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا  
عَبْدَهُ وَالْمَوْئِدُ بِسُلْطَانِهِ وَرَسُولُهُ الْقَائِدُ إِلَى رِضْوَانِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَعْوَانِهِ  
صَلَاةُ الْخَلَفَاءِ إِذَا أَمَانَهُ

## دُعَاءُ لِبَعْضِ الْوَلَاةِ

اللَّهُمَّ عَمَّ بِالصَّالِحِ وَالتَّوْقِيقِ زَعَايَا الْمُسْلِمِينَ وَرُعَاةَهُمْ وَأُمَرَاءَهُمْ وَوَلَاتَهُمْ وَجُحَا مَهُمْ  
وَقَضَاتِهِمْ وَعُلَمَاءَهُمْ وَهَدَاتِهِمْ وَعَمَلَهُمْ وَكَلَامَهُمْ وَأَيُّدِ اللَّهِ بِعَوْنِكَ أَنْصَارَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ  
وَأَجْمَعَ فِرْقَتَهُمْ وَأَشْتَاتَهُمْ وَأَحْرُسَ اللَّهُمَّ فِرْسَانَهُمْ وَكَلَامَهُمْ وَجَلَّ رَحْمَتُكَ وَرِضْوَانُكَ أَحْيَاءَهُمْ  
وَأَمْوَاتَهُمْ

### الْخَيْرُ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ الْأَمِيرَ فَلَانَ بْنِ فَلانٍ صَلَاحًا تَسْعِدُ

بِهِ رَعِيَّتَهُ وَتُصْلِحْ بِهِ لِمَ طُوبِيَّتَهُ وَتَقْوَى بِهِ فِي جِهَادِ عَدُوِّكَ نَبِيَّتَهُ وَبَلِّغْهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
أُمْنِيَّتَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ رَأْيَهُ أَبَدًا مَنْصُورَهُ وَنَفْسَهُ بِلُوحِ أَمَالِهِ مَسْرُورَهُ وَسَيْرَتَهُ فِي الْعَدْلِ  
وَالنُّصْفَةِ مَشْهُورَهُ وَرَأْيَهُ عَبْدَهُ مِنْكَ وَسَهْ مَقْهُورَهُ اللَّهُمَّ أَمْتِجِ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ  
بَطُولِ حَيَاتِهِ وَارْفَعْ حِلْمَكَ عَنْ عِدَائِهِ وَشَنَائِهِ وَارْهَ الْمُسْرَةَ فِي نَفْسِهِ وَذَوِيهِ وَذَوَاتِهِ  
وَاجْعَلْ حَسْبَنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ مُحِيطًا بِرَأْيَاتِهِ يَأْمَنُ الْكَرْبَاءُ وَالْعِظَمَاءُ مِنْ نَعْوَتِهِ

## وَصَفَاتِهِ: دُعَاءُ لِبَعْضِ الْوَلَاةِ عِنْدَ تَوَجُّهِهِ إِلَى الْحَرْبِ

اللَّهُمَّ مَهِّبْ لَهُ فِي الْقِيَامَةِ صَبْرًا أَجْمَلَ وَأَنْصُرْهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ نَصْرًا أَجْمَلَ وَبَلِّغْهُ فِي أَيْمَنِ الْعِزِّ  
عُمُرًا طَوِيلًا وَكُنْ لَهُ رَاعِيًا بِمَا اسْتَوْجِدْتَهُ مِنْ نَعْمِكَ يَا فَيْدِي اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ حَاجَتَنَا إِلَيْهِ  
فَاجْعَلْ وَأَقِيَّتِكَ الْبَاقِيَةَ عَلَيْهِ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُسَوِّمِينَ حَافِظِينَ لَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَمَنْ خَلْفَهُ  
وَمِنْ يَدَيْهِ حَتَّى يَكُونَ خَوَالِكُ وَقُوَّتِكَ عَلَى الْفِرَّةِ مَنْصُورًا وَيُعَوِّدُ طَائِعِيَةَ الرُّومِ بِصَوَائِقِ  
أَنْتِقَامِكَ مَذْمُومًا مَذْجُورًا اللَّهُمَّ سُدِّدْ سُلُوكَ الْمُسْلِمِينَ بِغَلِيمِهِ وَمَكِّنْهُ وَمَنْ مَعَهُ  
مِنْ نَفْسِهِمْ وَسَلِّمْ وَأَجْعَلْ خَيْرَ رُوحِهِمْ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ سَبَبَ عَطِيَّتِهِمْ وَأَعْلَ صِدْقِ دِينِكَ  
عَلَى أَطْلُقِهِمْ وَكَذَلِكَ نَوْعُ الْخَيْرِ: دُعَاءُ لِلْوَلَاةِ

اللَّهُمَّ اسْبِدْ تَعَوُّزَ الْمُسْلِمِينَ وَأَعْلَ كَلِمَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَسْأَلُ شَافَةَ الْمَازِينَ بِقَاءَ سَيْفِكَ  
الْقَاطِعِ وَشَهَابِكَ السَّاطِعِ الذَّابِّ عَنْ دِينِكَ الْمُدَافِعِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ الْمُسَارِعِ عَبْدِكَ  
الْأَمِيرِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَمِيرِ الْحَسَنِ التَّوَكَّلْ عَلَى ذَلِكَ الْبَازِلِ مُبْجَهَةٍ فِي مَنْضَلِكَ اللَّهُمَّ ائْزِزْ بِلَايَتِكَ  
الْمُقَرَّرِينَ نَصْرَهُمْ وَأَشْدِّدْ بِأَوْيَالِكَ الْمُؤْمِنِينَ أَرْزَهُ وَلَيِّسْ فِيمَا بَيْنَ يَدَيْكَ أَمْرَهُ وَارْفَعْ  
فِي رُبِّ الْمُتَجَبِّينَ ذِكْرَهُ وَأَعْلَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَدْرَهُ وَضَاعِفْ عَلَى حَسَنِ فَعَالِهِ ثَوَابَهُ وَاجْرُهُ  
وَأَطْلُ اللَّهُمَّ فِي الْعِزِّ وَالْمَايِدِ عُمُرَهُ اللَّهُمَّ ائْمِلْ نَعْمَتَكَ السَّائِغَةَ لَدَيْهِ وَرَبِّ فِي فَضْلِكَ  
وَأَحْسَنَاتِكَ إِلَيْهِ وَأَمْكِنْهُ مَنْ عَانَدَهُ أَوْ بَغَى عَلَيْهِ يَأْمَنُ مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدَيْهِ



الْأَخِرُ اللَّهُمَّ أَيْدِ الْأُمَيْرِ فُلَانٍ مَلَكِكَ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ أَنْزَلْتَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ مُسَوِّمِينَ  
وَأَعَزَّزْتَ بِهِمُ الدِّينَ وَأَيَّدْتَ بِهِمُ السُّيُودَ الْمُرْسَلِينَ وَأَنْصَرَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ الْمَارِقِينَ وَأَيَّدَ غَضْرَاءَ  
الْكَافِرِينَ حَتَّى لَا يَدْرِعَ لَهْمُ جَيْشِكَ الْإِهْرَمَةَ وَلَا جَبَّارُ الْأَقْصَمَةَ وَلَا مَعْقِلُ الْإِهْدَمَةَ  
وَلَا مَوْيِلُ الْإِبَاحَةِ وَأَصْطَلِمَهُ وَلَا مُتَعَزِّزُ إِلَّا أَذَلَّهُ وَأَرْغَمَهُ اللَّهُمَّ أَمْنِجِ الْمُسْلِمِينَ  
بَطُولِ حَيَاتِهِ وَأَرْفَعْ حُلْمَكَ عَنْ أَعْدَائِهِ وَشُدَّائِهِ وَاجْعَلْ حُسْبِنَا اللَّهَ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ مُحِيطًا  
بِرَايَتِهِ يَا مَنْ الْيَكْبَرُ وَالْعِظَمَةُ مِنْ نَعْوَتِهِ وَصَفَاتِهِ: الْخَرُ  
اللَّهُمَّ حَصِّنِ الْإِيمَانَ وَحَوِّزْتَهُ وَأَحْرِسِ الْأَسْلَامَ وَأَسْرَتَهُ بَقَاءً مِنْ بَذَلٍ فِي الْجِهَادِ مُبَجَّتَهُ  
وَجْعَلْ نُصْرَةَ دِينِكَ هَمَّةً وَبَغِيَّتَهُ الْأُمَيْرِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْمُشْتَرِّ فِي سَبِيلِ نَصْرِكَ وَالْمُسَارِعِ  
فِي الْجِهَادِ إِلَى أَمْرِكَ اللَّهُمَّ فَاسْتَلْ عَلَيْهِ جَمِيلَ سِتْرِكَ وَأَوْزِعْهُ الْقِيَامَ بِتَأْدِيَةِ شَرِّكَ  
وَأَيَّدْهُ بِعَزِيزِ نَصْرِكَ وَاحْفَظْهُ حَيْثُ مَا تَوَجَّهَ مِنْ بَرٍّ وَخَرٍّ: الْخَرُ  
اللَّهُمَّ أَنْصُرِ الْأُمَيْرَ أَبَا فُلَانٍ عَلَى أَعْدَائِكَ الْكَفَرَةِ وَالْبَغَاةِ الْفَجْرَةِ الطُّغَاةِ الَّذِينَ صَبَّوْا  
عَنْ سَبِيلِكَ وَكَذَّبُوا شَرِيكَكَ وَأَشْرَوْا خِلَافَ رَسُولِكَ حَتَّى لَا يَدْرِعَ مِنْهُمْ فِيلَقًا إِلَّا أَهْلَكَهُ  
وَلَا سَمْلَقًا إِلَّا سَلَّاهُ وَلَا دِمًّا إِلَّا سَفَّاهُ وَلَا هَارِبًا إِلَّا أَذَلَّاهُ وَلَا مَغْلَقًا إِلَّا فَتَحَهُ وَجَبَلَّاهُ  
وَلَا حَرِيماً إِلَّا أَبَاحَهُ وَهَتَكَهُ وَلَا عَظِيماً إِلَّا أَهَانَهُ اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ عَلَى أَعْدَائِكَ وَنَهْهُ  
مَنْ نَوَاصِيَهُمْ حَتَّى يَذْهَبَ وَيَنْزِلَهُمْ مِنْ صِيَالِهِمْ وَيُوَدِّدِي إِلَيْهِ الْجَزِيَّةَ بِالصَّغَارِ دَانِيَهُمْ وَقَاصِيَهُمْ

١٥  
الْأَخِرُ اللَّهُمَّ أَعِزَّ عَلَى الْجِهَادِ وَأَصْلِحْ سُبُلَ الْفَسَادِ وَأَلْجِ رَغَبَاتِ  
الْجِهَادِ وَأَنْشُرْ رَحْمَتَكَ عَلَى هَذَا السَّوَادِ بِتَأْيِيدِ سَيْفِكَ الْمُهَنْدِ وَتَسْيِيدِ سَهْمِكَ الْمُسَدِّدِ  
وَنُصْرَةِ فَارِسِ دِينِكَ الْمُؤَيَّدِ الْمُنَاضِلِ عَنْ مِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ الْأُمَيْرِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الذَّابِّ  
عَنْ تَوَحُّدِكَ فِي كُلِّ مَحَلٍّ وَطَنٍ اللَّهُمَّ فَقِّوْهُ فِي نُصْرَةِ دِينِكَ عَزِمَهُ وَأَنْفِذْ فِي عَدُوِّكَ  
وَعَدَ الْمُسْلِمِينَ حُكْمَهُ وَوَفِّقْهُ مِنْ مَوَاهِبِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قِسْمَهُ وَأَشْفِ تَمَكُّبَهُ  
مِنْ نَوَاصِي الْكَفَرَةِ وَغَمِّهِ وَعَجَلِ مَنْ نَفْسُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ وَذَرَانِ يَهْشُمُ غَمَّهُ: الْخَرُ  
اللَّهُمَّ أَعِزِّزْ أَهْلَ الثَّغُورِ بَقَاءً مِنْ شَمْلِهِمْ إِحْسَانَهُ وَغَرَمَ أَمْنَانَهُ  
وَتَابِعْ لَهُمْ بَذْلَهُ وَبَسْطَ فَيْهِمْ عَيْدَهُ الْأُمَيْرِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْجَانِي فِي مَرْضَاتِكَ طَيْبِ  
الرُّقَادِ وَالْمُنْفِقِ نَفْسَهُ وَمَالَهُ فِي أَقَامَةِ الْجَهَادِ اللَّهُمَّ أَرْزُقْهُ الظَّفَرَ عَلَى مَعَانِيهِ  
وَأَنْصُرْهُ عَلَى شَانِيئِهِ وَمُعَادِيهِ وَكُنْ لَهُ مُعِينًا عَلَى مَا هُوَ فِيهِ وَاحْفَظْهُ فِي نَفْسِهِ  
وَأَهْلِهِ وَذَوِيهِ: نَوْجُ الْخَرُ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ الْأُمَيْرَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ  
صَلَاحًا مَشْفُوعًا بِدَرْكِ الْمَطَالِبِ مَمْنُوعًا عَنْ شَرِّ الْمَعَاطِبِ مَجْمُوعًا بِخَيْرِ الْبَدَرِ  
وَالْعَوَائِقِ مَقْمُوعًا بِكُلِّ مَعْصِيَةٍ مُغَالِبِ إِنْكَامٍ مُنْعِيٍّ وَكُلِّ وَاعٍ مُصْلِحٍ  
الْأَخِرُ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ الْأُمَيْرَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ صَلَاحًا تَوْجِبُ لَهُ بِهِ حُسْنَ الْمَزِيدِ  
مِنْ أَحْسَانِكَ وَتَرْفَعْ بِهِ قَدْرَهُ فِي شَرَفَاتِ عِزِّ سُلْطَانِكَ وَخُصْنَهُ مِنْ غَيْرِ الْإِيَّامِ فِي



حُصُونِ أَمَانِكَ وَتُعِدُّهُ مِنْ خِصْمِكَ وَأَنْ تَابِعَ عِصْيَانِكَ الْخَرُ  
 اللَّهُمَّ أَصْلِحْ الْأَمِيرَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ صَلَاحًا لَا يُدْرِي النَّوْبُ وَلَا تُغَيِّرْهُ الْخَبَرُ مَقْرُونًا  
 بِالْبَرَكَةِ وَالنِّمَاءِ مَضُونًا فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَنَاءِ وَاسْتُدْبِرْهُ تَحُورَ الْمُسْلِمِينَ وَأَشْدِدْ  
 بِهِ وَطْأَتَكَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ أَمِيرُ رَبِّ الْعَالَمِينَ: الْخَرُ  
 اللَّهُمَّ أَصْلِحْ الْأَمِيرَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ صَلَاحًا جَمَعَ بِهِ شَيْئُهُ وَتَوَسَّعَ بِهِ عَدْلُهُ وَتَبَيَّنَ بِهِ فَضْلُهُ  
 وَتَحَسَّنَ بِهِ فِي خَلْقِكَ قَوْلُهُ وَفَعَلَهُ اللَّهُ مِمَّنْ لَهُ فِي الْأَرْضِ كَيْسٌ الْوَاقِعِينَ وَأَنْعَمَ  
 بِنَصْرِهِ مَعَاطِرَ الْكَفَرَةِ النَّاسِكِينَ وَأَيَّدَ بِتَأْيِيدِهِ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ أَنْتَ أَعَزُّ  
 النَّاصِرِينَ: الْخَرُ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ الْأَمِيرَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ صَلَاحًا كُنْتَ  
 بِهِ وَطْأَتَهُ وَتَيَّدَ بِهِ دَوْلَتَهُ وَتَحَرَّسَ بِهِ مِنْ غَيْرِ الْأَيَّامِ مُبْتَحَتُهُ: اللَّهُمَّ أَمْدِدْهُ بِالْعَوْنِ  
 وَالْإِسْعَادِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْإِرْشَادِ وَاسْتَعْمَلْ بِطَاعَتِكَ بَارِبَّ الْعِبَادِ: وَتَحَسَّنَ  
 الْخَرُ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ الْأَمِيرَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ صَلَاحًا تَلَمَّ بِهِ شَيْعَتُ الْمُغُورِ وَتَحَسَّنَ  
 بِهِ جَنَّتِ الصُّدُورُ وَتَزَوَّدَ بِجَوَائِجِ الْأُمُورِ وَتَعَمَّ بِهِ كُلُّ مُوَحِّدٍ شُكُورَهُ:  
 دُعَاءُ مَعَالِي الْعَبْدِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ أَعْلَمُ بِشَهْرِ الصَّيَابِ وَالْحَرْقِ شَهْرُ شَهَائِكَ  
 الشَّاقِبِ وَمَنْ قَهْرُ بَخْدِكَ الْغَالِبِ وَبَدَدَ شَمْلَهُمْ فِي جَمِيعِ الْمَسَائِلِ وَالْمَذَاهِبِ وَلَا تَرْفَعْ  
 لَهُمْ أِبْرَارِيَّةً وَاجْعَلْهُمْ لِمَنْ خَلَفَهُمْ آيَةً: نَوْعُ الْخَرِ اللَّهُمَّ أَنْصُرْ نَجِيوشَ الْمُسْلِمِينَ

دعاء  
 لجنود  
 المسلمين

وَكُنْ أَنْصَارَهُمْ وَأَحْمِ حُوزَتَهُمْ وَأَعْلِ مَنَارَتَهُمْ وَأَمِنْ سُبُلَهُمْ وَأَنْخُضْ أَسْعَادَهُمْ وَأَفْكُ غَنَائِمَهُمْ  
 وَأَهْلِكْ أَسَادَهُمْ وَبَلِّغْهُمْ فِي عَافِيَةِ دِيَارِهِمْ وَأَهْلِكِ الْكُفْرَ أَعْدَاءَ كُلِّ وَاعِدَاءِ الْمُسْلِمِينَ  
 وَأَمْحِ الْإِنَارَتَهُمْ وَأَسْأَلِ شَأْنَهُمْ وَعَجِّلْ دِمَارَهُمْ وَأَسْبِغِ اللَّهُمَّ هَلَاكَهُمْ وَتَوَازَوْهُمْ  
 الْخَرُ اللَّهُمَّ أَنْصُرْ نَجِيوشَ الْمُسْلِمِينَ حَيْثُ مَاتَلَوْا مِنْ أَقْطَارِ الْبِلَادِ وَأَمْدِدْهُمْ  
 بِنَجِيوشِ الْعَوْنِ وَتَأْيِيدِ الْإِسْعَادِ وَقَوِّنَا تَهْمَهُ عَلَى الْقِيَامِ مُقَرَّرَ الْجَسَادِ وَالْأَنْفُسِ  
 مِنْ نَوَاصِي الْكُفَرَةِ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالْعِبَادِ وَأَسْتَنْقِذِ الْمَأْثُورِينَ وَالْمَأْثُورَاتِ مِنْ ضَيْقِ الشُّجُونِ  
 وَوَنَاقِ الْأَصْفَادِ وَطَهِّرْ تَغْرَتَاهُمَا ذَاوِ تَحُورِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ دَنَسِ الْفَسَادِ وَأَسْبِلْ سُرُكَ  
 الْجَمِيلِ وَحِجَابَكَ الْمُنِيعَ عَلَى مَذَاسِّ السَّوَادِ وَبَلِّغْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ نَهَايَةَ السُّؤْلِ وَالْمَرَادِ  
 وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْتَ لَا تَخْلُفُ الْمِيعَادَ اللَّهُمَّ أَهْلِكِ طَائِفَةَ الْكُفْرِ وَنَاصِرِيَهُ  
 وَلِعَوَانَهُ وَمُؤَاوِزِيَهُ الَّذِينَ يَنْعُونَ لِحُكْمِكَ مَلِكُكَ وَزَوَالِ سُنَّتِكَ وَأَدْجَائِمْ حُجَّتِكَ  
 وَسَلُولَ غَيْبِ مَحْجَتِكَ اللَّهُمَّ زَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ وَخَرِّمْ أَعْلَامَهُمْ وَأَخْشِ أَيْامَهُمْ وَعَجِّلْ  
 أَرْغَامَهُمْ وَأَحْرِقْ قَهْرَ بَصَوَاعِقِ انْقِطَاعِكَ وَمِنْ قَهْرِ سِيَوَاتِ أَحْكَامِكَ وَأَدْمِغْهُمْ بِقَوَائِعِ  
 أَيَّامِكَ حَتَّى لَا يَرَى لَهُمْ عِدَدٌ وَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدٌ:  
 فَضْلُ عِبَادِ اللَّهِ إِنَّ أَحَقَّ مَنْ أَتَى بِمُؤْمِنِيهِ الدُّعَاءُ وَوَجَّهَهُمْ إِلَى اللَّهِ فِي  
 كَهَانَتِهِ الرَّجَاءُ لِمَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِحِجْرِ اسْتِغْنَاءِ بَدَلِ مُبْتَحَتِهِ فِي صِيَانَتِهِمْ وَهَذَا الْأَمِيرُ



فَلَانٌ بْنُ فُلَانٍ مُتَوَجِّهًا لِقَاءَ عَدُوِّهِ غَارِبًا إِذْ يَدْعُو كَافَّةَ الْمُسْلِمِينَ مُجَابًا بِإِذْنِ اللَّهِ  
بِجَهَادٍ عَدُوَّ اللَّهِ نَفْسَهُ وَمَالَهُ مُشِيرًا فِي أَعْرَافِ دِينِ اللَّهِ سِرْبَالَهُ فَالْجَوْدُ وَرَجْمُ اللَّهِ بِأَمْرٍ  
الرُّعَاءِ وَوَأَصْلُو النَّصْرُجِ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ بِصِدْقِ النِّيَّاتِ وَالْخُلَاصِ الطُّوَيَّاتِ أَنْ يَمُدَّ  
اللَّهُ بِخِيَرَتِهِ وَأَنْ يَرْجُدَ يَدُ عَدُوِّهِ فِي خَيْرِهِ اللَّهُمَّ زَلْزَلْ بِهِ مَخَارِبَ بَلَدِ الْعَبْدِ  
وَمَشَارِقَهُ وَأَوْطِئْ سَنَابِلَ خِيَلِهِ مَلَائِمَهُ وَمَفَارِقَهُ وَأَقْمَعْ بِسَيْفِهِ مُجَادِدَ أَهْلِ دِينِكَ  
وَمُنَافِقَهُ وَاجْعَلْ رُجُومَ شَيَاطِينِ الْفِرْقَةِ كَوَائِبَ عِزِّهِ وَصَوَاعِقَهُ وَأَصْرَفْ عَنْ حَوَائِجِهِ

### نَوَائِبُ الزَّمَانِ وَبَوَائِقُهُ خُطْبَةٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَقَرِّدِ بِالْجَلَالِ فِي رَفْعِهِ تَعَالِيهِ الْمُتَوَجِّدِ بِالْكَامِلِ فِي مَنَعَةِ الْوَقَارِ وَالْمُنْزِلِ  
الْقَائِمِ بِالْعَدْلِ فَيَأْتِي بِدُرِّهِ الْمُنْعَمِ بِالْإِذْنِ فَيَأْتِي بِدُرِّهِ وَيُسَيِّرُهُ أَحْمَدُهُ عَلَى مَا ظَاهَرَ مِنْ نِعْمِهِ  
وَأَيَادِيهِ جَدًّا يَتَقَبَّلُهُ مَنَا وَبِرِّ تَضِيهِهِ وَيَمْتَرِي مَا تَأْدَنُ مِنَ الْمَرْيَدِ شَاكِرِيهِ وَأَوْفَرِيهِ  
إِيمَانٍ مِنْ شُكْرِهِ وَيَتَّقِيهِ وَاسْتَعِيْنَهُ عَلَى الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ وَاسْتَهْدِيهِ وَإِعْوَذُ بِهِ مِنْ مُخَالَفَتِهِ  
وَأَنْ تَكُنَّ بِعَاصِيَتِهِ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِعْظَامًا لَهُ عَنْ النَّبِيِّ  
وَالشَّيْخِ وَأَرْغَامًا لِمَنْ جَدَّ سَفِيهِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ النَّبِيِّهِ وَرَسُولِهِ الْمُقَرَّبِ  
الْوَحِيَّةِ صَلَاةً تَزِيلُهُ وَخُطْبِيهِ وَتَرْفَعُ مَرْزَلَتَهُ وَتُعْلِيهِ عَلَى الْأَبْرَارِ مِنْ عَشَرَتِهِ وَأَقْرَبِيهِ  
وَالْمُصْطَفَيْنِ مِنْ صَحَابَتِهِ وَتَابِعِيهِ وَالنَّكَّاحُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَأَذِنَ فِيهِ وَجَلَسْنَا

تَأْدَنُ

هَذَا سَابِقُ فِي قَضَائِهِ الَّذِي مُضِيهِ مُثَبَّتٌ فِي كِتَابِ شَمْلٍ عَلَيْهِ وَتَحْصِيهِ فُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ  
مَنْ يَكُونُ ظَاهِرُهُ وَمَا خَفِيَهِ وَأَنْ تَضِيْمَ تَضَرُّفُهُ فِي مَذَاهِبِهِ وَمَا آتَيْتُهُ أَنَا مُخْطَبُ  
قَاتِلُهُ فَلَانَةُ بِنْتُ فُلَانٍ وَقَدْ نَزَلَ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ كَذَا وَكَذَا فَأَقْبَلُو مِنْهُ مَا هُوَ  
بِأَذْنِهِ وَمُسْتَعْنِيهِ وَمُعْطِيهِ وَاجْبُوهُ إِلَى مَا هُوَ قَائِمٌ بِهِ وَمُسْتَعْنِيهِ نَظَرَ اللَّهُ أَمْرَهُمَا عَلَى  
السَّيَادِ وَجَعَلَ الْخَيْرَ فِيهِ وَاسْتَغْفِرُ اللَّهُ الْعَظِيمُ لِي وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ

### خُطْبَةُ نِكَاحِ

وَعَلَّمَهُ الْبَيَانَ فَفَضَّلَهُ وَالْبَسَّةَ الْإِحْسَانَ فَجَلَّلَهُ وَالْهَمَّةَ الْإِيمَانَ فَجَمَلَهُ أَحْمَدُهُ عَلَى شَرِّ أَسْبَلِهِ  
وَنِيلِ نَوَلِهِ وَنَطَقَ سَمَلَهُ وَزَوَّقَ أَوْصَلَهُ حَمْدُ مَطْلُوعٍ بِالْحَمْدِ مَقُولُهُ عَاجِرٍ عَنْ شُكْرِ مَا نَوَلَهُ  
وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَنِّي أَسْلَمْتُ بِكِتَابِ  
أَنْزَلَهُ وَأَيُّ فَضْلِهِ وَكَدِّهِ وَشَرِّعَ سَبَلِهِ وَبَيَّنَّ أَمَلَهُ فَأَمْطَلَعَ بِمَا حَمَلَهُ وَاسْتَرْعَ لِمَا أَهْلَهُ حَتَّى  
أَفْتَحَ مِنَ الْإِيمَانِ مُقْتَلَهُ وَأَحْمَدُ مِنَ الْبَيَانِ مُشْعَلَهُ وَأَنْ شَدَّ بِالِي الرَّحْمَنِ مِنْ جَمَلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَى آلِهِ وَمَنْ قَسَلَهُ مَا كَبَّرَهُ مَلَكٌ أَوْ هَلَّلَهُ صَلَاةٌ يَشْرُفُ بِهَا فِي الْمَعَادِ مِنْزَلُهُ  
وَالنِّكَاحُ مِمَّا أَبَاحَهُ اللَّهُ وَجَلَّلَهُ وَالسِّفَاحُ مِمَّا أَرَادَهُ اللَّهُ وَاجْلَلَهُ وَأَجْمَعَ عَنَّا هَذَا الْأَمْرُ  
أَبْرَمَهُ اللَّهُ وَسَمَلَهُ وَقَرَّبَهُ بِمَشِيَّتِهِ وَعَجَلَهُ وَقَالَ فُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ مِمَّنْ يَسْجُدُ الْيَمَّ أَمَلَهُ وَجَعَلَ  
عَلَيْهِمْ مَعُولَهُ وَهُوَ مُخْطَبُ قَاتِلِهِ فَلَانَةُ بِنْتُ فُلَانٍ الْمُقْسُومَةِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ لَهُ وَقَدْ نَزَلَ لَهَا



من الصديق كذا وكذا مالا يجزى مجله ويضمن موجه فاقبلون حجة الله منه ما بذله  
 واجيبوا الي ما سألوه وصلوا منه ما منكم وصله استعبدنا الله واياكم يا خير خلقه فيما فعله  
 واجيدنا واياكم ما مضى امرنا وما مستقبله واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين  
**خطبة نكاح** الحمد لله شكرا على ما اودعنا عليه شكري  
 وصبرنا لما الهنا عليه صبرا الذي اوسعنا في كنف كفايته سترنا واد لنا من بعد عشر  
 يسرا واعظم المن اتقاه وخافه اجرا وودعنا بالحسنة الواحدة عشر اوقدم اليها قبل ايقاع  
 نعمته عذرا وجعل دار البوار مال من يدك نعمته كثرنا الحمد حمد الله ذكرا واسمعه  
 على الاعمال نصرنا واشهد بان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اجتمعا سراجا  
 واقر بها شفعا وورثا واشهد بان محمدا عبده ورسوله ابتعثه من اطهر نسله خيرا  
 واظهرها خيرا واكثرها قدرا واخرها خيرا واوضحها خيرا واشهرها صبرا منذها  
 ان يقول شعرا امرا ان يكون ماجاء به سحرا فخلا عن الاشباح بحمده وقرا واعاد حجة حازم الله  
 حجر او اوجب رحمة لمن قبل له هيبا وامرا وصبت نعمته على من اعقب له عذرا حتى استجاب  
 له الامم طوعا وقهرا وعاد عرق البهتان بايمانه نكرا صلى الله عليه وعلى اله ما تلا دهر  
 دهر صلاة ينثر عليهم بركات مواهبه نثر وينثر بها عليهم رحمة ورضوانه نشر ان  
 ان الله سبحانه وتعالى جمعنا الامر وضع به عسا اصرنا وجبر منا به كسرا وسد به من

ذي القافة ففسرا واحدا يبرأ من متابع الانساب ضفرا وضيرا كراما في عقد  
 نظامه شذرا واعجابه يبركه قل التاسل كثر اوصان يمينه بخس الموائد طهرا واعلى  
 به من نصر كذا به ذكر افعال تعالي وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا  
 وقلان من فلان من فضل في اشكاله حسبا وودعنا او كمل في امثاله اديبا وسيرا ونبيل  
 بين اخوانه خيرا وخيرا انا ام خطيب فقام فلانة ابنة فلان وقديرك لها من الصداق  
 كذا وكذا اخله ومهرا وهو يري ما بذل لا شقيقا قلم قليلا نورا فشد ورحم الله بمصافرة  
 ازرنا ولا ترهقوه من امره عشرة ولا ترديوه مما ساله صغرا.  
**خطبة لعيد الفطر** تكبير تسعا وتسعون في الخير  
 ذاك الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصليه سبحان من  
 الاموات وميمت الاحياء ومبدئ امر الاخرة والاولي سبحان من يعلم ما في السموات  
 العلى وما في الارضين السفلى ومضاف الطير في الهواء سبحان من ينزل البرق خوفا  
 وطمعا وينشئ السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته وينزل الصواعق  
 الاية سبحان من يسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده  
 ولكن لا تفقهون تسبيحهم الاية فسبحان الله الى قوله ولذلك خرجون سبحان ربك  
 رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين سبحان الذي انشأ



بَعْدَهُ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْمُبَارَكِ مِنْ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ كُحْلُ  
فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ إِنِّي نَادِيَاكِ فَلَمَّا أَتَيْنَا طَائِعِينَ أَطَاعَتَا إِذْ أَمَرْنَا  
وَحَضَعْنَا إِذْ أَمَلْنَا فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأُحِثِّي فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهُمَا الْآيَةُ  
سُبْحَانَ سَامِعِ الْأَصْوَاتِ وَبَاعِثِ الْأَمْوَاتِ وَنَحْيِ الْبَعْثَاتِ وَمُقَدِّرِ الْأَقْوَاتِ وَالْعَالَمِ  
كَانَ وَمَا هُوَ إِلَّا سُبْحَانُ مَنْ عَلَا فَدَنَا وَكَانَا فَنَائِي وَسَمِعَ وَرَأَى وَعِلْمٌ وَأُحْصِيَ وَقَدَّرَ وَقَضَى  
وَحَكَمَ وَامْتَنَى وَاعْتَنَى وَاقْتَنَى وَأَحْيَا وَأَمَاتَ وَأَحْيَى ذِي الْمَنْظَرِ الْأَعْلَى رَبُّ الْآخِرَةِ  
وَالْأُولَى الَّذِي خَلَقَ خَلْقَهُ مِنْ مَاءٍ مَحِينٍ فَجَعَلَهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ  
لَمْ يَشْرِكْهُ فِي ذَلِكَ مُوَارِثٌ وَلَا مُعِينٌ سُبْحَانَهُ مِنْ مَلِكٍ لَا يُرَامُ وَعَسِيرٍ لَا يُضَامُ وَمُكَبَّرٍ  
لَا يُعْجَرُ الْإِسْقَامُ مِنْ عَصَاهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ  
الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالًا  
بَعِيدًا وَخَسِرُوا خُسْرًا مُبِينًا مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا أَذْنَبَ كُلُّ  
إِلَهٍ مَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى يُشْرِكُونَ  
لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى  
إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرُ أَمَّا

يُشْرِكُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ  
الْحَكِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَكْبَرُ  
اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ إِنَّا شَهِدْنَا أَنَّكَ لَا تَنْزِلُ  
وَلَا تَنْدَلُ وَلَا تَمِثُ لَكَ وَلَا شَبَّهَ لَكَ وَلَا عَدَلَ لَكَ وَلَا كُفُوًا لَكَ وَلَا نَظِيرًا لَكَ وَلَا  
صَاحِبَةً لَكَ وَلَا وَلَدًا لَكَ وَلَا وَلَدًا لَكَ وَأَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خَلْقٌ وَمَا فِيهِنَّ مِنْ  
عَجَائِبِكَ آيَاتُ دَلَالَتِكَ عَلَيْكَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ حُجَّةٌ وَيَشْهَدُ لَكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ وَكُلُّ ذَلِكَ  
مَوْسُومٌ بِأَنَارِ قُدْرَتِكَ وَمِعَالَمٌ تَدِيرُكَ الَّذِي أَوْصَلْتَ بِهِ إِلَى الْقُلُوبِ مِنْ مَعْرِفَتِكَ مَا  
أَنْتَ بِهَا مِنْ وَجْهِهِ الْغَيْرِ فِيكَ وَرَجْمُ الْإِحْتِمَالِ بِكَ دُونَكَ فَهِيَ عَلَى عَهْدِهَا بِكَ  
وَأَقْرَارِهَا لَكَ شَاهِدَةٌ أَنَّكَ اللَّهُ الْقَوِيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا تَنْزِلُ السَّنَاتُ وَلَا تَزُولُ  
الْصِفَاتُ وَلَا تَمْلِكُ الْأَوْهَامُ وَأَنْ حِطَّ الْغَيْرُ فِيكَ الْإِحْتِرَاقُ بِكَ وَالْيَاسُ مِنْ كُلِّ  
مَعْبُودٍ سِوَاكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ جَلَّوْا كِبَرًا اللَّهُ  
أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ  
الْحَوَاسِنُ وَلِبَابُ خَيْرِ الْمَعَادِنِ بَتَّعْتَهُ اللَّهُ نَبِيًّا وَاتَّجَبَهُ وَجِيًّا وَاصْطَفَاهُ وَلِيًّا  
طِبَاطِبًا هَرَاغَرِيًّا وَجِيهًا مُشْرِقًا قَرُوشًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْعِوَسِ كُلِّهِمْ كَمَا عَزَمَ  
بِرُوحِهِمْ ثُمَّ تَكْبِيرٌ ثُمَّ تَقُولُ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ وَعِيدٌ كَرِيمٌ



فَرَضَهُ رَبُّكُمْ خَتَمَ بِهِ شَهْرَ الصِّيَامِ وَافْتَتَحَ بِهِ شَهْرَ الْحَجِّ يَتِيهِ الْحَرَامُ الْحَلَالُ فِيهِ  
 الطَّعَامُ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ فِيهِ الصِّيَامَ يَوْمَ تَسْبِيحٍ وَتَهْلِيلٍ وَتَكْبِيرٍ وَتَعْظِيمٍ وَتَقْدِيرٍ وَتَحْمِيدٍ  
 وَتَحْمِيدٍ عَظَّمَ اللَّهُ حُرْمَتَهُ وَبَسَطَ فِيهِ بَرَكَتَهُ وَنَشَرَ فِيهِ رَحْمَتَهُ فَلَا تَسْأَلُوا مَوْذِرًا  
 اللَّهُ وَدُعَاءَهُ وَاسْتِغْفَارَهُ وَاسْتِعْفَاءَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ الَّذِي عَسَى لَكُمْ مِنْكُمْ لَا  
 يَنَالُهُ بَعْدَ عَامِهِ هَذَا فَإِنَّ اللَّهَ ذَاكِرٌ مَنْ ذَكَرَهُ زَائِدٌ مِنْ شَرِّهِ وَمُعَذِّبٌ مَنْ كَفَرَ اللَّهُ  
 أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ حَافِظٌ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقَوْمٌ لِلَّهِ قَانِتِينَ صَلَاةً رَغْبَةً  
 وَرَهْبَةً وَخَشْيَةً وَطَاعَةً إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ  
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَخْرَجُوا مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَانَا  
 حَقَّ الزَّكَاةِ الْمَقْرُونَةَ بِالصَّلَاةِ الْمَقْرُونَةَ عَلَيْكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ آتَانَا وَالْمَالَ هَبَةً وَفَرَضَا  
 وَسَلَّامٌ مِنْهُ قَلِيلًا قَرَضًا فَقَالَ جَلَّ لَهُ أَنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفُهُ لَكُمْ وَيَغْفِرَ  
 لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ الْآتِيَنَّ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَقْرَضَ اللَّهُ حَجَّ  
 يَتِيهِ عَلَى مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا مِنْ عِبَادِهِ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ  
 الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ  
 وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا أَمَرَكُمْ وَتَجَسَّروا بِالْحَبَاكِ مَا وَعَدَكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ

الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَذَلِكَ هُوَ الْغَوْزُ الْعَظِيمُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَطِيعُوا  
 اللَّهَ فِيهَا مَنْ لَمْ يَمُزَّ مِنَ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ وَصَلَةِ الْأَرْحَامِ وَعَدْلِ النِّصْفَةِ فِي الْأَحْكَامِ وَالْإِشْرَافِ  
 عِنْدَ نَجَاحِ الْأَيَّامِ وَوَقَاءِ الْمَلَكِ وَالْمَوَازِينِ وَالْعَدْلِ فِي قِسْمَةِ الْمَوَارِيثِ وَاللِّينِ فِي مُعَاشَرَةِ  
 النِّسَاءِ وَحُسْنِ النُّجْبَةِ لِلْمَمَالِكِ وَالْأَرْقَاءِ وَالْخَافَةِ لِلْجِرَانِ وَالْإِدْنِ آءِ وَلِنَاءِ الشَّيْلِ  
 الْأَجْنِيَاءِ وَالْفَضْلِ بِكُلِّ الْغِيظِ وَالنَّجْوَى وَرِغْنِ الْإِقْطَاعِ وَدَفْعِ الشَّيْءِ بِالْحُسْنَةِ وَالْوَصَاةِ  
 بِالْأَقَارِبِ وَأَفْشَاءِ النُّجْبَةِ لِلْأَجَانِبِ فَإِنَّهُ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَتَخْشَى اللَّهَ يَنْفَعَهُ فَاوْلِيكَ  
 هُمْ الْغَايِبُونَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَاجْتَنِبُوا مَا هَلَامَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مُقَارَفَةِ الزِّنَا  
 وَمُعَاقَبَةِ الرِّبَا وَقَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ الْفَرَسَا وَالزَّيْنِ بِأَمْوَالِ الرِّبَا وَنَجَاحِ النِّسَاءِ مِنْ  
 الْأَمْهَاتِ وَالْبَنَاتِ وَالْأَخَوَاتِ وَذَوَاتِ الْحُرْمِ الْحُرْمَاتِ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ التَّعَرُّضَ لِللَّاتِمِ بِكُلِّ  
 الْمَالِ مِنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ وَنَهَى عَنِ الْهَمَزِ وَاللَّمَزِ وَالنِّمْمَةِ وَالنَّخْرِ وَالْبُخْرِ لِيَاءِ وَسُوءِ  
 الظَّنِّ بِالْأَبْرِيَاءِ وَالطَّعْنِ عَلَى الْأَيِّمَةِ الصُّلَحَاءِ وَحُضِّ عَلَى تَابِ الْأَهْلِينَ وَالنَّفْلِ بِأَطْعَامِ  
 الْمَسَاكِينِ وَالْإِسْتِغْفَارِ لِلْسَّلَفِ الْمَاضِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَاجْتَنِبُوا  
 الْحَمْرَ فَإِنَّهَا أَوْتَى مَصَابِدَ الشَّيْطَانِ وَرَأَاهُ الْإِيمُ وَالْعُجْدَانُ وَمَقْنَجُ الْفُسُوقِ وَالْعُصْيَانِ  
 وَأَعْطَى مَوَارِدَ الْإِنْسَانِ نُزِيلَ مَا بَلَّغَهُ اللَّهُ بِحُجَّتِهِ وَالزَّمَمُ بِهِ حُجَّتُهُ وَسَلَكَ لَكُمْ حُجَّتُهُ  
 مِنَ الْعَقْلِ الَّذِي مِنْ عَدَمِهِ هُمُومٌ وَمِنْ كَرَمِهِ عِلْمٌ وَمِنْ أَيْمَتِهِ عِلْمٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ

آيَتُهُ



لَذِكْرِي لَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَآخِرُ جُودِي خَاصِرُ  
 أَمْوَالِي الْفِطْرَةِ فَأَهْلُهَا أَتَمُّ صِيَامِي وَطَهْرَةُ لِبْدَانِي عَنْ كُلِّ عِلْمٍ مِنْ عِيَالِي صَغِيرٍ  
 أَوْ كَبِيرٍ فَطِيمٍ أَوْ رَضِيعٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ صَلَاحٍ مِنْ بَرٍّ أَوْ ضَالِّ عِلْمٍ مِنْ شَعْبٍ أَوْ ضَالِّ عِلْمٍ مِنْ  
 تَمَرٍ أَوْ ضَالِّ عِلْمٍ مِنْ زَيْبٍ أَوْ ضَالِّ عِلْمٍ مِنْ ذَرَّةٍ أَوْ ضَالِّ عِلْمٍ مِنْ أَقْطِيقَةٍ يَا إِلَهِي اللَّهُ رَبِّكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ  
 شَهِدَ بِحُجَّتِي الشَّاهِدِينَ وَلَا يَصْبِيحُ أَجْرُ الْحُسَيْنِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا  
 الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ الَّذِينَ أَعَزَّ اللَّهُ بِهَمِّ دَعْوَتِهِمْ وَأَظْهَرَ بِهَمِّ غَنَائِهِمْ فَمَنْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ  
 وَالْخِلاَفَةِ وَحُجَّالِ الْأَمَانَةِ وَعَنْدَهُمْ وَدَايِعُ الْخَبَائِرِ وَالسُّنَّةِ فَفَعُولُهُمْ بَعْدَهُمْ وَأَطِيعُوا  
 اللَّهَ مَا اطَّاعُوهُ بَطَّاعَتِهِمْ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِمَّا ظَنُّ  
 أَنْ بَعْضُ الظَّنِّ أَلَمْ لَا يَأْتِيهِ الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُونَ مِنْهُمْ مِنْ قَوْمٍ لَا آيَةَ إِلَّا أَنْ أَحْسَنَ  
 قَصَصِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْلَغِ مَوَاعِظِ الْمُتَّقِينَ هَلَمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَتَقَرَّرَ الْحُجَّةُ أَشْهُرُ مَعْلُومَاتِ

## الآية: الخطبة الثانية للعيد

تَكْبِيرٌ وَسُبْحَانُ اللَّهِ تَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِدَيِّ الْبَدِيِّينَ وَبَدِيعِ الْبَدِيعِينَ وَدَيَّانِ يَوْمِ الدِّينِ وَفَاطِرِ خَلْقِ  
 الْعَالَمِينَ وَمُخْصِي أَعْمَالِ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِحَمْدِهِ وَجَدَّافِيَهُمْ وَحَمْدُ الْحَامِدِينَ وَاسْتَعْبِيَهُ إِنَّهُ خَيْرُ الْمُجِيبِينَ  
 وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ إِنَّهُ ثِقَّةُ الْمُتَوَكِّلِينَ وَرَجَاءُ الْمُؤْمِلِينَ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
 لَا شَرِيكَ لَهُ غَيْرُ مُشْتَكٍ بِرَبِّهِ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَاتَمُ

النَّبِيِّينَ أَسْأَلُهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَحُجَّةً عَلَى الْجَاهِلِينَ فَبَلِّغْ مَا أَرْسَلْتُ بِمَعَ الْمُرْسَلِينَ وَبَعْدَ  
 اللَّهُ مُطِيعًا حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعَلَى الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ  
 اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ عِبَادَ اللَّهِ  
 لَا تَغُرُّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاجْهَدُوهُ  
 عَدُوًّا أَلِيمًا يَدْعُوهُمْ إِلَى الْكُفْرِ نُوْمُنُ أَصْحَابِ السَّعِيرِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ  
 إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا ذَلِكُ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَخْشَوْهُ يَوْمَ لَا تَجْزِي  
 وَالْبَدَمُ عَنْ وَلَدِهِ الْآيَةُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَنْ تُنْظَرُوا نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ  
 لِغَدٍ إِلَى قَوْلِهِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِمُوا أَمْوَالُكُمْ  
 وَلَا أَوْلَادُكُمْ الْآيَةَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ يَدَّافِيهِ بِنَفْسِهِ وَشَيْ  
 مَلَائِكَتِهِ وَأَيُّهُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِبَادِهِ إِلَى آخِرِ الْخُطْبَةِ الَّتِي خُطِبَتْ بِهَا فِي الْجُمُعَةِ

## خطبة يوم النحر للعيد

تَكْبِيرٌ وَسُبْحَانُ اللَّهِ تَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ خُطْبَةِ الْفِطْرِ إِلَى آخِرِ الْقَوْلِ  
 قَوْلُهُ جَلَّ شَنَاؤُهُ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ يَقُولُ عِبَادَ اللَّهِ  
 إِنَّ اللَّهَ جَلَّ شَنَاؤُهُ لَمْ يَرْضَ مِنَ الذِّكْرِ إِلَّا بِالْكِبَرِ فَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسُحُورًا وَصَبْرًا وَأَصْبَحَ إِلَى قَوْلِهِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا



فَادْكُرُوا اللَّهَ كَمَا أَمَرْتُمْ وَأَشْكُرُوا عَلَى مَا هَدَاكُمْ فَإِنَّهُ ذَاكِرٌ مِّنْ ذِكْرِهِ وَزَايِدٌ مِّنْ شُكْرِهِ  
 وَمُعَذِّبٌ مِّنْ كُفْرِهِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ  
 الْأَوَّلُ وَأَنَّ يَوْمَهُ هَذَا يَوْمٌ شَرِيفٌ شَرَفَهُ اللَّهُ وَعَظَّمَهُ وَأَوْجَبَ حَقَّهُ وَحَرَّمَ عَيْدَهُ  
 حَرَامًا فِي يَوْمٍ حَرَامٍ مِنْ شَهْرِ حَرَامٍ مُّقْتَدِرٍ لِّشَهْرِ حَرَامٍ مِنْ أَيَّامٍ وَشُهُورٍ  
 عَظِيمٍ مُّبَارَكَاتٍ مُّفَضَّلَاتٍ عَلَى الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ وَمُجْمَعًا لِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَمُخَضَّرًا  
 بِرِجَافِهِ عَفْوُهُ وَتَجَاوُزُهُ وَعَبْدٌ لِّطَائِبٍ مُّغْفِرَتِهِ وَمَوْضِعٌ لِّلرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ وَالْإِقَالَةِ  
 وَالِاسْتِقَالَةِ وَالْإِنَابَةِ وَالِاسْتِجَابَةِ يُقْضَى فِيهِ التَّقَاتُ وَتُجْتَنَّبُ فِيهِ الرَّفَاتُ وَتَجِبُ فِيهِ  
 الْإِنْسَاكُ وَيَرْجَأُ فِيهِ الْفَعَالُ فَعَظُمَ عِيسَى اللَّهُ مَا عَظَّمَ اللَّهُ مِنْ حُرْمَةِ يَوْمِهِ هَذَا  
 بِالْإِثَارِ لَطَائِعَتِهِ وَالزُّرُوعِ عَنْ مَسَاحِطِهِ وَمُخَالَفَتِهِ وَالتَّوْبَةِ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ  
 عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ وَأَحْضُرُهُ بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ وَنِيَّاتٍ  
 خَالِصَةٍ فَإِنَّ بَالِيَّاتِ الْخَالِصَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ يَسْتَفْقِدُ اللَّهُ أَهْلَ الذُّنُوبِ مِنْ مَّصَارِعِ  
 الْهَلَكَةِ وَيُنْجِيهِمْ مِنَ الْخَطَايَا الْمُؤَبَّقَةِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ  
 أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا عَلَى الْعَرِيفِ وَالْهَادِيَةِ وَالصَّنْعِ وَالْكَلِيفِ  
 وَالْكَفَايَةِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عُمْرٍ نَعِيمٍ أَبَدًا هَذَا وَسُبُوحُ الْأَسْمَاءِ وَجَسَامِ مِنْ وَالْأَهْلِ  
 جَمْعًا عَلَى الْإِحْصَاءِ عِبَادُهُمْ وَنَائِي عَنْ الْمَجَازَةِ مَبْدُودُهُمْ وَقَاتِ الْإِدْرَاكِ أَبَدُهُمْ اسْتَشْنَى

عبد  
لطلب

عن

الشُّكْرَ بِأَفْضَالِهَا وَأَسْتَحْمَدُ إِلَى الْخَلَائِقِ بِالْحُجْرِ الْهَامِ وَمِنَ النَّدْبِ إِلَى الْإِلَهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى  
 الْهَامِ الْحَمِيدِ وَأَنْطَاقِهِ السَّنَنَاتِ الْحَمِيدِ وَأَيْدِيهِ صِدُورَنَا تَوْحِيدُهُ وَأَشْهَدُ  
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ كَلِمَةٌ جَعَلَ الْإِعْلَاصُ تَأْوِيلَهَا وَضَمِنَ الْقُلُوبَ  
 مَوْصُوعُهَا وَأَبَانَ فِي الْفَرْقِ مَعْقُوقُهَا خَاضِعَةٌ لَهُ الْبَرِّيَا تَصَوُّبُهَا شَاهِدَةٌ عَلَى الْخَلَائِقِ  
 بِتَقْدِيرِهَا مُتَدَلِّلَةٌ بِخَوَادِثِ تَدْيِيرِهَا إِذَالَةُ بُجُودِهَا عَلَى عِبَادِهَا عِزٌّ أَوْضَحُهَا  
 عَلَى نَمَائِجِهَا بِأَنْشَائِهَا تَجَلَّى الرَّبُّ لَهَا وَفِطْرَتُهُ لَهَا الْحَبِيبُ عَنْهَا وَخَلْقُهُ إِيَّاهَا الْحَبِيبُ  
 عَلَيْهَا وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُخْتَارُ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ وَالْحَبِيبُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ  
 وَالْمُصْطَفِيُّ قَبْلَ أَنْ يَنْتَعِبَهُ وَالْمُسَمِّيُّ قَبْلَ أَنْ يُنْقِشَهُ إِذَا الْخَلَائِقُ بِالْغُيُوبِ مَكْنُونَةٌ  
 وَبُسْتَرُ الْأَهْوَالِ مَضُونَةٌ وَنَهَايَةُ الْعَدَمِ مَقْرُونَةٌ عِلْمًا مِنَ اللَّهِ بِمَنَازِلِ الْأُمُورِ وَالْخَالِطَةِ  
 بِخَوَادِثِ الْبُرْهَانِ وَمَجْلِبَةٌ لِمَوَاقِعِ الْمَقْدُورِ فَبَعَثَهُ اللَّهُ أَمَامَ الْعَالَمِ وَعَسْرِيَّةً عَلَى أَمْثَلِ حُكْمِهِ  
 وَأَنْفَازِ الْمَقَادِيرِ حَمِيمَةً مَعَ بَرُّهَانَ اللَّهِ مِنَ الرَّسَالَةِ وَهَدَايَةَ الْعِبَادِ مِنَ الضَّلَالَةِ  
 وَتَقْلِيمًا إِلَى الْعِلْمِ مِنَ الْجَهَالَةِ وَالْأُمِّ فَرُوقِي إِذِيهَا عَابِدَةٌ لِأَوْثَانِهَا عَابِدَةٌ عَلَى نِزَانِهَا  
 مُتَمَرِّدَةٌ فِي عِدْوِهَا مُصْرَّةٌ عَلَى إِدْمَانِهَا مُنْقَرَعَةٌ لِلَّهِ فِي عَزِّهَا فَانَارَ اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَفَرَّجَ عَنْ الْقُلُوبِ غُمَمَهَا وَجَلَّى عَنِ الْأَبْصَارِ نُهُمَهَا مُوَيِّدًا بِالْقَضَرِ  
 أَوَّلِيَاءَهُ وَمُخَذِّلًا بِالْعَتَوَاتِ أَعْرَافَهُ فَاسْتَخْلَصَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْصَارًا مِنْ



خَيْرُهُ مُتَأَثِّرِينَ عَلَى أَظْهَارِ مِلَّةٍ مُسْتَبْطِنِينَ خَفَافِينَ سَالَتِهِ يَهْدِيهِمُ اللَّهُ مُؤْمِنِينَ  
نَصْرَهُ وَيَايَهُمْ أَوْجَعُ خَلَاصُ ذِكْرِهِ وَيَايَهُمْ سَاقِ مَعَالِمِ أَمْرِهِ وَيَايَهُمْ اخْتَصَرُ خَزَائِنِ  
أَجْرِهِ وَعَلَيْهِمْ أَكْبَدُ مِثْقَالَ نَذْرِهِ وَفِيهِمْ رَدُّ بَصَائِرِ عَذْرِهِ حَتَّى اسْتَفْتَتِ الْمُدَّةُ أَيَّامَهَا  
وَأَظْهَرَتِ الْمِلَّةُ أَحْكَامَهَا وَثَبَّتِ الْبَصَائِرُ أَعْلَامَهَا وَنَطَقَ زَعِيمُ الدِّينِ وَخَرَسَتْ شَفَاثِقُ  
الشَّيَاطِينِ فَقَبِضَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْضَ رَافِعَةٍ وَرَحْمَةٍ وَأَخْتِارِ رَوْحِ غَيْبِهِ  
وَأَيَّارِ عَيْنِ هَذِهِ الدَّارِ مَوْضِعًا عَنْهُ عَجَبُ الْأَصَارِ مَحْفُوفًا بِالْمَلَائِكَةِ الْأَبْرَارِ وَرُضْوَانِ  
الرَّبِّ الْغَفَّارِ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ أِنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ  
عِبَادَ اللَّهِ نَصَبَ أَمْرَ اللَّهِ وَنَهْيَهُ وَجَمَالَ دِينَهُ وَوَحْيَهُ أَمَّا عَدَاؤُ اللَّهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ  
وَبُلْغَاؤُهُ إِلَى الْأُمَمِ حَوْلَكُمْ وَعَهْدَاؤُهُ عَلَى الْوَفَاءِ بِمِثْقَالِ اللَّهِ فِيكُمْ عَهْدٌ قَدِيمٌ إِلَيْكُمْ  
وَمُعَذَّرَةٌ اسْتَخْلَفَهَا عَلَيْكُمْ وَرَسُولُهُ أَشَادُ بِهَا فِيكُمْ قِتَابُ اللَّهِ بَيْنَهُ بَصَائِرُهُ وَإِلَى  
مُنْكَشَفَةٌ سَرَائِرُهُ وَبَرَهَانٌ مُجَلِّدٌ ظَوَاهِرُهُ مُبْتَدِئٌ لِلْبَرِيَّةِ أَسْمَاعُهُ قَائِدٌ إِلَى الرُّضْوَانِ  
أَتْبَاعُهُ مُؤَدِّ إِلَى النِّجَاةِ أَشْيَاعُهُ فِيهِ بَيَانُ حُجِّ اللَّهِ الْمُنَوَّرَةِ وَعَزَايِمُهُ الْمَفْسَّرَةُ وَمَوَاعِظُهُ  
الْمُكَرَّرَةُ وَمَحَارِمُهُ الْمُحْذَرَةُ جُمْلَةً كَافِيَةً وَفَسْرُهُ شَافِيَةٌ وَبَيَانُهُ جَالِيَةٌ فَصَائِلُ  
مَنْدُوبَةٍ وَرُخْصٌ مَوْهُوبَةٌ وَفَرَائِضٌ مَكْتُوبَةٌ وَسُنَنٌ مَتَّبُوعَةٌ وَشَرَائِعٌ مُشْرُوعَةٌ  
وَمَنْشُوحَاتٌ مَوْضُوعَةٌ جَعَلَ اللَّهُ الْإِيمَانَ بِهِ دَعَاءِهَا وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَأَيَّاءَ الزَّكَاةَ

نِظَامَهَا وَالْغُسْلَ وَأَشْبَاعَ الْوُضُوءِ مَهَامَهَا وَالصَّدَقَةَ وَالصِّيَامَ سَنَامَهَا وَالْحَجَّ وَالْإِهَادَ  
قَوَامَهَا وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ دَوَامَهَا وَالْوَفَاءَ بِالْعَهْدِ وَالنُّذُورَ زَمَامَهَا  
ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ بِرِ الْوَالِدَيْنِ وَصَلَةَ الْأَرْحَامِ وَعَدَلَ النِّصْفَةِ فِي الْأَحْكَامِ وَالْإِسْتِجَابَةَ  
عِنْدَ فَجَائِحِ الْأَيَّامِ وَوَفَاءَ الْمَكَائِلِ وَالْمَوَازِينِ وَالْعَدْلَ فِي قِسْمَةِ الْمَوَارِيثِ وَاللِّينَ  
فِي مُعَاشَرَةِ النِّسَاءِ وَحَسْنَ الصُّبْحَةِ لِلْمَمَائِلِ وَالْإِرْقَاءَ وَالْكَفَافَةَ لِلْجِيرَانِ الْأَجْنَبَاءِ  
وَأَبْنَاءَ السَّبِيلِ الْأَجْنَبَاءِ وَالْمَقْضَلَ بِظَمِّ الْغَيْطِ وَالْجَاوِزَ عَنِ الْأَقْصَاصِ وَدَفْعَ السِّيئَةِ  
بِالْحُسْنَةِ وَالْوَصَاةَ بِالْأَقَارِبِ وَأَقْشَاءَ الْحَيَّةِ لِلْأَجَانِبِ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ كُلَّ خَيْرٍ مِنَ  
الْمَطَايِمِ وَالْمَشَارِبِ مِنَ الْمَيْتَةِ وَالدِّمِ وَحِلْمِ الْخَيْرِ بِرُؤْمَا أَهْلِ الْغَيْرِ اللَّهُ بِهِ وَدَرْجَتُهُ  
أَسْمُهُ عَلَيْهِ وَالْمُنْخَفَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُسْتَرْدِيَةُ وَالنَّطِيجَةُ وَمَا أَهْلُ السَّبْعِ إِلَّا مَا  
أَضْطَرُّرْتُمْ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ مِنَ الْمَسَائِبِ وَأَيَّامِ الْقِيَمِ فِي الشَّصَابِ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ  
مُقَارَفَةَ الزِّنَا وَمَعَاقِدَةَ الرِّبَا وَقَذْفَ الْمُحْسَنَاتِ بِالْفِرْسِ وَالْتِمَاسَ بِأَعْمَالِ الرِّبَا  
وَنَحْلَاجِ النِّسَاءِ مِنَ الْأَمْحَاتِ وَالْبَنَاتِ وَالْأَخَوَاتِ وَذَوَاتِ الْحَرَمِ الْمَحْرَمَاتِ  
وَتَبْعُلَ الْأَزْوَاجَ مِنَ الْمُحْسَنَاتِ وَالْأَيَّامِ الْمُعْتَدَاتِ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ التَّعَرُّضَ لِلْأَنَامِ بِأَكْلِ  
الْمَالِ مِنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ وَنَهَى عَنِ الْهَمْزِ وَاللَّمْزِ وَالنِّمْمَةِ وَالشَّخْرِ وَالْجَذْبِ وَسُوءِ  
الظَّنِّ بِالْأَبْرِيَاءِ وَالطَّعْنِ عَلَى الْأَيْمَةِ وَالصُّلْحَاءِ وَحَضْرَ عَلَى تَأْدِيبِ الْأَهْلِيْنَ وَالنَّفْلِ



بِأَطْعَامِ الْمَسَاكِينِ وَالِاسْتِغْفَارِ لِلْسَّالِفِ الْمَاضِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَهَذَا يَوْمٌ مَحْضَرُهُ زَكَاةٌ وَلِصَالِحِ  
 عَمَلِكُمْ مَنَاءٌ وَلِسَوَائِفِ تَوْبَتِكُمْ مَحْجَاةٌ وَمَنْ مَوْتُهُ أَثَامُهُ مَنَجَاةٌ فَاتَّبِعُوا فِيهِ السُّنَّةَ  
 وَاسْتَوْجِبُوا فِيهِ الْمِنَّةَ بِأَرَاقَةِ جَدِّكُمْ سَائِلُوا أَيْلَكُمْ وَأَتْمَامَ نَسَبِكُمْ كَامِلُوا أَطْعَامَ الْمُعْتَزِّ وَالسَّائِلِ  
 وَقَسِّمُوا لِلْمُعْتَفِفِ الْحَاطِلِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَنْ نَسْأَلَ اللَّهَ لِحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا  
 الْآيَةُ فَإِذَا انْصَرَفْتُمْ أَنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَى مَنَازِلِكُمْ مِنْ كَانَتْ أُنْحِيَةً فَلْيَسُدَّهَا وَلْيَسْتَقْبِلْ  
 بِهَا الْقِبْلَةَ وَلْيُكَبِّرِ اللَّهَ وَيَذْكُرْ أَسْمَهُ وَلْيُخْرِجْهَا خُرًا وَلَا يَنْخُجْهَا خَنْجًا وَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ  
 هَذَا مِنْكَ وَلَكَ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي مَا تَقَبَّلْتَ مِنْ أَيْرِهِمْ خَلِيْلِكَ وَمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ فَإِنَّهُ بَلْعَانُ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخِيٍّ بَشِيئَةٍ أَقْرَبَيْنِ الْمَلِيحِينَ مَوْجُوهَيْنِ سَظْرَانِ فِي سَوَادِ  
 وَمِشْيَانِ فِي سَوَادِ وَيُرْدَانِ فِي سَوَادِ وَأَضْعَاقِدَمُهُ عَلَى أَعْيَانِهَا مُسْتَقْبِلًا بِهَا  
 الْقِبْلَةَ فَلَمَّا دَخَلَ الْأَوَّلُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ هَذَا مِنْكَ وَلَكَ اللَّهُمَّ هَذَا مِنْ  
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ دَخَلَ الْآخِرَ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ هَذَا مِنْ شَهِدِي بِالْبَلَاغِ  
 وَشَهِدْتُ لَهُ بِالتَّصَدِّيقِ وَلَقِيَ اللَّهَ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا مَعْظَمُهُ لِلَّهِ شُعَائِي مِنْ مَحْسَبَةٍ لَدَيْهِ ذَخَائِرُ  
 مُؤَفَّرَةٌ عَلَى أَهْلِ الْفَاقَةِ عَشَائِرُهُ مَضَتْ السُّنَّةُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِاسْتِثْمَانِهَا وَالْمُخَالَفَةُ  
 بِأَثَامِهَا وَالْجَنَبُ لِنَقْصَانِهَا مِنْ غَضَبِ إِذَا هِيَ أَوْهَتْ فِي أَسْنَانِهَا أَوْ خَوَرَتْ فِي أَرْكَانِهَا أَوْ

عَوَارٍ فِي أَبْدَانِهَا لَا أُضْحِيَّةَ عَلَى طِفْلِ وَلَا عَلَى جَنِينٍ وَلَا عَلَى مُعْتَرٍ مُسَكِّنٍ الذَّنَجُ بِالْمَلَّةِ  
 وَالْفَضْلُ بِالنَّمِيَّةِ وَالْإِجَارُ بِالرُّخْصَةِ وَاسْتِغْفَادُ الطَّعَامِ نَافِلَةٌ الْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةِ وَالدَّيَّةُ  
 عَنْ سَبْعَةِ وَالشَّيْءُ مِنَ الْمَعْرِ وَالْجَذْعُ مِنَ الضَّانِ حَبْرَةٌ وَلَا دَخْلُ إِلَّا بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالذَّنَجُ  
 يَوْمُ الْخَيْرِ وَيَوْمَيْنِ بَعْدَهُ مَقْبُولٌ وَالشَّرِيقُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ الْخَيْرِ وَالتَّكْبِيرُ سَوَاءٌ  
 فِي الْمَضَرِّ وَغَيْرِ الْمَضَرِّ وَفِي صَلَاةِ الْفَرَضِ إِلَى انْقِضَاءِ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنَ الْخَيْرِ أَيَّامُ الشَّرِيقِ  
 فَعِظْمُو شُعَائِرَ اللَّهِ وَمَنْ يُعْظِمُ شُعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ لَمْ يَفُتْهَا  
 مَنَافِعُ إِلَى أَجْلِ مُسَمًّى ثُمَّ حُلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْحَقِيقِ وَتَصَدَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَجَزَّى الْمُتَصَدِّقِينَ وَلَا  
 يُضَيِّعُ أَجْرَ الْحَسَنِينَ وَأَقْرَبُ صَوْلَةِ اللَّهِ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تَقْبَلُ مَوْلَا تَقْسِمُ مِنْ خَيْرٍ يَدَّوهُ  
 عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ أَوْ عَظَمُ أَجْرٍ أَوْ اسْتَغْفَرُوهُ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَأَتَقُوا يَوْمًا تَنْجَعُونَ  
 فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوْفَى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ إِنَّ أَحْسَنَ قَضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْبَاحِ  
 مَوْاعِظُ الْمُتَّقِينَ هَلُمَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعُوا  
 لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَتَقَرُّ أَوَادُ بَوَائِنِ الْبَرِّ هَيْمَ مَكَانَ الْيَتَامَى لَا تُشْرِكْ بِهَا  
 شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتَ الطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّجُحَ السُّجُودِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْحَقِيقِ  
 ثُمَّ يَخْلُسُ بَعْدَ قَوْلِهِ بَارَكَ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَنَفَعْنَا أَوَايِمَ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ  
 الْحَكِيمِ وَيَبْدَأُ بِالتَّكْبِيرِ عِنْدَ قِيَامِهِ فَيُكَبِّرُ سَبْعًا ثُمَّ خُطْبُ الثَّانِيَّةُ

قوله



حُطِبَتْهُ وَدُعِيَ فِي الْحَجِّمِ الْقُرْآنَ عَلَى الْمَنْبَرِ وَتَعَرَّفَ بِالْفَاتِحَةِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَمْدَ فَاتِحَةً كُلِّ مَجَاءٍ بِهِ الْقُرْآنُ فِي نِظَامِهِ وَمَا فِي الْجَزَائِلِ  
مِنْهُ وَهِيَ أَقْسَامُهُ وَأَوَاقِيَامُ سُوءِ غَضَبِهِ وَوَيْلٌ لِمَنْ أَتَتْهُ مِنْهُ بِزِيَادَةِ إِحْسَانِهِ  
وَأَنْعَامِهِ الَّذِي أَبْدَعَ فَاحْشٍ وَصَنَعَ فَاتِقٍ وَأَوَّلِي فَاظِلٍّ وَأَعْطَى فَاجْزَلٍ لَا يَجْعَلُ عَلَى  
مَنْ عَصَاهُ وَلَا يَرْجُسُ سَأَلَهُ مَنْ أَمَلَهُ وَرَجَاهُ وَلَا يَخْشَى مَنْ سَأَلَهُ وَدَعَاهُ سُبْحَانَهُ لَا  
إِلَهَ سِوَاهُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي مَخْلُوقَاتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالرَّقْعَةِ وَاللَّاهُوتِ وَالْمَنْعَةِ  
الْعَالِمِ بِكُنُوزِ الْأَسْرَارِ وَالْمُحْتَجِبِ بِكُنْيَايِهِ عَنْ أَذْرَاكِ الْأَبْصَارِ وَالْمُتَعَالَى عَنْ كُلِّ  
حَدٍّ وَمَقْدَارٍ الَّذِي لَا يَخِيطُ بِهِ صِفَةٌ وَاصِفٌ وَلَا يَحُوبُ بِهِ مَعْرِفَةٌ عَارِفٌ الْأَوَّلُ الَّذِي لَا تَذْكُ  
أَزْلِيَّتُهُ وَالْآخِرُ الَّذِي لَا تَنْقُضُ أَيْدِيَّتُهُ وَالْمَلِكُ الَّذِي لَا تَبْلَى كُنْهَتُهُ وَالذَّيَّانُ الَّذِي لَا تَدْفَعُ  
حُجَّتُهُ ذِي الْأَسْمَاءِ الْعَلِيَّةِ وَالْأَلَاءِ السَّيِّئَةِ وَالْأَيَادِي الْمُتَضَاعِفَةِ وَالْمَنْزِلِ الْمُرَادِفَةِ  
الْمُحِيطِ عِلْمُهُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالْمُشْتَبِهِ أَحْصَاؤُهُ عِدَدُ الْقَطْرِ وَالْمَحَاسِبِ عِبَادَةُ بِمُتَاوِيلِ  
الذَّرِّ وَمُجَازِلُهُمْ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ قُرْبَتْ رَحْمَتُهُ مِنَ الْحُسَيْنِ وَتَمَّتْ نِعْمَتُهُ عَلَى الْعَالَمِينَ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْجَوَادِ بِفَضْلِهِ قَبْلَ سُؤَالِ السَّائِلِينَ الْوَاسِعِ بِذَلِكَ الْمَطَالِبِ الْآمِلِينَ  
الَّذِينَ عَجَزَتِ الْأَقْوَالُ عَنْ تَحْصِيلِهِ وَعَزَبَتِ الْأَلْبَابُ عَنْ تَمْثِيلِهِ وَبَعْدَتْ الْأَمْثَالُ عَنْ شَبْهِهِ  
وَجَارَتْ الْفُطُنُ فِي تَكْيِيفِ كُنْهِهِ وَعَجَزَتِ الْوُجُوهُ الْكَرِيمُ وَجْهَهُ عِلَامُ خَفَايَا الْغُيُوبِ

سَتَارِ مَفْطَحَاتِ الْغُيُوبِ فَرَّاجِ نَارِ لَاحِظِ الْكُرُوبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُسْتَجَارِ لِنَجْلِ الْأَفْصَالِ وَكَرِيمِ ثَوَابِهِ مِنْ وَبِيلِ نَحَالِهِ وَالْيَمِّ عِقَابِهِ الْمُسْتَعَاذِ  
بِرَأْفَةِ طَوْلِهِ وَعَفْوِهِ مِنْ شِدَّةِ ضَوْلِهِ وَسَطْوَةِ الْمَرْغُوبِ فِيمَا وَعَدَ أَوْلِيَائِهِ مِنْ مَرْضَى  
رَحْمَتِهِ الْمَرْهُومِ مِمَّا أَوْعَدَ أَعْدَاءَهُ مِنْ مَخْشَى نِقْمَتِهِ الَّذِي عَلَا فِي أَرْقَاعِهِ وَاحْتَمَى فِي  
أَصْطِنَاعِهِ وَاحْتَسَنَ فِي أَبْدَاعِهِ وَاتَّقَنَ فِي أَخْبَارِهِ الْمُتَوَكِّلُ بِأَنْشَاءِ الْفُطُنِ وَالْمُقَرَّبُ  
بِأَبْدَاءِ الصُّورِ لَمْ يُعْجَزْ مِنْ ذَلِكَ مَا بَرَزَ وَلَمْ يَعْرِبْ عَنْهُ مَا صَغُرَ وَلَمْ تَخَفْ عَلَيْهِ مَا  
خَفِيَ وَاسْتَرْبَلَ أَحْلَمُ تَأْلِيْفَهَا وَقَوْمٌ تَتَّقِيْهَا وَعِلْمُ تَصَرُّفِهَا خَرَجَهَا مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ  
وَأَجْرُهَا بِالْقَدِيرِ وَالْخَيْرُ إِلَى الْفَيْدِ أَجَلٌ مَعْدُودٌ وَغَايَةُ مَهْلٍ مَجْدُودٌ بِلَا أَصْلٍ مِنْ سُوءِ  
وَلَا مِثْلٍ مَعْلُومٍ وَلَا شَيْءٍ قَدِيمٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ السَّابِقِ الَّذِي لَا غَايَةَ لِسَبْقِهِ  
الْحَكِيمِ الْخَالِقِ الَّذِي لَا تَقَاوُنَ فِي خَلْقِهِ الْحَكِيمِ الرَّازِقِ الَّذِي لَا يَكْدُرُ مَضْمُونُ رِزْقِهِ الْحَقِّ  
الْمُبِينِ الَّذِي لَا تَقُومُ الْأَعْمَالُ بِكُنْهِهِ حَقِّهِ زِينِ السَّمَوَاتِ وَهَيْأَتِهَا وَنُورِ الْأَرْضِينَ وَضِيئِهَا  
وَمَالِكِ الدُّنْيَا وَجِبَارِهَا وَدَيَّانِ الْآخِرَةِ وَقَهَّارِهَا يَدُهُ مَلَكُوتُ الْأَشْيَاءِ وَفِي قَضَايِهِ  
تَصَارُيفُ الْقَضَاءِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَكِيمِ فَلَا يَجْعَلُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ الْكَرِيمُ فَلَا يَخْلُ بِعَطَايَاهُ  
السَّيِّدُ فَلَا يَنْزِلُ مِنَ الْإِلَهِ الْمُرْسِدُ فَلَا يَضِلُّ مِنْ هِدَايَةِ الْقَرِيبِ مَنْ أَمَلَهُ وَرَجَاهُ الْمُحِبُّ مِنَ  
سَأَلَهُ وَدَعَاهُ الَّذِي أَحْسَنَ بِطَيْفِ حُجَّتِهِ صُنُوفَ مَا اتَّقَنَ مِنْ رِزْقِهِ وَأَنْشَأَ بِكَ صُنْعَتِهِ



جميع ما ذكر من خلقه فانصت يا ايها المستبصرين في معرفته وذلك ان قلوب المستبصرين  
البرية اعظمته وسمحت له السموات وملأها والجو وافلاكها والشمس والقمر والنجوم  
المسخر والرياح والبرق والظلم والنور  
والظل والحرور والارض وسكانها والبحار وحياتها والجمال والحجر والرمال والمعادن  
والدواب والانباء والنبات والموام والضباب والغيوم والاهوية المتفتحة والاهوية  
المختزعة وكل ما مثل وفطر وذلك وسخر من يابس وطيب واجاح وعذب وعرض وجسد  
وما يعوج وحيد وسائر ما يدور من غير منقاد مما يخصه عبد او خويبه احد  
متعلق بتقديره لجلاله مجدته تقيا ظلالة بالتسبيح بحمده سبحانه هو الله الواحد  
القهار احمد مجدته خسر مواهبه من عوارض الخير وتحسن عوارفه من شوايب  
البدن ويصون نعمته من وقوع الضرر واستهديه الى الصلاح وارغب اليه في الفلاح واعود  
به من شر نفسه بما يؤمنها امانة وكل ما يرفعها محزنة رابعة في العلة تابعة للتسوية  
الامل مغفرة بالامن والمهل واستعينة على الامور الشدايد والمحن القواصيد والافات  
الرواصيد واستوقبه محذور الاعباد واستكشف فيه شر الجبابرة المراد وكيد  
كل خوف شره من العباد واتوكل عليه توكل معتصم بحبله مغتنم لفضله برئ من الخول  
والقوة اليه عالم ان ضره ونفعه يديه واشهد بان لا اله الا الله وحده لا شريك

له يدانية ولا مثل ضاهية ولا نظير يقابله ولا عدل يشا الله عظم جلته عن المدين  
فغفاد عم تجاونه من اسقط وهفا وبسط الرزق على كافة عباد ومحمد في سعة  
بلايه وتفضل له من بسط الارزاق وفرق بينهم في الطبايع والاخلاق وعلم ما في ولايج  
الارحام وما تحته حنادس الظلام واجاط علما بزنة الجبال واحصى عدد جميع الرمال  
وصرف الرياح لشرك من دى رحمة وجعل عواصفها سببا لوقوع نعمته تعالى ربنا  
عن اقوال الجاهدين وتقدير مجده عن ضلال الملبدين واشهد بان محمدا عبده ورسوله  
ارسله ونجوم الشرب زاهرة واعلم الافل ظاهرة والجمال غايب والعن متراب والرحمن  
بالحمد والاوتان بعد والاثام منقحة والاسلام معظمة وسيل الغنى مسلوكة  
ومنهج الهدى متروكة فاعز الله محمد صلى الله عليه بعد الزلة وكثر به من العلة وازاح  
ببراهينه كل علة وابان برهانه بسيل الحق وبسط بيانه لسان الصدق فقام العبود  
واعتمد وزال العبود وبطل وانشرحت الابواب وانفتحت الاسباب وعرف الحلال من الحرام  
واشرف كل هل الاسلام فلي الله على محمد وعلى آل محمد ما زهر كوكبه وما اظلم غيبه  
وما وضح فجره وما غبر دهره وما عرض فكره وما ذكر ذاكره  
وما سار سايره وما هطل هاطله وما اقل اقله وما نطق قائله  
وما امتد اطله وما ذكر الويل وما عرف الكلام وما بقى الا نام



وما حشر الإسلام وما عتسش الرجور وما خلت الظلم والنور وما فلق الاضحا  
وما هبت الرياح وما سجت الاملاك وما جرت الافلاك وما زال يوم  
وما بقي حتى وما عد عسدي وما بقي الابد وما نطق لسان  
وما صدق عيان وما بدر القطر وما امتد الدهر وما اضطربت الامواج  
وما اضاء السراج وما لا لا الانوار وما اعلمت الظلمات صلاة دايمة على  
الابن مصله بلا نهاية ولا ابد اللهم فلك الحمد على ما انطق به لسانى واظهرت  
نطقه لسانى تزيهك عن ما نسب اليه المجدون واقره عليك الضلال الجاهلون  
الذين عجزت افهامهم عن بلوغ معنى فلك بالتحقيق وعزيت الباهجون عن الوصول الى علم  
وحدايتك بالتصديق وعسى عليهم لغير ضلالهم وجه الطريق وحادو عن نهج الهدى  
وسداد التوفيق وعدم تحصيل ما اظهرت من بدائع فطرتك وما صرفت من مواقع  
قدرتك بابداعك اصناف الفطر التي انشأتها بغير مثال وابتدعتها  
بلا احذاء ولا استدلال وجعلتها على قدرتك دليلا ولي الاعتراف بوحدايتك  
منها وسبلا ورفعت السماء بغير عمد وانشأتها بغير اود ونشأتها بالجوم الزاهرة  
والافلاك الدائرة والانوار الباهرة وجعلت فيها للشياطين اجوما وللناس ظن هداية  
وتقوى لكل تجرى في فلكه طابعا ويتصرف فيما خلق له خاضعا لا شئ من

اطلقت

لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون ثم دعوت الارض  
على وجه الماء وجعلتها لها نارا للاموات والاحياء وقسمتها وكانت رتقا وابنت فيها  
للانام مطعما ورزقا وجعلت فيها قطعاً متجاورات وانهارا وجنانا وابتدعت فيها  
من كل الثمرات التي اتفقت في اماكنها ومعارفها واختلفت في مطاعها وتجانسها وكثرت  
فلا تعد تحصيل وعظمت فليس يحيط بها غير الواحد الجليل فسبحانك اللهم لم تزل في تعاليك  
مجد عظيم وشو اليك ذكرك سبحا كريما وفي شوق اذ ليس لك قدما وفي تصريف صنعك  
حكما ونميج خلقك خائرا عليمك اولم على كثرة ذنوبهم رحيم اللهم فلك الحمد  
على ما اعطيت فاجرتك وانعمت فافضلت واجسنت فاجملت وعرفت وذكلك واجملت  
وفضلت وعظفت ولطفت وعصبت ومننت وقويت وايمت وعافيت واعفيت  
واقنيت واطعمت وسقيت وامرمت وشفيت وامت واجميت اللهم فلك الحمد على ما  
خصصتنا به من معرفة وحدايتك وباعدت عن قول من جحد بك وكفر بعظمتك  
وجعل لك اولاد اميين وشركاء من يبين بالكلون الطعام وتخافون الاسقام  
ويلحقهم النفع والضرو ويصيبهم الخير والشر صامتين لا ينطقون وفقراء لا  
يرزقون لو اراد الله ان تتخذ ولدا لاصطفى مما تخلق ما يشاء سبحانه هو الله  
الواحد القهار ان يسئلف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وكيف

عنه



يَسْتَكْفِرُ مِنْهُ عِدَّةٌ مِنْ تَوْبَةٍ وَخُلِقَ بِالْجِلْدِ مِثْلُ شَيْءٍ مِنْ عِدَّةٍ بِالْأَصْلَابِ وَيَدْعُو  
فِيهِ الْقَتْلَ بِالْكِبَرِ وَالْهَيْئَةِ مِنْ شَيْءٍ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَا وَاهُ النَّارُ  
وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَقُّ أَنْ يُعْلَلَ بِأَحْكَامِهِ وَيُنْصَحَ  
إِلَى كَلَامِهِ مِنْ لَهْ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ وَفِيهِ النِّفَعُ وَالضَّرُّ وَفِي عِلْمِهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ ذَلِكُمُ اللَّهُ  
وَلَمْ يُقْبَلْ إِلَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَيْكُمْ كِتَابًا جَعَلَ أَمْثَالَهُ عِبْرًا  
لِمَنْ تَذَكَّرَ وَأَوَامِرَ يَهْدِي لِمَنْ اسْتَبَصَّرَهَا وَشَرَاحَ فِيهِ وَأَحْكَامَ الْأَحْكَامِ وَفُرُقَ فِيهِ  
مِنْ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَقَالَ حَلَّتْ شَأْوُهُ مَا فَرَّطْنَا فِي الْغَيْبِ مِنْ شَيْءٍ فَعَلِمَ أَهْلُ النَّاسِ  
بِكِتَابِ رَبِّكُمْ فَاتْلُوهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَتَذَكَّرُوا حَقَائِقَ عِبَادَتِهِ وَتَفَهَّمُوا عَجَائِبَهُ وَتَبَيَّنُوا غَرَائِبَهُ  
فَإِنَّهُ يُرِيدُ الْجَائِزَ إِلَى قَصْدِهِ وَيَهْدِي الْجَائِزَ لِرُشْدِهِ يَشْفِي سَقَمَ الْقُلُوبِ وَيَنْفِي دَرَنَ  
الذُّنُوبِ خَاطِبَ اللَّهِ عَزَّ جَلَالُهُ بِأَوَّلِ آيَةٍ فَفَهَّمُوا وَيَتَنَّبَهُ فِيهِ مُرَادُهُ فَعَلِمُوا  
فَقَرَأُوا الْقُرْآنَ حِمْلَةً سَرَّ اللَّهُ الْمَكْنُونِ وَحِفْظَةً عَلَيْهِ الْمُخْرُوجِ خَلْفَاءُ أَنْبِيَائِهِ  
وَأَمَنَاءُ وَهُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَأَخْصَاءُ وَخَيْرَتُهُ وَأَصْفِيَائُهُ فَمَّا أَحَقَّ مِنْ عِلْمِ كِتَابِ  
اللَّهِ أَنْ يَزْجَرَ نَوَاهِيَهُ وَيَدُلَّ بِمَا شَرَحَ لَهُ فِيهِ وَأَنْ تَخْشَى اللَّهَ وَتَتَّقِيَهُ وَيُؤَاقِبَهُ  
وَيَسْتَحْيِيَهُ فَإِنَّهُ قَدْ جُمِلَ أَعْبَاءُ الرُّسُلِ وَصَارَ شَهِيدًا فِي الْقِيَمَةِ عَلَى مَنْ خَالَفَ مِنْ أَهْلِ  
الْمَلِكِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ عَلَى مَنْ عَمِلَ فَاغْفَلَهُ أَوْ كَرِهَ مِنْهَا عَلَى مَنْ قَصَرَ عَنْهُ وَجَهَلَهُ وَمَنْ أَوَى

عِلْمَ الْقُرْآنِ فَلَمْ يَنْتَفِعْ وَزَجَرَ نَوَاهِيَهُ فَلَمْ يَزِدْ وَارْتَبَكَ مِنَ الْمَالِ الْيَمِينِ قِيَامًا وَمِنْ الْحَرَامِ  
فَضَوَّاهُ كَانِ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ شَهِيدًا مَقْبُولًا وَلَقَدْ مَافَرَّ طَائِفَةٌ فِي الْأَخِرَةِ حَزَنًا طَوِيلًا اللَّهُمَّ  
فَمَا بَلَغَتْ خَازِنَةُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَاعْتَنَيْنَا عَلَى تِلَاوَةِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَفَضَّلْنَا بِرَبِّكَ  
عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ وَخَصَّصْنَا بِكَ فَضْلَ وَكْرَمٍ وَجَعَلْتَ هِدَايَتَكَ بِالنَّبِيِّ الطَّاهِرِ النَّسَبِ  
الْكَرِيمِ الْحَسْبِ خَيْرَ الْعِجْمِ وَالْعَرَبِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَأَلَكَ اللَّهُمَّ بِبَلَاغِهِ  
عَنْكَ وَقَرَّبِهِ مِنْكَ وَجَاهِهِ الْمَقْبُولِ لَدَيْكَ وَحَقِّهِ الَّذِي لَا تَخِيبُ مَنْ تَوَسَّلَ بِهِ إِلَيْكَ  
أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ لَنَا إِلَى كُلِّ خَيْرٍ قَائِدًا وَعَنْ كُلِّ شَوْءٍ ذَائِدًا وَعَلَى مَغْفِرَتِكَ وَجَنَّةِ الْخُلُقِ  
وَأَفْزَا اللَّحْمِ أَنْ شَدَدْنَا لِحْفَظَهُ وَعَزَّزْنَا مِنْ بَدْوِهِ وَرَفَضْنَا وَقَلَاهُ وَأَخْضَعْنَا لِأَجْعَلْنَا مَنْ  
يُدْفَعُ بَعْضُهُ بِبَعْضِهِ اللَّهُمَّ اعْزِزْنَا بِهِ مِنْ ذِمِّهِ الْأَسْرَافِ وَرُضْ بِهِ نَفْسَنَا عَلَى الْعَدْلِ  
وَالْإِصْطِقَافِ وَذَلِّكْ بِهِ السُّتْنَ عَلَى الصِّدْقِ وَالْإِعْتِرَافِ وَاجْمَعْ بَيْنَهُ عَلَى مَسْرَةِ الْإِتِّفَاقِ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا  
بِهِ فِي نَمْرَةٍ أَهْلِ الْقَنَاعَةِ وَالْعِفَافِ اللَّهُمَّ شَرِّفْ بِهِ مَقَامَنَا فِي حِلِّ الرَّحْمَةِ وَأَنْفِضْ  
بِهِ فِي ظِلِّ النِّعْمَةِ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا فِي حِلِّ الْعِصْمَةِ وَبَلِّغْ بِهِ نَهَايَةَ الْمُرَادِ وَالْهَمَّةِ وَيَضَعْ  
وَجُوهَنَا يَوْمَ الْقَمَرِ وَالظُّلْمَةِ اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ دَعَوْنَا لَكَ طَائِفِينَ وَرَجَوْنَاكَ ذَائِعِينَ وَاسْتَقْلَلْنَا  
مُعْتَرِفِينَ غَيْرَ مُسْتَكْبِهِينَ أَقْرَأَ لَكَ بِالْعِبَادِيَّةِ وَأَدْعَانَا بِالرُّبُوبِيَّةِ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَكَ مَا سَنَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ فَجِدْ



عَلَيْنا جَزِيلُ النِّعَمِ وَأَسْعَفُ نَائِبَاتِ الْإِلَهِ وَغَافِلًا مِنْ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ وَقَدْ شَمَاتْنَا  
الْإِعْدَاءَ وَأَعْدَانًا مِنْ جَدَلِ الشَّقَاءِ وَحُطْنًا بِرِعَايَتِكَ الْجَمِيلَةِ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ  
الْمُنَاوِسَةِ نَادُوا وَمَوْلَانَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْ فِي حَاجَتِنَا وَإِلَيْكَ تَوَسَّلْ فِي مُهِمَّاتِنَا لَا نَعْرِفُ غَيْرَكَ  
قَدْ عَوَّهْ وَلَا نُؤْمِلُ سِوَاكَ فَرَجْهُوَ اللَّهُمَّ فَجِدْ عَلَيْنَا بَعْضَةَ مَانِعَةٍ مِنْ اقْتِرَافِ  
السَّيِّئَاتِ وَرَحْمَةً مَاجِيَةِ لِسَوَالِفِ الْخَطِيئَاتِ وَنِعْمَةً جَامِعَةً لَصُفْوِ الْخَيْرَاتِ يَا مَنْ  
لَا يَظِلُّ مِنْ أَصْحَبِهِ إِنْ شَاءَ إِدَهُ وَتَوَفَّقَهُ وَلَا يَعْطِبُ مِنْ هِدَايَةِ سُبْحِهِ وَطَرِيقَهُ وَلَا يَزِلُّ  
مَنْ عَبَدَهُ وَأَقَامَ حُقُوقَهُ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَجَامِعَ الْخَلْقِ لِمَقَاتِ يَوْمِ الدِّينِ تَوَقَّافًا  
مُسْلِمِينَ وَالْحَقَّنَا بِالصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْحَبِيبِ وَرَسُولِكَ الْقَرِيبِ  
الْمُصَدِّقِ الْمُهَيَّبِ الْفَاحِشِ لَا غِلَاقَ الْقُلُوبِ وَالْمُطْلَقِ مِنْ دَنَاقِ الذُّنُوبِ وَالْمُبْرَأِ مِنْ  
عَلَاقِ الْعُيُوبِ وَالْمُؤْتَمِّنِ عَلَى حَقَائِقِ الْعُيُوبِ صَلَاةً دَائِمَةً الْبَرَكَاتِ نَامِيَةً النِّجَاتِ  
عَظِيمَةِ الْخَيْرَاتِ تَبَقَّى مَعَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ وَمَلَأْ أَقْطَارَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ  
اللَّهُمَّ فَمَا اخْذَتْ لِنَفْسِكَ خَلِيلًا وَاخْتَرْتَهُ إِلَى خَلْقِكَ رَسُولًا فَضَّلَ عَلَيْهِ وَابَّ  
بُكْرَةً وَأَصْبَحَ اللَّهُمَّ وَصَّلْ عَلَى صَدِيقِهِ وَمَوْضِعِ أُنْسِهِ وَجَارِهِ فِي تَرْبَتِهِ وَرَمْسِهِ  
وَرَفِيقِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِي مَجْلٍ قَدْسِهِ شَيْخِ الْأَصْحَابِ وَمُتَقَدِّمِهِمْ فِي الْخُطَابِ وَالْمُتَمَسِّكِ  
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ بِأَوْتَقِ الْأَسْبَابِ أَوَّلِ مَنْ سَعَى فِي جَمْعِ الْخَطَابِ وَأَقَامَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

فِي الْحَرْبِ ابْنِ الضَّعْفَاءِ وَالْأَيْتَامِ وَثَنَانِ النَّبِيِّ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ وَمَقَامٍ وَرَفِيقَهُ غَدًا فِي دَارِ  
السَّلَامِ وَامِيرًا أَوَّلَ حُجَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا هَتَفَ وَرَقَّ الْحَامِ وَمَالَحَ الْجَمُّ فِي  
حَالِكِ الظَّلَامِ وَعَلَى الْإِمَامِ الْفَارُوقِ قَامِعِ الْفِرِّ وَالْفُسُوقِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَكُفِّ الْحُسَيْنِ  
سَرَّاجِ الْمُؤْمِنِينَ وَنِظَامِ الْأَرْبَعِينَ وَمُوَافِقِ دَعْوَةِ الْأَمِينِ مَنْ عَسَّرْنَا اللَّهُ بِإِيمَانِهِ وَشَرَّفْنَا  
بِسُلْطَانِهِ وَظَهَرَ دِينَهُ أَبَادَانِهِ وَزَعَمَ عَنْ بَعْضِ كُتُبِي عَنْ أَبِيهِ وَشَتَّ شَمْلَ الْجَوْرِ الْخَسِرِ  
نَظْرَةً وَكَشَفَ لَهُ عَنْ سَرَايَةِ وَهُوَ عَلَى مَنْبَرٍ فَضَّلَى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا دَارَ فَلَكَ شَمْسُهُ وَقَمَرُهُ  
وَعَلَى الْإِمَامِ التَّوَّابِ الزَّاهِدِ الْأَوَّابِ عِلْمِ الْأَخْيَارِ وَعُنْوَانِ الْإِبْرَارِ وَقَمَرِ الْأَقْمَارِ وَالْمُخْصُوصِ  
فِي سَمَايَةِ الْأَنْوَارِ مِنْ نَوَّارِ الْحَرْبِ بِإِمَامَتِهِ وَالْقُرْآنِ بِلَاوَتِهِ وَهُوَ سَرَّاجُ اللَّهِ فِي حَنِينِهِ  
وَنَائِكَ خُلَفَايِهِ عَلَى أَمْتِهِ فَهُوَ السَّعِيدُ فِي حَيَاتِهِ الشَّهِيدُ فِي مَمَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِدَّةُ نَبَاتِ  
أَرْضِهِ وَجُودِ سَمَاوَاتِهِ وَعَلَى الْإِمَامِ الْعَلِيمِ وَالْحَبِيبِ الْحَلِيمِ وَالسَّيِّدِ الْكَرِيمِ أَخِي الرَّسُولِ  
وَعَلِ السُّلُوكِ سَيْفِ اللَّهِ الْمُسْلُوكِ الْفَارِسِ الْبَهْ لَوْلَا إِمَامُ الدِّينِ وَعَالِمُهُ وَقَاضِي الشَّرْعِ  
وَجَامِعُهُ وَالْمُتَصَدِّقُ فِي الصَّلَاةِ خَاتَمُهُ وَمُنْصِفُ كُلِّ مَظْلُومٍ مِنْ ظَالِمِهِ سَيِّدُ الْخَفَاءِ  
وَرَأْسُ الْخُلَفَاءِ وَأَخِي النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَاةُ تَزِيدُهُ عِزًّا وَشَرَفًا اللَّهُمَّ  
أَنْصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَكُثْرَ أَنْصَارِهِمْ وَأَجْمَ حُوزَتَهُمْ وَأَعْلَ مَنَارَتَهُمْ وَأَمِنْ سُلُوكِهِمْ وَأَخْصِرْ  
أَسْعَارَهُمْ وَأَهْلِكْ عُنَاةَ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِكْ أَعْيُنَهُمْ وَبَلِّغْهُمْ فِي عَافِيَةِ دِيَارِهِمْ وَأَهْلِكْ



اللَّهُمَّ اَعِدْ اَعْدَاءَ الْمُسْلِمِينَ وَاجْعَلْ اَثَارَهُمْ وَاسْتَأْصِلْ شَقَاتَهُمْ وَجَلِّ دِمَارَهُمْ  
وَأَسْرِ عَنِ اللَّهِ هَلَاكَهُمْ وَبَوِّزْ لَهُمُ اللَّهُمَّ اسْبِدْ تَعَوُّزَ الْمُسْلِمِينَ وَاجْعَلْ كَلِمَةَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَأَسْتَصِلْ شَفَاةَ الْمَارِقِينَ وَأَبْدَعْ خِرَاءَ الْمَشْرِيقِينَ بِقَاءِ الْأَمِيرِ الْأَجَلِ فَلَنْ اللَّهُمَّ  
أَعِزَّ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ نَصْرَهُ وَأَشْدِّدْ بَأْسَ لِيَاكُمُ الْمُؤْمِنِينَ أَرْزُهُ وَأَرْفَعْ فِي رُبِّ  
الْمُسْتَجِبِينَ ذِكْرَهُ وَأَعْلِفْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَدْرَهُ وَضَاعِفْ عَلَى حَسَنِ أَعْمَالِهِ ثَوَابَهُ  
وَاجْزِهِ وَأَطْلِ اللَّهُمَّ فِي الْعِزِّ وَالْمَايِدِ عُمَرَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ نِعْمَتَكَ السَّابِغَةَ عَلَيْهِ وَرِدِّ  
فِي تَطَوُّلِكَ وَجَسَدَانِكَ إِلَيْهِ وَأَمْلِكْهُ مِنْ نَاصِيَةٍ مِنْ عَائِدَةٍ وَبَغْضِ عَلَيْهِ يَأْمَنْ مَلَائِكَةُ  
كُلِّ شَيْءٍ يَدِيهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ وَالْجِيرَةِ وَالْقُرَابَاتِ  
مَغْفِرَةً تَوْسِعُهُمْ فِي قُبُورِهِمْ وَتُورِثُهُمْ مِنَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ يَوْمَ تُشَوِّرُهُمْ وَتُزْجِرُهُمْ وَتُفَارِقُهُمْ  
مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَتُسَدِّدُهُمْ عِنْدَ مَسَالَةِ الْمُنْكَرِ وَتُخَيِّرُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا  
وَمَا أَخَّرْنَا وَاسْرُرْنَا وَاعْلَنَّا وَاجْصِنَّا وَنَسِينَا وَعَلِمْنَا وَجَهَلْنَا وَلَا تَدْعُ لَنَا  
أَمَلًا إِلَّا بَلَّغْتَنَا وَلَا سَوْلًا إِلَّا سَوَّغْتَنَا وَلَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَيْتَنَا وَلَا شَرًّا إِلَّا  
كَفَيْتَنَا يَا خَيْرَ مَنْ عَوَّلَ عَلَيْهِ عَبْدٌ وَرَجَا اللَّهُمَّ وَإِذَا انْقَضَتْ مِنَ الدُّنْيَا أَيَّامُنَا  
وَأَرْفَعْنَا عِنْدَ الْمَوْتِ جَمَامَنَا وَاجْطَلَتْ سِنَا الْأَقْبَارِ وَشَخَّصَتْ إِلَيَّ قُدُومَ الْمَلَائِكَةِ الْأَبْصَارِ  
وَعَلَا الْأَنْبِيَاءُ وَعَرَّقَ الْحَيَاتُ وَكَثُرَ الْإِبْسَاطُ وَالْإِتْقَانُ وَدَامَ الْقَلْبُ وَالْإِرْتِقَانُ

عبد  
مسألة

وَاطْلُ كَرْبُ السِّيَاقِ وَتَرَاوُفُ الْمَدِّ الْفَرَاقِ وَالتَّقَبُّ السَّاقِ بِالسَّاقِ إِلَى بَيْتِكَ يَوْمَ مِيزَانِ الْمَسَاقِ  
فَيُرَى اللَّهُمَّ مَلَكُ الْمَوْتِ أَنْ يَنْقَبِضَ أَوْ يَخْشَا أَنْ يَفْقَأَ وَتَنْزِعَ نَفْسًا شَفِيقًا بِرَحْمَتِكَ  
يَا رَحِيمَ الرَّاحِمِينَ سَمِعَ اللَّهُ دُعَاءَنَا وَدُعَاءَكُمْ وَاجَابَ دُعَاءَنَا وَدُعَاءَكُمْ وَغَفَرَ لَنَا وَلَكُمْ  
إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ  
**خُطْبَةٌ وَدُعَاءٌ عِنْدَ خَمِّ الْقُرْآنِ**

في شهر رمضان وتعرف بالقسمية

صَدَقَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ الرَّؤُوفُ الْبَرُّ الْإِيمُ الْعَطُوفُ الْحَيُّ الْخَالِقُ الْوَفِيُّ الصَّادِقُ  
ذُو الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ وَالْقُدْرَةِ وَالْكَوْنِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْعِزَّةِ الْفَعَالِ الصَّادِقُ  
الْمُقَالِ وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ رَسَالَاتِهِ وَأَخْضَرَتْ مُجَرَّاتُ آيَاتِهِ وَخَرَجَ الْمُصَدِّقُونَ بِكَلِمَاتِهِ الشَّاهِدُونَ  
بِإِلَاحِ أَنْبِيَائِهِ وَثِقَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَخَيْرَ ذَلِكَ مُحَمَّدًا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَاللَّهُ الطَّيِّبُ  
الْبَاطِينُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَالْعُدْوَانُ لِلْأَعْلَى الظَّالِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ  
أَمْشَاجِ النَّفْسِ وَفَاتِقِ رَنَاجِ الْكَيْمِ وَمَوْجِ الْأَنْوَارِ فِي الظُّلُمِ وَمُخْرِجِ الْمَوْجُودِ مِنَ الْعَدَمِ وَالْجَوَادِ  
عَلَى الْخَلْقِ بِسَوَائِغِ النِّعَمِ وَالْعَوَادِ عَلَيْهِمُ بِالْفَضْلِ وَالْكَرَمِ الَّذِي لَا يَجُوزُ كَرَّةُ الْإِنْفَاقِ وَلَا  
مُسْكُ خَشْيَةِ الْأَمْلاَقِ وَلَا يَنْقُصُهُ إِدْرَارُ الْأَرْزَاقِ وَلَا يَدْرُكُ بِأَيِّ نَابِ الْأَحْدَاقِ وَلَا يَوْصَفُ  
بِمُصَامَّةٍ وَلَا أَفْرَاقٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ شَانَهُ الْقَدِيمِ أَحْسَنَانَهُ الْقَاهِرِ سُلْطَانَهُ الظَّاهِرِ  
بِرَهْمَانِهِ الَّذِي تَطَاوَلَ كُلُّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ وَبَانَ فِي كُلِّ مَصْنُوعٍ بَدَائِعُ حِكْمَتِهِ وَصَغُرَ كُلُّ كَبِيرٍ فِي شِعْرَةِ  
رَحْمَتِهِ وَأَخْضَرَتْ فِي كُلِّ شَيْءٍ سُبُوحُ نِعْمَتِهِ الْبَرِّيِّ مِنَ الْمُسَارِكَةِ فِي أَعْمَالِهِ الْمُتَوَجِّدُونَ

البرام



خليقة تمام كماله المديوم لا في آية ديم نواله الشاطي على الجارية بعز جلاله المحيط  
علمه خطرات ذوات الصدور والمبدل حفظه ما في طوامس الحج البحور والكالبة رعاعته  
أجته جناد من التجوز والمهايط من خشية أصلا ضم الصور والنافذ قدرة بتصاريف  
الأمور والجارية بمشيئة نوازل المقدور والمنشئة دعوته إرماء هواميد أهل القبور والعالم  
سماكان ويكون في أعاصير الدهور الأيعلم من خلق وهو اللطيف الخبير سبحانه لا اله  
إلا هو إليه المصير والحمد لله الذي قهر الأن باب وملك الرقاب وأذل الصعاب  
وأنذر المأاب ووعد الثواب وأوعد العقاب وأنشأ السحاب وسبب الأسباب الملك  
الذي عمر الخلاق جدواه وتم حكمه فيمن أطاعه منهم وعصاه ونفذ قضاؤه فيمن  
أضله منهم وهبده واستوى على الملك بعز أيد فحواه فسبح له السموات والأفها  
والأرض وأطرافها وإجمال وأعرافها والشجر وأغصانها والبحار وحيثاتها والنجوم في  
مطالعها والأمطار في مواقعها ووجوش الأرض وسبلعها وودادها وبياعها ومبدد الأمان  
وأماجها وعذب المياه وألجأها وهبوب الرياح وعجايبها ومسالك البلاد وفجائعها  
وسلوع القيعان وأضوايحها وعراعرير الإعلام وأعرافها وكلما وقع عليه وهم أو  
حس أو حواه نعت أو حزن من يتصور في الفكر أو يعرف لحد أو قدر مقرر له بالوحي  
خاشعا معترفا له بالربانية طائعا مستجيبا لدعوته خاضعا متصرفا بمشيئته متواضعا  
له الملك الذي لا تقاد بدويمية ولا أنقص المدة والحمد لله القديم الأزلي المقيم  
الأبد في العرش العلى والنور البهى والأمر الوحي والوعد المائى والبشر القوى والعز

القشري والحم السوي واللطف الخفي الذي شيرت في كنفه هواجس أولي الفكر  
وحسان عن إدراك ذاته بصائر أهل النظر ذل الله الذي لا اله إلا هو فاطر الفطر  
وخالق كل شيء بقدر ليس محدث فتاله الحادثات ولا يبيد فخله الخاطرات ولا يمتناه  
قبله الغايات ولا يحدود فخيطة به الجحاث ولا يحصل قسرة الصفات ولا يمعان  
تخونه النقات ولا يبان فتيرة الأوقات ولا يعاجز فتحة الطلبات ولا يغايب  
تعتز به الشهاب ولا يباد قدره اللحظات بل هو الله مبتدع أصناف الخلايق  
وسامك السبع الطرائق ومزينها بالمصابيح الشوايق ومجرها في أفلاك المغايب والمشاريق  
ومنشئ السحاب على متن الخوايق ومزجها بزجر الروايع والبوايق وأمرها بصوب  
الرحمة وأرسل الصواعق ومقرر الأرضين بالآيات الشوايق والمنيت فيها من النوى  
والج أصناف الشجر البوايق والمنعم على أوليائه بتعريفهم طرق الحقايق وألجأهم من  
لواحق العوايق والصارف عنهم وبيل النوازل والبوايق والموجب شكر نعمه على كل حي  
ناطق أحمد حمد ينظر مشور بهباته ويبرم منشور عذاته وتحوط مذخور صلاته  
ومبسط مخدور نعماته وأشهد به لما تحبه ويرضاه واستجيب به استجادة البق من أسر  
هواه وأثيق كرم مولاه واستعصم بحبله الذي لا يضل من أمه ونجاه وأعوذ بجلال عظمته  
أن أذكر به وأنساه وأفر اليه من خدع نفس عازب رشادها غايب فتادها قليل  
أستعاضها بطول عنادها مشتمل عليها غرورها متصل في غيها دورها رأسية  
في حج الماهار أجنة عن نهج ما الهام من مومة بازمة خباها من حومة لسي

رأسية







لشكر نعمك في الاوقات والا انا لله المصم اعذنا من مقارنته اللهم ومساورة الحزن  
 وجنايه من موارد الحشف ونوازل الحزن وسلمنا به من غلبات الجبال في ضم الفتن واجمعنا  
 به على طاعتك في كل حين وزمن واعنا به على اذخاض البدع واظهار السنن وزينا بالعمل  
 به في كل محل ووطن واجربنا به من عادالك على كل جميل حسن انك العواد بغرايب الفضل  
 وطر ايف المنن اللهم اجمع به كلمة اهل دينك على القول العادل وانفع به عنهم  
 عزة الشجر ودلة النخاض واعين به عن سفك دماهم سيف الباطل وخر لنا به  
 وساير المسلمين في العاجل والاجل وجمعنا به وياهم في الحافل وعمن وياهم بانعامك  
 السابغ واخصانك الشامل انك على ما تشاء قادر وملائك فاعل اللهم اجعلنا  
 به من الذين جدوا في قصدك فلم ينكروا وسلكوا الطريق اليك فلم يعدلوا واعتمدوا في  
 الوصول عليك حتى وصلوا فربيت قلوبهم من محبتك وانست نفوسهم بمعرفتك فلم يقطعهم  
 عنك قاطع ولا يمنعهم عن بلوغ ما املوه لديك مانع فهم في ما اشبهت انفسهم بالهدى  
 لا يفرهم الفزع الا بمر وتلقاهم الملايكة هذا يومم الذي كنتم توعدون اللهم  
 انادعوك دعاء من يرجوك وتخشاك وتبتل اليك اتيك من لم يخطر بباله عند مسالكك  
 احد سوال ورحمتك تسع من اطاعتك منا وعصاك فاما محسن فقبلته او مسي فرجته  
 يا من ادنى المتطعين اليه واغنى المتوكلين عليه وضمن لمن دعاه جزيل ما لديه جللتنا  
 من رافتك يا من واق واشمنا من رعايتك برؤن باق واصلنا بعنايتك الى غاية السباق  
 واجعلنا برحمتك من اهل الرعاية للميثاق واعمر قلوبنا خشية ذوى الاشفاق حتى لا نرجو

عبد  
 الشاكر

سوال ولا تنقص عن بلوغ رضالك اللهم سترت اميسنا في الخلوة اذا اوحشتا الملائك وفطنتنا  
 الاوطان وفارقنا الاهل والحيوان وانفردنا في محل ضحك قصير السمك ضيق الضيق  
 مطبق الصفيح ممول منظره ثقيل مدته محلة بالوحشة عن صفة معشاة بالظلمة ساحة  
 على غير مهاد ولا وساد ولا تق دمة زاد ولا اعتداد اللهم قدر لنا هذا لك  
 رحمتك التي وسعت الاشياء اناها وجمعنا الاحياء اطرافها وعبت البرايا الطافها وجد  
 علينا برحمتك ما رحيم ولا تؤاخذنا بالجرائم يا كريم اللهم ارحم منا من استنقه سبائته  
 واحاطت به خطيئته وحقت به جنائياته ارحم من ليس له من عمله شافع ولا منعه من  
 عذابك مانع ارحم الغافل عما اظلم والذاهل عن الامر الذي خلق له ارحم من نقض العهد  
 وغدر وعلى معصيتك انطوى واضر وجاهر كجهله وما استتر ارحم من القى عن وجهه  
 قناع الحياء وحسر عن راسه جلباب الاقبياء واجترأ على شحطك بار كتاب الفشاء  
 يا من انش العارفين بطيب مناجاته والبس الخافقين ثوب موالاته متى فرج من قصدت  
 سوال همته ومتى استراح من اراذلت غيرك عن مته ومن ذا الذي قصدك بصديق الالة  
 فلم ينفعه في مراده ام من ذا الذي اعتمد عليك فلم يجد بسعادته ام من ذا الذي استرشدك  
 فلم تمنن يا رواديه ها نحن عبيدك المقصرون الخاطيئون المذنبون المستغفرون جئناك  
 من ثقل الاوزار هاربين ولمعروفك طابين وعلى ما اجترأنا من الخطايا ناديين تتوسل اليك  
 محمد سيد المرسلين وبعتنه الحيرة الامرار الطيبين ان تجعلنا في هذه الليلة من المرحومين  
 وان لا تردنا بالجنة محسومين وافعل ذلك بنا وسائر المسلمين اللهم صل على

الانقار

عبد  
المستجير



مَنْ آمَرَ تَابَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَأَجْزَلَتْ الثَّوَابُ لِمَنْ قَبْلَ أَمْرِهِ وَأَتَتْهُ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ النَّبِيُّ الْعَرَبِيُّ الْأَمْرِيُّ  
 الطَّاهِرُ الرَّزْقِيُّ الْإِمَامُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي خَيْرَتْهُ مِنْ جَمِيعِ الْغَايِلِ وَأَوْضَحَتْ بِهِ نَجْمَ الْبُرْهَانِ وَجَعَلَتْهُ  
 إِلَيْكَ أَكْبَرَ الْوَسَائِلِ صَلَاةُ تَكْرِيمٍ بِهَا شَوَاهِدُ وَتَشْرِيفُ بِهَا عَقَائِدُ وَتَبْلُغُهُ بِهَا يَوْمُ الشِّفَاعَةِ  
 رِضَاكَ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ الْأَدْنِيَاءِ وَعَثَرَتِهِ الْأَقْرَبَاءِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْجَمَاءِ الَّذِينَ  
 الرِّمْنَانُ جَاءَتْهُمْ وَفَرَضْتَ عَلَيْنَا فِي الْإِتَابِ مَوْجِدَهُمْ فَقُلْتُ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ  
 أَجْرًا إِلَّا الْمَوْجِدَةَ فِي الْقُرْبَى اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ صَحَابَتِهِ الصَّادِقِينَ وَوُزَرَائِهِ السَّابِقِينَ  
 الَّذِينَ أَوَّوْهُ وَنَصَرُوهُ وَأَسْوَوْهُ وَعَزَّزُوهُ وَأَتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ لَمَّا عَرَفُوهُ وَبَوَّصُوا بِهِ  
 وَأَمْرُهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ خَلْفُوهُ وَلَمْ يَزَالُوا عَلَى عَهْدِهِ وَمِثْلِهِ حَتَّى لَقَوْهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَيْرُ النَّاسِ  
 لِنَصْرَتِهِ وَأَتَّبَعْتَهُمْ لِإِقَامَةِ دَعْوَتِهِ وَرَضِيتَ عَنْهُمْ بِالْمَسَارِعَةِ إِلَى بَيْعَتِهِ اللَّهُمَّ وَصَلِّ  
 عَلَى أَزْوَاجِ الْخَيْرَاتِ الْأَطْهَارِ وَعَلَى جَمِيعِ الْمَاهِرِينَ وَالْأَنْصَارِ صَلَاةً جَائِزَةً جَدًّا لِثَارِ دَائِمَةٍ  
 بِالْعَشِيِّ وَالْإِحَارِ اللَّهُمَّ أَحِبَّ أَعْلَى جِهَتِهِمْ وَأَعْدْنَا مِنْ سَيِّئِهِمُ اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَسْتَحْدِثُكُمْ أَرْبَابًا  
 وَلَا نَجْعَلُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ أَحْزَابًا بَلْ هُمْ عِبِيدُ مَنْ يَوْزُونَ سَلَامِعُونَ مُطِيعُونَ دَعَاءَهُمْ وَيَسْتَلِ  
 فَاجَابُوهُ وَأَمْرُهُمْ فَاطَاعُوهُ وَعَلَى رِضْوَانِكَ بِأَيْعُوهُ وَلَا قَامَةَ دِينِكَ تَابِعُوهُ اللَّهُمَّ  
 فَضَّلْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ مَشْنَى الْأَبَادِ وَفَنَاءَ الْأَعْدَادِ صَلَاةً دَائِمَةً لَا فَنَاءَ وَلَا نَفَادَ  
 اللَّهُمَّ وَإِذَا انْقَطَعَ مِنْ الْحَيَاةِ سَلْكُ نَظَائِمِهَا وَاتَّبَعِ النَّفْسُ كَأَنَّ جَمَاهَا وَتَضَرَّعَتْ  
 أَوْقَاتُ لَيْلِهَا وَأَيَّامِهَا وَخَسَمَتْ كَوَائِدُ طَائِعِهَا فِي أُمُقَامِهَا وَاسْتَسَلَّتْ لِحْجُومُ الْمَنَابِي وَأَقْدَامُهَا  
 وَكَلِمَتُ فَلَمْ تَقْلُ إِلَى مَعْبُودٍ كَلِمَةً وَأَسْتَرْجَعَتْ وَدَائِعُ الْأَرْوَاحِ مِنْ أَجْلِهَا وَحَصَلَتْ

فِي بَطْنِ الْأَرْضِ الْهَلْوَائِ إِلَى يَوْمٍ مَرَّجَهَا وَقِيَامَهَا اللَّهُمَّ فَاشْغَلْنَا بِالْقُرْآنِ فِي ذَلِكَ  
 الْمَقَامِ عَنِ الْجَزَعِ وَغَشْنَابِهِ سَرَّابِيلِ أَهْلِ الْوَرَعِ وَأَعْنَابِهِ عَلَى هَوْلِ الْمَطْلَعِ وَأَجْعَلْهُ لَنَا  
 مَعْلَمًا مُبِينًا مِنْ أَفَاتِ يَوْمِ الْفَرَجِ اللَّهُمَّ وَفَقْنَابِهِ لِإِقَامَةِ الْحُجَّةِ عِنْدَ ضَيْقِ الْحُجَّةِ فِي الْيَوْمِ  
 الثَّقِيلِ مِنْ يَدِي الْمَلِكِ الْجَلِيلِ يَوْمَ الْأَزْفَةِ وَالرَّادِفَةِ إِذَا الْقُلُوبُ وَلِيَّتِ الْحَسْبَ اجْرُ وَاجْفَةً يَوْمَ  
 تَذْهَلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا رَضَعَتْ وَتَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَحْضَرًا مَا اسْلَفَتْ يَوْمَ يَحْضُرُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ وَتَجِدُ  
 كُلُّ أَمْرٍ مَا قَدَّمَ لَهُ يَوْمَ يَفْرُغُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ  
 يَوْمَ مَيِّدِ شَانِ بَغِيهِ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَايِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ وَتَحْضُرُ جَهَنَّمُ وَالْحَلَائِشُ يَنْظُرُونَ  
 يَوْمَ يُشْفَى عَنْ سَاقٍ وَيَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ يَوْمَ تَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سُرْعًا  
 كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهُقُهُمْ ذُلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ  
 اللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ الْمَوْتَ حِمَا عَلَى الرِّيَّةِ وَعَدْلًا لِكُلِّ مَا بَيْنَهُمْ بِالسُّوِيَّةِ لَا يُغَادِرُ أَحَدٌ مِنْ  
 خَلْقِكَ الْأَتَوْفَاهُ وَلَا يَتْرُكُ مِنْهُمْ عَدَا إِلَّا اسْتَوْفَاهُ وَقَدْ سَلَكَ سَبِيلَهُ مِنْ سَبَقٍ مِنَ الْغَائِبِينَ  
 وَسَيَرِدُ مَوَارِدَهُمْ مِنْ حَقٍّ مِنَ الْآخِرِينَ حَتَّى تَرْتِثَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ  
 اللَّهُمَّ فَتَعَطَّفْ عَلَى دَافَةِ أَمْوَاتِ الْمُسْلِمِينَ الرَّاحِلِينَ الْمُقِيمِينَ الْمُضْطَّهِدِينَ  
 الْمُسْتَسْلِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ كُنْ لَهُمْ بَعْدَ الْأَحْيَاءِ حَيًّا وَلِدَعَاءِ  
 مَنْ دَعَا لَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ حَيًّا وَاجْعَلْ لَهُمْ فِي مَوَاجِدِ رَحْمَتِكَ وَمَوَاقِفِ حُظَا وَنُصْبًا  
 يَا مَنْ لَمْ يَزَلْ سَمِيعًا قَرِيبًا اللَّهُمَّ الْإِلَهَ الْقَبُورَ لَهُمْ مَغَايِصُ صَلَاتِكَ وَمَقَاوِزُ هَيْبَتِكَ  
 وَطُرُقُ إِحْسَانِكَ وَمَحَالُ عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ حَتَّى تَكُونُوا فِي بَطْنِ الْإِلَهِ دَائِمًا مُطِيعِينَ وَعِنْدَ قِيَامِ

عدد من خلقك

المقهور

خ مقام



الشهادتين ونحو ذلك ورضوانك وأيقين والي أعلى درجات جناتك سابقين وأخصر نزل  
 الآباء والبنين والأخوة والأقربين والحيرة والأهلين آمين رب العالمين ثم تدعو لغير  
 المسلمين وسراياهم مما أحييت من الفضول المتقدمة ثم تأتي ما بعد ذلك مما قد ذكرناه  
 في الخطبة الثانية على المنبر إلى قوله ربنا انت في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقم عذاب  
 النار ثم يقول رفع الله إليه طيب عملنا وتجاوز بعفوه عن ذنوبنا وزللنا وسمع صلح  
 أديعينا ومن علينا وعليهم بإجابتنا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين ثم يقول  
 عباد الله إن لكم مرسولاً وأقرب مأمول وقد تفضل لكم عند الدعاء والإنابة  
 بتحقيق الرجاء وتبجيل الإجابة.

## خطبة في وداع شهر رمضان

الحمد لله الواسعة أعطية الواقعة أفضية القامعة سطوته الجامعة رحمة السابعة  
 نعمته الباقية حجة الواجبة منه الغالبة منه الذي تقرب بالوحداية وتعالى  
 عن مشابهة الذرية وأعلى دين الإسلام على سائر الأديان وأوضح بنفسه محمد صلى الله  
 عليه وسلم نبع الإيمان وهدي به إلى سبيل الحق والإيمان وجل به سدوف الباطل والبشران فوجب  
 حبه إذ عانوا وثبت معرفته إيقاناً فإياه محمد وسور هدايته تستر شدة ونزعة  
 إليه وهو غاية الوسائل ونطلب من خزائنه الهبة المناهل ما هو عايد برضاه ومنه أوله  
 وأليه مشاهة أن يبلغ محمد أعنا السلام الكبر والجمعة الجلاء الخليل وقد بلغ إلى الخلق  
 رسالة وأدى إليهم أمانته وكان على أيمان العالمين حريصاً وبالرافة بالمؤمنين مخصوصاً

اللهم فما جعلت محمد صلى الله عليه وسلم مناراً وأظهرت به الهداية أنواراً وأضطفت به  
 وأجيبته اختياراً وأدبته وقرنته إشاراً أفضل يا رب عليه وعلى الوما طرد ليل خساراً  
 وما قصد سبيل قراراً صلاة اللهم بها على جناتك داراً به أعلم عباد الله أن  
 الله تبارك اسمه ونفذه حمله لطف لهم من حيث لا يحتسبون ورزقهم وأنهم مذنبون فتح للمؤمنين  
 أبواب التوبة وأزال ندم النادمين بين الجوبة وأمهل من عصاه ترمماً واستر القبيح  
 تطوياً وترجماً اثباتاً للحجة والزما وأبداء بالتطوّل وأتما ما بالان لم من فضل المواقيت  
 والأيام وندم اليه من اعتنام شريف الشهر والأعوام فخص بالفضل والتكريم شهر  
 الصيام حيث يقول ذو الجلال والإكرام شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن الآية الآ  
 وإن شهرهم هذا عظم الشهر وعند الله قدراً وأعلى له البرية عن جلاله ذكرنا جعله الله  
 غرة الأيام والشهور وزينة الأعوام والرهور له فيه عتقاء من النار وأولياء مطهرون  
 من دنس الأوزار يفتح الله فيه أبواب السماء للدايعين ويحقق فيه آمال الراغبين جعل الله ليلة  
 بالصلاة منيراً وفتاناً بالصيام محموراً ووقع فيه جميع الشياطين والمراد ومنع فيه فسقة  
 الجرم من العيث والفساد وبسر فيه للطالبين هنيئ الأرزاق وأخلف على المنفقين فيه طيب  
 الإنفاق وقد نقصت أيامه ولياليه وحصل لكل امرئ منكم ما قدمه فيه فطوبى لمن نال  
 سبق الفائزين وأحرز قصبات المبرزين الذين لم يشب صياهم دغوى الكذب ولم يفسد قيامهم  
 دنس الريب قصدوا الله فوجدوه وأملوه الطلابة فافروا به حاروا عظيم الرغائب  
 ونالوا جسيم المطالب أولئك حزب الله الآن حزب الله هم المفلحون وبعد لمن أنصرف



عنه شهره المأمول فيه قبول توبته بالمرجو فيه غفران جوبته وهو مشغول بالبطالات  
 مخدوع بالأماني الكاذبات غافل عن انقضاء الصيام وانصرام الأيام وهو لا يعلم ما  
 عليه من غير الاتهام والأوزار العظام فيأتيها الماطل توبته طول دهره والموعر لها  
 حتى تقضت أيام شهره أنه لم يبق من شهر الفضائل ومبلغ الوسائل غير ليلة ويوم ثم  
 تعد سائر سنتك شهر الصوم فيألت شعري من المقبول من فمهنه أم من المظرو  
 من أفعريه ياله من مفتون بالبدع لاه ومغرور بالأميل ساه ومخلف أجاه خلفه ومناصف  
 لا يغني عنه تأسفه فالله عجب إله لا توفيق الغفلة ولا تغرر تك الملهة هذا  
 شهر التوبة والإقلاع ووقت الإنابة والنزاع وما بعد أمل من قدر بلوغ شهر رمضان  
 إلى عام قابل واشد اغترار من وثق من الحياة الدنيا بغان ذليل فلم من صائم لم يصم بعد عامه  
 عاماً واختر منه المنون قبل بلوغ حوله اختر ما قدم على ما ضيع من أيام شهره  
 وأسف على ما فاتته في امتداد عمره فطلب الرجعة واستقال الصرعة وهو من وراء برنج  
 يحيق وبين أطباق قبر عيمق مفرد أبا عماله مبعدا عن ذخايره وأمواله قد طال تلهفه  
 ودام تأسفه حين لحق بالقرن الماضية وحصل في جريد الأمم الخالية غنياً عما خلف  
 فقيراً إلى ما أسلف مفرقة أو ضاله مطوقة في عنقه أعماله مقيماً في الثرى حيث لا يحضر  
 ولا يرى فيأذرو أيها الناس بالتضرع إلى عالم الخفيات وغافر الخطيات في التوقيق لما يجب  
 ويوضع والتسديد إلى طريق الهدى وإيام دواجها هرة في الأعياج بقيق الأمم والفساد  
 ومصاحبة أهل البدع والمنكر وشرب كل خبيث من المسكر وأخذ وطاعة

الشيطان فالحامقرونه بغضب الرحمن واستقبلوا التوب والاعلان الذي غندوة هلال  
 الفطر في صلوة المغرب والعشاء والجمعة حتى تحب صلوة العيد فالحامقرون أوقات الاعلان  
 والجمعة قال الله تبارك وتعالى لتعلموا العدة ولكم سر والله على ما هدماء ولعلم  
 تشكرون واخرجوا من خالص الأموال وطيب السبب الحلال للفطرة عن جميع العيال  
 البوالغ منهم والأطفال عن كل واحد من العبد صاعاً مما يقنات في البلد وأديمو في الأيام  
 هذه وفي سائر الأيام الاستغفار وجانبوا الإقامة على الذنوب والانصرار وفضلوا يوم  
 العيد بالتكبير والتحميد والتهليل فإنه عيد البرار ومن خشى الله من العلماء والأخيار  
 ففي يوم العيد تحب تفرقة الجوارين وتجاوز ثواب الأعمال كل حين فيأخيه من حيث  
 عمله المأمول ويامضيه من أسلخ عنه شهره بغير قبول لقد حرمه العيصان حلاوة  
 نيل المنيل وطردة الحرمان عن باب الملك الجليل بإثاره فانيا لا تبقى لذته واستغفار  
 بآية لا تقني حسنة شمر لذته وأهل ما له أولى له ثم أولى له  
 فافزعوا رحم الله إلى تقوي من هو لم ملاحظاً وصغير أعمالكم وكبرها حافظاً وليتظر  
 كل أمر منكم ما هو فيه سارع وبه لا فظ وأعلموا أنه ليس أحد أولى بالوعظ من  
 هو لم واعظ أقرار أمنه بالتقصير على نفسه واعترافاً بتقصير طه في يومه وأمسه وإلى  
 وآيام لفقراء إلى رحمة مولي سبق فضاله وعم كرمه وأجماله فواسقاً على  
 التقصير في طاعته واحذر من حلول نعمته وواحد ناس توبته آيا في حفل القيامة  
 على رؤوس الخلايق عامة وما الحق من عرف سريرة نفسه وعلم خبيثه في يومه وأمسه

عيد  
 والتجديد



ان يوحى على ذنبه ويعمل في الخلاص من ربهم ويهرب من نار سعة لها لا يجد وحرها لا يبرد  
 ودموع اهلها لا تجف وعذابهم ابد لا ينقذ فلم من جلود مرقق بين اطباق الحميم  
 تذكر ذلك عند ثقلها في النعيم ولم من وجوه يلفها حر السموم طال ما واجهت معصية  
 الحى القيوم ولم من بطون يلبس من الرقوم والحميم جزاء بما اكلته من الحظوظ بالحميم  
 اللهم فقد على خلقك برافد رحمتك فقد كاسرت وعظيما غفرت وكثيرا  
 افضل وطويلا اهلك وانت احق من ثم واولى من جاد وانعم اللهم انا نوسل اليك  
 باوجه الشفعا لبيك وادرم من اقسام سخفه عليك الطاهر النسب الكريم الحبيب  
 خير العجم والعرب محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فست لك اللهم بلاغه عند وفرة  
 منك وجاهه المقبول لبيك وحقه الذي لا يخيب من توسل به اليك ان تقبل دعاءنا  
 وتسمع نداءنا وتصل رجاءنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم ارحم لنا شهر رمضان  
 بالعفو والغفران واجمعنا على طاعة ربنا في مواطن الايمان وتغمدنا منك بالفضل والاحسان  
 انك اكرم مستجاب وافضل مستعان عباد الله هذا الجزاوقات اجما عند النوافل  
 شهر رمضان فليكن اول شأنا عبادنا عن الزلا والعصيان واجازو بضيح الاصوات  
 ونسبح الاخبات وصدق الطويات واسئال العبرات وتوالي الزفرات الى ربكم رب  
 الارض والسموات في قال اعنا قلم وادرا ارا اقم وقمع اعدا اقم وبلوغ المالك فانه  
 يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون وهو القابل سبحانه واذا سالت  
 عبادي عني فاني قريب لاي آية سمع الله دعاءنا ودعائكم واجاب نداءنا ونداءكم

والشمس والارض والسموات والجن والانس والحيوان والنبات والجمادات والانس والجن والحيوان والنبات والجمادات

وغفر لنا ولم وتاب علينا وعلم دوابنا لنا ولم في انقضاء شهرنا وحضور عيدنا واستغفر  
 الله العظيم لي ولكم ولتسائر المسلمين

خطبة  
 عبد الرحيم بن اسمعيل بن ساداته

الحمد لله بحق امال الطالبيين اليه وموفق من امن به وتوكل عليه الذي جعل الحمد من نعمه  
 سببا للمزيد والجزء عوى اهل جنته يوم الخلود احمده حمد معتز بالمقصور عن شكر احسانه  
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهادة لاجزاء لقاها بالادب وضوانه  
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله والام على الاوثان عافاه وعن البرهان صادقه  
 وبروز الحليم ناطقة ونور الحليم مفارقة فاشفع الله بنبيه صلى الله عليه وسلم شجائب  
 صلاحها واطل حقايقه عجائب محالها وروى بحور حليمه من نبي عن نطل الها صلى الله عليه  
 وعلى الصلاة مشفوعة بامثالها من حوامها من مقالها: **اليك الناس**  
 ان يباح الذنوب هبت في القلوب فاطقات مصابيحها وعس على العظام فتح اقفاها لما اضاعت  
 الغفلة مغاليتها وعامت النفوس في الجار شجها حين سرت الغرة عنها تماشيها واصاحت  
 باسماع ليعها لغاغهم لذهب فلم تع افضاح المنايا وتصر بختها والموت تصبح في كل  
 دار عتارفه وتفتح ودر الايبصار عواصفه وتبطل خدع الامل حقايقه وتسهل  
 ترفع الاجال صواعقه وانتم في غفلة من المهلة ساهون وعن ما ظلم من وشك الرحلة  
 لاهون فاستيقظوا رحمكم الله من رقة هلال قد استحوذت عليكم واتعظوا بما اذنب

عبد الرحيم بن اسمعيل

خطبة



الآيات من اخبار من اخبرمت اليم وباده بالتوبة قبل ان تخلق ابوابها وقدموا لانفسهم  
فقد ارفا الى اخرهم اياها وتدبر اياها العاقل ما يلقى اليك من غرر الحليم والامشاك والزرر  
تقوي ربك في القول والفعال والطرح فعل ما تعود عواقبه عليك بالوبال وتزود من حار  
الحار لدار الما ان قبل ان تدرك عليك عقاب الاستقام وتجت اليلداك والالام وتلمع عليك  
صوارم الحمام وتسمع عليك احوال الحريم والحرام وتسل فلا تقدر على جمع الكلام  
وتشير الى الحاضرين تحفظك في الآيات قبل ان تقضي يد وتبسط اخرى وتنظر الى  
حامتك بمقلة عبرتي ويشغل كبير ما نزل بك عن الصغير من ورك والصغرى وتصبح  
زهين الشرى الى يوم الطامة الكبرى يوم تذكر الانسان ما سعى ويرى الحليم  
لمن يرى هنالك كشف المكنوم ويظهر المظلوم ويخسر الخصوم ويحكم الى القيوم وتفتح  
لسوء الحساب دجوة الظلمة وتفتح لليم العذاب ابواب الجنة وتغرس العظماء  
لسلطان العظمة وتخرس السن البلغاء عن الطغ كرامة وترعد فرائض البراءة اشفاقا ووقا  
وتمد الحليم الى كل فريق من المؤمنين عنقا ومن قهر من اطباها تعظا وحقا وان يستغيثو  
الاية: امن الله واياكم من سطوات ناره ووفقنا واياكم للعجل بشاره ولا حرمنا  
واياكم دروج جنة في جواره ان احسن ما نطق به الافواه وتحررت به اللسان والشفاه  
كلام ومن هو في السماء اله في الارض اله وتقر اول اهل هجرة لمسة الى اخرها

خطبة لابن طاهر

الحمد لله المستجيب نعمه المتوحد بكرمه المؤيد بعظمته المرشد بحكمه الذي عظم حلمه

عن المذنبين فحفا وعم تجاوزه من اسقط وصفه وحكم بالعبد فيما قضى وعلم ما يكون وما مضى  
احمد على الباسنا توب العافية واستزيرة من نعمه البادية والخافية واشهد ان لا اله الا  
الله وحده لا شريك له شهادة صادرة له حقيقة التوحيد نازعة عن شبه الشك والتقليد  
واشهد ان محمدا عبده الداعي باذنه اليه ورسوله الوجه المكرم لديه ان سلمه الحق  
داعيا وعن الباطل ناهيا فافصح فيما بلغ من الرسالة واوضح ما جاء به من الدلالة حتى حظي  
براز النعم من وفوق الاجابة ولطف نوار الحليم من تحت عن سبل ارادته صلى الله عليه وعلى  
اهل بيته وصحابته والمصطفين من أسرته واهل ولايته صلاة عليهم بها دار كرامته  
**ايها الناس** من ارجع في غياهب ظلم دنياه صبح منار امته غدا وبلغ مناه  
ومن وقع بصدق عن ميمته غلب هواه امن يوم الفرج الاكبر ما تحذره وتخشاه فانقو  
الله عباد الله فانه اهل ان تقى وراقبه مراقبه من يعلم ان ما عنده خير وانقو  
ولا تعزى نعم الحياة الدنيا فما صدقت احدا فيما حدثته وتجاو عن خطاياها فما صفاتها  
شرب الاكرته نوايبها وجنته فو تو قوما عاينوا فتح عواقبها الذميمة فحافوها  
ومدت اليهم ازمة نعمها الجسيمة فحافوها ودع عنهم جميع السن خدائهم فحافوها  
ونكرو لها قبل تكسرها لهم لما عرفوها فلم لها من رضيع لبان فطمته ومصايبها  
فما شعروا ولم يهلم من صرع خدائهم شاكنه نوايبها فما انقش الاوان الموت



قَدْ بَسَطَ إِلَى قَبْضِ نَفْسِهِ يَدَ الْإِزْجَاءِ دُونَ اسْتِيفَاءِ عِدَدِهِمْ أَيْدِيَهُمْ إِلَى الْوَاقِعِ  
 مِنْهُ بِالْأَوَّلِ وَيُذَكِّرُ صِيقَ الْمَلَأَةِ بِرُحَى الْمَنَازِلِ وَيَهْدِي يَدِي الْفَجَائِعِ شُورَى الْمَلَأَةِ  
 وَيَسْفِكُ شُورَى الْمَدَامِجِ مِنَ الْحِلِّ الْمَوْضِعِ وَيَزِيلُ الدَّيَارَ مِنْ أَرْبَابِهَا قَاعًا صَفْصَفًا وَيُورِثُ  
 الْحَلِيقَةَ لِجَسَادِهَا مَوْقِفًا هَالِكًا وَضَعْتَ الْحَوَامِلَ أَجْمَلًا وَمَنْعَتِ الْحَقَائِقَ رُجُلَهَا وَطَوَّافَةً  
 الْحَلَايِقَ أَعْمَلًا وَأَنْطَقَتِ الْجَرَامُ أَوْضَالَهَا وَصَدَّقَ الْمَكْرُونُ يَوْمَ الْحِسَابِ وَأَشْفَقَ  
 الْجَزْمُونَ مِمَّا فِي الْحَبَابِ وَعَرَفَ الْمُبْطِلُونَ غَيْبَ مَا أَنْكَرُوا وَالْحَقُّ بَدَارَ الْبَوَارِ وَخَسِرُوا  
 وَتَضَضَتِ الْحَجِيمُ السُّنَنُهَا مِنْ رَأْفَتِهِمْ وَجَرَّضَتْ عَلَيْهِمْ زِيَانَتَهَا فَخَطَفَتْهُمْ وَرَدِمَتْ عَلَيْهِمْ  
 أَبُو الْهَيْفِيسُوا وَحَلَّتْ بِهِمْ مَثَلُهَا فَأَبْلَسُوا أَوْضَالَ عَلَيْهِمُ الْفَرَجِ وَجَهَ الطَّرِيقَ وَأَعْوَزَهُمْ  
 عَوْنُ الْمَظَاهِيرِ وَالصَّدِيقِ وَأَسْلَمُوا إِلَى تَوَاضُلِ الرَّفِيقِ وَالشَّيْقِ وَهَوَتْ بِهِمُ الْهَوَايَةُ  
 فِي الْمَكَانِ السَّحْبِيِّ كُلَّمَا ارَادُوا أَنْ تَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أَعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُرُوقِ  
 جَعَلْنَا اللَّهُ وَأَيَّامَهُمْ مَنْ أَخَذَ لِلذِّكْرِ الْيَوْمَ الْعَظِيمِ أَهْبَتُهُ وَقَدَّمَ قَبْلَ الْقُدُومِ عَلَيْهِ  
 تَوَنُّهُ فَرَجِهِمْ نَفْسَهُ الضَّعِيفَةَ قَبْلَ عَظِيمِهَا وَجَعَلَ سَعِيَهُ فِي الْخَلَاصِ مِنْ رَبِّهِ الْإِزْجَاءَ  
 أَنْ أُولَى مَا الْقُسُوفُ بِالنَّقِيبِ وَأَهْدَى مَا سَلَطَ بِهِ السَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمَ وَكَلَّمَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ  
 شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتَقَرَّرَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرَبَّنَا إِلَى قَوْلِهِ  
 تَعَالَى يَعْلَمُونَ خُطْبَتُهُ فِي مَعْنَى الْحَمْرِ تَأْلِيفُ الْخَطْبِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُسْتَوْجِبِ لِلشَّعَاءِ وَالْحَمْدُ الْمَجْلِبُ بِالْجَزَاءِ وَالْحَمْدُ الَّذِي بَيْنَ عَظَمَتِهِ الْخَطَاءُ  
 وَالْأَصْحَابِ وَضَمِنَ الْعَفْوُ عَنْ أَقْلَعِ عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَأَنَابَ أَحْمَدُ حَمْدُ شَاكِرٍ لِنِعْمَتِهِ  
 مُسْتَبْدٍ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْهَالِكُ لَا نَسَبَ لَهُ غَيْرُ التَّوْحِيدِ وَاشْهَدُ  
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ إِلَى أُمَّةٍ عَالِمَةٍ عَنِ الرَّشَادِ عَامِلَةٍ بِالْفُسُوقِ وَالْفَسَادِ  
 كَافِرَةٍ بِالْبَعْثِ وَالْمَعَادِ مُجَاهِدَةٍ بِالْغُرِّ وَالْإِلْهَادِ فَشَنَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمَا  
 وَأَبْطَلَ حَقِّقَهُ بِحُجْمَا وَأَصْلَحَ بِالْقُرْآنِ زَلَّلَهَا وَأَوْضَحَ إِلَى الْإِيمَانِ سُبُلَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى  
 آلِهِ أَشْرَقَ الصَّلَوَاتُ وَأَفْضَلَهَا وَأَسْبَغَهَا بِرَكَاتٍ عَلَيْهِمْ وَاجْرَئَهَا إِلَهُ النَّاسِ  
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ قَدْ بَصَّرَكُمْ بِالْحِجَّةِ إِلَى دَارِ أَمَانِهِ وَالزَّمَمُ الْحِجَّةَ بِتَحْذِيرِهِمْ نَفْسَهُ فِي  
 بَيِّنَاتِهِ وَشَرَّفَكُمْ بِدِينِ الْإِسْلَامِ لِعِبَادَتِهِ وَحَقَّ عِبَادَتُهُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الذِّكْرَ لِيُتَبَوَّأُوا  
 مِنْهُ إِلَى آدَاتِهِ وَتَحَنَّنَ بِجَوَامِعِ الْأَحْكَامِ وَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَخَطَبَكُمْ فِيهِ  
 عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَقَوْلُهُ الْأَجْلَالُ وَالْإِعْظَامُ أَنْ تَحْتَبُوا دُبَابِيرَ  
 مَا تُشَوُّنَ عَنْهُ نَكْفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَتَدْخُلُمْ مَدْخَلَ الَّذِينَ يَأْتُونَكَ وَهُوَ أَصْدَقُ  
 قِيلَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْأَنْصَابِ وَالْأَزْلَامِ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ  
 الْأَيْمَنِ الْأَوَانِ الْحَمْرَةَ مِنَ الْكِبَرِ الْجَبَّارِ الْمَوْذَنَةِ بِحُكْمِ مَذْمُومِ الدَّوَابِ وَتَمَعَّةُ  
 لِلذَّوْلِ الْأَقْبَارِ فَارْجِعُوا وَشَرِّعُوا إِلَى دَارِ الْبَوَارِ طَارِحَةً تَخْرُجُ بِشَارِبِهَا إِلَى حَالِ



اللهم وتدخله بعد الوجود في معنى العبد ثم دم بخبرها قد سفل وزحم بغوايلها قد  
بنتك ولم ظهر حرام قد ارتكب ووزر موجب للانتقام قد انشبت نزل ما لبسك الله  
بمحنة من شرف العقول تورج معارفها موارب الآثم المحول وتسمه في العاجلة بسما  
العاد والمحول وتلقه في الاجلة باهل العصيان لله والرسول فقد اقصى شجرهم  
نص العار وما يؤخر عن نعيم عليه السلام من فضل الخطاب حرمت عليهم الحزرة وبعثنا  
والمسند ومن كل شراب الاواء من اضر عليها فلم يثب واسمعه الدعوة الى الحشرها فلم يجب  
سقى يوم عطشه الاكرم من طينة الخبال قال من سخط ربه الى شر ماله فالتوبة التوبة  
قبل لا ت حين منابر والآوبة الآوبة قبل حلول العقاب فكأنكم بالالام قد اخرجت  
وبالاجسام قد انتقصت وبالمينة قد طرقت وبالفوت قد ذهقت وبالأرواح قد ارتفعت  
وبالاشباح قد دفنت وبالأوصال قد فصلت وبالأعمال قد حصلت وبالأطفال قد اوتيت  
وبالليل قد اديت وبالحشرات قد عمت وباطلامه قد طمت وبالايم قد تقاطرت وبالعتب قد  
تطارت وبالواقعة قد وقعت وبالمراير قد صدعت وبالنيران قد اشتدت وبالألوان قد  
تسودت وبالأفواه قد انطبقت وبالجوارح قد نطقت وبالمظلوم قد ملك وبالظالم قد  
هلك يوم الحشر لو يقدي من عذاب يومئذ نبيه وصاحبه واخيه وفصيلته التي  
تؤويه ومن في الارض جميعا ثم سبحانه ظمنا الله واياكم من دنس الانام وبخرنا

واياكم بوزر الاسلام وغفر لنا ولم موبقات الجرام واغنا ناواياكم بالجلال عن الجرام ان  
احسن ما لفظ به خطيب وعظاه مستمع استمع ليبت كلام الملك الرقيب ثم تقصدا  
اما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب الآية الا ان  
**خطبة** لابي طاهر يذكر فيها النهي عن الحشر  
الحمد لله الكريم الوهاب الثواب السميع الحساب المنيع الحجاب الذي خوف عباده بسطوات  
نازه وقدم المعذرة اليهم تخذروهم نفسه وانذاره وضمن قبول التوبة ممن قدمها  
واخلص لها وتبدل سيئاته من الحسنات مثلها احمده على ما بطن من نعمة وظهر حمد من  
عرف قدر ما اولى فشكر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغ  
قالبها الارادة يوم المعاد وقبيله السعادة عند قيام الاشهاد واشهد ان محمدا  
عبده المومن على وجهه ورسالاته ونبيه الذي امن بالله وكلماته وآياته وهدى الخلق  
بمجزاته وذلالاته صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ووثقته صلاة يبلغه بها هفاه  
**امين** يا ايها الناس وضح الصواب لمن طلبه فرغب فيه ونصح الخائب  
من عمل باوامره ونواهييه وافصح بذكر ما اهل العلم وحرم وبيان ما شغل عليهم والهم  
فلا تغلبوا رحمة الله الا هواء الموبقة لمن اطاعها عليه فقد فضل لكم ما حرم  
عليكم الا ما اضطررتم اليه وان كثيرا يضلون باهوائهم بغر علم وخادعون انفسهم



بَارَكْتَ يَا حَمِيدُ وَالْإِيمَ الْأَوَّلَ الْحَمْدُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهَا وَخُطُوهُ مِنْ  
 خُطُواتِهِ فَلَقَدْ رَوَّاهُ جَزَاءُ مُعَاوَنَةٍ فِي دُنْيَاهُ الْمُنْقَضَةُ وَالْعَارُ وَفِي آخِرَاهُ الشَّقْوَةُ  
 وَالنَّارُ وَأَنْ يُسْقَى يَوْمَ الْعَطَشِ الْكَبِيرِ مِنَ الصَّدِيدِ يُلْقَى مَعَ الْعَفْزَةِ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ وَالْمُتَفَرِّقَةِ  
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ التَّوْحِيدِ ذَلِكَ مَا قَدَّمَ يَدَاهُ وَمَا اللَّهُ بِظَلِيمٍ لِلْعَبِيدِ فِيمَا مِنْ أَضْرَبَ عَنْ  
 التَّوْبَةِ فَأَدَمَنَّ عَلَى الْمُعْصِيَةِ وَأَصْرُكُمْ عَلَى أَنْ تَكُونَ الْجُودَةُ فَأَعْلَنَ بِهَا وَأَسْرَكَ كَلَامَ بَلَدٍ  
 وَقَدْ أَعْلَقْتُ الْمِثْمَةَ حَبَائِلَ أَمْرٍ أَضْمًا وَأَوْرَدْتُكَ مِنْهَا هِلَ حِصَاها وَسَقَمْتُكَ مِنْ عِلَازِ  
 السَّيِّاقِ أَمْرَ الْكُودُسِ وَالْبَسْتُكَ مِنْ وَجْهِ الْفِرَاقِ أَفْطَحَ اللَّبُوبَ وَأَعَاضَتِكَ مِنْ صُحْبَةِ  
 إِخْلَافِكَ صُحْبَةِ الْأَمْوَاتِ مِنْ عَشْرَةِ نُدُمَايْكَ مُبَاشَرَةَ الرُّقَاتِ وَمِنْ مُوَاصَلَةِ مَلَاذِكِ  
 تَوَاضَعُ الْحِجَرَاتِ وَأَسْلَمَتْ مَصُونُ حَسْبِكَ لَا تَبْدُلُ الْحِجَرَاتِ مَرْتَعَةً بِأَعْمَالِكَ فِي ظُلُمَاتِ  
 الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ وَالْعَرَضُ فِي الْجَوَابِ لَيْسَ إِلَيْكَ عَنْ اسْتِحْلَالِ مَا حَرَّمَ عَلَيْكَ  
 وَمَا الْحِجَّةُ بَعْدَ الْمَعْذَرَةِ الَّتِي قَدَّمَهَا إِلَيْكَ فِيهِمَا خَرَسَ اللَّسَانُ عَنِ الْجَوَابِ فَانْجَمَرِ  
 وَرَأَى الظَّالِمُ دَغِبَ مَا أَعْلَنَ وَكَمْ وَأَسْرَ النَّدَامَةَ عَلَى مَا أَحْقَبَ وَاجْتَرَمَ وَكَمْ الْحَامِدُ  
 بِعِلْمِهِ فَمَا ظَلَمَ جَعَلَ لَنَا اللَّهُ وَأَيَّامُ مَنْ قَبْلَ أَمْرُهُ وَأَنَابَ إِلَيْهِ وَقَدَّمَ التَّوْبَةَ قَبْلَ  
 الْقُدُومِ عَلَيْهِ وَسَقَانَا أَيَّامُ مَنْ الرِّجْحُ الْمُخْتَوِّمُ وَوَقَانَا أَيَّامُ عَذَابِ السَّمُومِ إِنْ أَنْفَعَ  
 مَا وَعَاهُ الصَّبْرُ وَوَضَحَ بِإِطْلَاقِ الْحِظَرِ كَلَامُ مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَقَدْ



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَا بِالْبَيِّنَاتِ الْآيَةِ...  
 خُطْبَةٌ مِنْ تَأْلِيفَاتِي طَاهِرَةٍ أُخْرَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْبَاهِةِ حِلْمُهُ الْقَاهِرَةِ سَطْوَتُهُ الْكَافِيَةِ نِعْمَتُهُ الشَّافِيَةِ رَحْمَتُهُ الَّذِي  
 قَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَعَمَّرَ مَا ذُرَاهِمُنَّ بِالْفَضْلِ وَالْإِعْصَامِ  
 الْحَمْدُ لَهُ وَهُوَ أَهْلُ الْحَمْدِ وَأَنْزَلَهُ عَنْ الشَّيْءِ وَالْوَلَدِ وَالْوَالِدِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهِيدٌ بِرَيْتِ مِنَ الشُّكِّ وَالنِّفَاقِ وَعَرَيْتِ مِنَ الْإِفْكِ وَالْإِخْلَاقِ  
 وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ صَادِقًا وَعَنِ الْبَاطِلِ وَازْعًا حَتَّى يَبْطُلَ  
 الْبَاطِلُ وَيَقْلِبَ أَهْلُ دَرْجَعِ هَارِبٍ وَنَخَعَ بِالْإِطَاعَةِ مُنَاصِبُ اسْتِقَامِ الدِّينِ يُعْبَدُ  
 أَعْوَابُهُ وَأَسْتَمَرَ النَّاسُ عَلَى شَرْعِهِ وَمِنْهَا جِهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَآلِهِ  
 صَلَوةٌ تُؤَدِّنُ دَوَامَ جَدِّهِ وَأَتْبَاعِهِ أَهْلُ النَّاسِ النَّصْرُ لِلْوَعْدِ بِأَسْمَاعِ  
 أَهْلِهِمْ وَأَحْضَرُوا قَوَارِعَ الرُّجُزِ بِصَحَّةِ الْإِلَامِ وَلَا يَشْغَلُنِي ظَاهِرُ الْقَوْلِ عَنْ تَذَرُّ  
 مَعَانِيهِ وَلَا يَلْبِسُنِي فَضْلُهُ عَنْ الْإِتِّبَاعِ بِمَا فِيهِ وَلَا يَنْفَعُنِي هَمُّ لَيْدِمِ أَنْ  
 يَقُولَ هَذَا خَطِيبٌ مُعَرَّبٌ أَوْ فَصِيحٌ مُطَبَّبٌ لَنْ أَصْغُو إِلَى الْمَوْعِظَةِ بِقُلُوبِي وَأَشْنُو  
 عَنْ مَشُورَةِ عِيُونِي وَلَا ذُرُوءَ سَالِفِ ذُنُوبِي وَلِيُظْهِرَ الْجَنَّةُ مِنْ شَبَابِي وَشَيْبَتِي  
 فَلَعَمْرِي لَقَدْ أَعْرَضْتُ فِي الْمَقَالِ حَتَّى خَلَبَ الْأَلْبَابَ مَا خُطِبْتُ وَجَنَّا فِي الْفِعَالِ

أَصْنَعُو

عِدَّ شَبَابِي



حتى ما ينقضي فيموت ولا يعرب ولو لم يعط الناس الا المهذب الخيب لقل الواعظون  
 ولو لم يلفظ الصواب الا المتقف المصيب لعذبهم باللافتون واني لا اعظم دولتي  
 افضل ولو ان الذنوب راحته كنت انظلم ولست اعلم ما تخشون ولا اذركم ما  
 تعلمون فل موعظ يسعد واعظه يخيبه او موعظ يشغفه لا حظه لخطيئه فقد  
 عرق ابائنا به البصر وخينا وايام الامر وقيل على المصيبة بالاديان العزاء واطل  
 العالم الفناء فلا بقاء فراح الله امر الاستجد من مقلته دمعاً سائلاً وندم على ما  
 كان منه في مبدئه عاملاً او قايلاً واذكر من معاده يوم ما عبوساها لا قبل ان يكون  
 الموت بينه وبين مراده حايلاً فان قد خيم على الذات هادماً واقدم على الحركات  
 جازماً وعصفت من الموتون سمائها وعمت في النفوس صوارمها فاضحت ايها المعزور  
 بنفسه جناب الماسور بفتح التمسابه الذاهل عن اذخار الراد لسرعة ذهاب الغالب  
 عن الاستعداد لرجعته وايامه صرعاً لمساورة الاستقام سرعاً في جسد تقص  
 الايام قد عجز عليك الكلام فعلا وجاش صدرك بالآئين فعلا وامر الموت في فمك  
 من الدنيا ما حلا وانتك في دواوين من قد بدت وتو خلا فبذرت في الصريح الملبس واستك  
 تحت الصفيح المؤبد منقذاً باعمالك في المكان الفد قد بدت من خفيص مهادر  
 وساد الجلمد مغنيا اطال رقابك الموت حتى ينشرك ليوم معادك الصوت

في هذا الموضع  
 من كلامه عليه السلام  
 في بيان ما لا يعلم  
 من غيبه

فجمعك المشهد الحافل ويقطعك الخلل المواصل وينفذ فيل القضاء القاسل فالان  
 قاتل لمسيرك ايها الرجل فانك اي هذه الاموال اصل وعلى ما قدمت من الاعمال  
 حاصل وانك ايها الانسان مسوول ولعن من السائل ومطالب الجواب فماتت  
 لربك قاتل تعبدنا الله وايام بالعفو والمجازفة وايدنا وايام بتسديد يوم الازفة  
 وتجاوز عن ذنوبنا وذنوبكم السالفة والاففة وستر عيوبنا وعيوبكم عند المكاشفة  
 ان احسن ما استفتح به الكلام وختم وانفع ما نزع به غل الصدور وجسم كلام من  
 احصى كل شئ فعلم وتقرأ وانذرهم يوم الازفة الايتين

### خطبة لابي طاهر محمد بن عبد الرحيم

الحمد لله القديم السابق الخالق الكريم الرزاق العليم الصادق الذي جعل النطق  
 تكميده زيادة في النعم والافضل والصدق في توجيه زيادة عن دار الوال الحمد على شمول  
 نعمه الجزيلة واعود به من حلول نعمه الويلة واشهد ان لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له وشهادة من سلم من الشك توجيه وعلم انه هو ابداه ثم يعيده واشهد  
 ان محمدا عبده المرسل باوضح الانباء والبراهين والبراهين المبعوث من افصح الاحياء والقبائل  
 الي امة ضالة عن قصد سبلها عالة من ورضا ليلها قابله لحياته صليها وتكاملها  
 مجادلة برورها واباطلها فلم يزل صلى الله عليه باذ لا نفسه في استنقاذها من قوة

وعلم



العطية عاجلا لها الى سبيل نجاتها بالرغب والرهيب حتى خبر الايمان جاهله وهجر الميثاق قابله  
واقرب بلمة الاخلاص من انهم او حذرهم من طال ما الجديفها وكفرهم صلى الله عليه  
وعلى اله افضل الصلوات وطهرها واعمها بركات عليهم واغزرها اليهم **الناس**  
ان الموت غمام طلق الخلق شجابه وحسام ارقق النفوس ذبابه وغراب بين لا يغيب  
نجاها وداعي شتات شرعية الانعام حوايه قد بدر اللذات قلم على اهلها ونذر  
معارف الامم الحالية بتشتيت شملها فغادرهم رفقا تامين اطباق الثرى وانقى ديارهم  
عبر لمن يسمع ويرى فهل لاحد منهم بدفعه اذا يجمه يدان ام يديه من مفاجاته كتاب  
امان ام لا يفتح من غير بنظر العيان ام ضمنت له الايام اظانه فوثق منها بالصغار  
كلا انها اغفلة قد شملت الخلايق وغرة قد سترت الحقايق وتسويف سفر مؤذير  
بالرجل ليعرف من عبته وتضعيف امر واقع عما قليل ليحزن خطبه فتزود ورجلهم والله  
زاد اقطع بكم مشقة سفرهم ومهدد لنفوسهم بمهاد اقبل حلول حفرهم في جحيم  
تطوى الصغافير على ما اودعت من الاعمال وتسلا النفوس عن الدخاير والاحوال وترقى  
بسوال الافعال والاقوال تطول رقدتهم الى يوم المآل هذا لا تحف بما سطره في  
الحجاب القلم وتحقق الندم بمن قصر ان نفع الندم وتنقصم بشقل ما حملته الظهور وتنقطر  
السما بامر ساميها وتموز وتخش الابصار لحوال ما عاينت وحوز وتنسقط قوى المتجبرين

وتحوز وخسر تجارات المسبيين وتموز ويبرز ركب المظالم حاتم ولا يظلم ولا يجوز من القاييم  
نجواها اذا فاش وسال ام من السلام من عذابه ان ناقش وعدك هيئات الحيت الفضلاء  
حينئذ ونطق الجلود واستسلت الرعماء وتفرقت الجلود وابيضت وجوه واسودت  
وجوه ومنى العالم بما علموه وصلى الظالمون نار الجحيم وخسبوا اذلة في العذاب المقيم  
وحصلوا على تواصل الشيق والزفير وتصدعت قلوبهم موجع القرب وسالهم  
خزنتها عن النذير فاقرؤ بالنذير وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير  
فاقرؤ فوبخهم فحقا لا يصحاب السعير اعلم اذنا الله واياهم من سطوات ناره  
ووقفنا واياهم في العمل يا ناره ولا حرمنا واياهم اوج جنه في حواره ان احسن ما جوده  
الرجح ووعاه القلب والسمع كلام من يديه الضر والنفع وتقرر امن كان يريد  
العاجلة غلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما  
مذخورا الى قوله تعالى محظورا **خطبة** في ابي طاهر  
الحمد لله الافرقة نعمته الشافية حيمته الذي من تسلي بخله عصمه ومن  
نعرض لصلوه قصمه ومن لجأ اليه اكرمته ومن تكبر عليه اصغره وارغمه  
احمده بحامده الشرايف على حسن منه السوالف حمدا يوجب الجواب من انعامه ويذهب  
المرهوت من انتقامه واشهد بان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يستجد



قَالَ يَا بَلُوغِ أَرْبَعٍ وَيَسْعُدُ مِنْ خَلْقِهَا عَنْ دَارِ غَضَبِهِ وَاشْتَدَّ أَنْ يُحْدِثَ عِبْدَهُ وَرَسُولَهُ  
 أَرْسَلَهُ بِالنُّورِ الزَّاهِرِ وَالْحَقِّ الظَّاهِرِ وَالشَّرْعِ الْفَاضِلِ إِلَى كُلِّ بَادٍ وَهَاجِرٍ فَاقَامَ الْحَقَّ وَعَدْلَهُ  
 وَآثَرَ الصِّدْقَ وَاسْتَعْمَلَ حَقَّ تَمَمِّهِ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ وَأَمَلَهُ ثُمَّ ثَقَّلَهُ إِلَى نَفْسٍ مَا عَدِلَهُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ أَرْزَاهُ وَوَصَّلَهُ صَلَاةً تَبْلُغُهُ فِي الْقِيَمَةِ أَمَلَهُ وَخَتَمَ بِالسَّعَادَةِ عَمَلَهُ  
**الْحَمْدُ** النَّاسُ أَحْضَرُوا وَبَصَفَاءُ الْأَدَمَانِ لِعِظَاتِ الزَّمَانِ فَقَدْ لَحِظَهَا عَلَى قَدَمِهِ  
 لَمْ يَسْمَعْهَا وَاشْتَرَوْا دَارَ الْأَمَانِ تَقَاةَ الرَّحْمَنِ فَقَدْ لَحِظَهَا بِحَرَمِهِ الْمُبْتَاعِهَا وَتَذَرُّوْ  
 قَوَارِعَ الْقُرْآنِ بِصَايِرِ الْإِيمَانِ تَكْتَفُونَ زَوَاجِرَ نَوَاصِيهَا وَأَذَرُوا سَوَابِقَ الْعِصْيَانِ  
 بِلَوْاحِقِ الْأَحْسَانِ تَسْلُمُونَ مِنْ دَوَائِدِ وَأَهْيَا وَلَا تَرُكُونَ إِلَى الدُّنْيَا فَلَيْسَتْ لَكُمْ دَارُ قَرَارٍ  
 وَأَنْتُمْ تَمُوتُوا فِيهَا سَوْقُ مَتَجِّ خَيْرَةٍ لِلْأَبْرَارِ فَانْتَمِمْوا لِمَنْظَرِ دَنَمَا وَعَقْدُكُمْ إِيَّاهَا  
 وَتَسْكُنُونَ إِلَى خُدْعِهَا وَقَدْ حَفَّتْ لَمْ تُجْدِهَا وَتَطْمِئِنُّونَ لَهَا وَقَدْ أَوْجَفَتْ لَمْ تُنْذِرْهَا  
 وَتَسْتَبْعِدُونَ لِحُلُولِ الدَّارِ الْآخِرَةِ وَقَدْ قَرَّبَتْ مِنْكُمْ مَزَارُهَا الْأَوَّلَةَ مِنْ بَاغِ الْآخِرَةِ وَخَطَامِ  
 الدُّنْيَا خَيْرٌ كَرَّتْ وَمَنْ رَضِيَ بِعَاجِلِيَّتِهِ دَارَ أَجَلَاتِ حَسْرَتِهِ وَمَنْ أَضَاعَ حَظَّهُ  
 مِنَ التَّوَجُّعِ عَنْ شَيْءٍ أَغْطَتْ مُصِيبَتُهُ وَمَنْ أَطَاعَ نَفْسَهُ فِي تَنَادُلِ شَهْوَاهَا جَلَّتْ  
 رِزْقَتُهُ فَيَا ذَا الْأَجَلِ الْمَشِيدِ كَرُّ الْأَيَّامِ عَلَيْهِ قَدْ هَبَمَتْ وَيَا ذَا الْأَمَلِ الْبَعِيدِ  
 أَنْ حُضِرَ الْجَمَامُ لَدَيْهِ قَدْ قَصُرَتْ وَفَضَمَتْ وَيَا ذَا الْأَمَلِ الْخَفِيِّ إِنَّ عَالَمَ السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ

تَدْرَعُهُ وَيَا ذَا الزَّلَالِ الْمُنْتَبِيهِ إِنَّ الرُّقِيبَ فِي صُحُفِكَ قَدْ سَطُرَتْ وَرَقَمَتْ وَيَا جَاهِلَ عَرَضِ  
 الْآخِرَةِ عَرَضَ مَعَايِبِهِ لَيْسَ لَهُ أَنْ خَصَمَكَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ أَنْ تَخْصِمَهُ وَيَا مَنْ اسْتَوَى  
 بِالْقُدْرَةِ عَلَى ظُلْمٍ مِنْ اسْتَضْعَفَهُ فَظَلَمَهُ أَحْزَرَ عَقُوبَةً مِنْ أَحْضَرَ كُلَّ شَيْءٍ فَعَلِمَهُ وَيَا أَهْلَ  
 الرِّبَا خِلَافًا عَلَى مَنْ حَرَّمَهُ أَنْ طَعَامُ الْمَلِكِ الْقَوْمِ غَدَا وَالْوَيْلُ لِمَنْ طَعَمَهُ وَيَا أَهْلَ  
 مَهَابِ الْعَقْلَةِ وَالْمَوْتِ الْوَحْيِ قَدْ جَرَّاهُمْ يَقْظُهُمْ مِنْ سُنَّةِ غَفْلَتِكَ قَبْلَ أَنْ يُعْزَلَ الْإِيمَانُ  
 فَتَعْدَمَهُ وَيَا مَنْ اسْتَظْهَرَ كِتَابَ اللَّهِ فَقَرَأَهُ وَأَحْمَدَهُ مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مِنْ اسْتَحْلَ حَاجَتَهُ  
 وَيَا مَنْ أَرَزَلَ الْبَاطِلَ عَنِ الْحَقِّ قَدِيمَهُ سَبَدًا وَبَدَلَ كُلِّ قَائِمٍ عَلَى مَا قَدِمَهُ قَبْلَ أَنْ تُصَيِّكَ  
 الْمُنِيَّةُ اسْتِيرَاجِينَ وَتَذَرَلَ لِلنَّاطِقِينَ أَثَرَ الْبَعْدِ عَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُشْرَلَ مِنْ طِيَرِ الْبَرِّ  
 نَاسِئًا وَتَحْضَرَ لِفَضْلِ حَسْبِكَ مَلِكٌ قَائِدٌ وَتَجْمَعُ لَكَ مِنْ زَلَلِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ  
 قَرْنِي مَا غَابَ عَنْكَ مِنْ عَمَلِكَ هُوَ الْحَاضِرُ هَذَا لَكَ أَحْسَرُ رُقَصَاتِ الشُّبُوحِ مِنْ بَرَزِ وَشَقِ  
 وَصَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَصَدَقَ وَطَابَ مَقِيلُ مَنْ أَصْلَحَ الْعَمَلُ وَطَابَ وَخَسِرَ  
 الْمُسْرِقُ وَالْمُسْرِقُ وَخَابَ وَقُتِبَتِ الْجَنَّةُ وَالْحَجِيمُ وَبَيْنَ الْمُسْتَفِدِّينَ مِنْكُمْ وَالْمُسْتَخْزِينَ  
 وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا  
 إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَا عَلَى الْكَافِرِينَ وَهَبَ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ الْأَمَانَ مِنْ سَطْوَتِهِ وَأَوْجَبَ  
 لَنَا وَلَكُمْ الْغُفْرَانَ بِرَحْمَتِهِ وَجَعَلَ أَوَايَاكُمْ مِنْ أَصْلَحَ عَمَلِهِ خَيْرًا وَأَرْصَدَهُ

ملك

الحسن



ليوم فقده ومواقفه فذكره ان افصح ما لفظ به اللسان ان اوضح ما ترجم به البيان  
واحسن ما علمه الانسان كلام من لا يدركه العيان وتقر الامن يلقي النار خير  
امن ياتي المن يا يوم القيمة الآية

خطبة من تأليف أبي طاهر

الحمد لله القوي الذي لا يلحقه ملل ولا ضعف الوفي الذي ليس له عهد يتبدل ولا لطف العظيم  
الذي لا يستغرقه نعت ولا وصف الكريم الذي لا ينقص خزائنه العرف احمده على شكو  
نعمه وافضاله واعوذ من غضبه بعز جلاله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
له كلمة فضلتها على جميع الكلام وشهادته فوق لها خيرة الانام ودعوته  
جعلها دعاء الاسلام واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله ببيان حجة وكدل  
به على ربه ان منهجه فاسمع الدعوة من كان له قلب واودع الحكمة من رضى به الرب  
صلى الله عليه وعلى آله المصطفين من عباده وصحابته المختارين لنصرتهم والجانده  
صلاة يبلغه بها نهاية مراده اليهم  
الناس ليدخلوا مولود للشراب  
وانوكل مبنى للشراب واخرج صوة على الدنيا حوض الغراب فكل متاعها الى ذهاب ولا  
بد من تحريم الحساب على ما ثبت في مسطور العباب الا وان الموت قصر للعارفين بطوال  
الامال وكبر على المتربين زلال الاحوال وازال المشكوك في شبك الاستفقال واورد

المشوقة والملوك موارده الوبال وقد ترون غرابة في دياركم ينبغي وحرثاته  
بارواج صغاركم ودياركم يلعب واعوانه لا تترك عن نفوسكم ولا تحجب ووسلطانة  
غالبكم لا يغلب فما الاختيار رجم الله بدار قد حشرت عن القليل من القناع  
وحشمت بوشك فتيان الاطماع وارثكم ضييعها من سلف من الاولين وان يتبعها  
ما عادت من الاموال والبين والجامع الثرى بعد الشراء والتمين والحق اليقين منهم  
بما ضين فاي باب لم تفرع المنيا وضيده واي شمل لم تصدع الغز ابا عديده واي منزل  
لم تخلق الايام جديده واي معتقل لم تقبيل الاحكام مشيده فيا ايها السامع لما  
اصف واقول والقانع لنفسه بما قنع به العرف الجحول ماذا تنتظر بالافلاج وتبرز  
وبما ذاعساك من رطة ذنوبك تخلصك تلك الموت وقد ترك ساخط فاعبدك خلوه  
روح راحيل وعلقك على حزن غريبتك جباله وشغلتك عما تلج به من الدنيا  
شواغله واخر جلك من سعة الحالك الوطن الى ضيق الحلو وحزن وكفن فظلت متمسكا  
بعمر عزك وعلاك مرهنا بغير ما نسبت يدك مستمينا من حشر الارض وهو امم  
الى يوم وجوب الساعة وقيا مهلا يوم تبعثر الضرايح وتزهل المرصعات يوم تظهر  
الفضائح وتجدد الجبايات يوم ترعد الفرائض وتسبك العبراء يوم تبدو السراير  
وتضاعف الحشرات يوم تبدل الارض غير الارض والسموات يوم يقصر المظالم



مَنْ ظَلَمَهُ يَوْمَ تَحْمِلُ السُّيُوفُ الْمُؤْمِنِينَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ فَعَلِمَهُ يَوْمَ يُبْطَلُ الْحُجُجُ الْمُبْتَلِينَ حُجُجُهُ  
الشَّافِيَةُ يَوْمَ تَجْمَعُ فِرَقُ الرِّجَالِ حِمْلُهُ الْخَافِيَةُ يَوْمَ تَسْأَلُ الْأَجْسَامُ الْعَارِيَةَ  
وَالْأَقْدَامُ الْخَافِيَةَ يَوْمَ يُدْعَى تَعْرِضُونَ لِأَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةً حَسَبْنَا اللَّهُ وَيَا أَيُّهَا مَنْ  
جَعَلَ الْمَوْتَ نَصْبَ نَظَرِهِ وَالتَّقْوَى حِشْوَةً ضَمَائِرِهِ وَصَرَفَ الثِّقَةَ بِالذِّبَا عَنْ قَلْبِهِ وَخَاطَرَهُ  
إِنْ أَحْسَنَ مَا جَدَّه الرَّجْعُ وَوَعَاهُ الْقَلْبُ وَالسَّمْعُ كَلَامَ مَنْ بِيَدِهِ الضَّرُّ وَالنَّفْعُ وَتَقَرَّرَ  
هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ الْآيَةُ

### خُطْبَةٌ مِنْ تَالِيفِ ابْنِ طَاهِرٍ

الحمد لله الكريم جلوه العظم صولة المرفوع عبدة المطلب فضل الذي تشرب بالعر  
والجلال وتفضل بالجوهر والنوال وباين فطره في جميع الأحوال وشمل طابعهم وعاصيتهم  
بالفضل الحمد على مشهور نعمه ومسئورهم وموقور قسمه ومقدورهم واشهد أن لا  
إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من صدق شهادته عن الإلهاد وأحرز بها  
قضايا السبق يوم المعاد واشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله نعمة على من  
أفرد ووحد ونعمه على من حمد وأجلد فبلغ النذارة وأحسن العيان وحده في الله  
حين جهاده ومحض النصيحة لعباده حتى لم يشعب الإيمان فأنقته وهزم حزب  
الشيطان ففرقه وأزاح باب الطغيان فأغلقه وأسرج نور البرهان فألقه فصل

الله عليه وعلى من آمن به وصدقته وما اختاره لإقامة دينه ووقفه اليها  
الناس الخطو الدنيا بعين بصائرهم قد كشفت لهم عن مساوئها وأحفظوا عنها  
تلخيص عظامها فقد أعلنت بها لمن سمعها منم ويحيها وأحسبوا نفوسهم قد أفضح  
عندكم بالأزواج عاج ناعيتها وتأهبوا لجوهر الآخرة فقد فحشتم بما فيها وأعلموا أنهم  
محاسبون مثاقيل الذر فصحو الحساب وأبشروا عن الذب فاضلوا المأرب ولا تغفروا  
بمدة بقاء أطوله وقصيره ولا تشقوا بخرج دهر عبادته التغير وقبوه العمل قد أرف  
المسير وأغتموا المهمل فامده يسير بينا الجدم دمت طيا ظهرا أملة زلفا في ذيول  
مهمل غافلا عن حلول الجمل مشتملا من ذباه مروا بجلده معملا في هاد قايق  
حيلة مدغلا في قوله وعمله إذ ألقت المنون في عنقه عقدا أسارها الذي لا يفل  
وأرقت للفتك به حشفا رها الذي لا يفل وخطأت اليد أيقاظ أحراسه وجرت  
من نفسه مجازي أنفاسه وأقلعت قواعد عمره من أساسه وأخطفته من بين عواده  
وجلسه فاصبحها لا مضاععا بعد أن كان بالامطاعا أسير جدت ذليل فقيرا  
إلى العمل القليل لا يلوى على أحد ولا يلوى عليه مشغولا عما خلفه بما بين يديه مملوكة  
في عنقه حمل أعماله مفرقة بيد البلى وصل أو صاله مؤرعة في ظلمات الأرض بين  
حشراتها ملفعا من فيج سوائفه نحسراتها موقوفا على الصيحة الناشرة للخلائق والضرخة



الحاشية الى محل الحق اي في اهل الجبار لا يامن عذاب الله الامن تاب اليه واستغفره  
ويا اهل الصغار اما سمعتم الله يقول ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فرحيم الله  
امر اصح حسابه واصح ما به وشحن الحسنات كتابه واعبد لمسايله جوابه قبل دهره  
معانيه اليوم العشر وعرض عمله على الناقد البصير وما قسسته على النقيض والقطيعة  
يوم على الاشرار وهتك الاشرار يوم زلزل الاقدام وشحوص الابصار يوم قضم  
الظهور ثقل الاوزار يوم يعرف الجرمون بسواد الاشرار يوم يدرك للاخيار من الاشرار  
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار يشهد الله واياهم  
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة والبسنا واياهم ثواب نعمه العاجزة ومن  
علينا وعليهم بكرم عفوهم واعادنا واياهم من ايم سطوة ان انفع ما نصت له وعمل ما  
فيه وقمعت الاهواء وبغض زواجره ونواهيته كلم مبتدئ الخلق وبارئهم وتقدر اذا  
زلزلت الارض الى اخرها

ج  
اثواب

خطبة في الموت والمعاد من تاليف تاج طاهر  
الحمد لله المني شوار المنقطعين اليه الوفي بالخاز وعبد المتوكلين عليه الغني الذي لا تسود  
وجوه المطالب لديه القوي الذي يملكون كل شيء بيده احمد على ما منح من نعمة وخول  
حمد من اعتمد على حسن نظره وعول واشهد بان لا اله الا الله وحده لا شريك له

الكريم الذي لا تتعاطله الذنوب الرحيم الذي يزرع تطمين القلوب واشهد بان محمدا عبده  
ورسوله ان سله ومقاتلات الحمال مستوعمة ورجالات الضلال مشووعة والعرب جاهنة  
على عبادة الاصنام متكاشفة برؤس الكلام رابعة محجة الحجة ناصية عن الصراط  
المستقيم فاستنفذ الله دينه صلى الله عليه من سبقت له من الله الحسن والخطف من  
عذابه من سابق الي رضوانه تعظفامنه ومنا صلى الله عليه وعلى الو صلاة دايمة  
على الابد لا تنقطع ولا تقني ابن الدم قنعت من العاجلة منزل قلعة ما فيه لذى  
الحجر منقوع وطمعت منها في مويل منعة طمع من لا يصبر غيرهما ولا يسمع وخدعك  
من تليس دار الغرور عن طاووس دار الجور غراب ابق وقطعت عن ادخار  
الزاد النافع جمع خطام يصبر جمعة ولا ينفع فضلت بغدة املك تاكل وتمتع وتبج  
بما تحب ومن ذلك وتجمع حتى اذا بلغ كتابك المسطور الاجل وحررت جبال المحصور  
وحصل وقضى قضاول المقدور ونزل وخاب رجاول المغرور وبطل اصبحت شكر  
معازف حديد وبصر موافق رشيد وتغير في حال مالك وولك وشعر قلبك  
سافر ط من زللك طول امدك والمينة قد ادهقت لك كؤوس مدامها واعلقت بك  
برائن جماعها واوثقت في عنقك رنة زمامها واذلقت للقتل بك مغدج حمارها  
فاستفت على القاييت من عمر قد اصحبل وهي ورمت الزيادة في اجل قد بلغ المشاي واملت

ج  
مكاشفة

ج  
ميد



بِحَالِهِمْ نَحْنُ لَا نَسْمَعُ لَكَ هَا وَهَلْ كَسَا طَالَ مَا أَشَقَّتْ مِنْ شَرِّهَا هَيْهَاتَ طَوَيْتَ  
 فَحَقَّقْتُ عَلَى مَا أَوْجَعْتُهَا فَلَا تُقْضِ إِلَى يَوْمِ الْعِبَادَةِ وَأَنْتَ بِحَالِكَ عَلَى مَا أَعْدَدْتَ  
 لَهَا مِنَ الزَّادِ وَغَشِيَتْ سِنَّةٌ لَيْسَتْ بِسِنَّةِ الرِّقَادِ وَأَنَا مِثْلُ نَوْمَةٍ لَا يَوْقُظُ هَا جَعَلَهَا  
 إِلَى يَوْمِ التَّنَادِ فَأَمْرٌ فَيْدٌ مِنْ كُنْتَ أَمْرًا عَلَيْهِ وَأَسْلَمَ لِلْبَلَى مِنْ كُنْتَ أَحَبَّ الْخَلْقِ  
 إِلَيْهِ فَأَصْبَحْتَ فِي الْمَرْزُخِ الْمَوْجِشِ مَبْنُودًا وَكَبِيرًا ذُو نَوِيكٍ وَصَغِيرًا يَرْهَاهَا مَأْخُودًا مُسْتَبَدًّا  
 مِنْ خَفِضَ مَعَادِيكَ بَصِيرَ الْمَضْطَبِ مُسْتَقْبَلًا يَوْمَ مَعَادِيكَ هَوَى الْمَطْلَعِ مُنْتَظَرًا أَصْبَحَ  
 تَشْرِيقًا فِي أَسْرَعِ مِنْ لَمَحِ الْبَصَرِ وَتَحْضُرُكَ مَهْمَطَا إِلَى مَجْمَعِ الْبَشَرِ عَرِيَانًا شَعْتٌ غَيْرُ سَكَارٍ  
 لَمَّا تَرَى وَحَقٌّ لَكَ أَنْ تَسْكُرَ إِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ بِفَرْقِ الْغَمَامِ وَنَزَلَ الْمَلَكُ مِنْزِيلًا  
 فِيمَا مَا بَعْدَ فَيْءٍ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ نُورَ رُزْهَامِ الْمَلِكِ الْعِلَامِ وَغَضَّ الْمَوْقِفُ بِفَرْقِ  
 الْجَنَّةِ وَالْأَنَامِ وَقِيدَ الْجَبَابِرَةِ تُخْطِرُ الْأَرْضَ غَامٌ وَجَوَانِي الظَّالِمُونَ بَيْنَ يَدَيْ حَاكِمِ الْحُكَامِ  
 وَخَرَسَتْ الْأَلْسُنُ الْفَضِيحَةُ عَنْ الْكَلَامِ وَقَضَى بَدَارُ الْبَوَارِ لِمَنْ حَرَّمَ دَارَ السَّلَامِ وَعَرَفَ  
 الْحَرَمُونَ بِسِمَاهُمْ فَأَخَذُوا بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ وَحَمَى نَحْنُ مِنْ مَوْمَةٍ بِسَبْعِينَ أَلْفَ رِغَامِ  
 مَوْسُومَةٍ بِسَمَاتِ الْإِسْقَامِ مَرْدُومَةٍ بِالْقَتَرِ وَالْقَتَارِ قَدْ أَظْلَمَتْ تَغِيظًا عَلَى الْحَرَمِ مِيرِ  
 فَادْلَهْمَتْ وَزَفَرَتْ حِينَ رَأَتْهُمُ قَاعَتِ زَفِيرِهِمْ وَأَصْمَتَتْ وَنُودُوا وَهُمْ مِنْ فَرْقَاهِمْ عُدُولُ  
 هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ جَعَلْنَا اللَّهُ وَيَا أَيُّهَا مَنْ إِذَا الْفَظَّ صَدَقَ وَلَا أَوْعَدَ

مستقبلا

أَشَقُّ وَأَنْتَ فِي طَاعَةِ مَوْلَاهُ شَبَابُهُ وَجِدَّتُهُ فِي مَا أَنْتَ أَنْ أُولَى مَا الْقَسَمُ بِهِ الْقَوْمُ وَأَهْدَى  
 مَا سَلَكَ بِهِ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ كَلَامٌ مِنْ لَيْسَ بِمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ  
 وَتَقَرَّرَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى مَحْظُورًا

### خُطْبَةٌ يَذْكُرُ فِيهَا وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَ بِالْإِسْلَامِ أَوْلِيَاءَهُ وَحَطَمَ بِالْإِسْقَامِ أَعْدَاءَهُ وَصَرَفَ فِيمَا يَشَاءُ  
 قَضَاءَهُ وَأَقَامَ بِالْعَدْلِ أَدْنَاهُ وَسَمَاءَهُ أَحْمَدُهُ حَمْدٌ مِنْ كَافِي بِالْحَمْدِ نِعْمَاءُهُ وَأَسْمَدُ الشُّرُ  
 عِطَاءَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ مِنْ حَقِّ لِقَاءِهِ فَجَعَلَهُ فِي  
 كُلِّ الْأُمُورِ رَجَاءَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ خَلَّمَ اللَّهُ بِهِ أَيْسَاءَهُ وَرَسُولُهُ أَوْجَبَ  
 بِطَاعَتِهِ جَاءَهُ أَرْسَلَهُ حِينَ سَجَّ الْعَرُودُ رِدَاءَهُ وَنَدَبَ إِلَى الضَّلَالِ قُرْنَاءَهُ وَحَمَى  
 الْبَاطِلُ فَنَاءَهُ وَرَفَعَ الْجَاهِلُ لَوَاءَهُ فَأَظْهَرَ لِلْعِبَادِ ضِيَاءَهُ وَشَهَرَ فِي الْبِلَادِ  
 غَنَاءَهُ وَبَلَغَ الْأَشْوَكَ وَالْأَحْمَرُ دِعَاءَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَآحْسَنَ عَنِ الْأُمَمِ  
 جَزَاءَهُ **أَيُّهَا النَّاسُ** مَضَى شَهْرُكُمْ حَمِيدًا فِيمَا ذُرَأْتُمْ قَطَعْتُمُوهُ  
 وَأَصْبَحَ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا فَمَاذَا مِنْ الْأَعْمَالِ أَوْجَعْتُمُوهُ أَحْسَنْتُمْ قِرَاءَهُ فِي مَدَّةٍ مَقَامِهِ أَمْ  
 أَضَعَمْتُمُوهُ أَمْ عَصَيْتُمْ اللَّهَ تَعَالَى فِي لِيَالِيهِ وَأَيَّامِهِ أَمْ أَطَعْتُمُوهُ لَقَدْ آمَنَ مِنْ مَنَابِتِ اللَّيْلِ  
 سَاهِرُهُ وَسَبَقَ عَيْلَ الْخَلِّ ضَامِرُهُ وَقَطَعَ سَبِيلَ الْهَوْلِ خَابِرُهُ قَرَّبُوا مِنْ بَقِيَّةِ شَهْرِهِمْ



فان غدا الآخرة فمن ساعية فصلت بجمعها شرا ووقفه عند الله بهرا  
ولفظه جلت عن السماع وقرأ لحظة شربت قبل ان يدايرها صبرا فاقدر حو البصائر  
بزناد الفير نزل لم دخوا طرها واسر حو النواظر في نوادي العبر نثر لم مواطرها  
فما البصر ناظر من لم يقصر قلبه ولا شعر خطا طر من لم يتدنر لبه ولا طابت طباع  
من لم يطيب كسبه ولا فارق الادبار من لم يرافقه ذنبه ولا خضر ايمان من لم  
يعتدل بحاوه ورعبه ولا سلم من العنار من كان مطيعة عجمه فرحم الله امرأه عز  
ضميره عقل الباطل فظل متزود المسيرة تزود الراسل وسئل على مساواة سيف عز  
صايل ودل هجوم الحق عليه ذل المريد القابل قبل دنو الامر المشطر وفشو السر  
المذخر وكجو جدر المحضر وبدر وخبر المقتدر قبل ازوار الحدق وانهار العروق واشتعار  
القلوب لخمود ناز الرمن قبل ضجة الفواق ورجة السياق وروب محجة الفراق  
الي يوم التلاق هذا لك يعظم خطر الاوزار وتسمج دزر الابصار وتقدم العصاة  
على عالم الاسرار وتزود على الظالمين ابواب النار ويعلم الغافل لمن عصى الدار  
جع لنا الله وايا لم ممن اعتلق باوقات العمل فراغها ورمق سعي مطيات  
الاجل فتاعها واستمع الرجزات الوعظ فوعاها واجابت نفسه دواعي الحواد  
دعاها ان كتاب الله للعدو قاطع وللمواعظ والامثال جامع فانصت للملا

اليعون

واستمع اليها السامع وتقرأ وهم مصطرخون فيها بنا اخرجنا فعمل صالحا  
غير الذي كنا نعمل الآية

خطبة من تاليف ابي طاهر محمد بن عبد الرحيم

الحمد لله الخالق المعبود الرزاق المجدد المحييط علمه بالحد والمحدود والمخرج ما ذرا من  
العدم الي الوجود الذي حجب عن خلقه علم الساعة واوجب خلود الجنة بلزوم  
الطاعة وورود نعمته بالتقريب والاصحاة ورضي من عبادته بالوسع والاستطاعة  
احمده على نعمه التي لا تسوق عجزها الاعداد ولا ينهض شكرها العباد واشهد  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تضمن عفوهُ عند المسائلة وتؤمن سطوه  
يوم المقلب واشهد بان محمدا عبده الماخوذ ميثاقه في القديم ورسوله المبعوث  
الي جميع الامم ارسله الي اممة قد استحوذ عليها الشيطان فاستهواها واستغفها  
الطغيان فارادها لجلل الله محمد صلى الله عليه عقوقها وقلل بانصاره واسرته  
جنودها حتى فاه بكلمة العبد الجاهل واستيقظ من سنة الجهل راقد وامر بالحق في دين  
الله ونهى وظهر دينه على الاديان كلها صلى الله عليه وعلى آله اولي الاحلام والنامي  
صلاة لا غاية لا مبدى ولا مشي ابي الناس الناس ذكروا القلوب هول

الان يحام في اليوم المشهود وضمرو النفوس لا قيام العقبة الكوود وجادرو مظالم



العباد قبل ان تصاف الحائج المعبود وبإدراك عدم الامكان بانتهار فرض الوجود وتفظو  
من تسخير قبل ان تصاف الحائج المعبود وبإدراك عدم الامكان بانتهار فرض الوجود وتفظو  
الجزى في ظلم الوجود وتفقروا فيمن سلف قلم من القرون ولم مسطرت الدنيا منهم ثم تحت  
بيد المنون اين المالك وان يابها اين الملوك وحجابه اين الزعماء واصحابها اين المراب  
وطلابها اين الواجب وازواجه اصلوا في المقابر ودمت عليهم ابوابها لم يكونوا غرر  
منهم اعدادا واكثر اموالا واولاد بافصمت والله المنون عرى اعمارهم وهبمت المشيد  
من معاقبهم وديارهم فاصحوا الحديث بسلام وعبروا وصاروا بعد المعايير لم خبرا  
فرحم الله امر الحق نفسه من روائها واطلقها بالتوبة من وثاق اجرامها  
وانعم النظر لها بتقوى مالها ونبيها بالاحسان عن سبل محالها قبل ان تستبد السلور  
خبر كاته وتسلك به المنون سبل هلاكه ويزود كفا من جميع تركاته وتخلص من جميع  
ما جمع على تبعاته قبل شهادته لسانه عليه ورجله ويده وخرقة الى اذنيه في رشح جسده  
لسما قد انقطرت وكواب قد انتشرت وشمس قد كورت وجبال قد سيرت ووحوش  
قد حشرت وكمايف قد شررت وارض قد مدت ومذاهب قد سدت ونفوس قد  
روجت وخيم قد اججت ووجوه قد اسودت واعناق قد امتدت وديان لا يهرب  
من حساب الله اعدله ورجان لا ينجي من عذابه الا فضله ذلك يوم عسر على

المدنيين فطال وحاورت فيه السنن الاوصال والقسم من الاقالع والرجعي الحال  
واسمعهم النداء من قبل ذي الجلال ولم تكونوا قسم من قبل ما لم من زوال يقظنا  
الله واياهم من سنة الغفلة ووقفنا واياهم للتزود قبل النقلة وجعلنا واياهم  
من سبب منهم الاود فغفرت ذنوبهم ولا جعلنا واياهم من طال عليهم الامد  
فقتت قلوبهم ان احسن ما نفض به اللسان ودرته وانفع ما تلاه الانسان  
وحمله كلام من فرض القرآن فانزله وتقرأ فلا تقم العقبة الى اخر السورة

خطبة في معنى الصلوة والزكاة لابي طاهر

الحمد لله الحمد الذي لا ينبغي الاله الحمد المعبود الذي كل الحقيقة له عبد العظيم  
الذي لا يخطئ به وهم ولا يجد القديم الذي ليس له قبل ولا بعد احمد على جميع اقصيته  
واقدره واسأله التوفيق لما قرب من جنه وبعده عن نارهم واشهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له وشهادته جانبها الشك وفاز بها الالحاد والافك واشهد ان محمدا  
عبد ورسوله ان سله بالحكمة والموعظة الحسنة وايقظ به من كل فرة عن الحق  
وسنة فسعد من خالفه وظفر وبعث من خالفه وخسر وظفر به من الحق ما كان كفر  
صلى الله عليه وعلى اله صلاة يعق بها من اليم عذابه وويل عقابه وخلق بكرتم  
عطائه وجزيل ثوابه **الله** الناس ان الله تعالى ذنوبهم ونقد امره



شَرَّفَ لَمْ يَجَابِهْ الْمُشْرِكِينَ بِالْحُجَّةِ وَالْإِدْبَارِ لَتَعْمَلُوا بِمَا شَرَعَ لَكُمْ فِيهِ وَتَقْفُوا عِنْدَ أَمْرِهِ  
 وَلَوْ أَهْنَاهُ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الَّذِينَ أَخَذُوا سَبِيلَ الْغَىِّ خِلَافَهُ سَبِيلًا وَبَنَدُوهُ وَرَأَوْهُ ظُهُورًا لَهُمْ  
 وَاشْتَرَوْهُ بِثَمَنٍ قَلِيلٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ بِهِ الْخَافِظَةُ عَلَى الصَّلَوةِ الَّتِي هِيَ أَفْضَلُ الْعَمَالِ وَأَنْبَاءُ  
 الزَّكَاةِ الَّتِي هِيَ الْغَاشِقُ فَقَدْ رَأَيْمُ وَمَوَاطِنُ الْأَمْرِ وَمَبْدِئُ ذَلِكَ عَلَى السَّنَنِ أَنْبَاءُ  
 وَكَرَّةٌ فِي حُجْمِ تَرْكِهِ وَإِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ الْمُنَزَّهِ عَنْ الْبَاطِلِ  
 الْمُرْدَلِكِ الْكِتَابُ لَا رَبَّ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ إِلَى قَوْلِهِ الْمُفْلِحُونَ  
 وَقَالَ تَعَالَى الرُّبُكُ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ إِلَى قَوْلِهِ يُؤْتُونَ فَوْسَلَهُمْ بِالْقَوَى وَيَلْقَيْنِ  
 وَخَصَّمَهُ بِالْهَدَى وَالْفَلَاحِ بَعْدَ الْعَالَمِينَ وَجَعَلَهُمْ بِرَحْمَتِهِ مِنَ الْحَسَنِينَ فَقَالَ الَّذِينَ  
 أَنْ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ الْآيَةُ فَوَاطِنُ رَحْمَةِ اللَّهِ  
 عَلَى مَا بِهِ مَبْدِئُهُمْ وَآخِرُ حُجَّتِهِمْ مِنْ فَضْلِ مَا خَوَّلَهُمْ وَمِنْهُمْ فَقَدْ حَوَّلَهُمْ لِمَا يَرْضَوْنَ  
 مِنْهُ نَزَرًا قَلِيلًا فَلَا يَشْغَلُنَّ أَحَدُكُمْ عَنْ صَلَاتِهِ عِنْدَ وُجُوهِهَا شَاغِلٌ فَيَسْأَلُ مَا بَابُ الْمَعْرِضِ  
 الْغَافِلُ وَادُّوهُ حَقَّ اللَّهِ مِنْ أَمْوَالِهِ إِلَى مَنْ أَوْجِبَ ذَلِكَ لَهُمْ وَبَدُّوا بِوُجُوهِهِمْ فَاقْتَمُوا وَظَلَمُوا  
 وَأَعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مَالٍ مُنْعَ حَقُّ اللَّهِ مِنْهُ فَهُوَ كَنْزٌ يُعَاقَبُ صَاحِبُهُ عَلَيْهِ وَرَجَزٌ يُصِيرُ يَوْمَ  
 مَالِهِ إِلَيْهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ الْآيَاتِينَ فَيَقْبِضُوهَا  
 الْغَافِلُ مِنْ سَنَةِ رَقْدَتِكَ قَبْلَ أَنْ يُوْخَذَ بِظِلْمِكَ وَتَزِيدَ إِلَيْهَا الرَّاحِلُ مِنْ جِدَّتِكَ

عن

الْيَوْمَ فَقَرَأَ بِعِيدِكَ فَإِنَّكَ مُجَاسِبٌ عَلَى مَا جُمِعَتْ مُطَابِقٌ كُلِّ مَا صُنِعَتْ مُسْأَلٌ  
 عَمَّا أُعْطِيَتْ وَمَنْعَتْ مُقَابِلٌ عَلَى مَا فُرِطَتْ وَاضْعَتْ بَيْنَ يَدَيْ عَالِمٍ قَدِيرٍ وَنَاقِدٍ  
 بَعَادَةٍ بِصَيْرٍ فَزَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَقْلَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَصِيَانِ مُقِيمًا وَاشْتَرَى  
 مِنَ اللَّهِ بِفَانِيَتِهِ جَنَّةً وَنَعِيمًا وَرَأَيْتُ مَلَكًا بِمَا اسْتَلَفَ مِنْ عَمَلِهِ عَلِيمًا لَا يَظْلَمُ مُتَقَالِ ذَرَّةً  
 وَأَنَّ تِلْكَ حَسَنَةٌ يُضَاعَفُهَا وَيُؤْتَى مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا جَعَلَ لَنَا اللَّهُ وَأَيَّامُ مِنَ الَّذِينَ  
 صَدَقُوا مَا جَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَأَنَابُوا بِصِدْقِ الْعَزِيمَةِ وَالْإِخْلَاصِ إِلَيْهِ وَلَمْ تَشْغَلْهُمْ الدُّنْيَا  
 بِخَطَايَاهَا عَمَّا لَدَيْهِ أَنْ أَوْضَحَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْبُرْهَانِ وَأَفْضَحَ مَا خُطِرَ عَلَى الْأَذْهَانِ وَالْحُجْجُ  
 مَا دُفِرَ فِي الْأَذَانِ لَهُمْ مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ وَتَسْرَأُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا

### خطبة كحلج

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَحْسَنِ مَا وَشَّهَدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ تَعَالَى الشَّانُ  
 وَشَهِدَانِ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ الْمُؤَيَّدَ بِسُلْطَانِهِ وَرَسُولَهُ الْقَائِدَ إِلَى رُضْوَانِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَعَلَى آلِهِ وَاعْوَانِهِ صَلَوةً جَلِيلَةً لِيُخْلَصَ بِهَا دَانِ أَمَانَةٍ وَالنَّجَاحُ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ

### خطبة أخرى

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جُلُوهِ الْقَضَاءِ وَمُرَّةِ الشَّهَادَةِ  
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَنْشَاءُ إِلَى أَمْرِهِ وَشَهِدَانِ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ  
 الْقَائِمَ بِنَصْرِهِ وَأَمِينَهُ الْمُؤْتَمَنَ عَلَى سِرِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مَا دُرِيَ فِي بَرٍّ وَخَيْرٍ



خطبة نوح  
عن تاليف أبي طاهر بن محمد بن عبد

الفَجَّحُ

الرَّحِيمِ تَخَطَّبَ بِهَا الْخَضِرَةُ الْأَمْرَاءَ إِذَا تَوَلَّوْا عَقْدَ غَيْرِهِمْ أَوْ لَا نَفْسَ هُمْ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُسْتَعْدِّ إِلَى الْخَالِقِ الْأَنَامِ بِنِعْمَتِهِ الْمُتَعَدِّ لِلْأَجْرَامِ بِرَحْمَتِهِ الَّذِي عَجَزَتْ الْأَلْبَابُ  
عَنْ تَكْيِيفِهِ وَصِفَتِهِ وَذَلَّتْ الصَّعَابُ لِجَبَرُوتِهِ وَعَظُمَتِ أَحْمَدُهُ عَلَى مَسَاءِ وَسُرٍّ مِنْ أَقْصِيهِ  
حَمْدٌ رَأَيْتُ إِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِهِ وَعَظُمَتِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ  
مُخْلِصٌ فِي شَهَادَتِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَنَبِيُّهُ أَتَّخَذَهُ لِقَامَةٍ دَعَاؤُهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاةٌ يَبْلُغُهُمْ بِهَا نَهَايَةَ أُمْنِيَّاتِهِمْ وَأُمْنِيَّتِهِ وَالْبَلَّاحُ  
بِمَا أَبَاحَ اللَّهُ لِبَرِيَّتِهِ وَالسَّفَاحُ بِمَا حَظَرَ وَنَهَى عَنْ مَقَارَفَتِهِ وَفُلَانٌ فُلَانٌ مِّنْ  
غَنِيَّتِهِ عَنْ صِفَاتِهِ بِمَعْرِفَتِهِ وَهُوَ رَأَيْتُ فِي الْعَقِيلَةِ الْجَلِيلَةِ فَلَانَةٌ بِنْتُ فُلَانٍ رَغْبَةُ  
تَوْجِبُ الْجَابِتَةَ إِلَى مَسْأَلَتِهِ وَقَدْ نَزَلَ لَهَا مِنَ الصِّدْقِ كَذَا وَكَذَا مَا لَا يَقُومُ بِجَلْمَتِهِ فَأَقْبَلُوا  
مِنْهُ مَا نَزَلَ وَأَجِيبُوهُ إِلَى رَأْدَتِهِ قَرْنَ اللَّهُ الْخَيْرَةَ الدَّامِيَّةَ بِيَدِهِ أَمْرٌ هَا وَخَاتَمَتِهِ  
وَشَمِلَ مَوْلَانَا الْأَمِيرُ بِأَطْلَالِهِ بَقَايَهُ وَإِدَامَةُ دَوْلَتِهِ وَكَيْتِ أَعْدَائِهِ وَتَثْبِيتِ وَطْأَتِهِ  
وَلَا اخْلَازَ عَيْنَهُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِهِ فِيهِمْ وَجَمِيلِ طَوِيلَتِهِ وَاسْتَغْفِرُ اللَّهُ الْعَظِيمُ لِي وَلِكُمْ  
وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فَصَلِّ

عد  
أبنت

231

مُرْتَبَاً عَلَى خُطْبَةٍ نِيَّاحٍ مِنْ خُطْبَةِ حِرَّةٍ وَهِيَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ فَعَدَلَهُ  
وَكَانَ مِمَّا بَالِيهِ اللَّهُ وَحَلَّلَهُ وَأَنَاحِيَهُ جَلَّتْ أَوْدُهُ وَسَمَلُهُ أَنْ وَقَعَ مَوْلَانَا الْأَمِيرُ  
فَلَنَا الْأُجَابَةُ مَنْ سَأَلَهُ وَتَشْيِيدُ مَا بَنَاهُ السَّلَفُ الصَّالِحُ وَأَثَلَهُ فَأَخَذَ فِيهِ الْعَقْدَ الَّذِي  
شَرَّفَهُ اللَّهُ وَفَضَّلَهُ وَحَمَّاهُ بِمَشِيئَتِهِ وَعَجَّلَهُ عَلَى السِّتِّ الْجَلِيلَةِ السَّيِّدَةِ الْأَصْلِيَّةِ بِنْتِ  
الْأَمِيرِ فَلَنْ الْمَقْسُومَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَهُ وَقَدْ فَرَضَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّدَاقِ كَذَا وَكَذَا  
مَالاً قَرُورَةً لَهَا وَبِزَلٍّ وَأَبْتَدَأَ بِحُلْمَتِهِ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَحَلَّلَهُ قَرْنُ اللَّهِ بِالسَّعَادَةِ الْآخِرَةِ  
أَمْرَهُمَا وَأَوَّلَهُ وَحَمَّ بُلُوغِ الْإِرَادَةِ مَاضِيَهُ وَمُسْتَقْبَلَهُ وَهَنَا مَوْلَانَا بِمَا مَلَكَ مِنْ  
الْمَالِ وَخَوَّلَهُ وَأَصْفَا عَلَيْهِ لِبَاسَ النِّعَمِ وَحَلَّلَهُ وَوَصَّلَ بِالتَّوْفِيقِ وَالسَّيِّدِ قَوْلَهُ وَعَمَلَهُ  
وَبَلَّغَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَمَلَهُ مَا اخْتَارَهُ سَمَةِ الثَّغُورِ وَاهْلَهُ وَأَسْتَغْفِرُ  
اللَّهِ الْعَظِيمَ لِي وَلِمَوْلَايَ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ: وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَالْوَٰلِدِ الطَّاهِرِ

عند  
من

وَفَرَّغَ مِنْهُ نَسْخًا الْعَدُّ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُظَفَّرٍ الْقَاشُرُ  
الْبَغْدَادِيُّ حَامِدًا لِلَّهِ تَعَالَى وَمُصَلِّيًا عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ  
وَذَلِكَ فِي الْخَزَنَةِ بِإِذْنِ الْإِمَامِ الرَّابِعِ عَشَرَ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصْبَحِ مِنْ سَنَةِ تِسْعِينَ

في قوله العدل  
 الى الله العلي بوسدس  
 ليرجى حدس  
 ابن علي بن جواد  
 منشا والتمس  
 مسكنا  
 احدى  
 الهلا





فادیه شریفه را در احوال خود ترا نیست غم خال اسیران کوی

واحد العشر يا بعض  
يعني البعض على البعض

مفضل بن قيس

تفان

مرکز کو با تو خاموش به مرجه نه یاد تو فراموش به  
ساقی شربت کشتام مرغ سحر دست خوش نام

دخلة نبوتی بالاسب الشریع ازمانے  
وصارمکی سے الشوز الاداسطی سے  
دش وستی ومان وانا البعدم  
نہال علی الخدی

[illegible]

برده بران از پیران ایامی که در ستم ان برده هم در انورده  
عقد جهان از جهان و انکسای عجز فلک را بنیکر و انکسای

152

دانه کن این عقد شب و روز را بر بشکن مرغ شب افروز را  
از زمی این بسته کل بر تو کشد قالی یک خشت زمین کو مباحش  
کو و شب از چوبست کدو و نرغ سعد بهفت اخبیه کور بخیزد  
تا کی ازین راه نوروز کار برده ان راه قدیمی بیا ر  
طرح در انداز بیرون کن بیرون کدو و خرخ از حرکات و سکون  
اب بریزاش بیدار را زیر تر از خاک نشان باد را  
دفتر افلاک شناسان بسوزد میوه خورشید برستان بدوز  
صفر کن این برج ز جوف ملال باز کن برده زشتی خیال  
تا بتواقوا رخدای دهند بر عدم خویش کو ای دهند غزن



هر که در وجود او آید است  
 بر سر خورشیدش آید است  
 بنده ملک را که تو اندک  
 آنک سر و ما را تو اندک  
 چون که در پیش فلک در گذشت  
 کار نظر من ز فلک بر گذشت



